

Princeton University Library



32101 072576208



ذكرى

بعد عام

لفقيد الوطن والاسلام العلامة الجليل الشيخ مصطفى نجا
مفتي بيروت الاكبر

في

٢٣ رمضان ١٣٥٠ الموافق ٣١ كانون ثاني ١٩٣٢

٢٣ رمضان ١٣٥١ » ٣١ كانون ثاني ١٩٣٣

يهدي من اسرة الفقيد

آل نجا

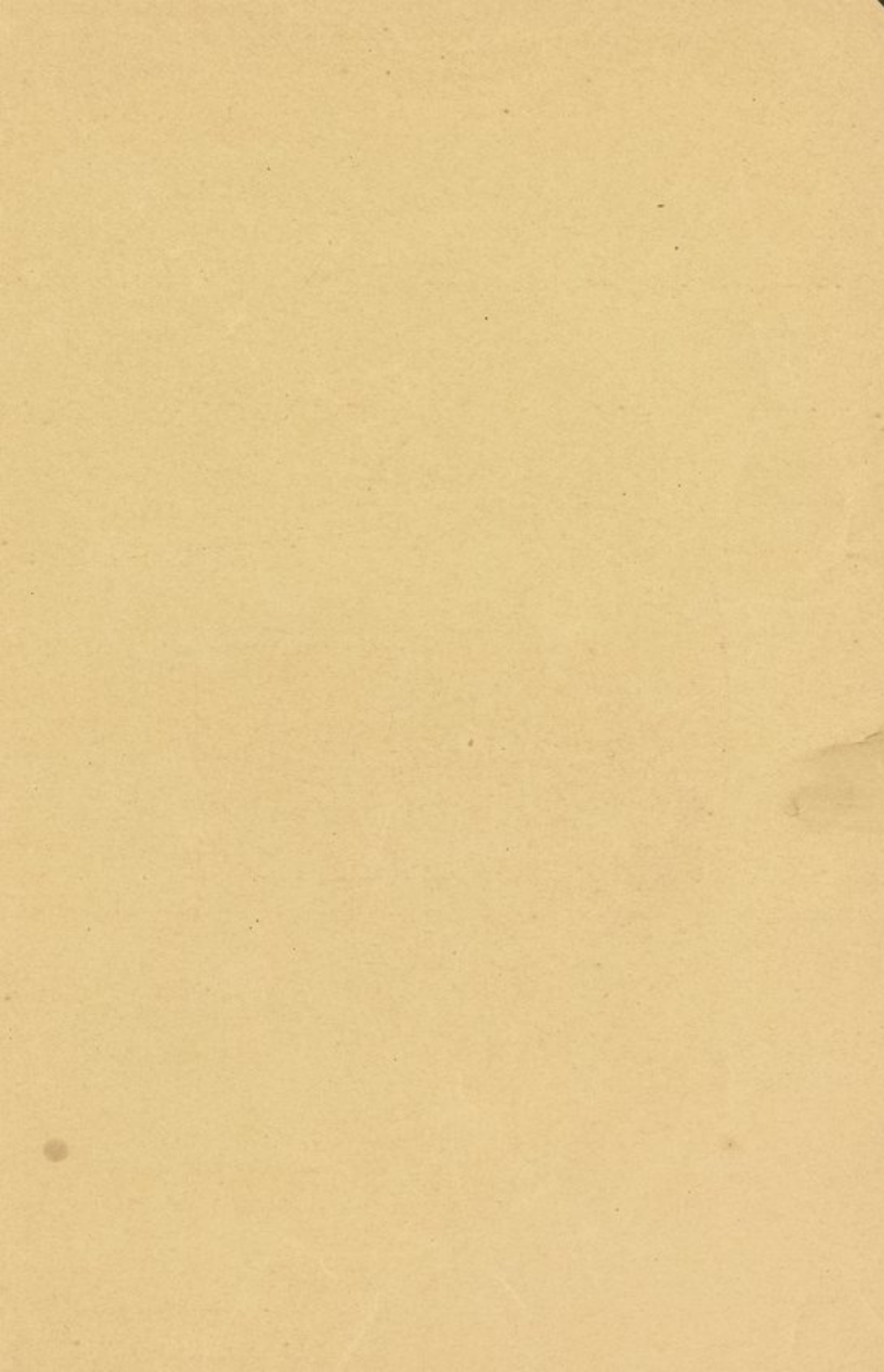
مطبعة الدبور

١٩٣٢ م.

سنة

١٣٥١ هـ.





فقيد الاسلام والوطن العلامة الجليل الشيخ مصطفى نجا



ذِكْرِي

العلامة الجليل الشيخ مصطفى نجبا

مفتي بيروت

الأكبر

بعد عام

١٣٥٠ — ٢٣ رمضان و ٣١ كانون الثاني ١٩٣٢

في

١٣٥١ — ٢٣ رمضان و ٣١ كانون الثاني ١٩٣٣

مواضيع هذا الكتاب

تاريخ حياة الفقيه . خدماته للعلم والتعليم . نبذة من مواقفه النبيلة وأعماله الجليلة . شيء من نظمه ونثره . أقوال الصحف . تأييد العلماء . رثاء الشعراء . صورة القسم الأول من مشهد موكب الجنازة . صورته المأخوذة بحفلة رسمية لأنه لم يشأ تصوير ذاته تورعاً : رحمة الله تعالى عليه ورضي عنه وأرضاه

بهرى من أسرة المرحوم

آل نجبا

صورة نشرة النعي

سُبْحَانَكَ يَا رَبِّيَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

ولا يدركه ريب المنون سبحانه وتعالى
له الحكم واليه ترجعون

يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

فجر هذا اليوم « الاحد » لبي دعوة المولى الرحيم الى جوار ربه الكريم
بقية السلف الصالح . العلامة الجليل الشيخ

مصطفى نجما مفتي بيروت

اللكبر

وسيعلى عليه عصر غد « الاثنين » في الجامع العمري الكبير ويدفن بمدفن العائلة في جبانة الباشورة
انا لله وانا اليه راجعون

الطائفة الاسلامية

آل نجما

مقدمة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
وبشر الصابرين الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون

الحمد لله

فقيه الاسلام والوطن العلامة الجليل الشيخ

مصطفى نجما مفتي بيروت
الأكبر

يا راحلا والخطب جل لفقده ما مات مثلك خالداً في ذكره
رحمك الله ابا محمد واكرم بالرضوان مثواك

اما وان بكى العلم مناقبك بلوعة الاسى الغالية . فقد احييت بالاخلاص والعمل الصالح معاملة .
ولئن ندب الفضل ما ترك بدفعة الاحزان الساكنة . فقد اعليت بمكارم الاخلاق وخدمة الانسانية المجردة
شأن مكارمه .

(RECAP)

2272
69833
645

اجل

من للمدارس بعد موتك يا ترى
من للعلوم وحل مشكلها ومن
من للخطوب اذا ادلهمت يرتجى
كنت الملاذ لمن اتاك مؤملاً
ايدت بالافتاء شرع محمد
يا مصطفى يا واحداً جعت له
قد عز صبر الصابرين عليك يا
فعليك رحمة من جزاك بفضل
من للمعارف والعوارف والحكم
للفضل والمعروف بعدك والكرم
يا ملجأ الاوطان ان خطب الم
يا منجد القصاد من كل الامم
فقضى بعدل من بموجبه حكم
شتى المحامد للمزايا والشم
ذخراً لكل مؤمل لهماك ام
وبخير خاتمة حياتك قد ختم

هذه كلمة اسيف فجعه القدر بفقد ابر شقيق بل نفثة محزون جاش بها صدر محب لفراق اعز حبيب له
باعلاء كلمة الحق والاعمال الصالحة مناقب . وفي مواطن الشرف ودفع الباطل مواقف . وفي خدمة العلم
ومصلحة الوطن وابنائهم من كل ملة مآثر . هي في جيد الانسانية قلاندر يزينها الاخلاص ولا يشينها شائبة
الانانية قياماً بالواجب التزيه . حسي الاشارة اليها . وحسبك ما كتب بهذه الذكري منها . مما روته صحف
الاخبار واقلام الكتاتين الابرار عنها . يوم اهتزت اسلاك البرق وتجاوبت الاقطار صدى الفاجعة فكان
لنعي رجل العلم والعمل الصالح اثر اليم عام شمل نفوس الخاص والعام من سائر الاقوام ومختلف العناصر
والممل . فكنت تسمع عشاق الفضائل « يسترجعون » وكرام الناس « يحوقلون » واليتامى والايامى
« يندبون » من كان بهم رؤفاً . ولهم مواسياً وعليهم عطوفاً

وقد ام بيروت وفود النواحي والبلاد فكانوا من كل حذب ينسلون حتى اذا قرب وقت المنادي حي
على الصلاة شيعت الجنادة بالسكرم والتعظيم بموكب مهيب حافل بالآلوف المؤلفة من كل قوم ومقام ومذهب
تعرف في سياهم لوعة الاسى وتلس في عواطفهم روعة الاجلال والحشوع فكاد تسمع خفيف اجنحة
ملائكة الرحمة ترف حول نعش من اخلص لله في القول والعمل . فحتم حياته الصالحة بخاتمة السعادة
عند انتهاء الاجل

الا لمثل هذا فليعمل العاملون : ومن اصدق قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً

مر عام كامل على فقيد الامة البار . فاذا بالنفوس الكريمة تشعر باللوعة التي اصابها غداة فقده
وستمر الاعوام وهو مائل في القلوب الطاهرة خالد بذكر سيرته العاطرة وما كان له من علو همة واهتمام
في معالجة الخطوب وغيره واقدام ومضاء عزيمة بمداغة الكروب وبذل مبرات واسداء مروآت في زمان
توالت فيه على العالم الانساني مصائب الدهر وعز فيه الموآسي وقل النصير

وبعد فان في مجال القول سعة احبس القلم دونه كي لا يسبح في ميدانه الرحب سبجاً طويلاً وارك المقام
لافاضل الخطباء وادباء الشعراء وارباب الاقلام فان بترجة حياة نزيل دار الكرامة وما قيل فيه من محلول
النثر ومعقود الشعر بلاغ وقد اتينا على ما اتصل بنا منها ومن اقوال الصحف ولنا العذر بعدم نشر ما لم
يصل اليان من الجرائد المصرية والعربية والاجنبية وما لم يتسع له المقام من الرسائل لكثرتها لكن نشرنا بعضها
وارسلنا بامهات الصحف كلمة شكر وثناء عامة باسم الطائفة الاسلامية وآل الفقيد تشمل كل من لطف
الاحزان بموآساته واشترك بهذا المصاب العام اذهب الله عنا وعنهم الحزن ووقانا جميعاً عاديات الزمن
وحسبنا الله ونعم الوكيل

شقيق الفقيد الاسيف

محمد عمر نجا



ترجمه الفقيد المبرور بفلم الاسنان العلامة الجليل جيل بك العظم

عضو المجمع العلمي العربي بدمشق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الموت والحياة ليلو عباده ايهم احسن عملا فيجزى بالحسن من احسن . والصلاة والسلام على رسوله الذي لا ينطق عن الهوى فاذا قال صدق واحسن . القائل (ان العين لتدمع والقلب ليحزن) وعلى آله واصحابه ، المتأدين بآدابه . (وبعد) فان الكلام اذا صدر عن صفاء ود ، ونقاء عهد ، وبدر من مخلص فيه ، الى جدير به ، كان براء من الخطاء ، مصوناً من الخطل ، لا ينجبه عن الاستماع والقلوب حجاب ، فتعيه اذن واعية ، وتصغي اليه افئدة صاغية . على انني فيما تصديت لاملائه من سيرة مولانا بقيقة السلف الصالح وخاتمة العلماء العاملين بعد ان ران على قلبي مصابه ، وعقد لساني فقده ، كمن مد يداً قصيرة ليتناول بها غاية بعيدة ، ولكنها ذكرى تجب الافاضة بها وان فاضت لها الادمع ، وتلظت بها الضلوع ، وبعد فاني في الذكريات لضيق ذرع الثناء والحمد ، متقيد في الاطراء بشرط ، فلا اترضى الا عن مرتضى في كل مكان ، ولا الهج بالثناء الا على من انني عليه بكل لسان ، واعوذ بالله ان اكون شاهداً لا يزكي واعتمض به من سقطات المقال ، ومن - دعاوى المحال - .

ففقيدنا قدس الله روحه عالم ملء الاعين ، وعامل ملء الاستماع ، ومخلص ملء الافواه ، كانت حياته حياة امة ، وموته ملة واية ملة ، وان مجال القول في مثله ذو سعة ، وان لساناً لي قائلاً ، فلو اردت ان ابليغ الغاية في القول لقلت ما يتعب الراوي ، ويعيي الواعي ، وما عسى ان اقول فيمن اوله فتوة ومجد ، وآخره ثناء وحمد ، وفيما بينهما علم وحلم ، وتقى وبر

لولا لطائف صنع الله ما وجدت تلك الفضائل في لحم ولا عصب

كان رحمه الله المثل الاعلى في التواضع ولين الجانب ، والتودد الى الناس وحب الخير لهم واحتمال الاذى منهم ، يصلهم ببشره ، ويسعهم بيره ، اكرم الناس عليه ، اكثرهم حوائج اليه ، يقوم دون امته ووطنه في وجه الزمان ، ويستقبل بصدرة الصدمة الاولى في معترك الحداث ، ولقد كشفت الايام من فضائله عن غاية لم تطمح اليها عين ، ولم تفرع بها اذن ، ولم تدر في خلد ، ولم يلم بها ظن ، فلم تبق رتبة في الفضائل الا نالها ، ولا غاية في الكمال الا انتهى اليها ، فلاء العيون كمالاتها ، والقلوب جلالاتها ، والاستماع علماً وحكماً ، فللالسن والاقلام في فضائله سبح طويل ، وناهيك بجبر بحر لا يسبر غوره بقال وقيل ، فحسب الغائص فيه ان لا

يتجاوز الساحل ، فانه من غايته على مراحل ، وليس بعار على من دهش بحزر البحر ومده ، ان يقف عند حده ، ومن ارعوت به الهية وقف بعد جول ، وسكت بعد قول

مولده ونشأته

لله تعالى اولو بقيته من عباده في بلاده يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فهم ملح الارض اذا فندت ومولانا المترجم منهم وهو الاستاذ العالم العامل الكامل السيد الشيخ مصطفى بن محي الدين بن مصطفى بن عبد القادر بن محمد نجا الشافعي مذهب الشاذلي طريقة . ولد في بيروت فجر يوم الجمعة السابع والعشرين من رمضان سنة تسع وستين ومائتين والف وبها نشأ ، واخذ عن علمائها الاعلام فقرأ القرآن العظيم على الحافظ الشيخ حسين شومان ، وجوده على شيخ القراء بالديار الشامية الشيخ حسين موسى المصري الازهري نزيل دمشق ثم بيروت المتوفى والمدفون بها بمقبرة الباشورة سنة ١٣٢٧ وتعلم الخط بمكتب الشيخ عبدالرحمن النحاس نقيب السادة الاشراف ببيروت المتوفى بها سنة ١٣١٨ وتلقى العقائد الدينية عن العلامة الشيخ عبد الباسط الفاخوري مفتي بيروت المتوفى بها سنة ١٣٢١ واخذ الحديث عن الشيخ الامام المحدث عبدالله بن ادريس السنوسي الفارسي الذي اقام مدة بدمشق وبيروت واجازه بصحيح الامام البخاري وبشرحه فتح الباري للحافظ بن حجر العسقلاني وصحيح الامام مسلم وشرحه للامام النووي وغيرهما من الكتّاب الصحيحة ، وقرأ الفقه والعلوم الشرعية والادبية على العلامة الشيخ يوسف الاسير المتوفى ببيروت سنة ١٣٠٧ والشيخ ابراهيم الاحدب الطرابلسي الاصل نزيل بيروت المتوفى بها سنة ١٣٠٨ والشيخ عمر الانسي البيروتي المتوفى بها سنة ١٢٩٣ والشيخ قاسم ابي الحسن الكسبي البيروتي المتوفى بها سنة ١٣٨٠ والشيخ عبد القادر الحلبي وغيرهم .

واجازه من علماء دمشق الشيخ محمد بدر الدين محدث الديار الشامية الموجود الآن ، والشيخ عبد الرزاق البيطار المتوفى والشيخ محمد سليم سماره وغيرهم ، واجاز المترجم كلامن الشيخ احمد بن المفضل ، والشيخ محمد بن سعيد السلاوي من علماء المغرب عند اياهما من الحج سنة ١٣٢٤ والشيخ حسن المدور المتوفى ببيروت والشيخ محمود فرشوخ البيروتي المتوفى بها ، والشيخ محمود الشميطي البيروتي المتوفى ايضاً رحمهم الله تعالى والشيخ محمد رضا القباني الموجود الان ثم سمت نفسه الزكية الى مقامات السائرين فجرح لاسير والسلوك الى ملك الملوك ، فأخذ الطريقة الشاذلية سنة سبع وتسعين عن المرشد الكامل سيدي العارف بالله السيد الشيخ علي نور الدين البشرطي الحسني التونسي نزيل عكا وسلك طريق القوم جامعاً

بين الشريعة والطريقة والحقيقة فلما بلغ بالسير اشده اذن له شيخه الشرطي بالارشاد بشرطه واستنابه عنه في بيروت فانتفع به كثير من المريدين المنسوين الى تلك الطريقة الشريفة وساروا بارشاده في طريقة مثلى ونهج قويم

وفي سنة ١٣١٣ ادى فريضة الحج وزار النبي صلى الله عليه وسلم ولما توجه لاداء الفريضة نظم هذه القصيدة الاتبالية ، قال :

لييك يا مولاي جئتك خاضعا	وبنيل عفوك عن ذنوبي طامعا
لييك ان الحمد دوماً والثنا	لك واجب وبه ايتيتك ضارعا
لييك يا الله اني عائد	بك ان اكون لغير بابك قارعا
لييك انك مع ذنوبي كنت لي	في كل حال معطياً لا مانعا
لييك يا حنان يا منان يا	من لا يزال لمن دعاء سامعا
لييك انت المستعان المرتجى	ومن التجا بك كنت عنه مدافعا
لييك ها انا ذا وقفت بموقف	اضحى لنيل رضاك رجياً واسعا
منه ضيوفك كل عام تجتني	ثمر المكارم والمراحم يانعا
يا رب انت دعوتني وجعلتني	معمم بارجاء السعادة راتعا
ومنحتني شرف الغنى فتججت في	سيري اليك وما وجدت موانعا
ووصلتني مع سوء احوالي ولم	تك يا كريم لحبل وصلي قاطعا
اثني عليك ومنك توفيتي لما	ترضاء فاجعلني بفضلك قانعا
اثني عليك ومن انا لكن امر	ت فكنت يا سندي بامرك صادعا
اثني عليك ثناء عبد لا يرى	لك في الوجود مشاركاً ومنازعا
شكراً لك اللهم انت سترتني	كهلا كما يسرت امري يافعا
شكراً لك اللهم انت جعلتني	في رحب بيتك ساجداً لك راكعا
لا شيء موجود سواك ومن يرا	ك يرى . جميع الكون برقاً لامعا

ومنها في التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم :

هب لي رضاك وكن بحيري يوم لا	مال ولا ولد اراه نافعا
بحياة من فضله وجعلته	للخلق في يوم القيامة شافعا

خير الورى واجل من وطىء الترى
سر الوجود ومعدن الجود الذي
واتى لرسلك خاتماً مع انه
هيات لا احد يحيط بوصفه
وبرى قصير الباع مهما كان في
صم الحصى في كفه قد سحت
واليه حن الجذع والجل اشتكى
ونفى عن الناس المظالم شره
فن اقتدى منا به وجد الهدى
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما
وعلى جميع الآل والصحب الألى

وبعد رجوعه من الحج نظم في مدح النبي صلى الله عليه وسلم قصيدة رائية مطلعها :
الك والا يا اجل الورى قدرا
وعنك حديث المجد يروى صحيحه
مطايا السرى لا تقطع السهل والوعرا
والا فلا يأمن هو النعمة الكبرى

وهي اربعة وستون بيتاً وله في مدحه صلى الله عليه وسلم قصائد كثيرة سنورد طرفاً منها في فصل
شعره ونثره

ولما توفي والده كان في العقد الثاني من عمره وهو أكبر اشقائه وهم : السيد عبد الرحيم ، والسيد محمد عمر
والسيد سليم ، والسيد محمد ، والسيد عبد الغني ، والسيد عبد المجيد ، وكان محمد وعبد الغني صغيرين
وعبد المجيد رضيعاً فكفل الثلاثة واحسن تربيتهم

اخلاقه وشمائله

كان رحمه الله مستكملاً لخلال الادب النفسى التي تأخذ بمجامع القلوب فيلتف حول المتصف بها
لقيف الناس فكان ما يصدر عن نفسه المطمئنة من الاقوال والافعال موافقاً للظطرة السليمة التي فطر الله
خيار خلقه عليها ومطابقاً لمتضى الحال وما يقتضيه نظام الهيئة الاجتماعية وكان ذلك فيه خلقاً لا تخلقاً وكلفاً لا

تكلف فيه اذ الخلق الفطري هو الحقيقة الثابتة التي لا يؤثر فيها سفسطة التخلق والتصنع فكانت عواطفه وامياله واقواله واعماله خاضعة لسلطان العقل وكان براء من الجلود والحمود محتاطاً متحفظاً في كله وعمله من مخالفة ما اصطلحت عليه العقول الصحيحة والاذواق السليمة يكره التعالي والتغالي في الهيئات والحركات ملتزماً في ذلك التوسط والاعتدال الممدوح فكان كلامه في الابحاث والمناظرات لا يخرج عن آداب البحث وقواعده واذا اخذ فيه باطراف الاحاديث كان مملوئاً باللطف والظرف واذا ابتدأ في الكلام راعى فيه حسن الابتداء وبراعة الاستهلال ، واذا توسط فيه استطرد لحسن التخلص ، واذا بلغ الغاية فيه انهاء بحسن الختام ، وكان يسمع كما يُسمع له ، وينصت كما يُنصت لكلامه ، مجلسه مجلس علم وجد ، وادب وحشمة ، لا يؤخذ على احد فيه وقاحة ولا سخافة ، ولا لغو ولا تأنيث ولا غيبة ولا نسيمة ، ولا حط من كرامة ، ولا سعاية ولا وشاية ، تحفظ هيئته الناس اذا جلس لهم من حركات النفس غير المنتظمة التي تُضاد العقل فيسلون من اضطرابات التهبج والانفعالات وكان حازم الرأي حتى مع مخالفه فيه فيدراً الغضب بالحلم والسيئة بالحسنة ، وكان يراعي الظروف والمناسبات والعادات المألوفة في المجتمع والتقاليد المتبعة التي لا يلحقها حكم الخطر فكان فيما يظهر به من المظاهر التي تصلح له وتليق بمثله لا يتجاوز حدود الوقار والادب فيضع الاشياء في مواضعها ومن ثم كان احد الافراد الذين اشتهروا بمخلة الاعتدال المستمدة من الحكمة والعفة والقناعة واحد العظماء الذين اتصفوا بالفضيلة الاساسية اعني العدالة التي هي ارومة اصول الحياة الثلاثة اي المساواة والحرية والملكية اذ العدل هو الصراط السوي والمحور الذي تدور عليه جميع الفضائل والمصالح الاجتماعية ، والخلاصة انه قدس الله روحه كان دمث الاخلاق سهلاً في المعاملات والمعاشرة بعيداً عما يوجب كراهة الناس ونفورهم من طمع وجشع وهلع وما يجرح عواطفهم واحساساتهم ويشير اضغانهم واحقادهم من عجب وكبر واثرة وكان لطفه وبره واحسانه عاماً لجميع الناس على اختلاف نحلهم وطبقاتهم ، وكان يحثهم على الخير والفضائل ، وينهاهم عن الشر والرذائل ، ويدعوهم الى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة ، ويرشدهم الى طريق الحياة الطيبة بالقول والفعل ، معتزلاً ميسادين التواضع والتنافس الشهوانية التي هي معارك تعالي فيها غبار الحسد ، ورنث بها ققعة الظهور وأصلت فيها سيوف حب الذات ، وفوقت بها سهام الانانية فما تسمع فيها الا عويل اطفال وما هم باطفال ، وصباح صبيان وما هم بصبيان .

وكان رحمه الله مجتنباً للزخارف يكره الزخرفة في اقواله واحواله واعماله شأن كل تزيه كبير النفس علم ان المدنية الاسلامية ما حظرت زخرفة المباني والملابس والمطاعم والآنية الا لتمييز الانسان الكامل من المترفين الذين يتمتعون يأكلون كما تأكل الانعام ، ويمشون في الارض مرحاً ، ويمجرون الذبول خيلاء ،

وينبئون في كل ربيع آية يعبتون ، وان الادب الاسلامي انما انكر زخرفة الاقوال تحذيراً للمعرضين عن اللغو من الالتحاق بمن قال الشارع عليه الصلاة والسلام فيهم : (ان اخوف ما اخاف على امتي كل منافق عليم اللسان) وحذر من زخرفة الاعمال لئلا يكون المؤمن المخلص (كمن زين له سوء عمله فرآه حسناً) .

فلم يكن رحمه الله من المقتونين بالزخارف والقانعين من العمل بشقشقة اللسان وتحسين المقال ، والمعجبين بانفسهم الظانين انهم خلاصة الخلق وانهم من خيار الفضلاء وهم لا يفقهون ما هو الفضل ولا يدرون ما يعمل الفضلاء . وكان رحمه الله مع ما اتصف به من اللطف ولين الجانب شديداً يصدع بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم ، وكان مع ما عُرف من حلمه وسعة صدره شديد الغضب في انكار المنكرات فاذا رأى منكراً اهتز اهتزاز السعف في يوم ربيع عاصف وقد رأته غير مرة يقيمه الغضب ويقعده في نصرة الحق وانكار المنكر ، وكان نور الله مرقده من مفاتيح الخير المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم : (خزائن الخير والشر بيد الله مفاتيحها الرجال) فكان كريماً سخياً مؤثراً براً بالفقراء واليتامى والايتامى والمساكين والسائلين وابن السبيل وصولاً للرحم محسناً للجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب مؤسياً لهم فكان مؤثراً بامر ربه جامعاً بين العدل والاحسان وايتاء ذي القربى منتهاً ناهياً عن الفحشاء والمنكر والبغى طوبى له وحسن مآب .

مؤلفاته

لمولانا المترجم اجزل الله ثوابه مؤلفات منها : كتاب سماه (كشف الاسرار لتنوير الافكار) وهو شرح للصلاة المزوجة المنسوبة للقطب الكبير الشيخ عبد السلام بن مشيش ويقال : (بشيش بالباء) وهو شيخ العارف الجليل الامام ابي الحسن الشاذلي ، وناهيك به شرحا يشهد له بسعة المعارف وصحة الذوق في طريق القوم ، اوله : (حمداً لك يا من فتح للقائمين بوظائف خدمته ابواب الشهود)

طبع هذا الكتاب اولاً : في مطبعة جريدة بيروت في ١٤٨ صفحة سنة ١٣٠٩ ثم طبع ثانياً في ١٥ شعبان سنة ١٣٥٠ اي قبل وفاته بنحو اربعين يوماً وقد اطلع عليه شيخه العارف الشرطي فوقع لديه موقع القبول والاستحسان وقال فيه بعد ان اذن بطبعه : (هذا الكتاب نافع في السير ، جامع بين الشريعة والحقيقة ، مشتمل على كثير من آداب الطريقة ، وهكذا يكون المريدون) . وقرظه جماعة من العلماء الافاضل منهم الاستاذ العلامة الشيخ عبد الباسط الفاخوري مفتي بيروت ، والعالم الفاضل السيد عبد الرحمن النحاس

نقيب السادة الاشراف في بيروت ، ومنهم الاستاذ العلامة الشيخ يوسف الاسير ، والاديب الشاعر الشيخ قاسم ابو الحسن الكستي ، والاديب الفاضل الشيخ ابراهيم البرير وتجد تقاريرهم في آخر النسخ المطبوعة .

ومن مؤلفاته المطبوعة (مظهر السعود في مولد سيد الوجود) طبع في بيروت سنة ١٣١٠ وقد قرطه الاديب الفاضل الشيخ عمر بن ابي بكر احد اعيان الكتبة بالوزارة التونسية بايات مطالعها ؛

زين العمر باكتساب المعالي واغنم في الحياة حسن الفعال
وتجرد من صادم النفس واخلع ان ولجت الحمى عذار الجدال
ومنها :

واتخذ مظهر السعود نعيماً فهو سحرٌ مؤلف من حلال
وتناول من راحه الشهد واكرع فهو اشهى من الرحيق الزلال

ومن مؤلفاته ايضاً رسالة في الترية والتعليم واليك نبذة منها :

وكما ان للوالد على ولده حقوقاً فكذلك الولد له حقوق على والده منها : ان يحسن تربيته ويؤدبه ، وان يعلمه القرآن ومحاسن الاخلاق ، وما يحتاج اليه من الفرائض والسنن وامور الدين والدنيا ، اما بنفسه واما بواسطة معلم مستقيم ، خبير بطرق الترية والتعليم ، مؤمن بوجود الله عز وجل ، مقرر بوحدانيته ورسالاته ، فان المعلم والمربي انسان كملته الترية يحاول ان ينقل صورته ونظام احواله الى غيره ليكون خلفاً منه .

والولد قبل البلوغ يكون طاهراً مطهراً على الفطرة ، وقلبه يكون خالياً من الشواغل فيها شغلت به يتمكن منه ولا يعود فيه بعد ذلك متسع لقبول غيره كالاناء اذا ملئ بشيء فلا يعود لشيء آخر محل فيه ، وهو كمرآة تترأى فيها صورة معلمه ، فان كان معلمه من اهل الدين والاستقامة نشأ ديناً مستقيماً ولا يفوته نصيبه من الدنيا فان الدين كما يأمر بالصلاة والصيام وغيرهما من العبادات يأمر بالتجارة والصناعة والزراعة وطلب العلوم النافعة والسعي في طلب الرزق ، وان كان معلمه بعكس ما وصفنا نشأ فاسداً مفسداً لا امر دينه وديناه ، وكان بلية على نفسه وقومه ، فصلاح الولد او فساداه انما يدخل عليه من باب الترية والتعليم بيقين ، وابواه هما اللذان يميلان به الى احد الجانبين .

والطبع سراق فان ير صالحاً يصلح وان الف الفساد تفسدا

فيجب على الوالد ان يصون ولده عن مخالطة قرناء السوء ، وان يحفظ قلبه من الشر ولا يودع فيه الا الخير الذي يوصله الى معالي الامور ويجمعه محباً لدينه في الدرجة الاولى ولدنياء في الدرجة الثانية ، وفي الحديث الشريف خيركم من لم يترك آخرته لدنياء ولا دنياء لآخرته .

وهذه الرسالة هي الرسالة التي سماها (نصيحة الاخوان بلسان الايمان) طبعت في بيروت في عشرين صفحة سنة ١٣١٩ واورد فيها فصولا تتضمن انكار المحدثات والبدع في التعليم والتثقيف والتحذير من المدارس التي تتعرض للتبشير ، فمن تلك الفصول قوله : العلوم الدنيوية والاخرية التي اكتسبها اسلافنا الكرام ، والترقيات المادية والادبية التي حصلت لهم في سالف الايام ، حتى دوخوا الممالك واستولوا على الارض في مدة قليلة شرقاً وغرباً انما كانت بسبب تمسكهم بهذه الشريعة الغراء وتعلقهم بها ، ووقوفهم بدمر الاستقامة والصدق عند حدودها ، وقد كانوا يعودون ابناءهم عليها ولا يستندون في تربيتهم وتهذيبهم الا اليها ، فخلف من بعدهم خلف اضاعوها باتباع الشهوات والاشتغال بالذات وحب الذات حتى عم الجهل واستحكم ، ووجدنا انفسنا مسبوقين امام الامم الذين اخذوا المعارف والفنون عن اسلافنا ، واقتبسوا من مشكاة شريعتنا انوار المدنية والنظامات العادلة فلنا الى التشبه والتقليد ، وركبنا خيول الغفلة في مضمار التمدن الجديد ، حتى ان بعضنا ادخل اولاده في مدارس اعلن فيها التبشير الاغيار ، وقبل شرطهم بدون اكراه ولا اجبار ، ثم قال :

فيجب على الذين ارتكبوا ذلك ان يجتنبوا كباراً ما نهوا عنه ، وان لا يدخلوا ابناءهم في مدرسة لا يتمكن فيها الولد من القيام باداء ما فرضه الله تعالى عليه فان هذا لا يجوز ولا يرضى به من عنده شهامة ومروءة . ثم استطرد في آخر الرسالة لذكر الحجاب فقال : وقد ظهرت بالتجربة والاختبار فوائد الحجاب لذوي العقول السليمة ، وحكم العارفون انه احسن شيء لحفظ الرجل والمرأة من الفوابة ، واستحسنه كثيرون من كتاب الاجانب وعقلائهم رجالا ونساء وقالوا : ليت المرأة الجديدة لم تكن ظهرت من العدم للوجود . اذن لا عبرة بمن لا يستحسن ما استحسنه الشرع والعقل ولا ينبغي ان يلتفت اليه ولا الى كلامه المشتمل على التلييس والتمويه وزخرفة البيان ، واما تعليم المرأة فهو واجب وحجباها لا يمنع من تعليمها ولو سلطنا بجواز رفع الحجاب واختلاط النساء بالرجال وظهرت به المصلحة لكان ذلك محرماً في هذا الزمان الذي كثر به الفساد لان الشريعة جاءت بسد الذريعة ، ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح .

ومن مؤلفاته المطبوعة (مورد الصفا في مولد المصطفى) صلى الله عليه وسلم طبع في بيروت وهو نظم من بحر الرجز . و (فرائد المواهب اللدنية في مولد خير البرية) نثر على طريقة البرزنجي . و (ارجوزة في التربية والتعليم) . و (رسالة بمشروعية الحجاب) طبعت في ١٩ صفحة في المطبعة الوطنية ببيروت قال في فصل منها :

واما الحجاب المستعمل الآن فنه ما هو موافق للشرع ، ومنه ما هو مخالف له ، فالموافق هو المستر بالجلابيب الواسعة ولو لم يشبه الحجاب الذي كان في صدر الاسلام من كل وجه لان مقصد الشارع ستر الوجه والجسم لدفع المفاسد لا تعيين رداء . مخصوص او هيئة معلومة ، وفضلها الجلابيب السود لان فيها تشبهاً بنساء انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد روى عبد الرزاق وجماعة عن ام سلمة ام المؤمنين انها قالت : لما نزلت هذه الآية : (يدين عليهن من جلابيبهن) خرج نساء الانصار كأن علي رؤوسهن الغربان من السكينة وعليهن جلابيب سود . والنساء المحافظات على الحجاب في زماننا هذا كذلك فحجابهن شرعي .

واما الحجاب المخالف للشرع فهو ما كان من الجلابيب ضيقاً يصف الجسم ، ويمثل حجم الاعضاء ، او كان من الحرير وغيره منقوشاً بالالوان التي تبهر العقول ، وكذلك الجوارب الطويل المزوق الشفاف فانه يمثل حجم الساق والركبة ويفتن الرجال ، وكذا المناديل الرقيقة لانها لا تستر الوجه والعنق والنحر وكل ذلك من التبرج الذي عظمت مفسدته وتحققت مضرته .

ثم اورد نبذة من الرسالة الحميدة للاستاذ العلامة الكبير الشيخ حسين الجسر في منافع الحجاب جاء فيها : ان حجاب المرأة امر يقتضيه العقل السليم وتستحسنه الانسانية والنظام الآلهي والناموس الطبيعي . ثم قال : ولا شك ان اختلاط الرجال بالنساء يكون فيه بواعث عديدة لارتكاب الفحشاء لتوفر الدواعي من الطرفين . الى ان قال : فالناموس المانع من كثرة وقوعه هو منع الاختلاط بين الرجال والنساء وذلك لا يكون الا بلزوم احد الفريقين للبيوت ، واذا نظرنا للرجال وجدناهم لما كفوا به من السعي على التفقة خارج المنزل لا يمكنهم لزومها ، والنساء نظراً لتكليفهن بتدبير المنزل صار لزوومن للمنازل . موافقاً لما كلفن به فاقامتهم داخلها تكون هي عين الحكمة . وان قيل ان في اقامتهم ضرراً عليهن ، قلنا : مهما فرض ذلك الضرر فالضرر الحاصل من الاختلاط اعظم واشد وارتكاب اخف الضررين هو الامر المعقول والمشروع .

ثم اورد فقرة للدكتور شبلي شميل جاء فيها : ان في القرآن اصولا اجتماعية عامة وفيها من المرونة ما يجعلها صالحة للاخذ بها في كل زمان ومكان حتى في النساء فانهن كلفن بان يكن محجوبات عن الرب والفواحش ووجب على الرجل ان يتزوج بواحدة عند عدم امكان العدل ، وان القرآن قد فتح امام البشر ابواب العمل في الدنيا والاخرة بعد ان اغلق غيره من الاديان تلك الابواب .

ثم اورد كلاماً لتولستوي الفيلسوف الروسي ولفظه : ان السبب في مشكلة الطلاق التي تشغل الان الرأي العام في اوربا هو التمدن الذي لم يقبض منه الانسان سوى الحق والحلاعة ، وهذا هو السبب الحقيقي في ازدياد الطلاق نمواً كل يوم ، ثم قال : على الرجل ان يراقب سلوك امرأته ولا يطلق لها العنان بل يحجبها في البيت حائزاً حرية واسعة ، وقال : على الرجل ان يكذب ويشغل وما على المرأة الا ان تقيم في البيت لانها زوجة ثم نقل كلاماً للكونت هنري دي كاستري من كتابه (الاسلام) جاء فيه : قال ريفيل لو رجعنا الى زمن النبي ومكان ظهوره لما وجدنا عملاً يفيد النساء اكثر مما اتى عليه الاسلام ، فهن مدينات لتبين بأمر كثيرة ، وفي القرآن آيات ساميات في حقوقهن وما يجب لهن على الرجال ، فنه ما يختص بتحريم مالا يجوز من اللذائذ معهن ، ومنها ما يوصي بالحشمة والوقار في استعمال ما اباحه الله ، وقد اخذ الصحابة عن النبي كثيراً من الاوامر المشددة التي تحرم الاسترسال مع الشهوات ، وعدم التمسك بقواعد العصمة والكمال ، فلا يجوز للخطاب ان يرى من مخطوبته غير وجهها وكفيها ، ومن الجناح على المسلم ان يرفع نظره الى امرأة لا يريد ان يتزوجها . جاء في الانجيل : من نظر الى امرأة نظر شهوة فقد زنا بقلبه ، ويقول المسلمون زنا العين اشد حرمة من زنا الصدور ، هذه اوامر عاصمة تسوي بين الجريمة وبين مجرد الشهوة ، وتحرم النظر الى زوجة الغير وليس من يعيها الا المسلمون ، لان نساءهم محتجبات عن العيون ، ويرى القاري من جميع تلك الايات مقدار اهتمام النبي (صلى الله عليه وسلم) بمنع عوامل الفساد الناشئة عن التعشق بين المسلمين لكي يجعل الازواج والآباء في راحة ونعيم .

وللمترجم رحمه الله مؤلفات غير مطبوعة ، منها (فتاواه) وتدخل في اكثر من مجلد كبير ، ومنها (ارشاد المريد لاحكام التجويد) و (قصة المعراج) وفق ما ورد في الآثار الصحيحة ، و (فرائد الفوائد على المقاصد وهو شرح لرسالة المقاصد تأليف الامام النووي ، و (تفسير جزء عم) الفه بطريقة سهلة لطلاب المدارس الابتدائية ، وله (ديوان شعر) جلّه توسلات الهية وقصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، وانشيد روحية ومقطعات ادبية سياي الختار منها بمجمله من هذه الذكرى

اعماله في

رياسة لجنة مدرسة ثمرة الاحسان

في سنة ١٣٢٠ دعي لرياسة لجنة مدرسة ثمرة الاحسان التي انشئت في بيروت لتعليم بنات الفقراء وغيرهم فاجاب الدعوة وظل قائماً بشؤونها مدة سبع سنين وكان يعلم بذاته المعلمات ترتيل الكتاب المبين وعلوم الدين وينفث في روعهن روح الفضيلة ، فاشرفت المدرسة بنور العلم وتخرج فيها فتيات مهذبات متعلات منهن اليوم مديرات ومعلمات في المدارس الرسمية والاهلية في بيروت وضواحيها ، فظل كذلك مثابراً على خدمة العلم ومؤازرة اهله في كل ناد ، والدعوة الى الخير والبر والاحسان الى ان انتخب لمنصب الافتاء الجليل « وسترى اعماله الجليلة في رياسة جمعية المقاصد الخيرية بآخر الكتاب »

انتخابه لمنصب الافتاء

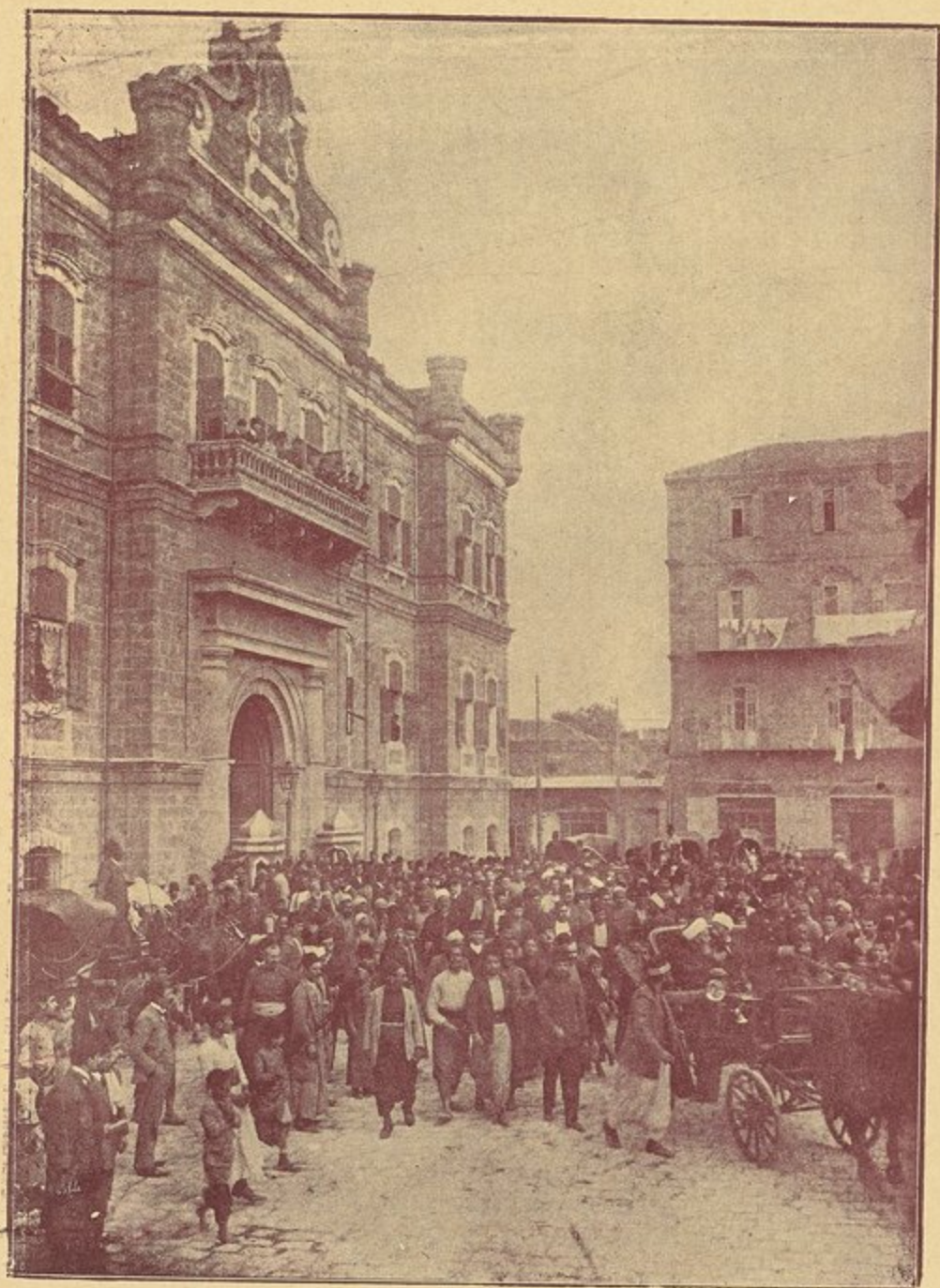
لما توفي مفتي بيروت الاستاذ العلامة الكبير الشيخ عبدالباسط الفاخوري ظل منصب الافتاء شاغراً بضعة اعوام فلما اعلن الدستور في المملكة العثمانية انتخب المترجم سنة ١٣٢٧ لهذا المنصب الجليل باجماع ذوي الشأن من اعيان الطائفة الاسلامية بعد ان ضرب دون المرشحين بسيوف بين الصفوف ، وكنت ممن شهد ذلك الموقف الذي بلغ فيه التناظر ما بلغ ... حتى قام اولو بقية من اهل المدينة ، وقضوا على الشغب والتزمر ، والتكوكب والتعسكر ، والمناظرة ، فنصروا الحق ، وحكموا للمترجم الفاضل بالسبق حتى غدا يوم التباير امسا ، وطاب المتنافسون نفسا ، وقلت يومئذ في ذلك :

قاموا لها يسعون وهو قاعد	وسهروا جراًها وهو راقد
تركها راتعة شاردة	تتبعها الارسان والمقاود
آبدة اعياء الغير صيدها	ولم يصل منهم اليها الطارد
ما كانت العلياء عجاء ولا	عمياء ما بين يديها قائد

ومنها :

فقل لهم دون التي تبغونها	بوارق تتبعها رواعد
اما ترون الحق لاح نوره	وصوته دوت به المعاهد
وكل صوت عنده صار صدى	فانحط وهو لاسماء صاعد

مشهد من مواكب الاحتفال بتعيين الفقيد لمنصب الافتاء



فقادها لحير راع اروع قد شهدت بحزمه المشاهد
كان خيئاً في فضاء فضله ترقبه الايام والمراسد
فابرزته للعيون كوكباً يزهو فما الزهراء او عطارد
خاض الظلام فاهتدى بنوره فنوره دليله والرائد

ومنها :

موهبة عجلها الدهر لنا ولم تسوِّفنا بها المواعد
وحد الناس به مصادر — الحياة لما طابت الموارد
واخصب العيش وكان مجدياً فاخضر ما اصفر وسال الراكد
وصارت الفتوى به سيفاً لثـ — ر الحق قد جرد وهو الساعد
وكم شهاب من فتاواه به قد رجم الباطل وهو المارد
وكم له من موقف قد شهدت به الاعادي وقرَّ الجاحد

ومنها :

فليهنك المجد الذي طارفه قد قاده اليك مجد تالد
فان كسب المرء باستعداده يورثه الولد منا الوالد
فانهض لواد غير ذي زرع فما فينا سواك زارع وحاصد
عسى يعود جده خصباً اذا جادت عليه سجبك الجوائد
وانهض الى تقويم ما اعوج عسى تصلح شيئاً هذه المفاسد
فقم بنا في فترة انت بها معجزة لآيها شواهد
انت دوا ادوائنا التي سرت فينا وعمتنا بها العوائد
وبعد لي فيك معان يتلو في هن قصيدي هذه قصائد
ودم لامة غدا ايقظها كأنه يقظان وهو هاجد



وقالت جريدة الاقبال وغيرها من الجرائد البيروتية : ان علماء واشراف وسراة بيروت رفعوا الى والي الولاية عرائض ، وبرقية الى شيخ الاسلام في الاستانة يطلبون بها تعيين حضرة الاستاذ صاحب الفضيلة (الشيخ مصطفى افندي نجا) مفتياً لمدينة بيروت نظراً لعلمه وفضله وصلاحه ومكانته في قلوب جميع الطوائف الوطنية ، ولدى عرض المسألة على مجلس ادارة الولاية وبحث المعروضات المشتملة على آلاف من الاختام

وبينها عرائض اهالي طرابلس وصيدا وصور ومرجعون اجمت الآراء على تعيين فضيلة الاستاذ المشار اليه لعلمه وفضله ولباقته لهذا المنصب الخطير ، ونظمت المضبطة القانونية بذلك فأبرق ملاذ الولاية الى مقام مشيخة الاسلام الجليسة بطلب التصديق على تعيينه وفي اليوم الثامن من ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلاثمائة والى صدر منشور شيخ الاسلام بتعيينه مفتياً لبيروت فقابل البيروتيون وسكان الولاية من جميع الملل والنحل هذه البشري بالابتهاج والمسرة لاسناد هذا المنصب الديني الخطير لمن طلبه المنصب ولم يطلبه ففاز به على الاصول المشروعة مع تورعه عن قبوله .

فلما شاع خبر تعيينه في المدينة اقبلت الوفود الى منزله من جميع الطبقات يقدمون لفضيلته وآله الكرام التهئة والتبريك ويدعون بتوفيقه لخدمة الدولة والوطن وفي اليوم التالي اجتمع هو وحضرته نقيب السادة الاشراف والعلماء واعيان المدينة وجم غفير من الاهالي في دار الحكومة وكانت الموسيقى العسكرية تصدح بانغامها وقد قامت تلامذة المدارس صفّاً بطريق دار الحكومة، وبعد اداء صلاة الظهر في الجامع الكبير خرج الناس وغصت الطرق بمجموع الاهالي احتفاء بمقتبهم وسارت الموسيقى وطلاب المدارس امام فضيلته تحف به العلماء والسراة لتقديم الشكر لدولة ملاذ الولاية بتقليد فضيلته الافاء ، فقابلهم في ردهة الاستقبال الكبرى بما فطر عليه من البشر والطلاقة فشكر الجميع لعطوفه حسن صنيعه ، ثم فاه فضيلة المفتي بدعاء بليغ بتأييد الدولة وحفظ رجالها الصادقين، وتكلم الخطباء بما يوافق المقام مع الشكر والثناء ، ثم ختم الاحتفال فضيلة نقيب الاشراف داعياً للدولة وملاذ الولاية وللمفتي بالتوفيق ، ثم انصرف هذا الحفل البهيج برجاله الاكارم حيث ركب فضيلة المفتي عربة فخمة يواكبها خيالة الوالي الى داره يتبعها رتل كبير من العربات مملوءة بالعلماء والاعيان حيث تلقى فضيلته منهم ومن الوفود على اختلاف الملل والنحل التهئة والتبريك والدعاء له بالتوفيق .



وَلِي رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا الْمَنْصِبَ الْجَلِيلَ بَعْدَ أَنْ ظَلَّ شَاغِرًا بَضْعَ سِنِينَ فَأَبْتَسَمَ ثَغْرَ يَبْرُوتَ بَعْدَ عُبُوسٍ وَأَنْجَابَتِ عَنْهُ الظُّلْمَةُ، وَسَدَّتْ تِلْكَ الثُّلُمَةُ، وَأَدَّالَ اللَّهُ الْهُدَى عَلَى الضَّلَالِ، وَظَهَرَتْ عَلَى الْيَأْسِ الْآمَالُ، وَعَلِمَ مِنْ ظَنِّ خُلُوجِ الْجَوَانِ (فِي السُّوَيْدَاءِ رِجَالٍ) فَهَضَّ بِاعْبَاءِ الْمَنْصِبِ قَوِيَّ الْعَزِيمَةِ، وَقَامَ بِالْأَمْرِ صُلْبَ الْإِرَادَةِ، فَكَانَ ابْنُ أَجْدَاءٍ وَفَنَاءٍ، بِحَزْمٍ كَهْلٍ وَرَأْيٍ شَيْخٍ، وَخَاطِرٍ مَحْمَرٍ، وَفَكْرٍ مَدْرَبٍ لَا مَتَرَدَّدٍ وَلَا حَائِرٍ، فَذَا عَزَمَ صَمْعًا لَا يَلْتَفِتُ إِلَى اخْتِذِ وَرْدٍ، وَلَا يَسُوفُ الْيَوْمَ بَعْدَ، وَيَحْرِمُ النَّوْمَ الْمُبَاحَ عَلَى عَيْنِهِ إِذَا كُلُّ خَلَّةٍ حَتَّى تَسُدَّ، فَقَامَ بِذَلِكَ الْأَمْرِ الْجَامِعَ مُنْفَرَدًا، وَدَبَّرَهُ مُجْتَهِدًا لَا مُقَلِّدًا، وَحَدَّثَ فِيهِ بِأَخْبَارٍ، مُسْتَنَدَةً إِلَى أَجْبَارٍ، وَأَجَازَ الْمُسْتَمْلِينَ بِرَوَايَتِهَا بِشُرُوطِهَا فِي زَمَنِ ارْتَجَحَ فِيهِ رِتَاجُ الرِّوَايَةِ، وَسَدَّ فِيهِ طَرِيقَ السَّنَدِ فَكَانَ مُجَدِّدًا رَدَّ الْخُلْفَ إِلَى طَرِيقِ السَّلَفِ، وَالرَّاعِي السَّاهِرَ حِينَ نَامَ الرِّعَاةُ، الْمُتَنَصِّفَ مِنَ الْمُسْتَأْسَدِ لِلشَّاةِ، فَأَقَامَ مِيلَ الزَّمَانِ بِتَنْقِيفِهِ، وَتَدَارَكَ خَطْلَهُ بِتَهْذِيبِهِ فَاقْرَ بِفَضْلِهِ الْمُنْكَرَ وَمَنْ لَمْ يَسْعَ الْجُحُودَ اعْتَرَفَ، وَرَوَتْ أَخْبَارُ عَدْلِهِ الْحُسَادَ، وَاعْجَبَ الْمَزَايِمَارُ وَاهَا الْأَضْدَادُ فَقَامَتْ فِيهِ مَعْجَزَاتُ الْإِنْفِرَادِ لِلْعَلَا، وَآيَاتُ التَّفَرُّدِ بَيْنَ الْمَلَا، وَالْحَقُّهُ بَغَايَاتِ الْمَجْدِ نَفْسٌ لَمْ تَحْدُدْهَا هَيْتَاهَا حُدًّا إِذَا عَرَضَتْ لَهَا زُخَارِفُ الدُّنْيَا عَرَضَتْ عَنْهَا عَفَافًا وَزَهْدًا، فَأَعْرَضَ عَنِ الْبَاطِلِ بِتَقْوَاهُ، وَصَدَعَ بِالْحَقِّ فِي فِتَاوَاهُ، حَتَّى أَنَّهُ افْتَى ضِدَّ السُّلْطَانِ عَبْدِ الْحَمِيدِ فِي قَضِيَةِ أَرْضِ اسْتِقْنَاءِ فِيهَا أَحَدُ الرِّعَاةِ فَلَامَهُ فِي ذَلِكَ بَعْضُ أَصْدِقَائِهِ خَشِيَّةً ضَرَّرَ يَلْحَقُهُ بِمُجَاهَرَةٍ مَنْ إِذَا قَالَ فَعَلَ فَأُجَابَ اللَّائِمُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : (وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) ثُمَّ قَالَ : إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَامِيَّ حِمَى الشَّرِيعَةِ أَوَّلَى مِنَ الْجَمِيعِ بِالرُّضُوحِ لِأَحْكَامِهَا وَالتَّزْوُلِ عِنْدَ نَصُوصِهَا وَهِيَ الَّتِي حَكَمَتْ عَلَيْهِ لَا أَنَا . فَمَا كَانَ مِنَ السُّلْطَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَّا الْإِعْجَابُ بِمَنْ لَمْ تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لِأَنَّهُ فَنَعَمَ عَلَيْهِ بِرَبَّةٍ عِلْمِيَّةٍ وَوَسَامٍ ، وَقَصَدَهُ النَّاسُ بِالْإِسْتِقْنَاءِ مِنْ جِهَاتٍ كَثِيرَةٍ فَكَانَ لَا يَرُدُّ اسْتِقْنَاءَ مِنْ أَمِيِّ الْبِلَادِ صَدَرَ مَعَ تَخْصُّصِهِ بِإِقْنَاءِ يَبْرُوتَ وَكَانَتْ الْأَسْئَلَةُ تَأْتِيهِ تَتْرَى مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَيُجِيبُ عَنْهَا بِأَصْحَ النَّصُوصِ وَارْجَحَ الْأَقْوَالَ ، فَكَانَتْ الْفِتَاوَى تَسْتَرْقُ أَوْقَاتَهُ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ لِكَثْرَتِهَا وَكَانَ لَا يَتِمَّدُ فِي إِصْدَارِهَا عَلَى أَحَدٍ بَلْ يَحْرَرُهَا بِنَفْسِهِ فَمَا زَرْتُهُ مَرَّةً فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَّا وَجَدْتُهُ مَكْبَأً عَلَى الْمِطَالَعَةِ وَالْكِتَابَةِ وَتَحْرِيِ النَّصُوصِ مِنَ الْكُتُبِ الْمُعْتَمَدَةِ لِلْفَتْوَى ، وَكَانَ لَا يَتَقَاضَى عَلَى ذَلِكَ أَجْرًا وَلَا يَقْبَلُ هَدِيَّةً شَأْنُ الْعَفِيفِ التَّزْيَةِ ، وَمَنْ فِتَاوَاهُ قَوَى فِي الْحِجَابِ نَشَرْتَهَا فِي مَجَلَّةِ الْبَصَائِرِ الَّتِي كُنْتُ إِصْدَارَهَا فِي يَبْرُوتَ فِي الْعَدَدِ الْخَامِسِ لِسَنَتِهَا الْأُولَى عَامَ ١٣٣٠ ص ١٥٨ وَتَرْجَمَهَا إِلَى التَّرْكِيَّةِ قَاضِي يَبْرُوتَ يَوْمُئِذٍ صَدِيقُنَا الْمَرْحُومِ فَخْرُ الدِّينِ أَفَنْدِي عَزَّتْ بِأَشَا زَادَهُ وَنَشَرَتْ التَّرْجُمَةَ فِي مَجَلَّةِ بَيَانِ الْحَقِّ التَّرْكِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تُصَدَّرُ بِاسْتَنْبُولَ بِتَارِيخِ ١٧ جَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ١٣٣٠ . وَأَمَّا الْأَصْلُ الْعَرَبِيُّ الْمُنْشُورُ فِي مَجَلَّةِ الْبَصَائِرِ فَالْيَكِ نَهْ بِمَحْرُوفِهِ :

سؤال . ما هو الحجاب الشرعي وما صفته افتونا مأجورين .

الجواب : الحمد لله وحده

الحجاب الشرعي ستر الوجه والبدن كله ، وملازمة المرأة خدرها الا لضرورة توجب الخروج . وصفة هذا الحجاب ان تغطي الرأس والوجه بجزء من الجلباب مع ارخاء الباقي على بقية البدن . قال الله تعالى : (يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيهن) وقال تعالى : (يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفاً . وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى) . قال البيضاوي : يدنين عليهن من جلابيهن ، يغطين وجوههن وابدانهن بملاحفهن اذا برزن لحاجة ومن للتبعيض فان المرأة ترخي بعض جلبابها على وجهها وتلتحف بعض . وقال الحازن : قال ابن عباس : امر الله نساء المؤمنين ان يغطين رؤوسهن ووجوههن بالجلابيب ليعلم انهن حرائر ، والجلباب كل ما تستتر به المرأة من ملء وكساء وغيره ، والخطاب في قوله تعالى : (وقرن في بيوتكن) لامهات المؤمنين ونساء الامة تابعات لهن فيه . قال الالوسي في تفسيره روح المعاني : والمراد امرهن رضي الله عنهن بملازمة البيوت وهو امر مطلوب من سائر النساء . والتبرج هو اظهار الزينة وابرار المحاسن للرجال والتبختر في المشي ، والمعنى ولا تبرجن تبرجاً مثل تبرج الجاهلية وهن نساء المشركين قبل الاسلام ، اي اذا خرجتن من بيوتكن فلا تمشين مشية هؤلاء المبتذلات ولا تفعلن فعلهن والحاصل ان حقيقة الحجاب الشرعي ان تلتحف المرأة برداء يسترها من رأسها الى قدميها بدون ان يصف شيئاً من اعضائها .

واما الحجاب المستعمل الآن ، فنه ما هو موافق للشرع ومنه ما هو مخالف له ، فالموافق هو التستر بالجلابيب الواسعة ولو لم يشبه الحجاب الذي كان في صدر الاسلام من كل وجه ، لان مقصد الشارع ستر الوجه والجسم لدرأ المفاسد لا تعيين رداء مخصوص او هيئة معلومة ، واجدرها بالاعتبار الجلابيب السود لان فيها تشبهاً بنساء الانصار الكرام ، فقد اخرج عبدالرزاق وجاعة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت : لما نزلت هذه الآية (يدنين عليهن من جلابيهن) خرج نساء الانصار كأن على رؤوسهن الغربان من السكينة وعليهن اكسية سود . والمخالف للشرع ما كان منها ضيقاً يصف الجسم ويمثل حجم الاعضاء ، وكذا المناديل الرقيقة التي توضع على الوجه ومنها « الفيشة » القصيرة التي لا تستر العنق ولا تغطي جميع الوجه وكل ذلك من التبرج الذي عظمت مفسدته وتحققت مضرته ولذا نهى الله عنه حتى نهى المرأة ان تضرب الارض برجلها ليعلم الرجال ما تخفي من زينتها فقال جل جلاله : « ولا يضرين بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن » وكانت المرأة في الجاهلية تفعل ذلك اذا مشت لسمع صوت خلخالها او يتبين للرجال الاجانب ،

ومثل ذلك لو تحركت تحركة لتظهر لهم الاساور التي بيدها كما يقع في هذا الزمان من ربات « البلورينات » الضيقة . او لبست بلوريناً قصير الاكام لتبدي يديها اي ذراعها فانه داخل تحت هذا النهي ايضاً وهو لا يليق بالحرمة العاقلة العفيفة ، وبالجملة فان المرأة لا يجوز لها ان تظهر ما خفي من زينتها كالسوار في المعصم والقرط في الاذن والقلادة في العنق والصدر ، ولا يجوز النظر في هذه المواضع ونحوها الا للمحارم اقله تعالى : (ولا يبدن زينتهن الا لبعولتهن او آباءهن) الآية . وقد قال العلامة الالوسي : ثم اعلم ان عندي مما يلحق بالزينة المنهي عن ابدائها ما يلبسه اكثر مترفات النساء في زماننا فوق ثيابهن ويستترن به اذا خرجن من بيوتهن وهو غطاء اي كساء منسوج من حرير ذي عدة الواف وفيه من النقوش الذهبية او الفضية ما يهر العقول وارى ان تمكين ازواجهن لهن من الخروج بذلك ومشيهن بين الاجانب من قلة الغيرة وقد عمت البلوى بذلك .

وفي كتاب الزواجر لابن حجر : قال الذهبي : ومن الافعال التي تلعن المرأة عليها اظهار زينتها كذهب او لؤلؤ من تحت ثيابها وتطيبها بطيب كسك او عطر اذا خرجت وكذا لبسها عند خروجها كل ما يؤدي الى التبرج الذي يمتق الله عليه فاعله في الدنيا والآخرة .

وقد احسن مولانا شيخ الاسلام زاد الله في احسانه بنشر بلاغه الكريم الذي حض به النساء على رعاية الحجاب وعلمهن آداب الدين ومكارم الاخلاق ، فعلمهن ان يحفظن وصاياهم الشريفة ويحافظن على ما رضي الله تعالى ليفرن بسعادة الدارين وعلى ازواجهن واوليائهن ان يعظوهن ويعتوا بنصحن ولا يوافقوهن على ما نهى الله عنه لانهم مسؤولون عنهن بحكم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) واهل المراء من جملة رعيته فهو مسؤول عنهم لان الله تعالى امره ان يحرص على وقايتهم من النار بقوله تعالى : (قوا انفسكم واهليكم نارا) وهو سبحانه الموفق فנסأله التوفيق والهداية الى طريق الصواب في ظل الدولة العلية ايدها الله بنصره آمين .

مفتي بيروت : مصطفى نجبا

ومن فتاواه التي تحضرني فتوى اجاب بها عن سؤال يتعلق بشركات ضمان الحياة وضمان المباني والعروض وهذا نصها :

الحمد لله تعالى :

لا يجوز الدين الاسلامي ذلك لان دار الاسلام هي محل اجراء الاحكام الشرعية فلا يحل لمسلم ان يعقد مع المستأمن الا ما يحل من العقود مع المسلمين ولا يجوز ان يؤخذ منه شيء لا يلزمه شرعاً كما في رد المحتار . وعليه فان كل ما جرى على خلاف الشرع الشريف كهذا التأمين يجب اجتنابه وردده خصوصاً لما

قد رأينا في شروط تلك الشركة من ان يُقدون من ذلك المبلغ مال الربا وهو محرّم بالكتاب والسنة واجماع الأمة فمن لم يذب فقد آذن بحرب من الله ورسوله، وان تاب فله رأس ماله الذي سلمه كما صرح به الكتاب العزيز والله تعالى اعلم .

الفقير اليه سبحانه مفتي بيروت

مصطفى نجا

وقد اخبرني شقيقه السري الفاضل السيد محمد عمر افندي نجا ان آله قد عزموا على طبع فتاوى المترجم رحمه الله ليعم بها النفع

وله رحمه الله في منصب الفتوى منذ تقبله وتربع في دسته اعمال صالحة ملاءت بالارتياح اذن السامع وبالشكر قلب الحافظ فكم من مشكل زامن اعضل داؤه تداركه برأي من نهائ فابل ، وكم من جلي احجم عنها الرجال اقدم عليها فكان الآخر فيها والاول ، وكم من كرومة غفل عنها الناس ففطن لها ، وفضيلة لم يدركها طالب ادركها وذهب بها فعقدت الحواصر على فضائله ، واجمعت العقول على سمو نفسه وكرم شأنه . قدس الله روحه .

اما اعماله الصالحة في رياسة جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية فنفرد لها فصلاً خاصاً بهذا الكتاب وفصلاً آخر من نظمه ونثره ورسائله الى الحكام بمختلف الشؤون

وفاته رحمه الله

اي اخلاق الزمان نعتب وما هي الا صروفه ونوائبه ، ورزاياه ومصائبه فكم من نجم ناقب اضاء فيه ثم خبا ، وجواد احرز السبق في حليته ثم كبا ، وحسام سلّ فيه فقلّ ونبا ، صابحنا صباح الاحد الثالث والعشرين من رمضان برزّه غلب فيه الصابر على صبره ، ورنّ فيه المحتسب ذاهلاً عن ثوابه واجره ، بكرّ النعي فراعني قول ناع : مات خاتمة السلف الصالح . فقلت له ان صدقت فذاك (السيد مصطفى نجا) حبر الامّة السورية ومفتيها ، فكان هو ذلك الفقيه الذي ائكل ام الفضائل ، ويثمّ نبات المكارم فبكيت بعد ان اصمّني النعي كآني نعتيت وقلت :

بكيت دماً من بعد ما نفذ الدمع وصمّ لتعي قد سمعت به السمع
أجل هو رزء كشفت لنبله المقاتل ، وجرح لم يبلغ غوره المسبار والفتائل ، مصاب خفت فيه صوت

الحق ، واحتبس به لسان الصدق ، وتصاعدت فيه الانفاس الصعداء الى السماء ، وارسلت العيون سوادها في هذا السواد فلم تظفر فيه بخلف ، فاغضت الجفون على حزن وانطوت الضلوع على اسف فاسترجعوا يقولون : (انّا لله وانّا اليه راجعون) .

ولما بلغ الحكومة نعيه اجتمع مجلس الوزراء برئاسة رئيس الجمهورية فقرر بتاريخ ١ شباط سنة ١٩٣٢ ورقم ٦٩ اعتبار المصاب مائماً وطنياً يشترك فيه جميع الطوائف فاجتمع الناس ظهر يوم الاثنين زرافات ومن كل فج لتشيع الجنازة فخلت البيوت واقفلت الحوانيت وغصت الطرق على سعتها بالجماهير وتولت جمعية المقاصد الخيرية ترتيب حفلة التشيع على البرنامج الذي سيأتي بيانه :

هذا ما نالته قدرتي واستطعته من واجب لا يستغرب تقصيري منه لأن توفيقه حقه فوق وسع من هو فوقي علماً وفهماً ، وان لم يكن فوقي حباً له ووفاء .

والله اسأل ان يجعلنا من المتحابين فيه وان يحشرنا مع من احببنا تحت لواء صاحب اللواء يوم لا ظل الا ظله آمين . *

جميل العظم

ذيل

بعد وفاة والد المترجم اشتغل سنة ١٢٨٧ بالتجارة شأن اسلافه لعدم ميله الى المناصب فكان له بها رزق كريم لم يمنعه عن السعي وراء ارتشاف العلوم وتعليمه وتدريبه . وعلى اثر نشر الدستور العثماني دعي لتولي منصب الافتاء فابى ان يزاحم طلابه ولكن الطائفة اجمعت على انتخابه لهذا المنصب الديني حيث رآته الكفاءة المتوفرة فيه الشروط من كل وجه . فكان وفاؤه لسلفه الصالح يأبى ان يرث مقامه ويقول ذروني في شغلي اسمي لرزق عيالي وارحوني من متاعب هذا المنصب فقد تغير الزمان واهله ولست من الذين اذا وسد لهم هذا الامر ينصرفون الى الراحة بل لا بد لي من القيام بحقه من كل وجه . والقيام بمصالح عباد الله وهي لا تعد والا فاني مسؤول عند الله اذا اهملت طلباي كان ومصالح الناس كثيرة وهي في ذمتي اذا قصرت عنها . فذروني من المناصب وخلوا بيني وبينها . والا قد لا تجدوني الا مشغولاً لا اجد الى الراحة والاجتماع بالاحبة والاخوان سبيلاً .

ولكن الاجماع على انتخابه اهاب بالحكومة العثمانية توجيه منصب الافتاء اليه فصدر منشور مشيخة الاسلام الجليله بذلك فكان المفتي الشرعي ولم يسعه الا الخضوع للمشيئة الالهية التي اصطفته لخدمة الامة .

وكأنه رحمه الله وارضاه نظر الى ما يأتي به الزمان بمرآة قلبه فكان من بداية امره الى انتهاء قائماً بأعباء الوظيفة بنفسه لا يتكل على غير الله تعالى ولا يساعده احد حتى ولا باخراج الفتاوى التي كانت تأتيه تترى من سائر الاقطار بمختلف الشؤون يحرقها بقلمه البليغ مؤيدة بالنصوص الشرعية المعتمدة ولهذا كانت نافذة لا ترد

كان قدس الله روحه يشرع بالكتابة بعد صلاة الفجر . وقبل الظهر بساعتين ينزل الى دائرة الفتوى وينظر بمصالح الناس ثم يقوم لداره فياشر الكتابة الى الليل وبعد العشاء يقوم للكتابة دون الاستعانة بالنظارات . وهكذا استغرقت المشاكل والكتابة اوقاته . وكلما يجده زواره في الليل والنهار الا منصّباً على الكتابة بهمة لا يعثرها ملل . وكل قال له شقيقه يا سيدي واخي الحبيب ارفق بنفسك فان لبدنك عليك حقاً وانت مفتي بيروت فلا يلزمك خدمة غيرها من البلاد فيقول ولكنني استحي من الله ان ارد سائلاً . وكان عامله الله بالاحسان لا يقبل هدية ولا يأخذ على فتواه اجرا . بل كان المعوان الممتلىء قلبه عطفاً وحناناً على البؤساء واسع الصدر عند الحالف في الطلب سخي الكف انفق ثروته الخاصة في سبيل المبرات وعمد الى راتبه يوزع ثلثه بكل شهر وارادت الحكومة زيادة راتبه فأبى وقال انه كاف ولما الح عليه البعض قال انني اخشى نقص الموازنة فتعتمد الحكومة لزيادة الضرائب

اما عقته وترفعه عن الدنيا فيحبسك ما روته صحف الاخبار عنها وما قاله خطيب حفلة ذكرى الاربعين عن رفضه قبول ستة وثلاثين الف ليرة مصرية وغير ذلك مما ستره في هذا الكتاب . وكل من مرّة قال له كبراء السلطة انك يا مفتي افضل مثال للعفة والاستقامة والاخلاص وانت الوحيد الذي لم يمد يده وان سيرتك عندنا بيضاء كعمتك . وعجيب انك لم تطلب منا شيئاً لنفسك ولا لاسرتك فيقول انا ليس لي مصلحة ذاتية ولا اخدم الا المصلحة العامة ولا يحل لي اتخاذ الوظيفة ذريعة لجلب المنفعة لنفسي او لاهلي بل انا لكل الناس والوسيط الامين بين الحاكم والمحكوم

رأي بمحكومة البلاد بعد الاحتلال

لما قررت عصبة الامم التي تشكلت بعد الحرب العامة في لوزان من اعمال سويسرا ان تكون البلاد المحتلة تحت انتداب احدى الدول المنتصرة ارسلت لجنة اميركية جاءت الى بيروت لاستفتاء الاهالي عن الدولة التي يريدون انتدابها على البلاد كما قررت عصبة الامم بحجة تعليم الاهلين وتدريبهم على حكم بلادهم بانفسهم فاختلقت الآراء ثم دعت اللجنة الاميركية عشرة من العلماء وعشرة من اعيان المسلمين فاجتمع العلماء لهذا كره والمشاورة ولما تشعبت الآراء قال المفتي رحمه الله تعالى ارى ان نرفض انتداب اية دولة على بلادنا

لان الانتداب يعني الوصاية والوصاية ما تكون الا على قاصر او مجنون ونحن لسنا كذلك بل نحن ونحمد الله عقلاء والانتداب اسم مخترع يراد به الاستعمار الذي تتفانى الشعوب المستعمرة برفع نيره الثقيل عن كواهلها فصادق اكثرية المجلس على قوله ولكن بعد علم الحاضرين بانه لا بد من الانتداب على هذه البلاد قضت سياسة الدول الثلاث بانتداب دولة فرنسا على سوريا والله في خلقه شؤون

نبذة من عفته وجرأته واخلاصه

في اول عهد الاحتلال كان حضرة المسيو جورج بيكو قنصل فرنسا متولياً الحكم في بيروت فدعا المفتي رحمه الله بواسطة المرحوم عبد القادر الدنا للاجتماع به على انفراد فلما جاء رحب به كثيراً ثم قال له يا صاحب السباحة انتي وجميع من عرف ذاتك المحترمة ومبادئك الشريفة من الفرنسيين تقدر حبك للخير والدعاية الى السلام وبما انك رئيس الطائفة الاسلامية الكريمة فهذه الاضبارة اشتملت على ٣٦ الف ليرة مصرية من الاوراق المالية لك ان تصرف بها او توزعها على السادة العلماء واصلاح المساجد فاجاب المفتي شاكراً وقال اما انا واخواني من اهل العلم فكل منا له وظيفة براتب يكفيه . واما المساجد فلها اوقاف كافية لحاجياتها ايضاً . وعلى كل حال انا وكل مسلم مع السلطة التي شاء ربي ان تتولى حكم هذه البلاد فيجب علينا ان نساعدوها على توطيد السلام واقامة العدل بين الناس والعدل اساس الملك وبه يسود السلام ثم انصرف مشيعاً بالاكرام والاعجاب

ولما عمّد احد رؤساء وزارة جمهورية لبنان الى تصنيف دوائر الحكومة فالغى واثبت وغير وبدل مما هو معلوم . اراد الغاء المحاكم الشرعية الاسلامية ودوائر الافتاء وان تسلم اوقاف المساجد الى الطائفة فتقوم بشؤونها . وتدفع من صندوقها مرتبات الموظفين في المحكمة الشرعية ودائرة الافتاء « كأن حضرته يجهل ان واردات الاوقاف مختصة بشؤون مقيدة بشرط الواقف الذي هو كنص الشارع فلا يجوز الصرف منها على غير ما خصصت له »

وقد اكبر المسلمون الامر وجاء بعضهم لدار الفتوى يشكون الى المفتي رحمه الله لما تقاعد من يلزمه الامر وقال للموظفين : يسواكم ما يسواني

وفي اليوم التالي دعي اكرم الله مثواه لمجلس عقد لاجل المصادقة على ذلك وبعد الترحيب قال المستشار اليك يا سماحة المفتي تقرير الحكومة الذي صادق عليه مجلس النواب بارجاع الاوقاف الاسلامية الى الطائفة على ان تلغى المحاكم الشرعية ودوائر الافتاء فيستقل المسلمون بتشكيلها وان تصرف رواتب موظفيها من

صندوق الاوقاف. فاعترض رحمة الله عليه على هذا القرار محتجاً بشدة وقال اننا لم نكن ننتظر من الحكومة مثل هذا الاجحاف بحقوقنا المكتسبة منذ اجيال. اما تعلم الحكومة ان هذه البلاد اسلامية . وكيف ساغ لها العمل بالقانون العثماني من كل وجه وفي ذلك القانون اعتبار المحاكم الشرعية ودوائر الافتاء رسمية ومن ثم يكون لها الحق باستيفاء الرواتب من صندوق الحكومة لا من مال الاوقاف المشروط انفاقه على امور معينة لا يجوز الصرف منها على اشياء لم تتعين لها

على ان صك الانتداب ينص على احترام الاديان وان تكون الاوقاف الاسلامية بيد الطائفة. وهذه جارتنا فلسطين تجد فيها الاوقاف الاسلامية يديرها المسلمون والمحاكم الشرعية ودوائر الافتاء تتقاضى رواتب موظفيها من صندوق الحكومة لا من مال الاوقاف. كما كان الحال لعهد الحكومة العثمانية. ونحن لا نريد ان تكون الحكومة الانكليزية اعدل وابر بالمسلمين من دولة فرنسا الحرة الى غير ذلك من الاقوال الحكيمة وعلى اثر هذا الاجتماع الغي ذلك القرار وظل الحال على ما كان عليه حتى اليوم . ولا ندري ما يأتي به الغد

وفي عهد الجنرال ويغان قصده بعض العلماء والاعيان لامرهم الطائفة ولما قابل اركان المفوضية طالباً اجابة الطلب. اعتذروا بعدم امكان تحقيقه. فقال اذن اعودوا وازوي بدائرتي واذا قصدي احد من سائر الطوائف لامر ما لمراجعتم اقول له ان مفتي المسلمين لم يبق له كلمة مسموعة عند السلطة والحكومة . فعلى ذوي المصالح مراجعتها رأساً . فاكبر المفوض السامي هذا الجواب وقال ان احترام شخصكم ومقامكم مقدس لدينا وامر باجابة طلب المرحوم فشكر وقال انني واسطة خير بين الشعب والحكومة وليس لي بذلك غرض خاص بل اقوم بخدمة الحكومة والشعب بكل اخلاص ثم شيع بحفاوة واجلال

وقد دعي يوماً لمائدة اقامها فخامة الجنرال غورو فاعتذر الى المسيو كيلا الحاكم الفرنسي وسئل عن السبب بالحاج فقال انا اعلم ان من عوائدكم شرب المسكرات المحرمة عندنا وانا بصفتي الدينية ان حضرتها تكون فتوى ولذلك اعتذرت كي لا اشق عليكم ولما عرض قوله على الجنرال قال اذن اخبره انه لا يكون على المائدة غير الماء القراح فاجاب الدعوة ونهض الجنرال فصب الماء وقال انني اشرب هذا الماء الطاهر باسم سماحة المفتي الذي قلبه ابيض كعتمته البيضاء .

وفي عهد الجنرال ويغان دعي لمائدة اعددها لوزير وشيخ الاسلام في دولة مراکش ولما علم ان عليها خيراً ابى الجلوس عليها وجاراه العلماء . ولما عاد الجنرال قال للمفتي انني لم ارك على المائدة . فاجاب انني اكتفي بمشاهدتكم ولما اراد الذهاب شيعه المفوض السامي واركبه سيارته الخاصة وعليها ياوره وعلم المفوضية وامر بايصاله الى داره وهكذا من اعز دينه اعزه الله تعالى

وله رحمه الله تعالى مواقف مشرفة كثيرة ترمي لغايات فاضلة وصيانة حملة الشريعة من الاستهتار بأوامرها . ولو ان اهل العلم صانوه صانهم .

ومنذ ستين ارادت وزارة المعارف اقامة حفلة رياضية في البارك يقوم بها فتيات المدارس من الطالبات المسلمات يناهز عددهن الالف ليلعبن امام جمهور الاهالي من مختلف الاقوام والملل العاباً مخلة بالآداب المشروعة فيها الثني والتأيل وهن بملابس خلابة وفيهن البالغات والمراهقات وقد دعي سكان المدينة من الخاص والعام بموجب بطاقات لشهود هذه الحفلة العامة . فلما بلغ المترجم المرحوم ذلك اكبر الامر وطلب من رئيس الجمهورية الغاء الدعوة وبعد المذاكرة اجيب هذا الطلب فالغيت الحفلة بتاتاً . وفي زمن الحكومة العثمانية اقام الوالي حفلة سينائية نسائية بمدرسة الصنائع فطلب الغاءها بعد توزيع بطاقات الدعوة فالغيت ايضاً . وفي ذلك العهد ارادت بلدية بيروت ايجار الحديقة القديمة التي في ساحة الشهداء واباحت للمستأجر تقديم الخمر فيها وتدخل المرحوم المبرور الغي الايجار بعد اقامة الحجة بان الحديقة انما انشئت لزهة الاهالي فلا يجوز حرمان الفقراء منها وتمتع الاغنياء بها

ولما احتل الجيش الفرنسي بيروت كان فيه ثلاثة طواير من متطوعة الارمن وبالنظر لعدائهم للاتراك اظهروا عداءهم الى السكان المسلمين فظاهروا ضدكم وتحرشوا بهم بلا سبب في ساحة الشهداء واشهروا عليهم السلاح فكادت ان تكون فتنة تسيل بها دماء الابرياء ويعم بسببها البلاء فنهض رحمه الله تعالى لتدارك الامر بحكمته وانذر السلطة بسوء العاقبة وطلب ابعاد متطوعة الارمن حتى لا تكون فتنة فعمل ذو الشأن بمشورته وفي تلك الليلة ابعد الطواير الثلاثة الواحد بعد الآخر فاستتببت الراحة والامن في المدينة . واكبر الحكام للمرحوم عمله الحكيم . فكان لديهم نافذ الكلمة مرعي المقام مخلصاً يعمل لخير المجموع لا لمصلحة نفسه محباً للسلام يترفع عن اتخاذ الوظيفة مطية لادراك الاماني قائماً بواجبه بغفة واستقامة فكان موفور الكرامة رحب الصدر سخياً كريم الاخلاق لطيف المحاضرة وقوراً مهيباً طلق اللسان صادق الالهيته نحيف البنية لطيف الطلعة ربعة القامة حسن السميت انيق الملبس ودوداً وفيّاً فعالاً للخير بعيداً عن الشر صبوراً شكوراً تقياً صالحاً متبعاً لا مبتدعاً عاملاً بالاوامر الالهية محتجباً النواهي ضعيفاً في بدنه قويا بامر الله لا تأخذه في الحق لومة لائم وليس لاحد عنده فيه هواده ينتصر للدين والفضائل الانسانية والاحتفاظ بالآداب ويدعو الى الاجتماع على عمل الخير والتعاون على ما فيه المصلحة للمجتمع الى غير ذلك من المبادئ القويمة والناقب الجليلة الجامعة لصفات الانسان الكامل .

وجهت الحكومة العثمانية اليه الرتب العلمية والوسامات العلية دون ان يسعى اليها ففتحته اولاً رتبة رؤس بروسه ثم باية ادرنة ثم باية ازمير المجردة ثم باية الحرمين ثم رتبة البلاد الخمسة وحالت الحرب العامة دون

توجيه بآية استانبول الرفيعة له وقد منح عشرة اوسمة اولها المجيدي من الرتبة الثانية ثم مدالية الحرب ثم مدالية اللياقة الذهبية ثم الوسام العثماني الثاني وغيره واخيراً وسام الاستحقاق الذهبي الاول من الجمهورية اللبنانية . وهناك بذلك وبمجده وبمنصب الافاء وغيره كثير من العلماء والشعراء بما قد ثبت بعضه بآخر الكتاب اذا اتسع له المقام

اما اعماله في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية فهي معلومة في بياناتها السنوية وسنفرد لها فصلاً خاصاً بهذا الكتاب مع بيان ما قام به بشأن وقف العلماء وبعض رسائله الممتعة الى الحكومة عن الاوقاف وغيرها في مختلف الشؤون

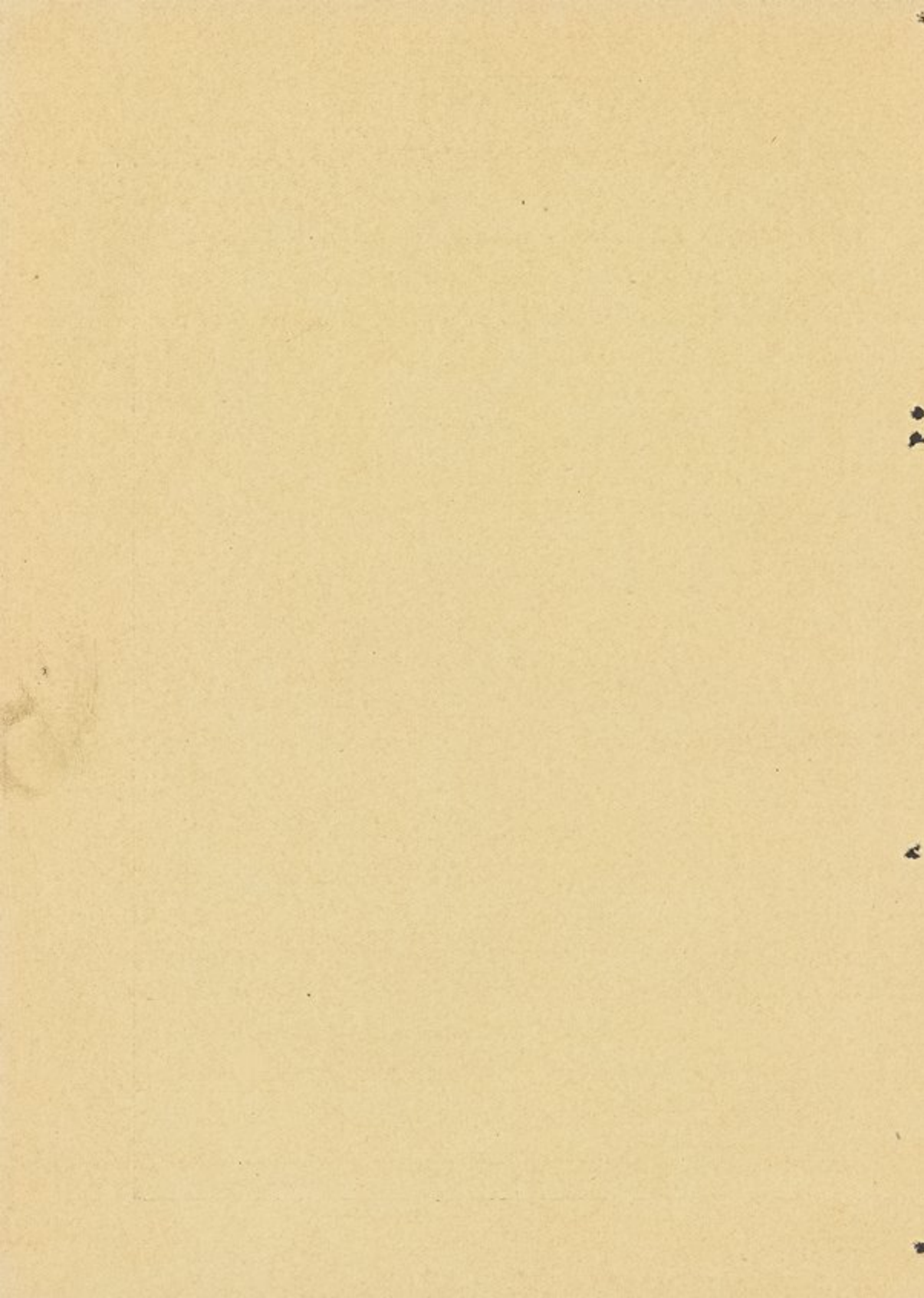
مرضه واسرته

شعر رحمه الله تعالى صباح يوم الخميس ٢٠ رمضان ١٣٥٠ ببرد الزمه الفراش وكان برد الفصل شديداً فتابته نوبة ضيق النفس واخذت تعاوده آنأً فآنأً والطبيب يقول انه عارض خفيف ولم يشعر بمرضه احد وليلة الاحد جاء الطبيب بمنتصف الليل وبعد فحصه بشر بزوال العلة وبالحقيقة انه كان يسامر العائلة كعادته بصحته فانصرف عنه فقام وعند فجر يوم الاحد فاضت روحه الزكية الى بارئها بكل راحة وكان مما لا مرد له فانا لله وانا اليه راجعون كلمة يلجأ اليها المؤمن عند المصاب . ويوتى بها الصابرون اجرهم بغير حساب . كان رحمه الله وارضاه يدعو الله تعالى ويقول

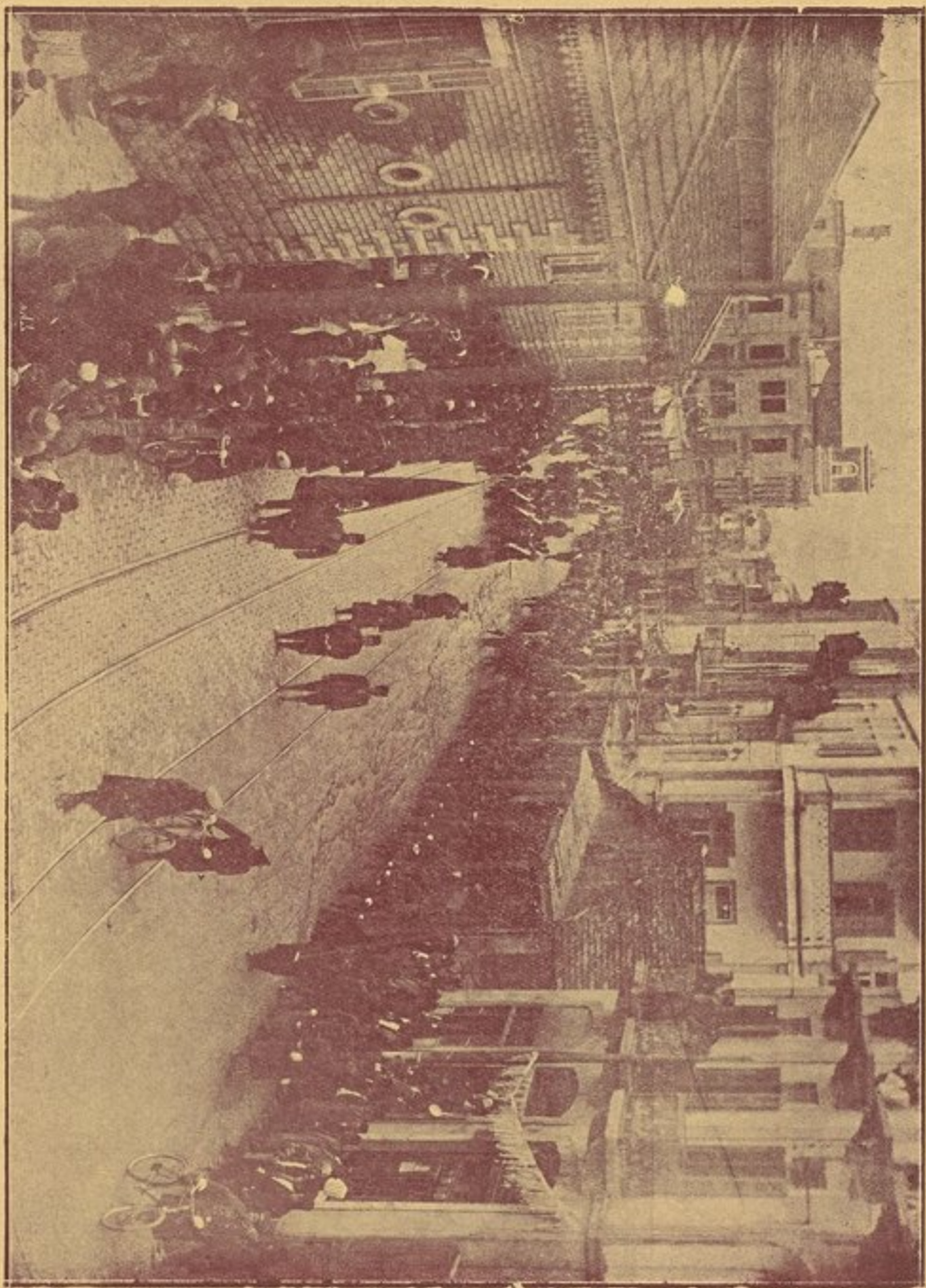
اللهم انا نسألك الفوز بالجنة ، والوفاة على السنة ، وان تجعل انفسنا بك واثقة مطمئنة ، ربنا ظلمنا انفسنا ، فاغفر لنا وارحمنا ، وتوفنا بكرمك مسلمين ، والحقنا بعبادك الصالحين . وله قصيدة توسلية يقول فيها بعد حمد الله تعالى

يرجو سواك العبد يا واسع العطا	وانت غياث الخلق في البر والبحر
اليك وانت العون في كل حالة	بسطة اكف الذل ممثّل الامر
فعند وفاتي كن معني واعطني	اماناً به القالك منشرح الصدر
وثبت فؤادي بالهداية والتقى	واطلق لساني حين اسأل في قبري
وآنس بانوار العناية وحشتي	ولا تخزني في موقف الحشر والنشر

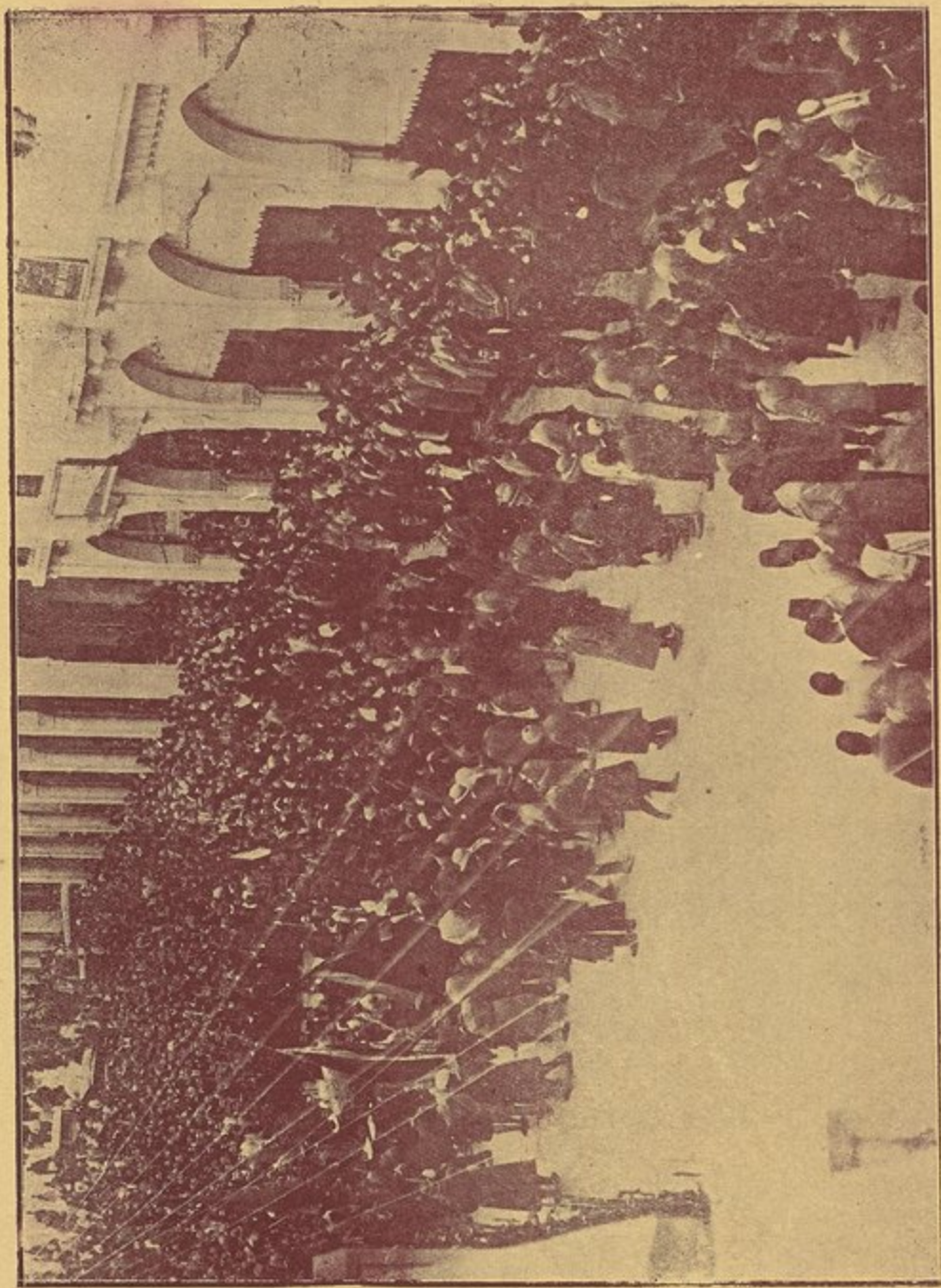
فكان لاخلاصه نصيب من الحديث القدسي الشريف ... « انا عند ظن عبدي بي »

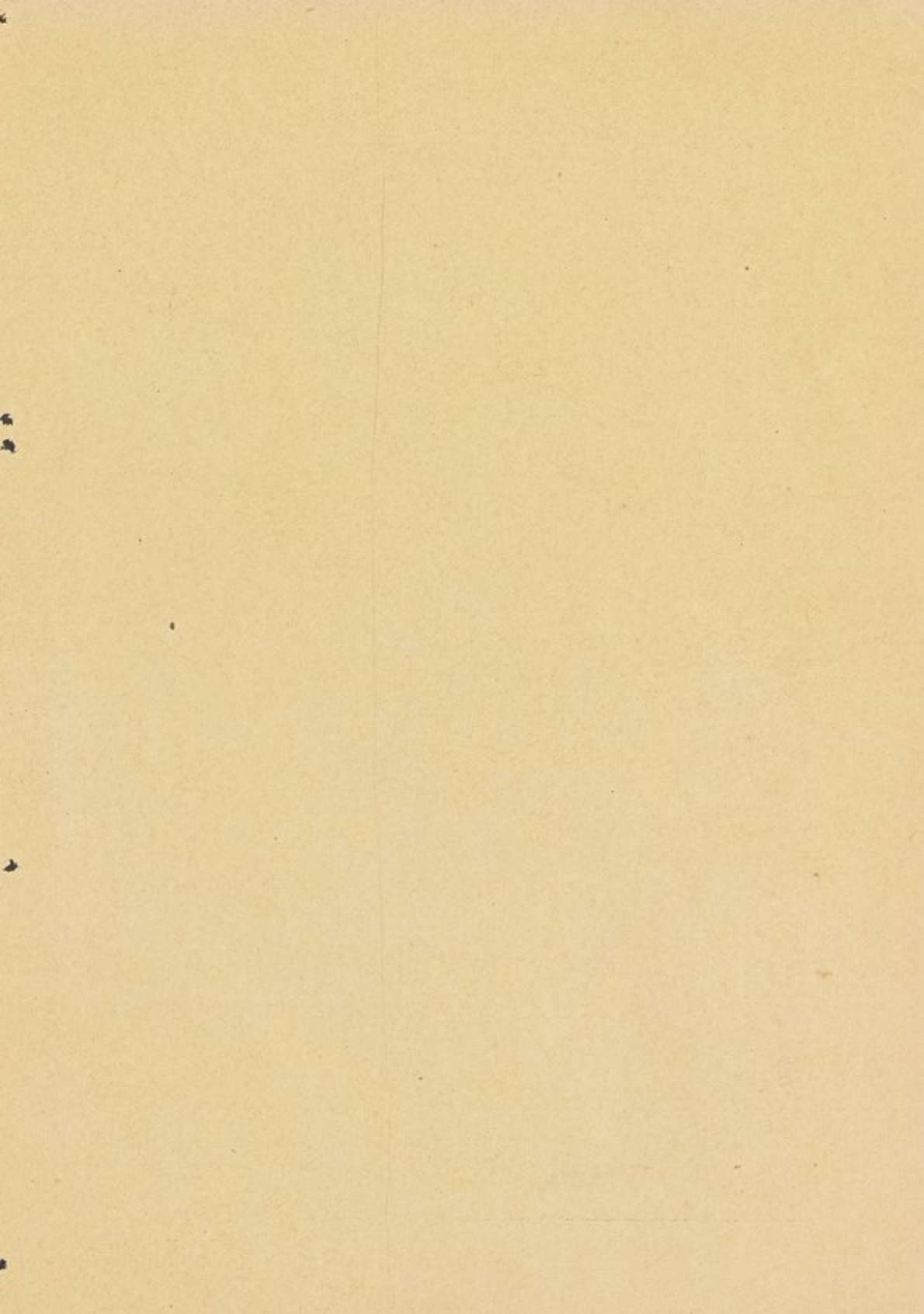


القسم الاول من مواكب الجنازة وفيه اربع مشاهد ١-٤



المشهد الثاني من القسم الاول

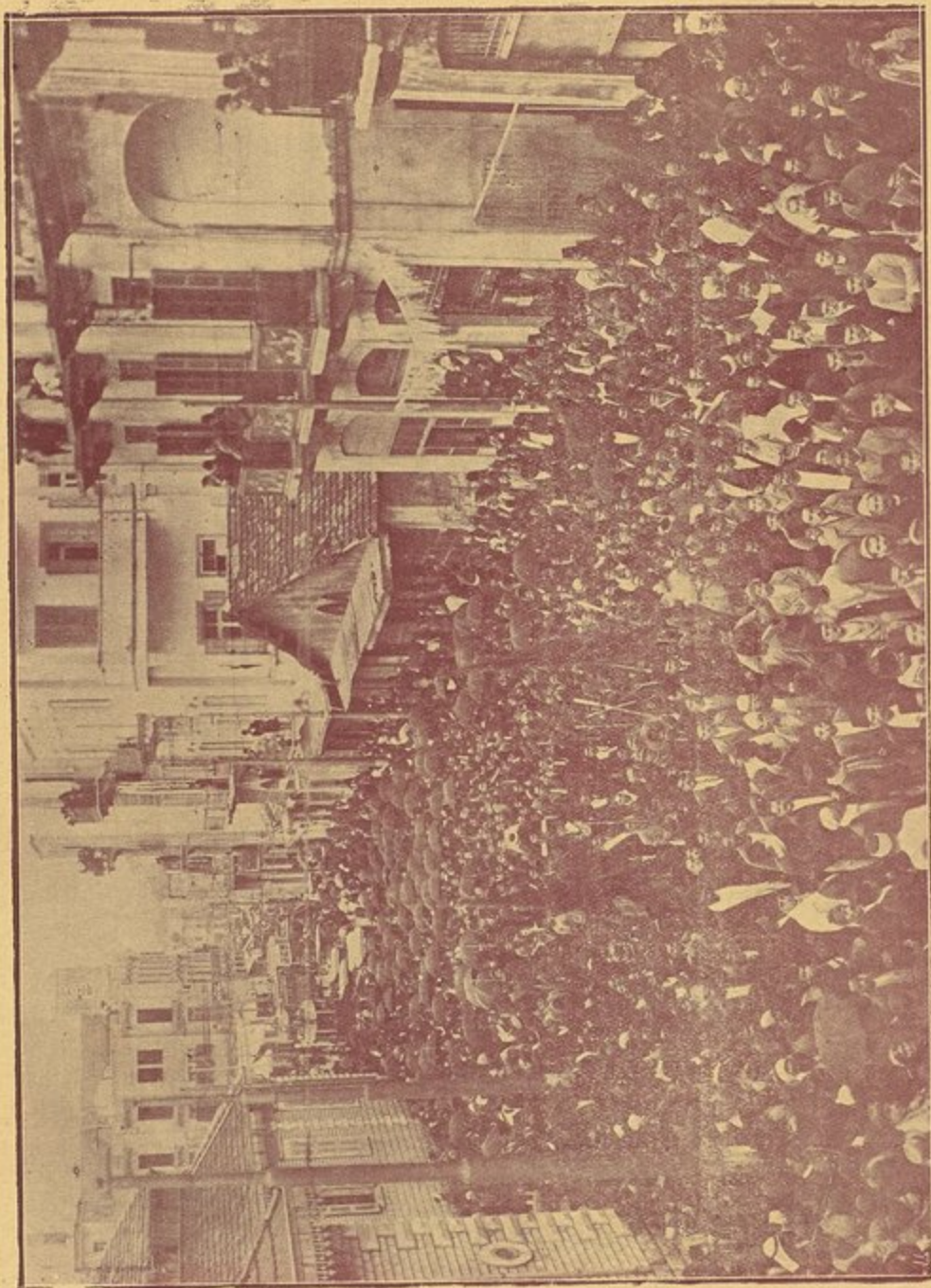


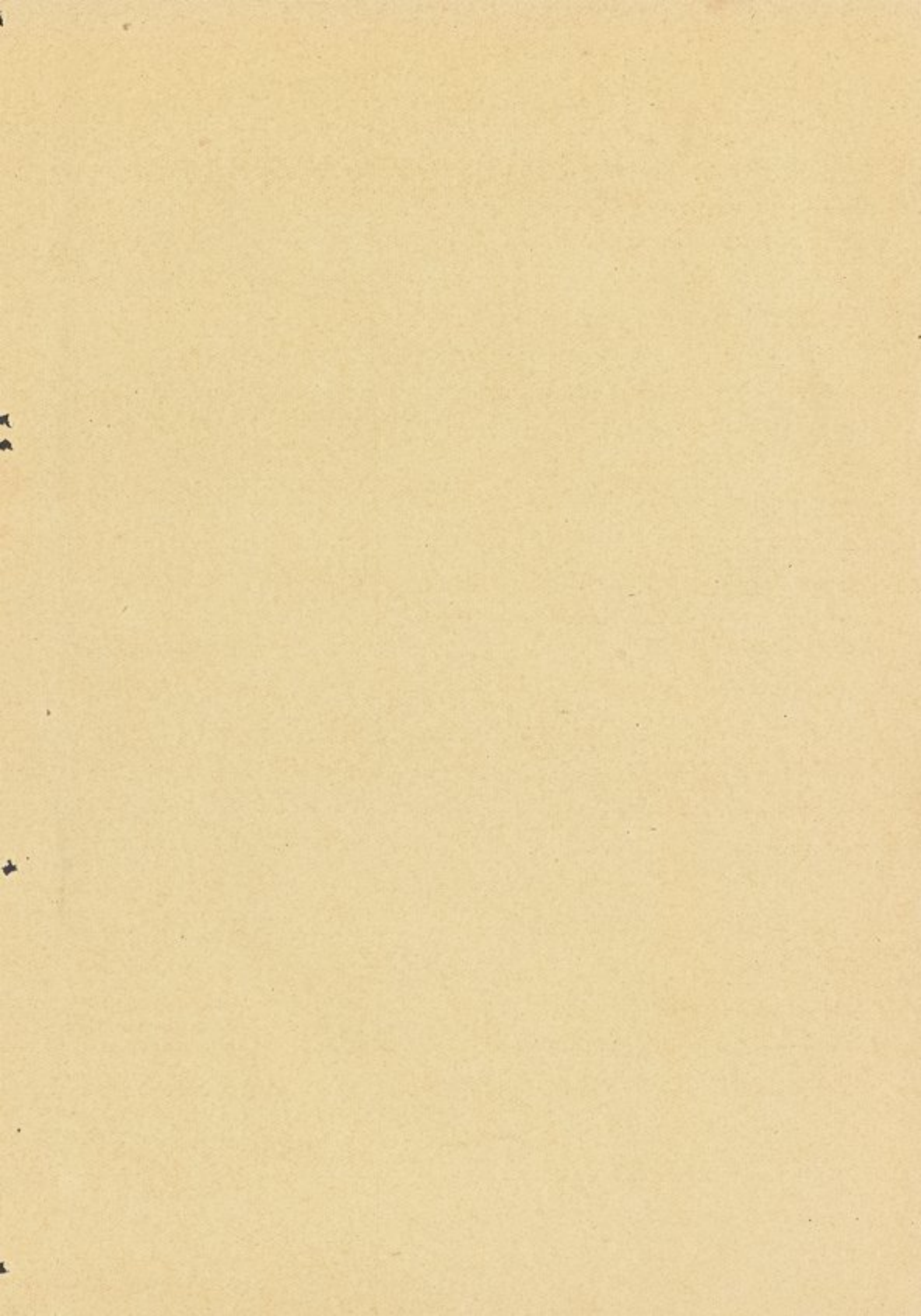


المشهد الثالث من القسم الأول



المشهد الرابع من القسم الاول





توفي رحمه الله تعالى عن زوجة سالحة وثلاث بنات متزوجات كبراهن ارملة فاضلة ونجاة الوحيد السيد محمد وهو شاب اديب متعلم في العقد الثالث من سنه وهو اصغر اخواته . رغب في تعلم فن الصيدلة فتلقاء بجامعة دمشق فقال به الشهادة العالية وزاول هذه المهنة بنجاح باهر فاحرز بالاستقامة تمام الثقة حفظه الله تعالى وادام توفيقه

كان الفقيد رحمه الله تعالى برّاً بوالديه الصالحين عطوفاً على ذوي القرى وصولاً للارحام لم يبق بعد فقده من اشقائه الستة غير اثنين هما... محمد عمر والحاج عبد المجيد حفظهما الله تعالى وآل نجا اسرة كريمة عريقة بالمجد من اقدم عيال بيروت اشتهرت بالقوى والعفة ومكارم الاخلاق والحفاظ على الآداب الصحيحة والعادات الاسلامية الفاضلة والميل الى الخير . وحب المسالمة حتى انه لم يعرف ان احداً من رجالها وقف امام القضاء مدعياً او مدعى عليه وتلك صفات نبيلة تدل على كرم المحتد وطيب الاصل والشرف في زمان كانت فيه الافعال اصدق من الاقوال . وقديماً قيل أصلك فعلك وقال الشاعر الحكيم . انما اصل الفتى ما قد حصل

وقد ورد ذكر آل نجا بكتاب الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل وجاء في كتاب الروضتين في اخبار الدولتين ذكر ابي الحسن بن نجا وان العماد الكاتب عرفه بالبيروتي وانه كان من العلماء واكابر الخطباء وفي تاريخ بيروت لاحمد البيروتي ورد ذكر هذه الاسرة الكريمة . وهي اليوم في حالة حسنة وابتناؤها مقبلون على شأنهم معرضون عما لا يعينهم فيهم المؤلف والمنشيء والاديب والكاتب والطبيب والصيدلي واكثرهم يزاول التجارة شأن اسلافهم الذين كانت لهم متاجر واسعة بالشرق والغرب سيما بالحرير الخام الذي كان من اهم محاصيل البلاد واكثرها رواجاً وفي القرن الماضي كان من اهم تجارده جد المترجم وسميه السيد مصطفى نجا وشريكه السيد احمد قريظم فكانا متحايين في الله ينفق كل منهما من غلة الشركة ما يلزمه دون قيد عليه وقد اديا فريضة الحاج معاً وانتقلا الى جوار ربهما بمكة المكرمة بليلة واحدة فتوفي الاول عشاء والثاني صبيحة اليوم التالي ودفنا متجاورين في البقيع رحمهما الله تعالى

قال العلامة البستاني في دائرة المعارف . ومن اقدم العائلات الاسلامية البيروتية آل نجا ونوه بها بمجلة الجنان ايضاً

ولهذه الاسرة الكريمة اتصال بالمصاهرة المتبادلة بكثير من الاسر القديمة العريقة بالمجد والشرف حفظ الله تعالى وجودها ورحم الله عميدها المصطفى المترجم رحمة من اخلص الله في القول والعمل فختم له بخاتمة السعادة عند انتهاء الاجل فهو رحمه الله تعالى رحمة الابرار خالد بالذكر الجميل وحسبنا الله ونعم الوكيل



برنامج تشييع الجنازة

الشرطة راجبة الدراجات . المقر العام للكشاف المسلم . الموسيقى الصامتة . الجمعيات بشاراتها . جمعية اتحاد الشبيبة الاسلامية . جمعية الشبان المسلمين . جمعية تعليم ابناء المسلمين في القرى . جمعية المشروع الخيري العلمي . جمعية السواقين . وفود الطوائف . جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية . العلماء . الكشاف . نعش الفقيد يحمله الكشاف . الدرك المسلح . آل الفقيد . اركان المفوضية والحكومتين . جمهور الاهالي

يحيط الموكب من الجانبين

الشرطة . جلاوزة البلدية . قواصة قناصل الدول . مدارس الحكومة . مدارس جمعية المقاصد الخيرية . المدارس الاهلية . ابناء الميتم الاسلامي . الجنود والدرك المسلحون

سير الموكب

من دار الفقيد — حوض الولاية — السور — شارع المعرض المسجد العمري الكبير . بعد الصلاة — شارع ويغان — ساحة الشهداء — السور — الباشورة

يلي هذه الصحيفة القسم الاول من صور موكب الجنازة وفيه اربعة مشاهد



في الجامع العمري الكبير

قصيدة رثاء الفقيه المبرور لناظمها ومنشدها :

الاستاذ العلامة المفضل الشيخ عبد الرحمن سلام

رويدك لا تضق للخطب صدرا
محال ان تعيش بلا تأس
أرجو ان تسالمك الليالي
فلا تطلب وفاء من زمان
فان مدى الحوادث مشحذات
فلو رمن الرقيع لنلن منه
فكم في الأفق من نجم مضيء
وكم جرّ البلى في الارض ذيبلا
اما نزل القضاء بدار دارا
رأيت الموت غاية كل حي
ولولا الكل فيه على سواء
كأن الموت بين الناس ضيف
يوم العالمين ابا واما
فيخطف منهم الارواح قسرا
فما الارواح في الاشباح الا
فلا يقتان يسترددن حتى
كان الناس الفاظ عليها
وفيههم قد تصرفت الليالي
وصرف الدهر نحوهم مضاف
وقد يتعجل الصلحاء منهم

وحاول ما استطعت عليه ضبرا
على الأرزاء وهي عليك تترى
ولم توسعك ارهاقا وغدرا
على نقض العهود قد استمررا
لتطعن لبنة وتشق صدرا
ومن حمل النجوم اصبن نحرا
هوى وخبا وأخفق واستسرا
فعفى معقلا وأخر قصرا
فأبدله بها لحدا وقبرا
ولو بلغ الساء وعاش دهرها
لابقى تغلبا واباد بكرا
بأنفس انفس الكرماء يقرى
ويغصب بينهم ختنا وصهرا
ولا يجردون منه لهم مفرا
ودائع ربهن بهن أخرى
رد وديعة من بعد أخرى
تنازعت العوامل مستمرا
فهم في قبضة الايام اسرى
يبحر الى الفناء الكل جرا
كان له على الصلحاء ثارا

قضى «مفتيك» يا بيروت نجياً
وكننت قبيل ذلك ذات وجه
قضى ومضى فحق لكل عين
تسابت العيون الى بكاه
ورب معارض لي في نحبي
فقلت له بؤدك لا تلني
ارى العبرات تنبيء عن وفاء
فقل للابسين عليه سوداً
لقد كذب الاسى منكم فلم لا
وفيه تجارت الشعرا رثاء
نظمت له الرثا ونثرت دمعى
الا يا «مصطفى» من خير قوم
نعتك لاهل بيروت النواعي
فعمّ دويّه في الارض حتى
رحلت وفي الجوانح أيّ داء
اسى وبكا وغمّ والتبايع
قضيت على التقى اجلاً مسمى
وخلفت الشاء عليك فازدد
أقنأ مأتماً لك باحتفال
وكان لنا صريح العذر اذ لم
فما في وسعنا احصاء فضل
لك الخلق الذي قد عز مثلاً
عهدتك في سبيل العلم تمضي
فن لي ان تنبئني بامر
ألم تشهد وراء العلم علماً
عرفتك غير هيباب لامر

فقطّب وجه عيشك واكفها
يُضيء تهللاً ويفيض بشرا
جمود ان تسيل الدمع عبرى
فكانت مقلتي للدمع اجرى
يقول كفاك ان الكبد حرّى
عليه واتمس لاختك عذرا
وتطفئ من لهيب القلب جرا
ليبدوا ما اكن السرّ جرا
احال الدمع تلك السود حرا
فقلت وكننت ارنى الناس شعرا
لا أقضي حقّه نظماً ونثرا
خلاتهم نفحن فطبن نشرا
بصوت كان للاذان وقرا
احاط بها الاسى قطراً فقطرا
تحاماه الطيب فليس يبرا
وهمّ ناصب وهلمّ جرّاً
ومن جرّاء ذلك نلت اجرا
عليه من الملا حمداً وشكرا
اصبنا عبرة فيه وذكرى
نعدّ مناقباً لك فيه غرا
كبير قد حكى في الوسع بحرا
فكان نظيره في الخلق نذرا
لتدرك غاية للعلم كبرى
بدا لك بعدان قد كان سرا
به ما كنت تحبر عاد خبرا
ولا وجل اذا لاقيت امرا

عركت الدهر في عسر ويسر وذقت جنبه حلواً ومرا
 فعشت وأنت في الحالين عبد لربك بين خلق الله حرا
 وكنت على الترى تمشي الهونا كبير القدر لا تختال كبرا
 وكان الى الثريا فيك نفس تسير بجدها عدواً وحضرا
 وانت اليوم منلك قبل لكن مقامك زاد عند الله قدرا
 طلعت على الملا قرأ منيراً تكامل للهدى فأفقت بدرا
 فروحك في الضراح لها مقر وان بك في الضريح الجسم قرا
 تنأ يا نقي القلب وافرح فقد وافتك من مولاك بشرى
 عليك تحية الرحمن ترى يفوح اريجها مسكا وعطرا
 ولا زالت سجال العفو تسقي ترك بعارض ينهل قطرا

في الجبانة

خطاب مندوب جمعية المقاصد الخيرية الطيب الاستاذ بشير القصار
 وتأين القعيد باسم الطائفة الاسلامية « قال »

هنا نوى في لحده المصطفى هنا نوى الشيخ الوقور الجليل
 دعاء مولا لرضوانه في جنة الخلد فشد الرحيل
 دليه ايمانه والتقى والبر والاحسان نعم الدليل
 خطب دهي الاسلام في فقد فحسبنا الله ونعم الوكيل

ايها الجمع الكريم

ان خطب الامة لجلل وان مصاب الوطن لعظيم وان الحسارة بفقد الرجال الاخيار الابرار المصلحين
 والصلحاء الاتقياء العلماء العاملين لا تعوز . الحسارة لا تعوز بفقد هذه الطبقة من العلماء الصلحاء الذين
 هم نعم الذخيرة الصالحة الطيبة الباقية في الامة تهتدي بهديها وتسترشد برشدها — فاذا دامنا القضاء

بفقد احدها على حين غرة عظمت علينا المصيبة وصعبت الحسارة وشعرنا بالفراغ الذي لا يملأ ولا يسد والتفتنا الى تلك البقية الصالحة المباركة فالفيناها ثقل وتندر فدعونا لها بالعمر المديد وطول البقاء
اقف حيال هذا القبر حزناً خاشعاً لا لا بكى هيكلاً بالياً وعظماً رميمياً — فكلنا من التراب والى التراب نعود ولكني ابكي الدين والورع والتقوى والصلاح — ابكي العفة والزهد وطهارة القلب والوجدان — اجل ابكي هذه الاخلاق الفاضلة الحميدة التي ضوّلت وهزلت في هذا الزمان
اقف حيال هذا القبر خاشعاً اقول لساكنه مقبنا العظيم واستاذنا الكريم المرحوم المبرور الشيخ مصطفى نجبا

نم قرر العين آمناً مطمئناً فلقد قت بجهادك وسعيك وكان سعيك مشكوراً نم آمناً مطمئناً فلقد اطعت الله ورسوله

(ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا . ذلك الفضل من الله وكفى بالله علما)

وها هي الامة شعبها وحكومتها ابناءؤها وسراتها وسوادها يشيعونك بقلوبهم الحسرى ويذكرون لك خدماتك الجليلة — ان الطائفة لتذكر لك وقفاتك الحميدة وثباتك على المبدأ واعراضك عن عروض الدنيا في سبيل المبدأ حيث وقفت كالطود الاشم لا تأخذك لومة لائم

واني باسم الوطن وباسم الطائفة الاسلامية وباسم جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية التي ترأسها فقيدنا الجليل منذ اعيد تأسيسها بعد الحرب العالمية — اشكر لحكومتنا السنية اشتراكها واعتبار هذا المأتم مأتماً وطنياً وتقديرها خدمات فقيدنا المبجل ومنحه وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى — واشكر جميع من واسونا وشاركونا في هذا المصاب اجزل الله لهم الثواب ولا اراهم مكروهاً

واقدم لآل فقيدنا الجليل جميل العزاء الهمهم الله الصبر والسلوان وتغمده بصيب الرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان وحسبنا الله ونعم الوكيل

الطيب : بشير قصار



موشح الرثاء الذي القاه حضرة الفاضل الشيخ علي السعدي

مات مقبنا فلا حول ولا مات علامتنا المولى الخطير
من بحام المصطفى حاز العلى وحوى بين الملا الفضل الكبير

دور

لو درت شهب السبا فضل الفقيد لشت في نعشه منها بنات
كم له من اثر فينا حميد كم له بين الوري من مكرمات
يا له من سيد عاش سعيد وقضى بين صلاة وصلات
رحم الله امرأ ما شغلا قط عن طاعة مولاه النصير
ان يمت فالذكر في هذا الملا خالد يزري شذاه بالعبير

دور

كان مقتينا على الدين غيور آه لو يفسد بأم وأب
كان ان حامى عن الشعب جسور ذخره طه النبي العربي
كان والله شكوراً وصبور سيما عند اشتداد الكرب
ولهذا نال ما قد أملا وارثقى اسمى مقام مستنير
وله الجنات كانت نزلا فنيئاً لك يا عون الفقير

دور

كان مقتينا محباً للسلام كان محبوباً لدى كل الوري
كان لا يخشى رقيباً او ملام ان رأى فاحشة او منكرا
من يجاريه بنثر او نظام في مديح المصطفى السامي الذرى
أي عين ماؤها ما انهملا حول رمس هو كالروض النصير
أي قلب لم يذب حزناً على فقد ذاك العلم الفرد الشهير

دور

يا سمي المصطفى حزت الصفاء في حمى المختار خير المرسلين
انت يا مولاي فخر الاولياء وكبير العلماء العاملين
فادخل الجنة يا ابن الاتقياء انما الجنة دار المتقين
كل عبد واجد ما عملا حاضراً والله يغفو عن كثير
فنيئاً لك يا من رحلا يتغني الغفو من المولى القدير

دور

اسمعوا رؤيا فتى قاسى السقام وعلى الموت به قد اشرفا
اذ رأى خير البرايا فى المنام قائلًا يمم سمي مصطفى
فهو يريك فتحظى بالمرام فراقه ولقد نال الشفا
تلك اوصاف تقي اقبالا بتقاء نحو مولاه الجبر
فهداه بهداه السبلا واصطفاه والى الله المصير

دور

يا سمي المصطفى نلت النجا حيث جاورت حمى رب غفور
سر الى مولى اليه اللتجا وتمتع بهناء وسرور
فلك البشرى بنيل المرتجى بين خيرات وولدان وهور
طبت فارتع بحلى وحلى وتمسك بعرى الهادي البشير
وتنعم بالرضى وانظر الى وجه رب العرش فى العشر الاخير

دور

ابنوه بخشوع كرموا خير مفت عبقرى محسن
أفقلوا دار الفتاوى واختموا بابها العالى بشمع الاعين
وعليه ابنوا بناء وارقوا فوقه، هذا فقيد الوطن
واضربوا للعالمين المثلا بتقاء واسكبوا الدمع الغزير
اي خطب فادح قد تزلأ فابك يا وجدان واحزن يا ضمير

الشيخ علي السعدي

ولم يتسع الوقت لغير ما تقدم بالجامع والجبانة من الرثاء والتأين



اقوال صحف بيروت

وقد توجتها بصورة الفقيه وبعضها بصورة قسم من موكب الجنازة ايضاً

قالت الاحرار بعد نشرها صورة الفقيه :

الرجل الورع البار ، والانساني الكبير ، والعالم العلامة الجليل ، والفقيه المجتهد الوثيق ، الذي لبي دعوة ربه صباح يوم الاحد ، عن ٨١ عاماً قضى معظمها عاملاً نشيطاً في خدمة الدين والوطن وبث روح الوثام والوفاق

وقد كان لنعيه رنة أسف وحزن في الانحاء اللبنانية وسائر الاقطار العربية وحدث فقده فراغاً كبيراً في العالم الاسلامي وفقد به الافتاء قطباً من اقطابه يرجع اليه ويوثق بمحبته وجرت له مناحة عظيمة وعدت وفاته مأتماً وطنياً على نحو ما ترى في التفاصيل بباب الانباء المحلية رحمت الله عليه ورضوانه . وعزاء للامة الاسلامية والوطن

وقالت بعد نشرها جانباً من موكب الجنازة :

بيروت تسير خاشعة في جنازة المفتي الاكبر وتشيعه للمقر الاخير

وهذه صورة جانب من جوانب الموكب العظيم الذي تألف لتشيع جثمان الفقيه الجليل ويرى القاري النعش محمولا على اكتاف الكشاف المسلم تحيط به كتيبة من الجند ناكسة السلاح ووراء النعش اسرة الفقيه فاهيئات الرسمية وجواهر الوجاه والاعيان على اختلاف المذاهب . وهذا الرسم يمثل طليعة الموكب الحافل الذي قل ان شهدت مثله مدينة بيروت ، وهذا برهان ساطع على ما تكنه الافئدة من الاحترام والاحلال لهذا الشيخ الجليل

فقيد الوطن والدين مفتي بيروت الاكبر

نبذة من تاريخ حياته المجيدة — وصف المآثم الذي اعتبرته الحكومة مأثماً وطنياً
تعزية العميد

روعت المدينة اذ نعي اليها امس صاحب السباحة مفتي بيروت الاكبر الشيخ مصطفى نجبا فكان للخطب الفادح ينزل بالطائفة الاسلامية وقعه الاليم في نفوس ابناء الامة على اختلاف المذاهب والتحلل . لما كان عليه ذلك الشيخ الجليل من المزايا الفاضلة التي تعد بحق المثل العليا للتعالم الروحية السامية وقد كان الفقيد الكبير احرص الناس على هذه التعالم ، واشدهم تمسكا باهداب التقوى والصلاح ، وارعاهم حرمة الآداب الاجتماعية عرف بالصدق والصراحة في جميع مواقفه واعماله ، وقدم جلائل الخدم لطائفه التي ظل يلتهب غيرة على مصالحها وحقوقها حتى لاقى ربه نقي الصفحة ، طيب الاحدثة ، محبوباً ومحترماً

فلا بدع اذا فدح الخطب بفقد المفتي الاكبر ، وعم الاسى فيه ، فكان سواء في الاسف عليه وعلى شئله الغراء ابناء الشعب والحكام

تاريخ حياة الفقيد

ولد رحمة الله عليه في شهر رمضان المبارك للعام الهجري ١٢٦٩ ومن عجيب الاتفاق ان تكون وفاته في رمضان ايضاً ، وقد اكمل بذلك عامه الحادي والثمانين ، وقد نشأ يتيماً وهو كبير اخوته فقام على تربيتهم خير قيام ، ومارس التجارة فاحرز فيها مقاماً رفيعاً . ولم تحل مشاغله التجارية دون ما في نفسه من الطموح الى العلم فاقبل على طلبه بهمة لا يعرفها الكلل حتى اصبح في طليعة العلماء البارزين ، فلما استأثرت المنية بسلفه الصالح المرحوم الشيخ عبد الباسط الفاخوري ، أجمع العلماء على انتخابه لمنصب الافتاء العالي ، وقد شغله مدة ربع قرن ونيف في العهدين العثماني والحالي فكان موضع التجارة والاكرام وقد منحته الدولة العثمانية عدة اوسمة منها الوسام الذهبي والنيشان الثاني والثاني والحجدي ، وانعمت عليه برتب سامية عدة منها رتبة «باية» الحرمين الشريفين ، ورتبة الاستانة ، وازمير

وقد عرف بمثل الدولة الفرنسية المنتدبة للمفتي الصالح مزاياه السامية فقدره حق قدره واستمسكوا بعودته وصداقته .

وقع النبأ

وللمفتي الراحل مكانه الرفيع عند أبناء طائفته عموماً . وقد تولى رئاسة جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، وهي أكبر الجمعيات الإسلامية في بيروت فازدهرت في عهده أي ازدهار

لبي العلامة الجليل دعوة ربه صباح الاحد اثر انحراف صحي لم يمهله سوى ثلاثة ايام ؛ وبالرغم من ان الاحد كان يوم « الاحياء » وقد حصر فيه الناس في منازلهم ، فان النبأ الفادح ذاع وانتشر كالبرق فاذا دار آل نجا بحجة الكبراء والحكام وصبحنا الاثنين فاذا الوفود تلو الوفود تؤم دار الوجيه السيد ناجي الفاخوري بجوار دار الفقيد لتقديم واجبات التعزية للطائفة الإسلامية وآل نجا الكرام بالشيخ الجليل ! وقد طيرت البرقيات بمنعاه الى مختلف الاقطار الإسلامية العربية والى المقامات الروحية في الطوائف المسيحية : وجميع المذاهب والفرق الإسلامية .

وقد قررت الحكومة اللبنانية في مجلس الوزراء الذي انعقد صباح الاثنين اعتبار مأتم المفتي مأتماً وطنياً تشترك فيه رسمياً وابلغت دار المفوضية وقناصل الدول هذا القرار فنكست الرايات يوم امس على جميع الدور الرسمية والقنصليات

وسام الاستحقاق الاول للراحل

وفي ضحى امس امّ حضرة رئيس الجمهورية دار الفاخوري مقدماً تعازيه لآل نجا وللطائفة الإسلامية واعلن منح الفقيد وسام الاستحقاق اللبناني ، واشترك الحكومة اللبنانية رسمياً في مأتمه

وتوافد بعدئذ سماحة رئيس المجلس الاستاذ الجسر والوزراء والنواب ورؤساء المذاهب الإسلامية ومطارنة الطوائف المسيحية في بيروت وهم اصحاب السيادة ايليا صليبي واغناطيوس مبارك وباسيليوس قطان ومندوب المفوضية ووكيل اميرال الاسطول وممثلو القناصل ، وكثيرون من الرجالات الرسميين وغير الرسميين ، والاعيان والوجهاء

تقليد الوسام وتعزية الحكومة

وفي الساعة الثانية عشرة والنصف توجه رئيس الوزارة ووزير الداخلية موسى بك نمور الى دار الفقيد حيث قدما الوسام ، وعزيا باسم الحكومة

العيد يعزي الطائفة الاسلامية

ولما اتصل خبر النعي يوم الاحد بحضرة العيد السامي وهو في دمشق ابرق الى سماحة الشيخ محمد الكسبي قاضي القضاة والى السيد عمر نجا شقيق المفتي برقيتين يعرب بهما عن أسفه لهذا المصاب الجلل ، وهذا تعريب البرقيتين :

البرقية الاولى

من المفوض السامي الى حضرة الشيخ محمد الكسبي قاضي القضاة
اني اشارككم بالقسط الاكبر في الحزن الذي اصاب الطائفة الاسلامية ، وارجوكم ان تعربوا لها عن شعوري وأسفي لعدم تمكني من الاشتراك شخصيا غداً في مأتم سماحة المفتي الذي احفظ له دائماً اطيب الذكرى .
هنري بونسو

البرقية الثانية

من المفوض السامي الى السيد عمر نجا
اقدم لكم ولذويكم أحر تعازي بالحسرة العظمى التي اصبت بها وأصابت ايضاً الطائفة الاسلامية واصدقاءها .
هنري بونسو

بلاغ المفوضية

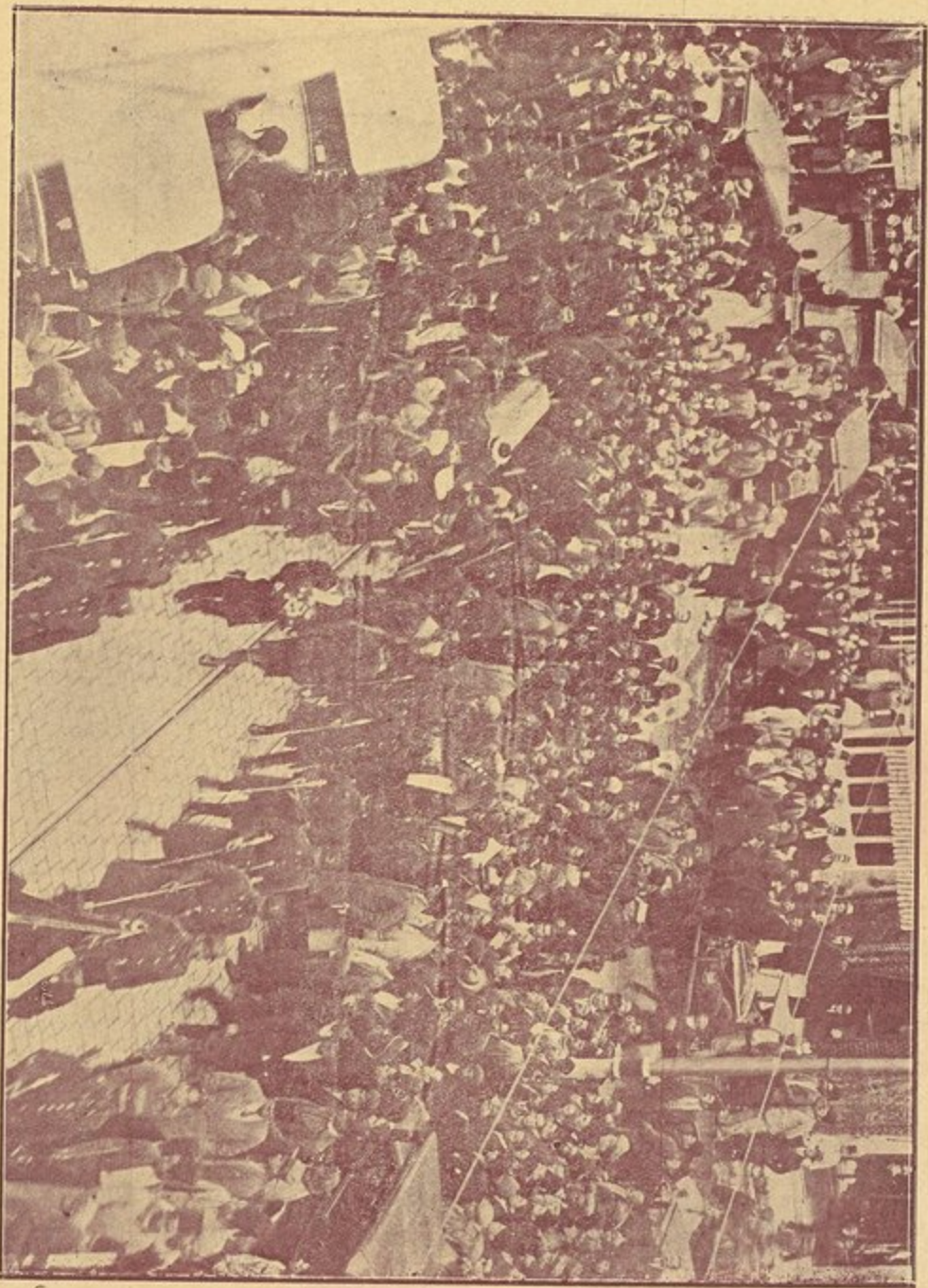
وقد جاءنا من قلم المطبوعات في المفوضية العليا ما نصه:
وقد تلقى فخامة المفوض السامي نعي سماحة مفتي بيروت ببرقية ارسلها اليه سماحة قاضي القضاة وهذا نص البرقية :

فخامة المفوض السامي المسيو بونسو — دمشق

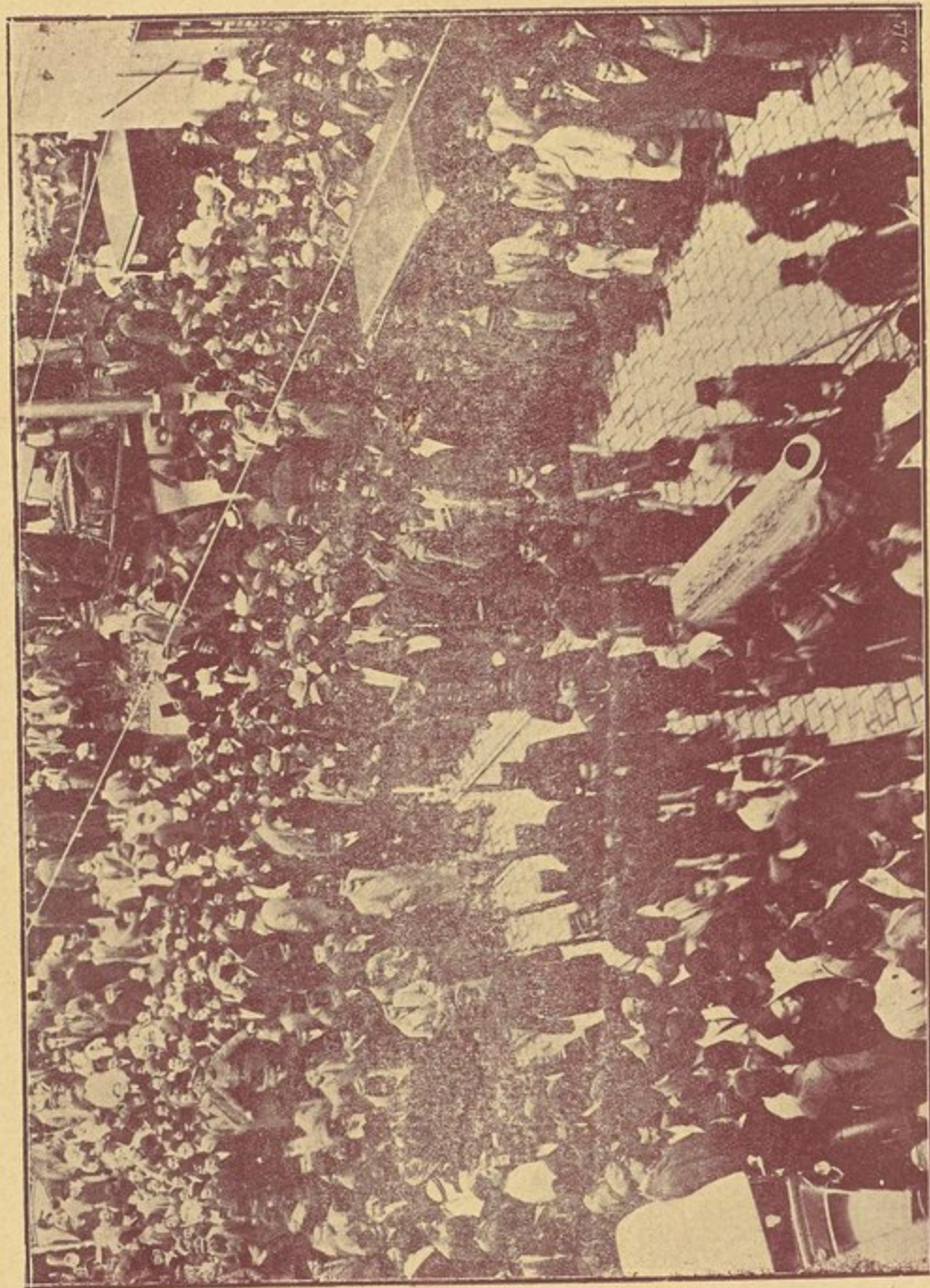
ان الطائفة الاسلامية تخبركم بمزيد الاسف بالحسرة الجسيمة التي زلت بها ب وفاة سماحة المفتي الشيخ مصطفى نجا تقام الجنازة الرسمية يوم الاثنين عند الساعة ١٣ والدقيقة ٣٠ قاضي القضاة
الامضاء : محمد الكسبي

فاجاب المفوض السامي حالا على هذه البرقية ببرقية « نشرناها فيما تقدم »

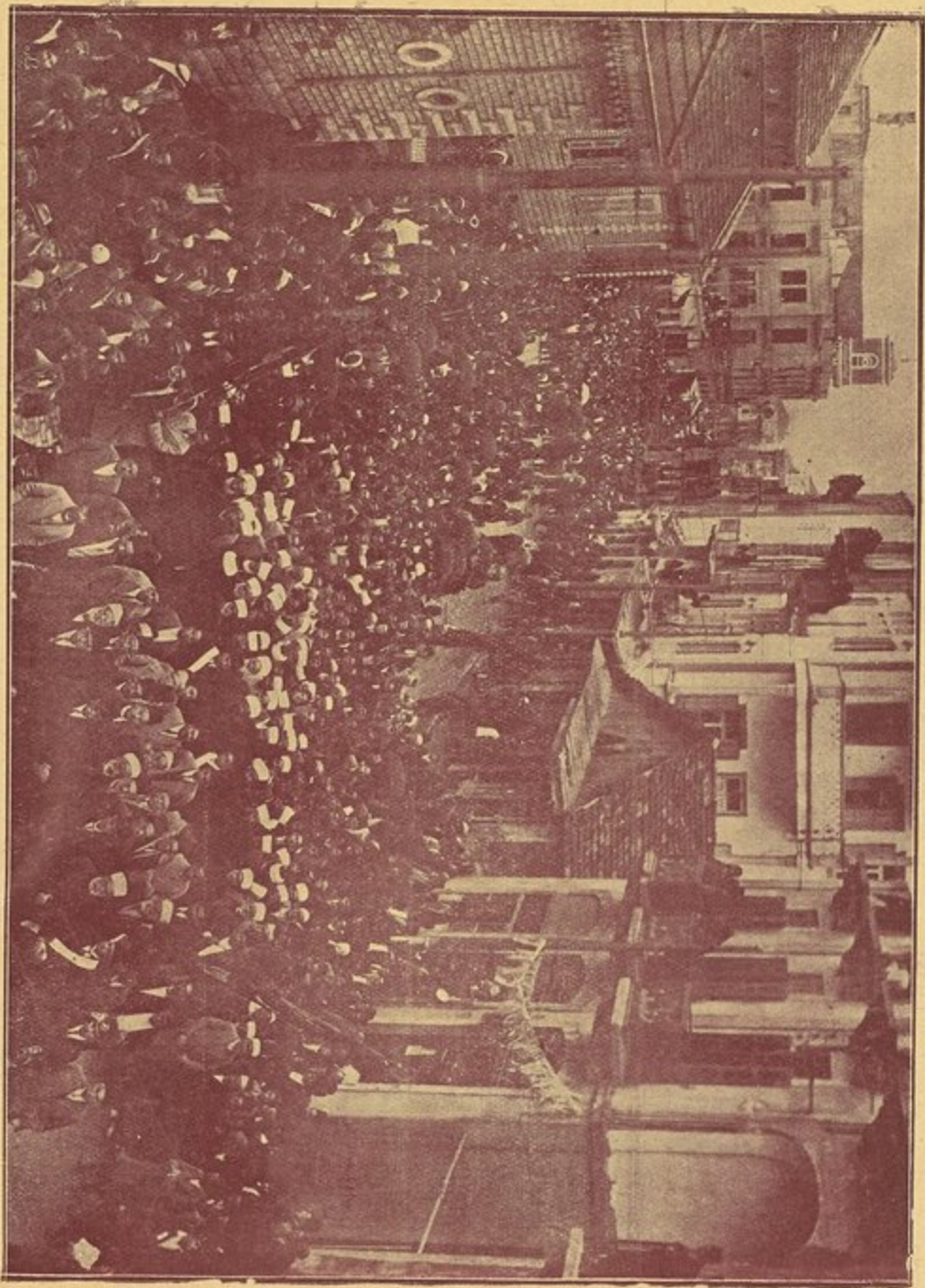
القسم الثاني من مواكب الجائزة وفيه ٤ مشاهد ٥ - ٨



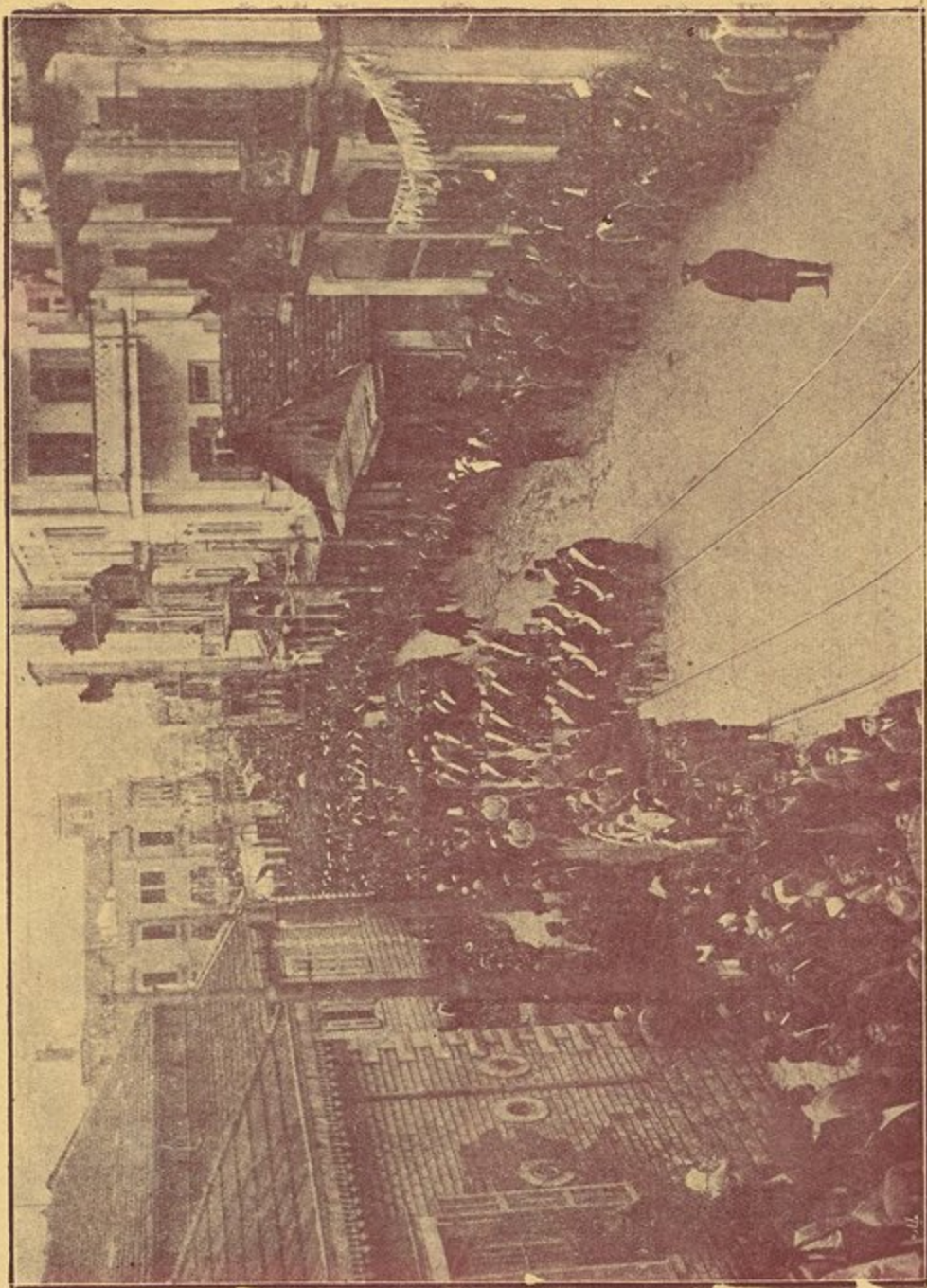
المشهد السادس من القسم الثاني

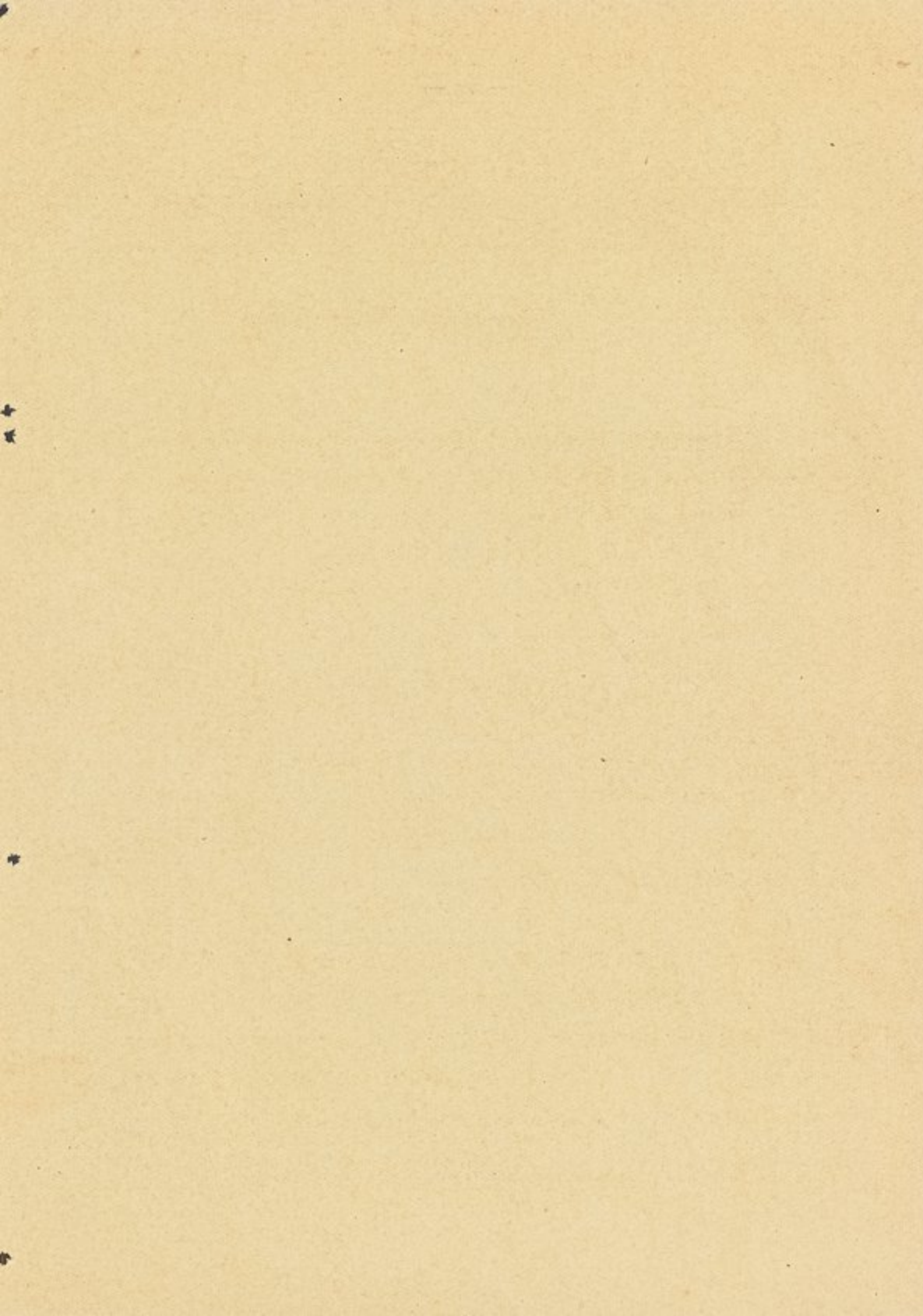


المشهد السابع من القسم الثاني



المشهد الثامن من القسم الثاني





تعزية المفوضية لآل الفقيـد

هذا وقد توجه المسيو ده تيراك رئيس غرفة المسيو بونسو الى دار الفقيـد مقدماً تعازي المسيو بونسو باسم المفوض السامي
وقد اذاعت المفوضية العليا صباح امس مذكرة رسمية على رؤساء الدوائر تنمي فيها سماحة المفتي وتدعو الجميع للاشتراك في مأتمه .

تشيع الجنازة

وفي الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر أمس (الاثنين) خرج نعش الفقيـد الجليل من دار آل نجا في محلة برج ابي حيدر مشيعاً بالزفرات والحسرات وقد رفع على أكف الكشاف المسلم فالتف حوله جمهور يعد بالآلاف وقد تقدمت النعش كتيبة من الشرطة على الدراجات ثم صفان من الكشافة والطلاب ورجال البوليس فالجمعيات من مختلف الطوائف متقلدة شاراتها ، فالرؤساء الروحيون والعلماء . واحاط النعش مفرزة من الجند ناكسة السلاح فعائلة الفقيـد فاهليئات الرسمية فالجمهور .

وفي هذه الاثناء كانت الجماهير قد تألبت في شارع المعرض قرب باحة المسجد العمري الكبير آلافاً مؤلفة ، فارسلت ادارة الشرطة كتيبة من رجال البوليس اصطفت على جانبي الطريق على باب المسجد تحفظ النظام ، ثم أقبلت كتائب من البحرية والدرك والقناصة اللبنانية والموسيقى العسكرية فاخذت أماكنها في الباحة الممتدة من المسجد حتى منتصف شارع المعرض

وفتح صالون المسجد لاستقبال كبار المعزين فاقبل في الساعة الثانية حضرات امير البحر وقائد جيش الشرق والمسيو ترو وقناصل الدول حيث قدموا تعازيهم الحارة

وفي الساعة الثانية والنصف أطل الموكب من شارع المعرض ، فلما قارب المسجد عزفت الموسيقى تحية له وأخذت الكنائس تحيته الرسمية

وتقدم الموكب خاشعاً تحف به المهابة والجلال الى المسجد العمري الكبير حيث صلي على الراحل الجليل صلاة العصر ، وقد اذن له في جميع مساجد المدينة وسائر المدن الاسلامية

وبعد الصلاة سار الموكب يحيط بنعش الراحل الكبير الى مدفن الباشورة حيث وري الجنان وتكلم خطباء عديدون مؤبين ، وسننشر غداً خلاصة اقوالهم .

عزى الله الطائفة الاسلامية الكريمة في مصابها الفادح وخسارتها التي لا تعرض ، وألهمها ان تولي منصب الافناء عالماً كفواً يكون خير خلف لخير سلف

تشجيع فقييد الدين والوطن الى المقر الاخير

المؤننون على الضريح - تأجيل المراثي الى حفلة الاربعين

كان الاحتفال عصر الاثنين ، بتشجيع جئان الشيخ الجليل مفتي يروت الاكبر غاية في الابهة والفخامة ففي الساعة الثانية والنصف وصل الموكب الى باحة المسجد العمري الكبير فاخذت تحية الجئان قوات الشرطة والدرك وفرق القناصة اللبنانية والبحرية وفيما النعش يحمل على الالف للدخول به الى المسجد صدحت الموسيقى بالنشيد الوطني اللبناني ثم ادخل الى المسجد حيث صلي عليه صلاة الجنازة وبعد صلاة العصر وقف العلامة الشيخ عبد الرحمن افندي سلام ورثي الفقييد الجليل بكلمات مؤثرة بليغة .

كبار المعزين الرسميين

وكانت ردهة المسجد العامة غاصة بالهيئات الرسمية يتقدمها حضرة رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة والوزراء والنواب والاميرال ده فيل والمسوي تيترو ورؤساء دوائر المفوضية والجنرال الكريني وعدد كبير من الضباط الافرنسيين وقناصل الدول الاسلامية وقنصلا فرنسا وايطاليا ورؤساء الشركات الاجنبية والمصارف وسيادة الحاخام باشي ووفود الجمعيات الاسرائيلية

تشجيع الجئان الى المدفن

وفي الساعة الثالثة تماماً خرج الموكب من المسجد العمري الكبير ماراً بشارع ويغند فدار الحكومة وسار الموكب بهدوء وانتظام يحلله المهابة والوقار ويحيط به اكثر من عشرة آلاف نفس في خشوع مهيب الى مدفن الباشورة وكانت فرق البوليس والجلاوزة وصفوف الكشافة والطلاب والجمعيات تواكب النعش وقد رفعت الرايات امام النعش ، وكانت جموع المشيعين لا يحدها البصر حتى انه بينما كانت طليعة الجنازة قد دخلت المدفن كانت المؤخرة لا تزال في ساحة المعرض ، وقل ان شهدت يروت مثل هذه الجماهير في مأتم عظيم ، وفي هذا دلالة واضحة على ما للراحل المغفور له من المنزلة والاحترام

ولما انزل الجئان لمواراته التراب تعالت اصوات المؤذنين والقراء يتلون آي القرآن الكريم، ثم وقف حضرة الدكتور بشير القصار مدير الكلية الاسلامية سابقاً فالقى كلمة تأبين موجزة ، وكذلك أبنه صاحباً الفضيلة الشيخان رضا القباني وعلي السعدي ثم ارفض الجمع بعد تقديم التعازي الى عائلة الفقييد الكبير رحمت الله عليه

تأجيل المراثي الى حفلة الاربعين

وكان كثير من الخطباء يريدون الكلام في ساعة وداع الراحل الجليل ، ولكن الجو الماطر وتلك الساعة الرهية ، وعدم مساعدة طبيعة الصيام قبل الغروب لاستماع الخطب الفياضة بالعواطف التي تفي المفتي الاكبر حقه من التأين والتنويه بما آثره الجليلة كل ذلك اهاب ببلجنة الاحتفال لتأجيل المراثي الى حفلة الاربعين ، وقد أعد كثير من الشعراء والكتاب مراني بليغة في مناقب الشيخ الصالح

للاستاذ الفاضل السيد حسن فروخ في رثاء المفتي الاكبر

وفاء

لتقيد الاخلاق والعلم والافتاء

تاوه صامت يؤلف غمامة دكناء تمطر اسي هادئاً وحزنأ رزناً قسيل أودية النفس بقدرها صبراً على ما قدر القضاء وقضى القدر ، ان الحزن ادعى الى السكينة وان صمت الاسى لافصح من كلامه وان اشارته لواقع من عبارته . الا وان الموت أمر حق ووعد صدق وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتاباً مؤجلاً هذه صفحة غراء مذهبة السطور يطويها القدر الرهيب فترجع الى ربها راضية مرضية تحملها الملائكة ويلقاها الرسل وينظر اليها الله ، تلك صفحة فقيد العلم والاخلاق الاستاذ الاكبر « الشيخ مصطفى نجبا » طيب الله ثراه .

مصيبة فادحة تصيب امة تغرقها البلوى فتكسر النصال على النصال، وتتراب ادوار الاهوال، ذلك هو الفزع الاكبر وذلك اثر موت الرجال في انفصام العرى وتقطع الاوصال فاننا لله راجعون واليه منقلبون ، فاحسر اللهم بفضلك هذه الغمرة واجعل انتقضاء هذه الفترة قدراً مقدوراً فقد جاوزت عبرة الدهر مداها وملئت حقائب التاريخ ضحاياها

ايها الشيخ الوقور السالك بين القبور طريق الابدية يسعى نورك بين يديك وتشيعك امة عزيز عليها وداعك الاخير ، لقد كنت صلباً في الحق شديداً على الباطل متكباً طريق الغنى معرضاً عن زخرف هذه الحياة حليماً في قدره مغضياً عن حلم صادق الالهجة قوى الحججة واضح المحجة وكنتم رسولا للفضيلة حتى قضيت: مجاهداً في الحق لم ترتقب من احد برأ ولا نائلاً

بين العدى والهول لا ناكباً عن موقف الليث ولا زاحلاً
يا روضة الاخلاق ما للربى حالت فامسى لونها حائلاً
ما الروح والريحان الا شذا شمائل كنت لها حاملاً
فليس بدعاً ان نرى زهرها ساعة غيت الثرى ذابلاً

فم عن متاعب الحياة الجسام ودع آلامها غنماً لمقتنم انك بعد الموت لاعظم منك قبله فالفراغ الذي
احدثه سيدل على عظيم قدرك يوم كنت قائماً في محرابك ولكن بين الشاني والنكير كالفائد يتقي بمواهبه
سوء خيانة العشير ومكروه خداع النظير

سلام ابا محمد في التراب ، لقد بعدت الآن فليس يبتنا الا رسل الذكريات وطيف الحكم البالغات
قم هائلاً اننا بعدك لفي امر عسير واتنا بك يا مصطفى لمحزونون ، تجم النفس ويهلع القلب ويعظم الحطب
وبعز العزاء ولكننا نخلد الى الصمت الفصيح حيث ينزل الله سكينته .

نظرة الى قبرك المقدس وتراك المطهر فيها وفاء وفيها ذكرى وفيها قطرة قلب قيده النوى ، وهمت في
اذن اللبنتات تتجافى على صدرك اجلالاً او تكرمة

ايها القبر ان ضيفك المكرم من اولئك السابقين الاولى تعب الدهر في تراهم ويؤس الباطل ان يجد
الى قلوبهم سبيلاً فالق ضيفك جانباً ثم هلل وكبر فقد دفنا فيك كنزاً وانزلنا حقاً ووارينا عهداً :

فيالك قبراً اكن الكنوز وساج الحقوق وحاط العمود
لقد غيوا فيك امضى السيوف فهل انت يا قبر اوفى العمود

تخليد ذكرى المفتي الاكبر

شارع باسم الشيخ مصطفى نجما

قرر المجلس البلدي في جلسته الاخيرة احياء ذكرى المرحوم العلامة الشيخ مصطفى نجما مفتي بيروت
السابق باطلاق اسمه على الشارع المجاور لمسكنه في محلة (برج ابي حيدر) وقد بعث حضرة الرئيس المحافظ
سليم بك تقلاً بكتاب الى حضرة الاستاذ عمر نجما شقيق الفقيد يعلنه ذلك
الاحرار — ولنعم الرأي في تخليد ذكرى الفقيد الكبير رحمات الله تعالى عليه



مصاب بيروت بفقد مفتيها الاكبر

وفاة الشيخ الجليل الاستاذ السيد مصطفى نجا — العيد يعزي الطائفة

وقالت «البلاغ» الغراء :

روعت بيروت امس نبأ عظيم ، كان وقعه على النفوس كالصاعقة ، الا وهو انتقال حضرة العلامة الفضال صاحب الفضيلة والساحة الاستاذ الجليل الشيخ مصطفى نجا ، مفتي بيروت الاكبر الى عالم البقاء ، بعد شيخوخة قضاه في اشرف ما يقضيها الانسان الكامل ، من علم وعمل وتقى وصلاح ونزاهة واستقامة الى ما هنالك من صفات ممتازة كانت تتجلى في شخصية هذا الفقيه الذي فقدت الطائفة الاسلامية بوفاته ركناً كبيراً من اركانها ، بل رجلاً نادر الصفات في طيبة قلبه ، وسلامة طويته ، وشديد اخلاصه لدينه وملكته ، فلا بدع اذا بكته النفوس بدمع مدرار ، والتاعت لفقده البصائر والابصار

لبى الشيخ الجليل المرحوم المغفور له السيد مصطفى نجا دعوة ربه صباح يوم الاحد . «اول من امس» وهو يوم لبنان التاريخي ونعني يوم الاحياء العام ، فلم يتصل نبأ وفاته بجميع الناس بل اتصل بالاقربين الاخفاء ، فكان الخطب عظيماً تقبله الناس بالاسى والاسف ، ثم اعلنه المؤذنون في الجوامع واشادوا بفضل الفقيه العظيم وعلمه وتقواه ولم ينبزغ صباح امس «الاثنين» حتى توارد الناس زرافات ووحدانا الى دار الوجيه السيد ناجي الفاخوري يعزون آل الفقيه الجليل ، بل يعزون الطائفة الاسلامية بهذا المصاب الجلل

تعزية المفوضية

وكان العلماء اول من امس قد بادروا الى اعلان نعي الفقيه تلغرافياً في جميع البلاد الاسلامية ، فكان التأثير كبيراً عند الكافة وقد اقبل حضرة المسيو دي تيراك رئيس غرفة المسيو بونسو الى دار الفقيه فقدم التعازي باسم العيد المنسوب السامي وصباح امس اذاعت المفوضية العليا مذكرة رسمية على رؤساء الدوائر تنعي فيها سماحة الفقيه الكبير وتدعو الجميع للاشتراك في مأتمه

مأتم الفقيه وطني

ولما اتصل هذا النبأ بالحكومة عقد مجلس الوزراء جلسة فوق العادة وقرر بالاجماع اعتبار وفاة المفتي الاكبر مأتماً وطنياً وتبلغ هذا القرار حالاً بموجب مذكرة رسمية رقم ٦٢ ارسلتها رئاسة مجلس الوزراء

وسام الاستحقاق اللبناني

وفي الوقت نفسه قرر مجلس الوزراء منح الفقيه وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى لتكريم الفقيه بعد الوفاة

خفق الاعلام حداداً

وفي الساعة التاسعة صدرت الاوامر بخفق الاعلام اللبنانية حداداً على الفقيه في دائرة الحكومة وسائر المؤسسات الرسمية فخنقت حالاً

وقد شاركت المفوضية العليا الحكومة اللبنانية فخنقت اعلامها حداداً على الفقيه العظيم

تعزية الحكومة اللبنانية

وفي الساعة التاسعة والنصف من قبل ظهر امس توجه حضرة وزير المعارف الاستاذ جبران افندي التويني الى دار السيد ناجي الفاخوري لتقديم التعزية لآل الفقيه وفي الساعة العاشرة توجه فخامة رئيس الجمهورية شارل بك الدباس ووزير الاشغال العامة حسين بك الاحدب

وفي الساعة الثانية عشر ونصف توجه رئيس الوزارة ووزير الداخلية موسى بك نمور الى دار الفقيه فقلدها الوسام وقدمتا تعزيتهما باسم الحكومة اللبنانية

العميد يعزي المسلمين وآل الفقيه

وقد اذاع قلم المطبوعات في المفوضية العليا كما يأتي :

«تلقى فخامة المفوض السامي نعي سماحة مفتي بيروت ببرقية ارسلها اليه سماحة قاضي القضاة هذا نصها :

فخامة المفوض السامي المسيو بونسو — دمشق

ان الطائفة الاسلامية تخبركم بمزيد الاسف بالحسارة الجسيمة التي نزلت بها بوفاة سماحة المفتي الشيخ مصطفى نجا تقام الجنازة الرسمية يوم الاثنين عند الساعة ١٣ والدقيقة ٣٠

قاضي القضاة : محمد الكستي

فاجاب المفوض السامي حالاً على هذه البرقية بالبرقية التالية :

من المفوض السامي الى سماحة الشيخ محمد الكستي قاضي القضاة — بيروت

اني اشارككم بالصاب الالم الذي نزل بالطائفة الاسلامية وارجوكم ان تنوبوا عني لدى الطائفة الكريمة بالاعراب عن عواطفني واسفي لعدم تمكني من الاشتراك شخصياً نهار غد بمآتم سماحة المفتي الذي احفظ له ذكرى دائمة

الامضاء : هنري بونسو

وابرق فخامة المسيو بونسو الى حضرة الوجيه السيد عمر نجا شقيق سماحة المفتي الفقيه معربا عن أسفه كما يلي :

من المفوض السامي الى السيد عمر نجا — بيروت
ارسل لكم ولذويكم أحر عواطف التعزية للخسارة العظيمة التي نزلت بكم وأملت بالطائفة الاسلامية واصدقائها
الامضاء : هنري بونسو

الاحتفال بدفن الفقيد

وفي الساعة الواحدة والنصف بعدظهر امس احتفل بتشييع جنازة الفقيد من داره الى الجامع العمري الكبير احتفالا مهيباً فشى وراء النعش رؤساء الحكومتين الافرنسية والوطنية وكبار الحكام والوزراء وقناصل الدول والاعيان والسراة والادباء ، يتقدم الجميع افراد الدرك والشرطة وقواصو القناصل ، وتلامذة المدارس واعضاء الجمعيات بترتيب جميل واتساق تام ، وبعد ذلك عدد لا يحصى من الناس على اختلاف مللهم وطوائفهم ، وكان الجيش الافرنسي بمشاته وبحريته واقفا ازاء المسجد الكبير ، حتى اذا مرَّ الفقيد اخذ سلامه العسكري ، وعزفت الموسيقى بالسلام الوطني

وبعد الصلاة على الجنازة سار الموكب بهذا الشكل المهيب الى ان واروا الفقيد جثث الرحمة والغفران في جبانة الباشورة ، وانصرف المشيعون وكلهم باك حزين يعددون مآثر الفقيد الجليل بقية السلف الصالح ، ومثال النزاهة والتقى والورع الصادق

ساروا به والكل باك حوله صعقات موسى يوم ذك الطور

فنحن نتقدم من آل نجا الكرام بواجب التعزية على هذا المصاب الفادح الذي هو ليس مصابهم فحسب بل هو مصاب الامة الاسلامية في هذه البلاد راجين من المولى سبحانه وتعالى ان يثبت منهم الجنان ويلهمهم الصبر والسلوان ، وان يمطر الفقيد الكبير غيث رحمة ورضوانه ، ويسكنه أعلى فرديس جنانه.

مندوب العميد يعزي بالفقيد الكبير

جواب عائلة فقيد الاسلام والوطن المفتي الاكبر على تعزية المندوب السامي

ارسل حضرة الوجيه السيد عمر نجا شقيق صاحب الساحة المرحوم فقيد الاسلام الشيخ مصطفى نجا البرقية التالية الى فخامة المسيو بونسو المندوب السامي في دمشق جوابا على تعزيته هذا نصها :
« أشرف مع العائلة بشكر فخامتكم على تعطفكم بريقة التعزية والطائفة تقدر عواطف صديقها العظيم

محمد عمر نجا

تعزية المسيو سولوميالك

وبعث سعادة المسيو سولوميالك مندوب المفوض السامي بدمشق الى شقيق الفقيد البرقية التالية :

« من مندوب المفوض السامي : دمشق

« الى السيد محمد عمر نجا : بيروت

انني اشارككم بالمصيبة العظيمة التي حلت بالطائفة الاسلامية واقدم لكم اجر التعازي «

فرد الوجهه عمر افندي نجا على تعزية مندوب العميد بالبرقية الآتية :

« حضرة مندوب المفوض السامي — دمشق

« قابلت عواطفكم السامية وتعزيتكم الحارة بفقيد الاسلام الجليل بالشكر الصميم



المسيو جيناردي يعزي

وقد قدم الثغر مساء امس الاول من دمشق المسيو جيناردي منتدبا من فخامة المسيو بونسو خصيصاً

لتقديم التعزية الى عائلة فقيد الطائفة الاسلامية المرحوم الشيخ مصطفى افندي نجا

وقد توجه المسيو جيناردي ظهر امس الى دار حضرة الاستاذ عمر افندي نجا وعزاه باسم المفوض

السامي وباسمه

وقد زار حضرة الاستاذ الموما اليه امس عدد كبير من كبار الاجانب ورؤساء الاديان معزين

مثنوى المصطفى جنات

وقد نظم حضرة الشاعر الفاضل الاستاذ عبد الرحمن افندي المجذوب ابياتاً بتاريخ وفاة الفقيد العظيم،

وهي هذه :

ولى الامام مصطفى من بعد ما	للدن منه اشرفت آيات
كان الهدى كان الصلاح والتقى	وكان فيه الخير والخيرات
فالمسلمون بعده في مأثم	يسود فيه الحزن والانات
ان الذين آمنوا وعملوا	للمصالحات لهم النجاة
ومصطفى آل النجاة ان يرتحل	أرخ فثنوى المصطفى جنات

٦٣٦ ٢٦٠ ٤٥٤

« عبد الرحمن مجذوب »

سنة ١٣٥٠

وفاة مفتي بيروت الاكبر المرحوم الشيخ مصطفى نجا

قالت « لسان الحال » الغراء :

رزئت بيروت بكبير من كبرائها والطائفة الاسلامية الكريمة بعظيم من عظمائها والعلم والفضل بمجيد
مفضل وعالم محترم نعي به العالم الجليل صاحب السماحة والسيادة الاستاذ المرحوم الشيخ مصطفى
افندي نجا مفتي بيروت الاكبر وصاحب المكانة العالية اثر علة اقدمته اياماً وجيزة فقضى الى رحمة مولاه
عن حياة كللت بالآثر النبيلة والفضائل الغزيرة وما ذاع نعيه حتى تقاطر كبراء الحكماء من وطنين واجانب
ورؤساء الدين والاعيان والسراة الى دار حضرة الوجيه السيد ناجي الفاخوري الكائن بجوار دار الفقيد
يشاطرون حضرات ذويه الكرام الحزن والاسف على الرزية بالاستاذ الفاضل الذي كان في حياته مثالا
للصلاح والمكارم واماماً يرجع اليه في فض الكثير من المعضلات فلا غرو اذا شمل الحزن عليه جميع
اهل الوطن على السواء فقد خسروا به ذلك الرجل الكبير باخلاقه والسامي بصفاته

والفقيد الجليل من اسرة كريمة في بيروت عرفت بمحبته العلم وقد تلقى رحمه الله العلوم وتبحر فيها
وله مؤلفات قيمة ومنظومات رائعة كلها ترمي الى الاعتصام بالفضيلة والتمسك بالدين فوق ما عرف به مجلسه
من حكمة راجحة ووطنية صحيحة وفضيلة ممتازة

منذ خمسة وعشرين عاماً او اقل قليلاً استخب الفقيد الجليل مفتياً لبيروت خلفاً للطيب الذكر المرحوم
الشيخ عبد الباسط افندي الفاخوري فكان بحق ذلك الرئيس الديني الورع الجدير بثقة بني قومه فانزلوه
منزله الرفيعة من الاحترام واولوه نقتهم وقد كان بها جديراً بالنظر لما اتصف به من صفات عالية واخلاق
فاضلة ومزايا كريمة وبعد ظهر يوم امس اقيم للفقيد مأتم عظيم مهيب مشى فيه طلاب المدارس الاسلامية
وعدد وافر من الجنود الفرنسية واللبنانية منكسة السلاح والكشافة الاسلامية واعضاء الجمعيات ووفودها
ورجال الموسيقى العسكرية ورجال البوليس وجواش البلدية وسار وراء النعش عدد غفير جداً من اهل
الوجاهة والفضل والوزراء وكبراء الحكماء وكلهم أسف على الرزية بالاستاذ الجليل الذي عاش كريماً ومات
محموداً ، وبعد ان صلي عليه في الجامع العمري تابع الموكب مسيره بحلال الموت وخشوعه الى جبانة الباشورة
حيث اودع الثرى مأسوفاً عليه ومذكوراً باعماله الطيبة وبخدماته الوطنية الباهرة

اقد طوى الموت اماماً فاضلاً كان صلة تقارب بين افراد هذه الامة على اختلافهم فالرزية فيه يشعر
بها الجميع ويقدرونها قدرها .

لقد كان رحمه الله صفحة مجيدة من صفحات النبل والخلق الكريم ومثالا للصدق والفضيلة وعنواناً

للرجل الكبير الذي يقف حياته في سبيل نفع وطنه وخدمة مواطنيه ولعمر الحق ان من كان شعاره كالفقيد الجليل لهُوحي خالد الى ما شاء الله يذكر الخلف عن السلف حسنة ومآثره واعماله الكريمة المفيدة

فنتقدم من الطائفة الاسلامية الكريمة ومن آل نجا الافاضل الذين اصيبوا بكبيرهم وعميدهم الشيخ الامام بواجب الغزاء شاعرين معهم بالريضة الاليمة التي وقعت عليهم والتي شاطرهم بها عموم اهل الوطن ونسأل الله ان يجعل مثوى الراحل الكبير في جنات رضوانه جزاء فضائله ومآثره الخالدة انا لله وانا اليه راجعون

الحكومة تشترك في المأتم

وقد توجه رئيس الجمهورية يرافقه حسين بك الاحدب وزير الاشغال العامة الى منزل الفقيد الكريم لتعزية أسرته وكذلك توجه مندوب العميد السامي وسائر الوزراء والنواب واركان السلطة والحكومة ومندوب العميد السامي في حكومة لبنان يرافقه سكرتير دائرته الاستاذ موسى مبارك وصباح امس اجتمع مجلس الوزراء وأقر منح وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى الى الفقيد الوطني تكريماً له بعد الوفاة وتقرر ان يقوم رئيس الوزارة ووزير الداخلية بتعليق هذا الوسام على صدر الفقيد اثناء الصلاة في الجامع

المفوضية العليا تشترك في المأتم

وكان فضامة المفوض السامي قد تلقى نعي سماحة المفتي بريقة ارسلا اليه سماحة قاضي القضاة الشيخ محمد الكسبي وهذا نص البرقية :

فضامة المفوض السامي المسيو بونسو — دمشق

ان الطائفة الاسلامية تخبركم بمزيد الاسف الحسارة الجسيمة التي زلت بها بوفاة سماحة المفتي الشيخ مصطفى نجا تقام الجنازة الرسمية يوم الاثنين عند الساعة ١٣ والدقيقة ٣٠ قاضي القضاة الامضاء : محمد الكسبي

فاجاب المفوض السامي حالا على هذه البرقية بالبرقية التالية :

من المفوض السامي الى سماحة الشيخ محمد الكسبي قاضي القضاة — بيروت

اني اشارككم بالمصاب الاليم الذي نزل بالطائفة الاسلامية وارجوكم ان تنوبوا غني لدى الطائفة الكريمة بالاعراب عن عواطفني وأسفي لعدم تمكني من الاشتراك شخصيا نهار غد بمأتم سماحة المفتي الذي احفظ له ذكراً دائماً الامضاء : هنري بونسو

وكذلك ابرق المسيو بونسو الى حضرة السيد عمر نجا شقيق سماحة المفتي معربا عن أسفه كما يلي :
من المفوض السامي الى السيد عمر نجا — بيروت
ارسل لكم ولذويكم أحر عواطف التعزية للخسارة العظيمة التي زلت بكم والمث بالطائفة الاسلامية
واصدقائها
وقد كلف المسيو بونسو المسيو تيراك رئيس دائرة الاديان في المفوضية العليا ان يقوم بواجب
التعزية باسمه

وقد توجه المسيو تيراك قبل ظهر أمس وقدم التعازي لشقيق الفقيد باسم المفوض السامي

تعازي المقامات الرسمية لعائلة الفقيد الوطني الكبير مفتي بيروت

نشرنا فيما مضى برقيات التعازي الواردة من المقامات الرسمية العالية على حضرة محمد عمر افندي نجاشقيق
الفقيد الوطني الكبير المأسوف على اخلاقه وانسانيته وعلمه ووطنيته المرحوم مفتي بيروت
وقد رد حضرة محمد افندي عمر نجا على برقية فخامة العميد السامي بالبرقية الآتية :
فخامة المفوض السامي المسيو هنري بونسو : دمشق
اتشرف مع العائلة بشكر فخامتكم على تعطفكم ببرقية التعزية والطائفة تقدر عواطف صديقتها العظيم
محمد عمر نجا

وتلقى محمد عمر افندي البرقية التالية وهي من مندوب المفوض السامي المسيو سالوميالك في دمشق :
الى السيد محمد عمر نجا : بيروت

انني اشارككم بالمصيبة العظيمة التي حلت بالطائفة الاسلامية واقدم لكم احرّ التعازي
فرد عليه بالبرقية الآتية :

حضرة مندوب المفوض السامي المسيو سالوميالك : دمشق

قابلت عواطفكم السامية وتعزيتكم بفقيد الاسلام الجليل بالشكر الصميم
محمد عمر نجا

المسيو جيناردي يعزي بوفاة المفتي

نشرنا امس رجوع المسيو جيناردي مستشار الاوقاف في دار الانتداب
ووصل الينا بعد ذلك ان حضرته توجه خصيصاً الى منزل الطيب الذكر مفتي بيروت معزياً أسرته

اسرة المفتي ووجوه الطائفة الاسلامية تشكر

قبل ظهر امس توجه الى دار الانتداب حضرات السادة الوجوه عمر بك الداعوق رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت والنائب محمد بك الفاخوري ومحمد افندي وعمر نجا شقيق المفتي الفقيد ونجيه محمد افندي فزاروا حضرات المسيو تيترو امين السر العام وشكروا لحضرة العميد السامي وله ايضاً ولاركان السلطة ما اظهروه من العواطف وحسن الشعور نحو فقيدهم وفقيد الطائفة الاسلامية ومن هناك توجهوا فزاروا حضرة الجنرال ينفوت القائد الاعلى للجيش الشرق فشكروه ايضاً ثم جاؤا الى سراي حكومة لبنان فزاروا رئيس الجمهورية وقدموا لحضرته مزيد شكرهم وشكروا اركان الحكومة اللبنانية وبعد ذلك زاروا حضرة اميرال اسطول الافرنسي في المياء السورية

عزاء جمعية المقاصد الخيرية

كان امس مساء موعد ختم فقيد مسلمي بيروت المرحوم المبرور الشيخ مصطفى نجا المفتي السابق فاقامت الصلوات عن روحه حسب العادة عصارى النهار في الجامع الكبير وهرع القوم مساء الى داره يكررون التعزية لآله وذويه

وحضر وفد من جمعية المقاصد الخيرية يتقدمه نائب الرئيس محمد افندي الفاخوري وبعد ان استقر بهم المقام وقف حضرة النائب فاخوري بك واظهر باسم الجمعية أسفه لهذه الحسارة العظيمة وعدد خدمات الفقيد الكريم واعلن ان الجمعية اعلنت الحداد عليه في جلستها ومدارسها وانها قررت ان تجعل حفلة الاربعين في بهو كليتها الكائنة في محلة الحرج وختم كلامه بطلب الرحمة والثواب للفقيد العظيم . ثم قام عمر افندي نجا وتكلم باسم اسرة الفقيد وذويه شاكرراً للجمعية عملها ولكافة الذين اشتركوا معهم في هذا المصاب



مصاب أليم وخطب كبير مات مفتي الطائفة الاسلامية الاكبر رجل الصلاح والتقوى العلامة الشيخ مصطفى نجا

وقالت البيروق :

نعت النبا الطائفة الاسلامية الشقيقة وآل نجا الكرام أمس كبير علمائها وعميد رجال الصلاح والتقوى في هذه العاصمة ، بقية السلف الصالح العلامة الجليل الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت الاكبر ، المنتقل الى جوار ربه صباح هذا الاحد ، فتواتر بوفاته حياة مليئة بالفضائل ، وحلقة من سلسلة الابرار الصالحين الذين حافظوا على الودعة وأدوا الامانة ، وكانوا دوماً في شؤون الدنيا والدين ، مرجع اللاجئين ومحجة الشاكرين .

فقد كان الفقيه الجليل من رجال هذه الامة المتفوقين في التفكير واصالة الرأي ، يجمع العلم الواسع الى المحبة والتسامح والانصاف والتعلق بالتقاليد الموروثة وتعاليم الدين السامية ، تولى في خلال عشرات السنين القيادة الروحية والزعامة الفكرية ، فكان لابناء وطنه جميعاً دون تمييز او استثناء ، نعم المرشد الامين ، امتاز قلبه بما فطر عليه من حنان وعطف وشعور نبيل ، فكانت حياته مرآة للاخلاق السامية وينبوعاً صافياً للفضائل الانسانية .

عرفناه في السنوات العشر الاخيرة وعرفته الامة اللبنانية جمعا قبلنا رسول الالفه والاتحاد الوطني ، وملجأ الضعفاء والمظلومين لاي طبقة او طائفة انتسبوا ، جريئاً في قول الحق ، غيوراً على المظلومين تنبث الحكمة من اقواله ، ويشع الجلال والهيبة من مظهره وبساطته وشيخوخته الصالحة ، ورعاً متديناً صلب العود ، حلماً واسع الصدر شديد التمسك بالنظام ، شاعراً بآلام امته وافراحها ، مشاركاً لها في السراء والضراء .

هذا هو الرجل الكبير الذي فقدته المسلمون ومدينة بيروت بل الامة اللبنانية والعالم الاسلامي اليوم ، فلا عجب اذا شعرت البلاد كلها بهذا المصاب الجلل . واذا شاركت الحكومة الشعب في احزانه وتقدر الخطاب الذي نزل به .

واذا ذكرنا فقيد بيروت الغالي الشيخ مصطفى نجا ، فلا ننسى روابط الثقة والصداقة والاخاء التي ربطت بينه وبين فقيد لبنان البطير بك الحويك ، فلقد كانا رجلي الله في صداقتها وتقاربا وتفاניהما في سبيل بلادهما ، رمز الاخاء الوطني الذي لا حياة لنا بدونه ، ولا نجاح لامتنا بغير طريقه القويم .

وقد شاءت الاقدار ، ان نفجع بالشيخين الصالحين والعالمين الجليلين في خلال شهر ، وان نودع اليوم كبير علماء المسلمين كما ودعنا منذ اسابيع كبير النصرانية في هذه الديار ، فجاورت روحهما ربها واستراحت في دار الخلود من متاعب الدنيا التي حملا اثقالها بصبر واتكال على المراحل الالهية في خلال جيل كامل .
وآخر دليل اعطاه سماحة مفتي بيروت على غيرته الناطقة وجه للضعفاء ، انه استقبل على فراش المرض الاخير وفد السواقين المضربين وسمع شكواهم وزودهم بنصائح الابوية ، ووجه الى الحكومة بشأنهم رسالة تشع منها روح المحبة والعطف ، وعند ما بلغه ان الازمة انتهت والاضراب اوقف وعادت المياه الى مجاريها ، تنفس الصعداء ، وارتاحت نفسه الطاهرة الى تلك النتيجة الطيبة ، فكان عمله ذاك آخر مظهر من مظاهر حميته الانسانية وغيرته الوطنية التي رافقت اعماله ومآتيه الحياة بطولها
فتحن تتقدم من الطائفة الاسلامية الشقيقة ومن علمائها واعيانها ومن آل نجا الافاضل ، باخلص واجب التعزية سائلين الله ان يعتمد الراحل الكبير بمراحمه وعفوه ، ويلهمهم الى اختيار الخلف الصالح لفقيد الامة العظيم

مناحة كبرى لم تشهد مثلها بيروت

المآتم الوطني لمفتي بيروت الاكبر

تعزية مسيو بونسو العميد السامي للمسلمين

نعينا الى القراء على صدر البريق اليوم رجل العلم والتقوى الشيخ الجليل مصطفى نجا مفتي بيروت الاكبر وأعلى مرجع ديني للمسلمين في الجمهورية اللبنانية
وبلغنا ان الحكومة قررت بعد وقوع هذا المصاب ان يكون مأتم الفقيد الكبير مأتما وطنيا ، وقد كانت هذه المسألة موضوع بحث بين الوزراء يوم الاحد
ووافق حضرة رئيس الجمهورية على هذا القرار ولا ريب ان مجلس النواب في اول جلسة يعقدها يوافق الحكومة على قرارها الوطني الواجب
وعقد مجلس الوزراء جلسة فوق العادة صباح امس واتخذ القرار الرسمي بالمأتم الوطني وعمم رئيس الوزارة مذكرة رقم ٦٢ على جميع الدوائر وخنقت الاعلام اللبنانية في جميع انحاء الجمهورية
وقرر مجلس الوزراء منح الفقيد العظيم وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى بعد الوفاة

التعازي

واقبلت جماهير المعزين من كبار الرجال الرسميين واعيان المدينة زرافات ووحدانا على دار الوجيه السيد ناجي الفاخوري بجوار دار الفقيد ، لتقديم التعازي الحارة للطائفة الاسلامية ولآل نجا الكرام وكانت تلك الدار طيلة نهار امس مزدحمة بالخلق والوفود

تعزية رئيس الامة

وفي الساعة العاشرة ونصف من صباح أمس توجه حضرة الاستاذ دباس رئيس الجمهورية الى دار الفقيد حاملاً تعزية الامة الى الطائفة الشقيقة بهذا الخطب الجسيم وقيل الظهر وصل حضرة رئيس الوزارة ووزراء الداخلية والمعارف والاشغال والمالية ومحافظ العاصمة والنواب وكبار رجال الحكومة وحمل وزير الداخلية الوسام اللبناني وعلقه باسم الحكومة على صدر الفقيد

فرنسا تعزي الامة الاسلامية

جاءنا من قلم المطبوعات في المفوضية العليا ما نصه:
قد تلقى فخامة المفوض السامي نعي سماحة مفتي بيروت بريقة ارسلها اليه سماحة قاضي القضاة هذا نصها :
فخامة المفوض السامي المسيو بونسو — دمشق
ان الطائفة الاسلامية تخبركم بمزيد الاسف بالحسارة الجسيمة التي زلت بها بوفاة سماحة المفتي الشيخ مصطفى نجا تقام الجنازة الرسمية يوم الاثنين عند الساعة ١٣ والدقيقة ٣٠ قاضي القضاة
الامضاء : محمد الكسبي

فاجاب المفوض السامي حالا على هذه البرقية بالبرقية التالية :
من المفوض السامي الى حضرة الشيخ محمد افندي الكسبي قاضي القضاة — بيروت
اني اشارككم بالقسط الاكبر في الحزن الذي اصاب الطائفة الاسلامية ، وارجوكم ان تنوبوا عني لدى الطائفة الكريمة بالاعراب عن عواطفني وأسفي لعدم تمكيني من الاشتراك شخصيا نهار غد بمآتم سماحة المفتي الذي احفظ له ذكرى دائمة
الامضاء : هنري بونسو

برقية العميد لآل نجا

من المفوض السامي الى السيد عمر نجا — بيروت

ارسل لكم ولذويكم أحر عواطف التعزية للخسارة العظيمة التي نزلت بكم وأملت بالطائفة الاسلامية واصدقائها .
هنري بونسو

تعازي المفوضية

هذا وقد توجه المسيو تيراك رئيس غرفة المسيو بونسو الى دار الفقيد مقدماً باسم العميد والسلطة الفرنسية التعازي للطائفة الاسلامية ولعائلة الفقيد وقد اذاعت المفوضية صباح امس مذكرة رسمية على رؤساء الدوائر تنعي فيها سماحة المفتي وتدعو الجميع للاشتراك في مأتمه
وقد خنقت المفوضية العليا صباح امس اعلامها حداداً على الفقيد بسبب القرار الذي اتخذته الحكومة اللبنانية باقامة مأتم وطني للفقيد الجليل

المأتم الكبير

وفي الساعة الواحدة ونصف بعد ظهر امس سار الموكب العظيم حول جثان الفقيد من داره الى الجامع العمري الكبير وسارت به وفود جميع الطوائف حتى بلغ عدد المشيعين بضعة آلاف وسارت امام الموكب الاعلام النبوية ورجال الشرطة مع راكبي الدراجات وتلامذة المدارس فالجمعيات الخيرية والاسلامية فجمعية تعاضد السواقين بشاراتها الخاصة فوزير الداخلية الممثل للحكومة اللبنانية فقتاصل الدول فاعيان المسلمين وسمو الداماد احمد نامي بك فجمهور العلماء ، وكانت فرقة من رجال الدرك تحيط بالنعش منكسة السلاح .
وقد تولى شباب الكشف المسلم حمل النعش وجاء بعده آل الفقيد وجماهير المشيعين وقد تقدمت الجهور الاوسمة الرفيعة التي اهديت الى الراحل الكبير وكان المأتم عظيماً قلما شهدت بيروت مثيلاً له

امام الجامع العمري الكبير

ومنذ الساعة الواحدة بدأت الوفود الرسمية بالوصول الى الجامع العمري الكبير . فوصلت موسيقى الجيش الافرنسي فمفرزة من البحارة الفرنسية ففرقة من القناصة اللبنانية ورابطت جميعها امام مدخل الجامع الخارجي
ووصل على الاثر حضرة السكرتير العام والكولونيل بوده باسم العميد السامي ، ثم وصل حضرة

الاستاذ دباس رئيس الجمهورية فاميرال البحر فالجنرال الغربي باسم القيادة العليا فجمهور من كبار رجال الانتداب والوزراء وقناصل الدول ونواب بيروت ، واستقبلت الموسيقى حضرة رئيس الجمهورية بالنشيد اللبناني وحضرة ممثل العميد والجنرال الغربي والاميرال بنشيد المارسيليز . وفي الساعة الثانية ونصف وصل الموكب العظيم الذي سبق لنا وصفه فاستقبلت القوات المرافقة على باب الجامع جثمان الفقيه بالتحية العسكرية وعزفت الموسيقى النشيد اللبناني

وكانت الارصفة والشوارع المجاورة والشرفات مزدحمة بالوف الحلق ، وكان الحزن عاما بارذاً في جميع الوجوه

وبعد الصلاة سار الموكب على الترتيب الذي جاء به الى جبانة الباشورة ، وانضمت اليه فرق الجند الفرنسية واللبنانية والموسيقى العسكرية ، واجتاز شارع ويغان فساحة الشهداء فشارع الشهداء فشارع البسطة وكانت الوف الحلق تنضم الى الموكب في طريقه وهناك على القبر توالى المؤننون وغيب الجثمان الثرى مودعاً بالحسرات والحزن العام

فكرر تقديم اخلص التعازي للطائفة الاسلامية الكريمة ولآل نجا الكرام ، اسكن الله الفقيد فسيح جناته وشمله بعفوه ورضوانه . انا لله وانا اليه راجعون

وقالت البيرق ايضاً :

في مأتم سماحة المفتي الاكبر

تعزية البطيركية المارونية للطائفة الاسلامية

أتينا امس على وصف المأتم الوطني الكبير والاحتفال الشعبي الفخم الذي اقيم لتشيع الفقيد الجليل المغفور له الشيخ مصطفى نجا مفتي الديار اللبنانية الاكبر وقد فاتنا ان نذكر قدوم صاحبي السيادة المطران عبدالله الحوري والمطران بولس عقل الموفدين الى بيروت من لدن قداسة بطريرك الموارنة لتقديم التعازي الاخوية للطائفة الاسلامية ولآل نجا الكرام

وقد قام سيادتهما بهذا الواجب يوم الاثنين واستقبلا بالرعاية والاكرام

وعلمنا ان حضرة رئيس الجمهورية تولى بنفسه تعليق الوسام اللبناني المهدي للفقيد الجليل من الحكومة وذلك بان علقه فخامته على وسادة اوسمة الفقيد في مدخل الجامع العمري بعد انتهاء الصلاة وهذه المناسبة

صدحت الموسيقى بالشيد اللبناني

وقدر عدد المشيعين بعشرة آلاف نسمة من جميع الطوائف وبينها وفود من طرابلس والجنوب وصيدا وجبل لبنان ودمشق وبعبك والبقاع، وأكثر نواب هذه المناطق مع علمائها واعيانها وعندما وصل الموكب العائد من الجامع للمقبرة الى ساحة الشهداء انفصلت عنه قوة الجيش والبحرية والموسيقى العسكرية بعد ان اخذت سلام الجثمان بالتحية العسكرية لآخر مرة ، وتابع الموكب الكبير على الترتيب الذي وصفناه امس سيره حتى مدافن الباشورة

وهناك أبن الفقيه على القبر حضرات الدكتور بشير القصار رئيس الكلية الاسلامية والشيخ رضا القباني والشيخ علي العشي ، وكان عدد كبير من الادباء عازماً على ايفاء الفقيه الغالي بعض حقه من التأبين لكن ضيق المقام وهطول الامطار حال دون رغبتهم فأجلوا تأبينهم الى حفلة الاربعين وفاتنا ان نذكر امس ان حضرة اديب باشا رئيس الوزارة كان مع جميع الوزراء في الجامع العمري الكبير واشترك بالجنائزة حضرات قناصل الدول عرفنا منهم قناصل فرنسا وانكلترا واميركا وايطاليا والبرازيل وتركيا وايران ومصر والعراق وغيرهم

ولم يتمكن صاحب الساحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب والشيخ محمد الكستي قاضي القضاة من حضور المأتم لانحراف صحتها شفاهما الله

وقد مثل رئيس المجلس في حفلة الدفن حضرة نائبه الكريم يوسف بك الزين نائب لبنان الجنوبي وسهرت على تنظيم الاحتفال جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية فسادت الترتيب والنظام وكان بين المعزين جمهور من وجهاء الجاليات الاجنبية ورؤساء المدارس والارساليات والمصارف والمؤسسات الاوروبية والاميركية وبعد خروج الجنائزة من الجامع العمري الكبير ركب كبار الرجال الرسميين الذين كانوا ينتظرون في صالون المسجد سياراتهم وانصرفوا وهم حضرات رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة ومنسوب العميد السامي والجنرال الغريبي والاميرال ده فيل وبعض قناصل الدول ورافق المأتم باسم الحكومة من الجامع الى المقبرة حضرات وزير الداخلية ووزير المعارف ومحافظ بيروت

يا فقيه الاسلام والعرب طرا

تلقينا من حضرة الاستاذ حسين افندي ميقاتي القصيدة الرقيقة التالية في رثاء المغفور

له المرحوم الشيخ مصطفى نجما مفتي بيروت السابق، ونشرها فيما يلي :

روع المسكون والاسلام مذ قضي الجهد التقى الامام

اي رزه أعم من فقد شيخ اروع كان دأبه الاقدام
 نبأ داهم القلوب صداد بل وتاهت لوقعه الافهام
 صوح الروض بعدان كان غصاً وغدا بالاسى ينوح الحمام
 تل مجد للعلم وانصاع ركن وتداعى عماده والدعام
 نائبات الزمان ترمقنا شز — رأ وتدمي القلوب تلك السهام
 كل جرح يلثم الا جراح — الحزن والكائنات لا تلتام
 واذا قبض الميمن فينا علما للحمى اعتراه الحمام
 عجباً للزمان يردي كراماً وبه يعتلي الرعاع الطغام
 عمرك الله كم اباد قروناً أين عاد وأين نوح وسام
 فغدونا نرى كاشبال غاب غاب عنها الغضنفر الضرغام
 ليس يلى اخو المكارم لكن تنبأه بذكره الايام
 ايه يبروت قد اصبت بنسب كان يزهو به الرجال العظام
 شاطرتك الاسى المدائن جمعاً وقضت حسرة عليه الشآم
 مقل تذرف الدموع غزاراً وقلوب يذيتها الاضطرام
 « يا فقيد الاسلام والعرب طرا » قد أمضت بفقدك الآلام
 كنت حامى الذمار قولاً وفعلاً لم يكن فيك للهوى استسلام
 كنت تأبى سفساف امر دني وعلى الضيم والوفى لا تنام
 قد تساميت رفعة فوق كىوا — ن وان كان في الضريح المقام
 دفنوه فطيب الله ارضاً حل فيها سميع مقدم
 وسقاء سجال عفو ومن كلما انعش الرياض النعام

تعزية فالوغا بفقيد الامة الاسلامية

وصل الينا ان وفداً من اعيان فالوغا المصيف المتني المشهور زار دار آل نجا الكرام وقدم لهم
 والمسلمين التعزية الخالصة بالفقيد الكبير المغفور له الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت الذي كان يحفظ لاهالي
 فالوغا اطيب عواطف الصداقة والعطف ، وتكلم احد اركان الوفد الوجيه وديع افندي الرامي مبيناً
 عظم هذه الحسارة على جميع ابناء الوطن على اختلاف مذاهبهم ، فقوبلت هذه المؤاساة بالشكر الجزيل .

مصاب الوطن والفضيلة والعلم

مات الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت

قالت الراصد :

مادت بيروت امس لهول كارثة ألت بالوطن والعلم والتقى في وفاة المأسوف على محامده وفضله الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت الاكبر

توفاه الله صباح يوم الاحد فحتم على حياته الطيبة الطافحة بجلائل الاعمال والمآثر وما ذاع نعيه في البلاد حتى كانت الرفود متناسلة من كل جانب لمشاطرة آله لوعتهم لهذا الرزء الاليم وعقدت له مناحة ذابت فيها الاكباد كالعيون وقد اكبر القوم النازلة بهذا العميد الذي كان يرجى عند الملأت ويلجأ اليه المظلومون فيلاقون من عطفه ومروءته ما يذهب بالضم ويؤيد الحق ولم يكن مفتي بيروت للمسلمين فحسب بل كان للامة جمعاء يخدم قضيتها الوطنية باخلاص لا يفوقه اخلاص وقد نصب نفسه على هذه الخدمة منذ شب عن طوقه وانفق عمره كله في ابتغاء وجه ربه وموآتاة الانسانية البائسة

وكانت جنازته امس مظهراً لمسكاته فقد اجتمع عليها رجال العلم والادب والوطنية ومشت فيها مواكب الشرطة والجمعيات والطلبة خاشعة امام مناقب الفقيد الكبير وكانت الصلوة عليه في الجامع العمري وقد اكتظ على رحب ساحاته وباحاته بالخلائق ثم حملوا الجنازة وسارت بها المواكب الى مدفن اسرة الفقيد في جبانة الباشورة حيث غابت ذلك الجثمان الكريم بين الزفرات والعبرات

العميد والمصاب

وقد تلقى فخامة المفوض السامي نعي مفتي بيروت ببرقية طيرها اليه سماحة قاضي القضاة فضيلة الشيخ محمد الكسبي وهذا نص البرقية :

فخامة المفوض السامي المسيو بونسو — دمشق

ان الطائفة الاسلامية تحبركم بمزيد الاسف الحسارة الجسيمة التي نزلت بها بوفاة سماحة المفتي الشيخ مصطفى نجا . تقام الجنازة الرسمية يوم الاثنين عند الساعة ١٣ والدقيقة ٣٠ قاضي القضاة

الامضاء : محمد الكسبي

فاجاب المفوض السامي حالا على هذه البرقية بالبرقية التالية :

من المفوض السامي الى سماحة الشيخ محمد الكسبي قاضي القضاة — بيروت

اني اشارككم بالمصاب الاليم الذي نزل بالطائفة الاسلامية وارجوكم ان تنوبوا عني لدى الطائفة الكريمة بالاعراب عن عواطفني واسفني لعدم تمكني من الاشتراك شخصيا نهار غد بمآتم سماحة المفتي الذي احفظا له ذكراً دائماً

الامضاء : هنري بونسو

ثم علمنا ان المسيو بونسو قد ابرق الى السيد عمر نجبا اخ سماحة المفتي الفقيه معرباً عن اسفه كما يلي :

من المفوض السامي الى السيد عمر نجبا — بيروت

ارسل لكم ولذويكم احر عواطف التعزية للخسارة العظيمة التي نزلت بكم وأملت بالطائفة الاسلامية واصدقائها

الامضاء : هنري بونسو

وبما علمناه من مشاطرة ولاة الامور للامة الاسلامية مصابها هذا ان حضرة رئيس الجمهورية توجه صباح امس ومعه حضرة الوزير حسين بك الاحدب الى منزل الفقيد لتعزية أسرته وجاء رئيس الوزارة والوزراء والنواب ووكيل العميد وأدوا الواجب نفسه

الوسام اللبناني

وعلمنا ان مجلس الوزراء اقر منح الوسام اللبناني من الدرجة الاولى للفقيد وقد تولى رئيس الوزارة ووزير الداخلية نوطه بصدوره

بكركي تعزي بالفقيد

ووصل صباح امس صاحبا السيادة المطران عبدالله الحوري والمطران بولس عقل نائين عن غبطة البطريرك للتعزية

ولم يتخلف رئيس من رؤساء الدين عن هذا الواجب

نيابة عن العميد

وقد كلف المسيو بونسو المسيو تيراك رئيس دائرة الاديان في المفوضية العليا ليتوجه عنه للتعزية باسمه وقد توجه المسيو تيراك قبل ظهر امس وقدم التعازي لشقيق الفقيد سماحة المفتي باسم المفوض السامي فالراصد يودع الراحل الشريف ملتاعاً ويؤدي الى آله اخلص شعور المؤسسة سائلاً لفقيدهم نواباً على مبراته وحسناته ولقلوبهم صبراً جليلاً على هذا المصاب الفادح وللامة الاسلامية الكريمة عزاء على فقد مقنيتها العلامة التزيه .

السواقون يزورون قبر المفتي — فاضت روحه وهو ينتصر لقضية السواقين

وقد اوصى بهم ساعة موته

مما علمنا عن فقيد الوطن والفضيلة الطيب الذكرك مفتي بيروت الاكبر انه لما تلقى وفد السواقين قبل موته بيوم وجد في مطالبهم ما هو حق فاقروهم عليه واهتم لانصافهم وبينما كان قابضاً على اليراعة والقرطاس ليكتب الى الحكومة طالباً العدل والرحمة للسواقين دخل في طور النزاع ولم يتمكن من الكتابة فافوض حضرة الشيخ رضى القباني بان ينوب عنه في مواجهة ولاية الامور ويسألهم باسمه ان يعطفوا على السواقين ويحجيوهم الى مطالبهم العادلة

وقد عرف السواقون بهذا الامر فكان له في نفوسهم اعظم تأثير ولذلك عقدوا امس اجتماعاً وقرروا ان يسيروا اليوم مشاة الى قبر الفقيد الكبير خاشعين لذكراه شاكرين غيرته الابوية ومرؤته الوطنية سائلين الله ان يشملهم برضوانه ويسكنه فسيح جناته

فقيد الاسلام

لا تزال دار الفقيد الكبير مفتي الاسلام تفص رجال الدين والوجاهة لتعزية آله والامة الاسلامية بفقده وقد وصلت الينا نصوص البرقيات التالية :

فخامة المفوض السامي المسيو هنري بونسو : دمشق

اتشرف مع العائلة بشكر فخامتكم على تعطفكم بريقة التعزية والطائفة تقدر عواطف صديقها العظيم محمد عمر نجبا

من مندوب المفوض السامي : دمشق

الى السيد عمر نجبا : بيروت

اتي اشارككم بالمصيبة العظيمة التي حلت بالطائفة الاسلامية واقدم لكم احراً التعازي

حضرة مندوب المفوض السامي : دمشق

قابلت عواطفكم السامية وتعزيتكم بفقيد الاسلام الجليل بالشكر الصميم محمد عمر نجبا

جيناردي يعزي بالمفتي

ذكرنا امس ان السيد جيناردي مستشار الاوقاف عاد من دمشق وقد علمنا اليوم انه توجه الى دار الطيب الذكرك فقيد الاسلام مفتي بيروت وعزى اسرته في مصابهم

اسرة المفتي ووجوه المسلمين يشكرون

توجه صباح امس الى دار الانتداب كل من السادة عمر بك الداعوق رئيس غرفة التجارة والنائب محمد بك الفاخوري وعمر افندي نجا شقيق المفتي الفقيه ونجله محمد افندي فزاروا السيد ترو شاكرين له ولحضرة العميد واركان السلطة مشاركتهم للطائفة الاسلامية في مصابها ثم زاروا القائد العام وجاؤا الى دار الحكومة فزاروا رئيس الجمهورية للغرض نفسه

وزار وفد من جمعية المقاصد الخيرية برئاسة حضرة النائب محمد بك الفاخوري آل الفقيه وأعلنوا ان الجمعية فرضت الحداد في كل معاهدها ومدارسها وانها قررت اقامة حفلة الاربين في بهو مكتبها

رحم الله الراحل الجليل واجزل له الجزاء على مبراته

في دار الافتاء

وقالت السيار :

وعلى اثر رجوع المضربين من بكركي قررت اللجنة زيارة حضرة الاستاذ مصطفى نجا مفتي بيروت وطلب مساعدته وقامت اللجنة امس بهذه المهمة وكانت جماهير السواقين على اختلاف الطوائف قد سبقها ولحقت بها الى دار الافتاء فاستقبلو باللطف والترحيب وشعروا انهم في حاهم الحصين

وكان حضرة المفتي مريضاً ملازماً فراشه ، فدخل عليه وفد يمثل لجان الاضراب جميعها مؤلفاً من السادة: فيليب الفتى وتوفيق نعوم وعبدالكريم شقير والاستاذ جورج عقل فقبلوا يده واعتذروا لحضرته عن ازعاجه في مرضه وفي الصيام ، وقالوا له انهم اضطروا لهذه الزيارة ، لان هذه الدار — دار الافتاء — هي في نظرهم وفي نظر الحقيقة ليست للمسلمين وحدهم بل لجميع ابناء الوطن على اختلاف الملل

وما ان بدأ الاستاذ جورج عقل والسيد فيليب الفتى بشرح مطالب السواقين حتى قال لهم حضرة المفتي: « اني اعرف هذه المطالب يا ابنائي ؛ وهي عادلة جداً . لقد احسنت صنعا بالحفاظ على النظام وباحترام القوانين فبرهنتم على انكم طبقة راقية تستحق العطف والتأييد ان حالة السواقين تدعو للانصاف والعدل ولا سيما في هذه الازمة ، وانا راجعت الحكومة يوم الاثنين الماضي بشأنكم قبل ان تطلبوا مني ذلك لاني اعلم ان من واجبات الرؤساء المقدسة ان يهتموا بحالة ابناء الوطن ويدافعوا عن حقوقهم »

ثم اخذ حضرة المفتي باسداء النصائح الوطنية والحث على الاتحاد والتعاقد بين جميع الطوائف وكان كلامه الحكيم المخلص اطيب وقع في النفوس. ووعد المضربين بانه سيوفد يوم الاثنين من يراجع الحكومة بشأنهم اذا استمر الاضراب »

المصاب الاكبر

مات المفتي الاكبر والمسلم الحقيقي والرجل الانساني بقية السلف الصالح الشيخ مصطفى نجا نفس كريمة فاضت الى جوار ربها ، تطوي عنوان التقوى والصلاح وعمل البر ورجل المحبة والصدق والمعروف

لفظ انقاسه الكريمة صباح امس الاحد وما ان انتشر النعي في المدينة حتى كبر الناس وهللوا ووجم البيروتيون على اختلاف الطوائف والمذاهب مأخوذون بالنبا الصاعق، لان الفقيه كان محبوباً من جميع الطوائف وكان عميد بيروت الاكبر في يوم الملمات
وحقا ان المصاب به لمصاب فادح يشمل الجميع على السواء لانه كان مسلماً حقيقياً ومن كان هذا شأنه فهو انساني صحيح

ستذكر بيروت ولبنان اسم العميد الاكبر والشيخ الجليل المرحوم مصطفى نجا كل ما ذكرت رجال الصلاح والتقوى ويذكر البيروتيون دائماً احد اركان الاتحاد ، ولعل قراء « السيار » يذكرون آخر حديث له نشرناه منذ اربعة ايام اذ قابله وفد باسم الوف السواقين المضربين وطلبوا اليه تأييدهم فكان رحمة الله عليه على فراش المرض ، واخذ ينصح لهم بالاتحاد والتضامن والمحبة على اختلاف طوائفهم حائثاً اياهم على خدمة الوطن

المأتم الوطني

اجتمع مجلس الوزراء قبل ظهر اليوم وقرر ان يكون مأتم فقيد بيروت الاكبر المرحوم الشيخ مصطفى نجا مأتماً وطنياً تقوم الحكومة اللبنانية بتفقاته ، ثم قرر منحه وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى وقد خنقت الاعلام فوق الدوائر الرسمية وسيجري للفقيه مأتم حافل ساعة صدور هذه النشرة قلما شهدت بيروت مثله

وقد زار دار الافتاء حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية والوزراء والنواب وممثل المفوضية والجيش واعيان البلاد ووفود سائر الطبقات يقدمون التعازي
فللطائفة الاسلامية العزيزة، ولبيروت بأسرها ولبنان ، ولأسرة نجا الكريمة تقدم اصدق الشعور بهذا المصاب الجلل ، رحمت الله على العميد الاكبر الذي يقول فيه الكتاب الكريم : « يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي »

فقيد البلاد

لم يتمكن امس من وصف مأتم فقيد البلاد المأسوف على مزاياه الطيبة واخلاقه العاطرة المرحوم الشيخ مصطفى نجا مفتي هذه الديار الاكبر فقد صدر « السيار » في الساعة التي كان فيها الجثمان في الجامع :
في منتصف الساعة الثانية بعد الظهر مشى الموكب الحاشد من محلة برج ابي حيدر يتقدمه القواصون ورجال الشرطة والدرك وحملة الاعلام النبوية ووفود الجمعيات وجهور غفير على اختلاف الطوائف بالرغم من رداءة الطقس

المأتم الوطني

وحمل الكشاف المسلم جثمان العميد الى الجامع الكبير حيث صلى عليه ، ثم تابع الموكب سيره بروعة وجلال على الوجه الآتي :
رجال الشرطة البلدية على الصفين ، فرجال الشرطة ، فتلاميذ المدارس الاسلامية فقواصو القناصل والسلطات
وكان في طليعة الوفود وفد نقابة السواقين برئاسة السيد فيليب الفتى على اربعة صفوف منظمة ، فاتحاد جمعية الشبان المسلمين ، فجمعية التعليم الاسلامي ، فجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية ، فجمعية المقاصد الخيرية . ومشى بين وفد وآخر اثنان من حملة الاعلام
وتقدم النعش شاب يحمل على وسادة مطرزة اوسمة العميد

الوفود

ومما استلفت الانظار وفود رجال المذاهب الاسلامية ومشائخها وأئمتها واصحاب الطرق يتلون الاوراد.

وكانت فرق الكشف المسلم بقيادة حضرة السيد بهاء الدين الطباع تحفظ النظام وظهر النعش تحيط به مفرزة من الدرك اللبناني منكسة السلاح ، ومفرزة القناصة اللبنانية ، وفرقة من الجيش البحري ، وكانت موسيقى الجيش تعزف ألحان الحداد ومشى وراء النعش حضرة الداماد السيد احمد نامي ووراء السيد عمر نجا شقيق الفقيد يحيط به حضرة الاستاذ نمور وزير الداخلية والاستاذ تويني وزير المعارف والسيد سليم تقيلا محافظ المدينة ، والسيد عمر الداعوق ، وكان النائب السيد محمد الفاخوري يتقدم جمعية المقاصد الخيرية .

ومشى النواب والمحامون والصحفيون والوجوه والتجار ومثلوا سائر الطبقات بعد النعش ووصل وفد من صيدا على ثلاثين سيارة وظل الموكب متابعاً سيره على ذلك الترتيب والنظام بالرغم من انهيار المطر ، حتى وصل الى مدفن الباشورة في الساعة الثالثة والرابع ، وما تزال مؤخرته في اول طريق المعرض

وتعاقب المؤنبون يعددون مناقب الراحل الجليل الذي خسرته البلاد ، واخذ الناس يقدمون التعازي لاركان الطائفة ولاسرته الكريمة . ولا يقل عدد المشيعين عن عشرة آلاف نسمة كان رحمت الله عليه زاهداً تقياً ورعاً لم تنه الحياة الدنيا عن اداء فروض الدين والقيام بواجبه ومما يؤثر عنه ان الجنرال فندنبرغ حاكم لبنان الكبير ارسل اليه ٢٥ ليرة (اوبير) مكافأة له لانه لم يتدخل كغيره من رجال الدين في الشؤون السياسية فاعادها بكتاب قال فيه : « ان مرتبي يكفي لاعاشتي ولذا فانا اعيدها شاكراً »

تعزية ممثل فرنسا

وقد اذاع قلم المطبوعات في المفوضية ما يأتي :
« تلقى فخامة المفوض السامي نعي سماحة مفتي بيروت بريقة ارسلها اليه سماحة قاضي القضاة هذا نصها :
فخامة المفوض السامي المسيو بونسو — دمشق
ان الطائفة الاسلامية تخبركم بمزيد الاسف بالحسارة الجسيمة التي نزلت بها بوفاة سماحة المفتي الشيخ مصطفى نجا تقام الجنازة الرسمية يوم الاثنين عند الساعة ١٣ والدقيقة ٣٠

قاضي القضاة : محمد الكسبي

فاجاب المفوض السامي حالاً على هذه البرقية بالبرقية التالية :

من المفوض السامي الى سماحة الشيخ محمد الكسبي قاضي القضاة — بيروت

اني اشارككم بالمصاب الاليم الذي نزل بالطائفة الاسلامية وارجوكم ان تتوبوا عني لدى الطائفة

الكرامة بالاعراب عن عواطفه واسفي لعدم تمكني من الاشتراك شخصياً نهار غد بمأتم سماحة المفتي الذي
احفظ له ذكرى دائمة

وابرق فخامة المسيو بونسو الى حضرة الوجيه السيد عمر نجبا شقيق سماحة المفتي الفقيد معرباً عن
أسفه كما يلي :

من المفوض السامي الى السيد عمر نجبا — بيروت
ارسل لكم ولذويكم أحر عواطف التعزية للخسارة العظيمة التي نزلت بكم وأملت بالطائفة الاسلامية
واصدقائها



رجل مات والرجال قليل

الامة الاسلامية في مأتم فقيدها العظيم مفتي بيروت الاكبر

وقالت ابابيل :

روعت بيروت يوم الاحد الماضي نبأ تصدعت له القلوب وهو وفاة حضرة العلامة الجليل صاحب
الساحة ساكن الجنان الشيخ مصطفى نجبا مفتي بيروت الاكبر ورغم ان يوم الاحد كان يوم الاحياء
فالنبا انتشر في الاحياء بسرعة هائلة فأسف الجميع على فقيد الامة الاسلامية بل فقيد البلاد العربية
كان فقيدنا العظيم من رجالات الامة القلائل الذين يعتد برأيهم في اليوم العصيب ورجع الى خنكهم
واقترارهم في الملأ ، فضى عمره تقياً ، تقياً عاملاً على اعلاء كلمة الله لم يثنه يوماً من الايام عامل دينوي
عن اداء واجبه الديني ومرضاة ربه

وما ان اصبح يوم الاثنين حتى توافد كبار الموظفين الرسميين على منزل عميد الامة الاسلامية وفقيدها
العظيم يقدمون فروض التعازي ويكبرون الخطب الذي نزل بالوطن في وقت هو فيه احوج ما يكون الى
العاملين المخلصين . وفي مقدمة الذين زاروا بيت الامة الاسلامية معزين حضرة صاحب الفخامة رئيس
الجمهورية اللبنانية . وقد طيرت البرقيات بمنعاه الى مختلف الاقطار الاسلامية العربية وجميع المذاهب والفرق
وتلقى فخامة المفوض السامي نعي سماحة مفتي بيروت ببرقية ارسلها اليه سماحة قاضي القضاة العلامة
الجليل الشيخ محمد الكسبي هذا نصها :

فخامة المفوض السامي المسيو بونسو — دمشق
ان الطائفة الاسلامية تخبركم بمزيد الاسف بالحسارة الجسيمة التي نزلت بها بوفاة سماحة المفتي الشيخ
مصطفى نجا تقام الجنازة الرسمية يوم الاثنين عند الساعة ١٣ والدقيقة ٣٠

قاضي القضاة : محمد الكسبي

فاجاب المفوض السامي حالا على هذه البرقية بالبرقية التالية :

من المفوض السامي الى حضرة الشيخ محمد افندي الكسبي قاضي القضاة — بيروت

اني اشارككم بالقسط الاكبر في الحزن الذي اصاب الطائفة الاسلامية ، وارجوكم ان تنوبوا عني لدى
الطائفة الكريمة بالاعراب عن عواطفني وأسفي لعدم تمكيني من الاشتراك شخصيا نهار غد بمآتم سماحة المفتي
الذي احفظ له ذكرى دائمة

الامضاء : هنري بونسو

وابرق المسيو بونسو الى حضرة الوجهه السيد عمر نجا شقيق سماحة المفتي الاكبر معربا عن أسفه كما يلي :

من المفوض السامي الى السيد عمر نجا — بيروت

ارسل لكم ولذويكم أحر عواطف التعزية للحسارة العظيمة التي نزلت بكم وأملت بالطائفة الاسلامية
واصدقائها .

الامضاء : هنري بونسو

وكانت الحكومة قد قررت في جلسة مجلس الوزراء التي عقدها قبل ظهر يوم الاثنين اعتبار مأتم
الفقيد مأتما وطنيا ومنحه وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى ونكست الاعلام في المفوضية العليا
والدوائر الرسمية في بيروت وسائر انحاء الجمهورية اللبنانية حدادا

وقد توجه حضرة رئيس الوزارة ووزير الداخلية الى دار الفقيد حيث قدما الوسام وعزيا باسم الحكومة
وفي الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر الاثنين سار الموكب من محلة برج ابي حيدر الى الجامع العمري
الكبير وقد رفع نعش الفقيد العظيم على اكف الكشاف المسلم وكان يتقدم الموكب الاعلام النبوية
والسناجق ، وتقدمت النعش كتيبة من الشرطة على الدراجات ثم صفان من الكشافة والطلاب ورجال
الشرطة وجلاوزة البلدية فالجمعيات الاسلامية متقلدة شاراتها فالعلماء والمشايع من الطائفتين السنية الشيعية
واحاطت بالنعش مفرزة من الجند ناكسة السلاح فعائلة الفقيد فاهليات الرسمية فالجمهور الذي اربى عدده
على العشرة آلاف شخص

وتقدم الجمعيات جمعية تعاضد السواقين بشاراتها الخاصة على اربعة صفوف منظمة فظهرت هذه الجمعية
الفتية بمظهر نبيل . واقبل الموكب بخشوع الى المسجد العمري الكبير حيث صلى على الراحل العظيم صلاة
العصر وقد اذن له في جميع مساجد المدينة وسائر المدن الاسلامية وبعد الصلاة سير الى مدفن الباشورة

وتكلم حضرة المربي الدكتور بشير القصار والشيخ علي السعدي معدين مناقب فقيه الامة الاسلامية وكان حضرة العلامة الشيخ عبد الرحمن سلام قد القى قصيدة تأيينية يرثي فيها المفتي الاكبر في المسجد العمري وانهاالت البرقيات من سائر الاقطار الاسلامية معزية بالراحل الجليل وانا بلسان الامة الاسلامية نشكر الحكومة لاعتبارها مأتم الفقيد ، مأتماً وطنياً وقد توجه صباح يوم الخميس حضرة السادة محمد الفاخوري نائب بيروت وعمر الداعوق نائبها السابق وعمر نجا شقيق المرحوم المفتي الاكبر ونجله وطلبوا مقابلة حضرة الرئيس الاول في مجلس الوزراء لشكر الحكومة اللبنانية على ما اظهرته من عواطف التقدير والاحترام بمناسبة وفاة الفقد الكبير

ودخل السادة المحترمون الى مجلس الوزراء وبلغوا حضرة رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء امتنان الطائفة الاسلامية من الحكومة اللبنانية لتقديرها اجراء المأتم الوطني للفقيد العزيز ولا سيما لمنحه وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى . وهذا الوسام لا يحمله الا افراد وقد شيع الوفد كما استقبل بالحفاوة والتكريم



خير سلف

وقالت النذير :

فجعت في الشهر الماضي الطائفة الاسلامية في بيروت بموت مفتيها الجليل الشيخ مصطفى افندي نجا فحسرت بفقده علما من اعلامها ورجلاً عظيماً من عظمائها ممن عرفوا بالصدق والاخلاص والتقوى والورع والتضحية في سبيل مصلحة المسلمين الذين كانوا يكبرون مقامه ويقدرّون عمله لحير الوطن حتى انه صار ينطبق عليه القول في العبارة البليغة المأثورة انه بقية السلف الصالح وقد اهتزت لنعمة افئدة المسلمين في مشارق الارض ومفاربها بين الذين عرفوا من هو مفتي بيروت وما هي اعماله ونواياه نحو الاسلام والمسلمين وغيرهم كان رحمه الله غيوراً على دينه بصيراً بحال ابنائه المسلمين فلم يعرف عنه انه قد فرط في حق من حقوقهم او قصر في الدفاع عن مصالحهم وكان من الميسور ان يلتوي اصلب الاعواد ولا يلتوي هو بمبادئه وكان يقول كما يعتقد بان الله احق ان يحشاء وقد مرت به ظروف سياسية قاهرة كان لا يربها ولا تحول شيئاً من مبادئه التي فطر عليها بل شب وشاب بها فلا القوة استطاعت ان تنال شيئاً منه ولا المال استطاع

ان يسوقه في الطريق الذي ساق فيها غيره من الناس الذين خضعوا لسلطان المال او الجاه في المناصب وكان مع مبادئه هذه موفور الكرامة عزيز الجانب مسموع الكلمة في كل المقامات الرسمية وغيرها من المجتمعات الوطنية لان الناس على اختلاف اجناسهم وتباين طباعهم واطوارهم يقدرون الصراحة والمبادئ ويحترمون الصادقين والمخلصين ويعرف العقلاء ان احترام السلطات تبقى للرجال المرين ما دامت الحاجة ماسة الى الاستفادة منهم او استخدامهم في كل ما يعود عليها بالخير ولا يضر في قومهم وامتهم لكن تقدير السلطات للرجال الثابتين في مبادئهم المخلصين في اعمالهم وافعالهم يبقى ابد الدهر ولا يزداد على كر الاعوام وكرور الايام الا ثباتاً ورسوخاً وقد كتب الله لفقيدنا العظيم ان يكون من اولئك الرجال الذين يخشون الله ولا يخشون الناس ويعملون اعمالاً خالصة لوجه الله خالية من شوائب الرياء والتفاق وقد تجلى احترام السلطات الاجنبية والوطنية والناس على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم له بعد موته اكثر منهم ايام حياته وفي هذا عبرة للمخلصين ولتدل هذا فليعمل العاملون

فسلام الله عليه وعلى روحه الراضية المرضية حيا وميتاً واسكنها الله فسيح جناته وادخلها في عليين مع النبيين والصديق والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
وعوض الاسلام بفقده خيراً وألهم الله ذويه وطائفته على فقده والمصاب فيه صبراً وحسبنا الله ونعم الوكيل

المفتي الاكبر

وقالت « المعرض » :

أرأيت كيف تهز العاصفة الجبارة قمة الجبل فتتهار صخورها في مطاوي الوادي البعيد الغور ؟
هكذا عصف الموت بقمة الاخلاق الكريمة من تقاليد اجيال وعصور فهوى بقاياها في وادي هذه الحياة يوم نعى النعاة المرحوم المبرور الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت الاكبر
كان الراحل الكبير صلد العقيدة قوي اليقين تمثلت فيه بحلال وعفاف تلك الاخلاق السامية التي جعلت من تقاليد الشرق عموماً ومناعة الآداب الاسلامية خصوصاً ذلك الحصن الحصين الذي غالب الاجيال وقهر السنين .

واذا كانت بيروت قد مشت مطرقة حزينة وراء نعشه على اختلاف طوائفها ونزعاتها فلائها كانت تشعر انها تودع في مأتمه خلاصة ذلك العنصر الطيب الذي جعل متانة الاخلاق ويقين الايمان اساس الحياة الدنيا

غير ملتفت الى زخرف الباطل وغوايته.

ان لبنان يفاخر بانه حفظ في كيانه هذه القوى السليمة من الآداب والعقيدة فكانت حصنه الحصين وملجأه الامين يوم الشدائد

وقد قامت الحكومة اللبنانية بواجبها يوم جعلت مأتم الفقيد الكبير مأتماً وطنياً واهدته ارفع اوسمتها لان الوطن اللبناني يفاخر ويعتز بان يذكر تاريخه بين صفحاته صفحة عاطرة من حياة الشيخ مصطفى نجا تكون امثلة خالدة للابناء والاحفاد

فقيد الوطن والدين مفتي بيروت الاكبر

نبذة من تاريخ حياته — الاحتفال بتشييع جنازته احتفالاً وطنياً

بعض مؤلفاته في الدين والتربية — وصف المأتم

روعت بيروت صباح الاثنين بنعي المغفور له صاحب الساحة الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت الاكبر فكان للخطب الفادح ينزل بالطائفة الاسلامية وقمة الاليم في نفوس اللبنانيين على اختلاف المذاهب والنحل لما اتصف به الفقيد الكبير من مزايا الفضيلة والتقوى التي تعد بحق المثل العليا لتعاليم الروحية السامية وقد قررت الحكومة اللبنانية جعل مأتمه مأتماً وطنياً لما له من المساعي الخلصة في خدمة البلاد

....

ولد رحمه الله عليه في شهر رمضان المبارك للسنة الهجرية ١٢٦٩ . ومن غريب الاتفاق ان تكون وفاته في رمضان ايضاً . وقد اكمل بذلك عامه الحادي والثمانين ،

نشأ يتيماً ، وهو كبير اخوته فقام على تربيتهم خير قيام ومارس التجارة فاحرز فيها مقاماً رفيعاً ولم تحل مشاغله التجارية دون ما في نفسه الطموح من ميل الى العلم ، فاقبل على طلبه بهمة لا يعرفوها الكلل وتلقى العلوم الشرعية على علمائها الاجلاء ، حتى اصبح في طليعة العلماء البارزين .

ولما استأثرت المنية بسلفه الصالح المرحوم الشيخ عبد الباسط الفاخوري اجمع العلماء على انتخابه لمنصب الافاء ، العالمي ، وقد شغله مدة ربع قرن ونيف في العهدين العثماني والحالي ، فكان موضع التجارة والاكرام .

وقد منحت الدولة العثمانية عدة اوسمة منها: الوسام الذهبي ، والنيشان العثماني الثاني ، والمجدي ، وانعمت عليه برتب سامية عدة منها : رتبة (باية) الحرمين الشريفين ، ورتبة الاستانة وازمير . وعرف ممثلو الدولة الفرنسية للمفتي الصالح مزايه السامية فقدره حق قدره واستمسكوا بمودته وصادقته . ومنحته الحكومة اللبنانية وسام الاستحقاق اللبناني الاول .

مؤلفاته الدينية

من مؤلفاته المفيدة في علم التصوف كتاب « كشف الاسرار لتنوير الافكار » قد قرظه عدد كبير من العلماء وفي مقدمتهم الشيخ عبد الباسط الفاخوري مفتي بيروت السابق ، فكتب الى مؤلفه ما خلاصته : « ... وبعد فقد اطلعت على هذا الكتاب الميمون الذي هو بغرر الدرر مشحون ، فوجدته محتويًا على فوائد النجاة والنجاح ، ومنطويًا على قواعد الصلاح والفلاح . وقد جمع من الاقوال ما صح وحق ، ومن الاحوال ما زهق به كل باطل وانمحق ، فهو كتاب لطيف في بابه ، شريف في ايجازه واطنابه . وله رسالة في التربية والتعليم قال بها : وكما ان للوالد على ولده حقوقاً فكذلك الولد له حقوق على والده منها ان يؤدبه ويحسن ادبه وان يعلمه القرآن ومحاسن الاخلاق وما يحتاج اليه من الفرائض والسنن وغير ذلك من امور الدين والدنيا اما بنفسه واما بواسطة معلم مستقيم يكون خبيراً بطريق التربية والتعليم معترفاً بوجود الله عز وجل مقررًا بوحدانيته ورسالاته .

فان المعلم او المربي هو انسان اكتمله التربية يحاول ان ينقل صورته ونظام احواله الى غيره . فصلاح الولد او فساده انما يدخل عليه من باب التربية والتعليم ، وابواه هما اللذان يميلان به الى احد الجانبين والطبع سراق فان ير صالحاً يصلح وان يفسد يفسد .

رأيه في تمثيل الروايات الغرامية

وقد سئل عن تمثيل الروايات الغرامية في المدارس الاسلامية ، هل يجوز ؟ فاجاب بقوله : المدارس كالمساجد لانها انشئت للطاعة ولتعليم العلم النافع في الدارين ، فلا يجوز لاحد ان يمثل فيها رواية من روايات العشق والغرام اذ لا خير للولد في ذلك . فعلى معلم المدرسة ان يجتنب هذا التمثيل المضر ، وعلى الآباء ان يمنعوا اولادهم من حضوره وان لا يسلموهم الا للمعلم الذي يعلم محاسن الاخلاق والآداب الحقيقية

تبرج الملمات

وفي سنة ١٩٢٠ كتب الى مدير المعارف في بيروت يقول : ان اكثر الملمات يأتين الى مدارس البنات متبرجات برينة تفق العباد وتخلب الالباب وهن كاسيات عاريات بكشف صدورهن وزنودهن وسوقهن حتى

اقتدت بهن البنات في هذا العمل وادى ذلك الى ما لا خير فيه ، والمهمة لا تكون على هذه الصفة ، لانها معلمة الاخلاق ومعلمة الآداب مصلحة غير مفسدة ، فيجب ان تكون كالمرأة الكاملة في حشمتها ونيابها البسيطة والا كانت من اعظم البليات على الوطن

رأيه في القمار

ولما سئل عن القمار كتب لدولة حاكم لبنان الكبير ما نصه: ان الله تعالى نهى عباده عن القمار وامرهم بان يجتنبوه لانه من عمل الشيطان عدو الانسان فهو محرم في جميع الاديان هادم لاركان العمران ، مضرّ بالهيئة الاجتماعية ضرراً بليغاً وهذا ظاهر لا يخفى على احد

ولكن الجاهل لا ينتهي عن العمل الذي اجعت الامم على تقييده ووجوب انكاره لمخالفته للشرع والعقل وقد ترتب عليه من الشرور وعظائم الامور ما لا يحصى فيجب منعه اذ بسببه فسدت الاخلاق والآداب وخربت بيوت لا تعدّ واقدم كثيرون على الانتحار في بلاد كثيرة. ومع هذا فقد قرأنا في الجرائد الحلية بآ العزم على اعطاء رخصة بتشديد بيوت كبيرة لاجل القمار ، وسمعنا ان هذه البيوت تبنى في بيروت ولبنان لاجل المصطافين الى غير ذلك مما اوجب الاستياء العام والشكوى من جميع الطوائف الوطنية . ولا شك ان هذا مما لا يرضيكم كما انه لا يرضينا ايضاً لانه مخالف لرضى خالقنا عزّ وجلّ وفيه اكل اموال الناس بالباطل . والاذى لعباده المأمورين شرعاً بحفظ اولادهم وحمايتهم من كل آفة . ولا آفة اعظم من آفة القمار الذي يدمر الدبار ويقتل الفضائل ويؤدي الى المهالك في الدنيا والآخرة .

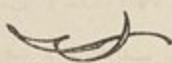
وصف المآثم

في الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر الاثنين الفائت سار الموكب العظيم حول جثمان الفقيه من دارم الى الجامع العمري الكبير وسارت به وفود جميع الطوائف حتى بلغ عدد المشيعين بضعة آلاف وسارت امام الموكب الاعلام النبوية ورجال الشرطة مع راكبي الدراجات وتلاميذة المدارس فاجلعت الحيرة الاسلامية فجمعية تعاضد السواقين بشاراتها الخاصة فوزير الداخلية الممثل للحكومة اللبنانية فقتاصل الدول فاعيان المسلمين فيجمهور العلماء ، وكانت فرقة من رجال الدرك تحيط بالنعش منكسة السلاح . وقد تولى شباب الكشاف المسلم حمل النعش وجاء بعده آل الفقيه وجماهير المشيعين وقد تقدمت الجمهور الاوسمة الرفيعة التي اهديت الى الراحل الكبير وكان المآثم عظيماً فلما شهدت بيروت مثيلاً له

ومنذ الساعة الواحدة بدأت الوفود الرسمية بالوصول الى الجامع العمري الكبير فوصلت موسيقى الجيش الافرنسي ففرزة من البحارة الفرنسية ففرقة من القناصة اللبنانية ورابطت جميعها امام مدخل الجامع الخارج

ووصل على الاثر حضرة السكرتير العام والكولونل بوده باسم العميد السامي ، ثم وصل حضرة الاستاذ دباس رئيس الجمهورية وحضرة ممثل العميد والجنرال الغربي والاميرال فصدحت الموسيقى بنشيد المارسليلاز وفي الساعة الثانية والنصف وصل الموكب العظيم الذي سبق لنا وصفه فاستقبلت القوات المرافطة على باب الجامع جنان الفقيد بالتحية العسكرية وعزفت الموسيقى النشيد اللبناني وكانت الارصفة والشوارع المجاورة والشرفات مزدحمة بالوف الخلق ، وكان الحزن عاما بارزاً في جميع الوجوه

وبعد الصلاة سار الموكب على الترتيب الذي جاء به الى جبانة الباشورة ، وانضمت اليه فرق الجند الفرنسية واللبنانية والموسيقى العسكرية ، واجتاز شارع وغان فساحة الشهداء فشارع الشهداء فشارع البسطة وكانت الوف الخلق تنضم الى الموكب في طريقه وهناك على القبر توالى المؤننون وغيب الجنان التي مودعاً بالحسرات والحزن العام فالمرغض يقدم اخلاص التعازي للطائفة الاسلامية الكريمة ولآل نجا الكرام ، اسكن الله الفقيد فسيح جنانه وشمله بعفوه ورضوانه . انا لله وانا اليه راجعون



الخطب الكبير

بفقيد الوطن والدين سماحة مفتي بيروت الاكبر الشيخ مصطفى نجا
قالت « الدبور » :

روعت بيروت لنبا الناعي اليها في مطلع الاسبوع الفات صاحب الفضيلة والتقى سماحة الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت الاكبر فكان لهذا الخطب دويه الالم ليس فقط في قلوب الامة الاسلامية بل تجاوزها الى قلوب ابناء الطوائف جميعاً لما تحلى به فقيدنا من الفضيلة فلقد عرفه الجميع باعماله وتمسكه بالصلاح والصدق والزاهة والغيرة الكبرى فلقد ولد وعاش ولاقي ربه نقي الصفحات طاهر الذيل

واننا ذا كرون في هذا المقام نبذة من تاريخ حياة فقيدنا الجليل للعبرة :
ولد رحمه الله في شهر رمضان المبارك سنة ١٢٦٩ هجرية في بيت بنيت دعائمه على العلم المكين فتناول العلم على اعلام افاضل منهم الاحدب والاسير والانسي فكان في طليعة المبرزين

وبعد ان استأثرت المنية بسلفه الصالح الشيخ عبد الباسط الفاخوري اجمع العلماء على انتخابه لمنصب الافتاء فشغله مدة ربع قرن . فكان له احترامه العالي في عيون الدولة العثمانية ففتحته الاوسمة العديدة ودرس ممثلو الدولة الفرنسية اخلاقه العالية ومقدرته وصداقته فقلدوه وسام « اللجيون دونير » ولقد تولى مع منصبه رئاسة الجمعيات الخيرية الاسلامية فرعاها بعين ساهرة

ولقد كان حتى ساعته الاخيرة عاملاً في سبيل بلاده وما ذاع نبأ الخبر الفاجع بفقدته حتى غصت داره بالكبراء والاعيان تقدم للطائفة الاسلامية ولآل نجا الكرام التعازي على الحسارة الكبرى وللحال قررت الحكومة اللبنانية اعتبار مآتمه ووطنيا فنكست الرايات على جميع الدور الرسمية ومنحته وسام الاستحقاق اللبناني الاول

وفي الساعة الواحدة بعد ظهر الاثنين شيع الفقيد محمولا على اكف الكشاف المسلم تحف به الالوف من الجماهير وفي مقدمتهم رجال الشرطة ومفرزات الجند منكسة السلاح فوفود الجمعيات من مختلف الطوائف فكتائب البحرية ورجال القناصة والموسيقى العسكرية . وبعد ان صلي عن نفسه في المسجد العمري الكبير سير بالنعش الى مدفن الباشورة حيث اودع الجثمان الكريم مغموراً بالعبرات وبالطيب من الاعمال

برقيات التعازي والمعزونات

وفي ضحى يوم الاثنين أم فخامة رئيس الجمهورية دار آل الفاخوري مقدماً تعازيه للطائفة الاسلامية ولآل نجا .

وتوافد ايضاً النواب والوزراء ورؤساء الطوائف المسيحية ومندوب المفوضية وقناصل الدول والرجال الرسميون والاعيان والوجهاء

ولما اتصل النعي بحضرة العميد السامي وهو في دمشق ابرق الى السيد عمر نجا شقيق الفقيد الكبير معرباً عن اسفه لهذا المصاب وتلقى حضرة شقيق الفقيد مثلها من فخامة مندوب المفوض وهذا نص البرقتين : من المفوض السامي : دمشق

الى السيد عمر نجا : بيروت

انني اعزيك واعزي عائلتك بالمصيبة العظيمة التي حلت بالطائفة الاسلامية واصدقائها هنري بونسو
فقدم لفخامته الجواب الآتي

فخامة المفوض السامي المسيو هنري بونسو : دمشق

اتشرف مع العائلة بشكر فخامتكم على تعطفكم ببرقية التعزية والطائفة تقدر عواطف صديقها العظيم محمد عمر نجا

من مندوب المفوض السامي : دمشق
الى السيد محمد عمر نجبا : بيروت
انني اشارككم بالصيبة العظيمة التي حلت بالطائفة الاسلامية واقدم لكم اجر التعازي

حضرة مندوب المفوض السامي : دمشق
قابلت عواطفكم السامية وتعزيتكم الحارة بفقيد الاسلام الجليل بالشكر الصميم
محمد عمر نجبا

وقد طير فخامة المندوب مثلها الى سماحة قاضي القضاة معزيا الطائفة الاسلامية

فتقدم من الطائفة الاسلامية الكريمة وآل نجبا الافاضل بواجب التعزية على هذا المصاب الفادح ولقد
ارفقنا بهذا العدد رسم سماحته تقديرآ لاعماله وخدماته وجهاده طيلة حياته .

—•—•—•—

مصاب فادح ورزء اليم

قالت الفرفور :
روعنا والجريدة على الطابع لنبا وفاة زعيم الطائفة الاسلامية العلامة الجليل الشيخ مصطفى نجبا .
فوجئت القلوب . وسالت العبرات ، للنبا الفادح لما للراحل الكبير من المكانة السامية في القلوب
فتقدم من الطائفة الاسلامية عامة وعائلة الفقيد خاصة بواجب التعزية سائلين المولى تعالى ان يلمننا
واياهم جميل الصبر والغزاء

تعزية المفوضية

وكان العلماء اول من امس قد بادروا الى اعلان نعي الفقيد تلغرافيا في جميع البلاد الاسلامية، فكان
التأثير كبيرا عند الكافة ، وقد اقبل حضرة المسيو دي تيراك رئيس غرفة لمسيو بونسو الى دار الفقيد فقدم
التعازي باسم مندوب العميد السامي
وصباح امس اذاعت المفوضية العليا مذكرة رسمية على رؤساء الدوائر تنعي فيها سماحة الفقيد الكبير
وتدعو الجميع للاشتراك في مأتمه

مأتم الفقيد وطني

ولما اتصل هذا النبأ بالحكومة عقد مجلس الوزراء جلسة فوق العادة وقرر بالاجماع اعتبار وفاة المفتي الاكبر مأتماً وطنياً وتبلغ هذا القرار بموجب مذكرة رسمية رقم ٦٢ ارسلتها رئاسة مجلس الوزراء

وسام الاستحقاق اللبناني

وفي الوقت نفسه قرر مجلس الوزراء منح الفقيد وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى لتكريم الفقيد بعد الوفاة

خفق الاعلام حداداً

وفي الساعة التاسعة صدرت الاوامر بخفق الاعلام اللبنانية حداداً على الفقيد في دائرة الحكومة وسائر المؤسسات الرسمية فخنقت حالاً وقد شاركت المفوضية العليا الحكومة اللبنانية فخنقت اعلامها حداداً على الفقيد العظيم

تعزية الحكومة اللبنانية

وفي الساعة التاسعة والنصف قبل ظهر امس توجه حضرة وزير المعارف الاستاذ جبران افندي التويني الى دار السيد ناجي الفاخوري لتقديم التعزية لآل الفقيد الغالي وفي الساعة العاشرة توجه فخامة رئيس الجمهورية شارل بك الدباس ووزير الاشغال العامة حسين بك الاحدب وفي الساعة الثانية عشرة ونصف توجه رئيس الوزارة ووزير الداخلية موسى بك نمور الى دار الفقيد فقلدها الوسام وقدمتا تعزيتهما باسم الحكومة اللبنانية

العميد يعزي المسلمين وآل الفقيد

وقد اذاع قلم المطبوعات في المفوضية العليا كما يأتي:
« تلقى فخامة المفوض السامي نعي سماحة مفتي بيروت بيرية ارسلها اليه سماحة قاضي القضاة هذا نصها؛
فخامة المفوض السامي المسيو بونسو — دمشق
ان الطائفة الاسلامية تخبركم بمزيد الاسف الحسارة الجسيمة التي زلت بها بوفاة سماحة المفتي الشيخ مصطفى نجما تقام الجنازة الرسمية يوم الاثنين عند الساعة ١٣ والدقيقة ٣٠ قاضي القضاة
الامضاء : محمد الكستي

فاجاب المفوض السامي حالاً على هذه البرقية بالبرقية التالية :

من المفوض السامي الى سماحة الشيخ محمد الكسبي قاضي القضاة — بيروت

اني اشارككم بالمصاب الاليم الذي نزل بالطائفة الاسلامية وارجوكم ان تنوبوا عني لدى الطائفة الكريمة بالاعراب عن عواطفني وأسفي لعدم تمكني من الاشتراك شخصياً نهار غد بمآتم سماحة المفتي الذي احفظ له ذكراً دائماً

الامضاء : هنري بونسو

وابرق فخامة المسيو بونسو الى حضرة الوجيه السيد عمر نجبا شقيق سماحة المفتي الفقيه معرباً عن اسفه كما يلي :

من المفوض السامي الى السيد عمر نجبا — بيروت

ارسل لكم ولذويكم أحر عواطف التعزية للخسارة العظيمة التي نزلت بكم والمت بالطائفة الاسلامية واصدقائها

الامضاء : هنري بونسو

وسنأتي في العدد القادم على سيرة الراحل الجليل وبيان مفصل عن وفود الجهات ومشاهد الموكب

مصاب البلاد بمفتيها

وقالت « الاقلام » :

فجعت الطائفة الاسلامية الشقيقة بل الاقطار العربية بفقد العلامة الكبير الشيخ مصطفى نجبا مفتي بيروت الذي كانت حياته أنقى من ثلج صنين وأخلاقه ارق من نسائم الصباح وعواطفه لكل نفس طلعت عليها الشمس .

والى القراء لمحة سريعة من اقوال الصحافة البيروتية في الفقيه الجليل :

— الرجل الورع البار . والانسان الكبير . والعالم العلامة الجليل . والفقيه المجتهد الوثيق الذي لبى دعوة ربه صباح يوم الاحد عن ٨١ عاماً قضى معظمها عاملاً نشيطاً في خدمة الدين والوطن وبث روح الوئام والوفاق .

وقد احدث فقده فراغاً كبيراً في العالم الاسلامي وفقد به الافناء قطباً من اقطابه . وجرت له مناحة عظيمة وعدّت وفاته مأتماً وطنياً

(الاحرار)

— وحقا ان المصاب به لمصاب فادح يشمل الجميع على السواء لانه كان مسلماً حقيقياً . ومن كان هذا شأنه فهو انسان صحيح.... رحمت الله على العميد الكبير الذي يقول فيه الكتاب الكريم : « يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي » (السيار)

— ولما اتصل الخبر بالحكومة عقد مجلس الوزراء جلسة فوق العادة وقرر بالاجماع اعتبار مأتم المفتي الاكبر مأتماً وطنياً . وقرر منح الفقيد وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى (البلاغ)

— وكان لنعاه رنة حزن واسف لما عُرف به من كريم الاخلاق والدعة وباهر السجايا (البشير)

— وقد اكبر القوم النازلة بهذا العميد الذي كان يرجى عند الملقات ويلجأ اليه المظلومون فيلاقون من عطفه ومروءته ما يذهب بالضيم ويؤيد الحق . ولم يكن مفتي بيروت للمسلمين فحسب بل كان للامة جمعاً نخدم قضيتها الوطنية باخلاص لا يفوقه اخلاص (الراصد)

— وآخر دليل اعطاه سماحة مفتي بيروت على غيرته الناطقة وجهه للضعفاء انه استقبل على فراش مرضه الاخير وفد السواقين المضربين وسمع شكواهم . وعندما بلغه ان الازمة انتهت ارتاحت نفسه الطاهرة وكان عمله اذ ذاك آخر مظهر من مظاهر حميته الانسانية وغيرته الوطنية (البرق)

— فتقدم من الطائفة الاسلامية الكريمة واسرة نجا النيلة باصدق تعازينا في هذا المصاب الوطني الفادح . ونستمد غيث الرحمة والرضوان على جدث الفقيد الكبير . انا لله وانا اليه راجعون (الاحوال)

من مكتب الجريدة : « تشيع فقيد بيروت »

كان الاحتفال بمجنان الشيخ الجليل مفتي بيروت مهيباً جداً سواء في ساحة المسجد العمري الكبير او في مدفن الباشورة وكان مأتماً عظيماً قل ان شهدت بيروت مثله وقد أبته كل من الشيخ عبد الرحمن سلام والدكتور بشير قصار والشيخ علي السعدي وبسبب الجو الماطر اقترحت لجنة الاحتفال تأجيل المراتي الى حفلة الاربعين



رزء عظيم بفقد رجل الدين والوطن بقية السلف الصالح والمفتي الاكبر

قالت « الطيار »

اهتزت جبال لبنان ، وروعت البلاد لنبا الفجعة الكبرى التي اصابنا الناس عامة والطائفة الاسلامية خاصة ، بفقد احد الاعلام الخافقة في سماء الدين والوطن ساحة العلامة الجليل الشيخ مصطفى نجبا مفتي بيروت الاكبر

ونرى من تحصيل الحاصل ان نصف ما تحلى به الفقيد الجليل من صفات عليا عرفها الاقربون والابعدون فقندروها حق قدرها . فقد كان رحمه الله وبلل نراه من اشد الغيورين والعاملين للوحدة الوطنية والاتحاد المنشود ، فلا عجب اذا ذرف الناس على اختلاف طوائفهم دموع الاسف على فقده لانه كان كبيراً باخلاصه وتقاه وعمله ومبادئه

وما كاد النعي يتصل بالحكومة حتى اجتمع مجلس الوزراء وقرر ان يكون مأتمه وطنيا عاما كما منحه وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى وقد اقيم للفقيد امس مأتم مهيب لم تشهد له بيروت مثيلاً فمشى فيه الرؤساء والنواب ورجال الحكومة ورؤساء المفوضية جميعاً ، وقناصل الدول والجمعيات والكشافة حتى غصت الشوارع بالمجاهير وقد ابرق العميد من دمشق الى ساحة قاضي القضاة الشيخ محمد الكسبي ولاهل الفقيد معزياً

واستقبل في صالون المسجد اميرالبحر وقائد الجيش ورجال الحكومة والمفوضية وقد كانت موسيقى الجيش تعزف النشيد المؤثر بحية جنان الفقيد كما كان الدرك يحيمونه بالسلاح في طريقهم الى الجامع والى مدفن الباشورة . كما احصى الموكب بعشرات الالوف . وبعدما صلي عليه شيع الى المقر الاخير حيث دفن محزوناً عليه . وقد اثنه خطباء عديدون بكلام مناسب رحم الله الفقيد الكبير وعزى طائفته وآله الكرام ووطنه على فقده

خطب جليل

قالت البرق :

لقد انهد ركن ركين في عالم الدين بوفاة العلامة الكبير والاستاذ الجليل الشيخ مصطفى نجبا مفتي

بيروت الاكبر والمرجع الديني الاعلى للمسلمين في الجمهورية اللبنانية
فما ذاع النعي حتى ماجت البلد من جانبيها وانهاالت التعازي على حضرة الاديب المفضل السيد عمر نجبا
شقيق الفقيه الجليل وعلى الطائفة الاسلامية الكريمة وفي طليعة هذه التعازي برقية فخامة المفوض السامي
ووفد غبطة البطريرك الماروني وفخامة رئيس الجمهورية
ولقد اجتمع مجلس الوزراء للحال وقرر اعتبار المأتم مأتماً وطنياً فخنت البيارق في البلاد اللبنانية
واشتركت السلطة والحكومة فيه اشتراكاً رسمياً

ولقد طلّعوا بالنعش في مثل يوم الحشر لما احتشد حوله من الجموع يتقدمهم رجال الجندرية منكسي
السلاح فرجال البوليس فالجمعيات على اختلاف المذاهب فالوزراء والنواب وكبار رجال البلاد تغمد الله
الفقيه الكبير برحمته ورضوانه وألهم آل نجبا الامائل والطائفة الاسلامية الكريمة عزاء وسلواناً

مأتم سماحة المفتي الاكبر في بيروت

نشرنا في الصفحة الاولى من هذا الجزء شيئاً عن الخطب الذي نزل بالامة الاسلامية الكريمة بل
بالفضيلة ومكارم الاخلاق ذلك عندما طوت المنون تلك الراية الخافقة في افق الدين والعلم الطيب الذكر
والاثر العلامة المغفور له الشيخ مصطفى نجبا مفتي بيروت الاكبر والمعنا الى المأتم الحاشد الذي اقيم له وهما
نحن الآن ننشر الى جنب هذا الكلام احد مشاهد الموكب في ساحة الاتحاد

المصاب العظيم

وقالت الكشكول :

رزئت الامة الاسلامية وفجع الوطن السوري بل البلاد العربية بركن من اعظم اركانها ، هو رجل
الدين والتقوى والفضيلة بقية السلف الصالح العالم العلامة الشيخ مصطفى نجبا المفتي الاكبر للطائفة الاسلامية
في بيروت نقل الله روحه الطاهرة اليه صبيحة يوم الاحد الماضي فيخسر الاسلام ركناً ركيناً والطائفة
عماداً رفيعاً وفقدته الفضيلة والتقوى باراً صالحاً رؤوفاً يحنو على الضعيف والفقير والارملة واليتيم وأباً للجميع
على السواء ، وبكت فيه الامة الرجل الذي قل ان يعوض بمثله الدهر رحمه الله تعالى رحمة واسعة عداد
حسناته واجزل له الهناء والسعادة في آخرته واسكنه فسيح جناته

وقد شهدت بيروت عصر الاثنين بجنازته موكباً بل مأتماً وطنياً ندر ان شهدت له مثيلاً ، اشتركت فيه الحكومتان المحلية والمنتدبة وسار وراء النعش جمهور لا يدرك الطرف آخره قدروه بعشرة آلاف او تزيد حتى واروه المقر الاخير في جبانة الباشورة بين العبرات والحسرات، وقد عزت المفوضية العليا بلسان المندوب السامي آل الفقيد والطائفة رسمياً ومثلها الحكومة اللبنانية ، وخنقت الاعلام حداداً على الفقيد ونحن نتقدم بالتعزية الحارة الى الطائفة الاسلامية بهذا المصاب العظيم والى آل الفقيد الكبير داعين الله تعالى ان يطر على جدته الطاهر المطهر غيث الرحمة في جنات الخلود



نجم من نجوم الوطنية الساطعة يأفل

مات عميد الطائفة الاسلامية الشيخ مصطفى نجا

وقالت « العجائب » :

روعت بيروت ودمع لبنان يوم الاحد الفائت لوفاة عميد الطائفة الاسلامية وركن الوطنية المنيع الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت وقد كان رحمت الله عليه مقداماً غيوراً على مصلحة الطائفة والوطن عطوفاً على البؤساء على اختلاف نزعاتهم وطوائفهم ورعاً حميد الصفات شريف المقصد يصغي لصوت الضمير الحي مخلصاً للبنان ولابنائيه .

وقد جرى له مأتم لم تشهد مثله العاصمة اللبنانية فقد حمل نعشه على الاكتاف تتقدمه الجمعيات الخيرية من جميع الطوائف وسارت وراءه فرقة من الدرك اللبناني ناكسة السلاح وفرقة موسيقى جيش الشرق وفرقة القناصة اللبنانية وفرقة الاسطول البحري وكان يواكب الجثمان رجال الحكومة والوجهاء والاعيان وقد اوفد سيد بكركي اسقفين لتقديم تعازي البطريركية والطائفة المارونية فرحم الله الفقيد الكبير الكريم وعوض الله على الطائفة والوطن هذه الحسارة الجسيمة . ونحن نتقدم من الطائفة الكريمة ومن شقيق الفقيد الكريم وعموم افراد اسرة نجا الشريفة وبالاخص من صديقنا الحميم يوسف افندي نجا ابن شقيقه بواجب التعزية الحارة على فقد أبرّ وطني واشرف ديني ألهمهم الله الصبر والعزاء واسكن الراحل العظيم فسيح جناته انا لله وانا اليه راجعون



المرحوم الشيخ مصطفى نجا

وقالت الاوربان ما تعريه :

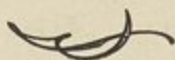
علنا بمزيد الاسف خبر وفاة المرحوم الشيخ مصطفى نجا مفتي الطائفة الاسلامية في بيروت
لقد كان هذا الشيخ الجليل محاطاً باحترام جميع الطائفة الاسلامية وكافة الطوائف في البلاد لما اتصف
به من نبل الاخلاق وكرم الطباع والعفة والورع ولئن كان حريصاً على مصالح ابناء طائفته بيد انه كان على
اتم اتفاق وحسن علاقة مع جميع افراد الطوائف المسيحية « وغيرها » وكانت له منزلة خاصة لدى السلطة
المتدبة والوطنية فكثرتا تقدر حكمته واخلاصه كل التقدير فلا بدع ان يبعث فقده الاسى في البلاد وقد
قررت الحكومة اللبنانية القيام بنفقة مأتمه وكان الاحتفال في جنازته الساعة ١٣ و ٣٠ بالجامع العمري
الكبير في ملاء عظيم من الوجهاء والاعيان

فنحن نقدم للطائفة الاسلامية والى اعضاء اسرته تعزية خالصة

الاحتفال بجنازة المفتي

لقد تجمهر عدد غفير امام منزل الفقيد لتشجيع الجنازة فسار بمقدمتها ثلة من افراد الشرطة الراكبين
على الدراجات وقسم من رجال الدرك يشرفون على السير يليهم ممثلو الجمعيات الخيرية المسيحية والاسلامية
مع اعلامهم وقد احاط الموكب افراد الكشف من الجانبين والجنود بسلاحهم المنكس والمرفوع وراء
التعش المحمول على الايدي ومن ورائهم مشى افراد عائلة الفقيد ورجال السلطة الملكية والعسكرية
والبحرية والعلماء ورجال الدين والقناصل وجمهور غفير من الوجهاء والاعيان تجاوز الالوف

وقد قام على جانبي الموكب من مفرق شارع النبي حتى مدخل الجامع العمري الكبير على خطين
متوازيين الجنود البحرية والقناصة اللبنانية ولما اقبل الموكب واطل التعش رفع الجنود سلاحهم للتحية وعزفت
الموسيقى العسكرية ألحاناً شجية محزنة وبعد الصلاة اتجه الموكب الى جبانة الباشورة وجرى الدفن وقد
خطب وجهاء عديدون من الطائفتين المسيحية والاسلامية معديدين مناقب الفقيد فنحن نكرر عبارات
التعزية لاعضاء عائلة الفقيد ولجميع الطائفة الاسلامية



المآتم الوطني لسماحة مفتي بيروت كان مآتماً وطنياً تماماً

وقالت « لاسيري » ما تعريه :

أدت بيروت بأسرها - واجبة التحية والتعظيم لنفس المرحوم المفتي الجليل وشعرت بجميع الطوائف على اختلافها بهذه الحسارة ولبس الحزن في هذه المرة أيضاً لباساً وطنياً حقيقياً
لقد فاضت روح الشيخ مصطفى نجا الى بارئها صبيحة يوم الاحد وبالرغم من انه كان يوم الاحياء
فقد اجتمع الوزراء بمجلس فوق العادة وقرروا اعتبار مآتم الفقيد العظيم وطنياً وقد خنقت الاعلام المنصوبة
على جميع المؤسسات الحكومية
وقررت الحكومة أيضاً ان يمنح هذا الرئيس الديني العظيم مدالية الاستحقاق اللبناني من الدرجة
الاولى تقديرأ له بعد موته

في دار الفقيد

لقد أم بيت الفقيد وجهاء المدينة بأسرها وكانت جميع الطوائف ممثلة أيضاً وفي الساعة العاشر جاء فخامة
رئيس الجمهورية لاجل تقديم التعزية لعائلة الفقيد ثم اقبل سعادة رئيس الوزراء يصحبه وزراء الداخلية
والمعارف والمالية والاشغال العامة ومحافظ البلدة لتقديم التحية الاخيرة لروح الفقيد . وعلق سعادة موسى
بك نمور وزير الداخلية مدالية الاستحقاق اللبناني على نعش الفقيد . وكانت جماهير الناس التي جاءت من
جميع احياء المدينة تعج عجيحاً امام منزله وكانت مفرزة من البوليس تحافظ على النظام واكتظت الطرقات
المؤدية الى الجامع العمري الكبير بالخلق فانقطعت فيها الحركة

الاحتفال الاخير في المسجد

في الساعة الثالثة عشرة بدأت وفود الرجال الرسمية تؤم ردهة الجامع وكانت الموسيقى العسكرية
وفرقة مسلحة من البحارة الافرنسية وفرقة من القناصة اللبنانية أيضاً عند مدخل الجامع فلما اطل النعش
صدحت الموسيقى بنغماتها الحزينة ورفع الجند سلاح التحية الى ان دخل المسجد
وحضر الاحتفال شخصيا الاستاذ دباس وانا وبفخامة المفوض السامي عنه حيث كان في دمشق المسيو
تاترو السكرتير العام للمفوضية العليا والمسيو بوده رئيس غرفته العسكرية وكان سعادة القائد الاعلى للجيش

الافرنسي في الشرق والاميرال ده ميل قائد الاسطول الافرنسي في مياه الشرق ايضاً
وحضر الاحتفال جميع الوزراء وكبار الموظفين في السرايتين واكثر التواب وعدد كبير من الاعيان
ومثلي جميع الطوائف وكان سيادة المطران عبدالله الحوري وسيادة المطران عقل يمتلان غبطة البطريرك عريضة

الموكب

وبعد الصلاة سار موكب الجنازة الحافل بالالوف المؤلفة من اللبنانية « وغيرهم » يمثل فيه معالي وزير
الداخلية موسى بك نمور الحكومة

وكان من المشيعين سمو الداماد احمد نامي بك وقناصل الدول ولقيف العلماء « وهيئة جمعية المقاصد
الخيرية » وجمعية تعاضد السواقين « وغيرهم » الخ...

وبين صفين من البوليس وصل الموكب « الذي كان يحيط به الجند منكسي السلاح وتلاميذ المدارس
ويتخلله الكشاف » الى شارع البسطة بغاية الترتيب والنظام . « وفي تربة الباشورة » وري الجسد التراب
مودعاً بالحسرات والمعبرات

ولقد كان مأتم المفتي الجليل مما جعل القلوب تتحد مرة اخرى حول نعش هذا الراحل المحسن العظيم



فجيرة بيروت بمفتيها الاكبر

وقالت المراقب:

توفي لرحمة الله وعفوه اثناء عطلة المراقب العلامة الكبير الشيخ مصطفى نجبا مفتي بيروت عن عمر
يناهز الثمانين عاماً قضى معظمها في خدمة الدين والوطن والاعمال الخيرية . وقد كان لنعشه رنة اسف وحزن
في كافة الاحياء السورية واللبنانية لما للفقيه الكبير من المكانة العليا ولم يكذب ينشر خبر وفاته حتى توجه
فخامة رئيس الجمهورية ووزير داخلتها الى دار الفقيه حيث قدما لعائلته وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة
الاولى الذي منحه الحكومة للراحل الكريم وعزباهم باسم الحكومة اللبنانية . وفي الساعة الواحدة
والنصف بعد ظهر الاثنين الماضي خرج نعش الفقيه مشيعاً بالزفرات وقد رُفِع على اكف الكشاف المسلم
وكان جمهور المشيعين يعدُّ بالآلاف... وقد تقدمت الجوع كتيبة من الشرطة ثم الكشافة والطلاب ورجال
الجمعيات من مختلف الطوائف. واحاط النعش مفرزة من الجند ناكسة السلاح فعائلة الفقيه فاهيئات

الرسمية فالجمهور الى ان وصل الموكب الى الجامع العمري حيث صلى على الجنازة وبعد الصلاة سارت الى مدفن الباشورة حيث وُري الجثمان .

« فالمرقب » تقدم تعازيها لآل الفقيد وللامة الاسلامية جميعاً بهذا المصاب الجلل .



وقالت « العاصفة » :

فقدت الامة الاسلامية الكريمة عالماً جليلاً وزعيماً دينياً محترماً عزيزاً هو سماحة الشيخ مصطفى نجبا مفتي بيروت الاكبر

وللفقيد السامي المقام من الحلال الطيبة والسجايا الحرة ما جعل بيروت بكاملها تتأسف على فقدته وتبكي فيه رجل الغيرة والمروءة والشرف والرزانة

فلم يكن في مأثم غير من يترحم عليه ويذكره بكل جميل ويقول عنه انه في السنوات التي قضاها في مقام الافناء كان مثال رحابة الصدر ولين العريكة والاستقامة في الدفاع عن طائفته الاسلامية المحترمة

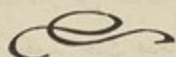
وقد مشى في موكب الفقيد المسيحيون قبل المسلمين وشيعته بيروت بقلب اسيف كئيب ، فالعاصفة تقدم للطائفة الاسلامية ولآل نجبا أرق التعازي سائلة للراحل الكبير كل رحمة ورضوان



المغفور له المفتي الراحل

وقالت « النداء » بعد نشر الرسم :

صورة المغفور له المرحوم الشيخ مصطفى نجبا مفتي بيروت السابق . كان رحمه الله المثال الكامل للتقوى والفضل وسمو الاخلاق والبقية النادرة من السلف الصالح . وقد رزئت بفقدته البلاد في اثناء احتجاب « النداء » رحمه الله واسكنه فسيح جناته .



بيان

لقد تكرّر في اقوال الصحف المذكورة آنفاً نص البرقيات وعبارات متماثلة لم نرَ من اللياقة حذفها او التصرف فيها فظلت كما وردت بنصها ولزم بيان ذلك

اقوال ما وصل إلينا من صحف الجهات :

فاجعة الوطن والمسلمين بمفتي بيروت الأكبر

قالت الشعب الدمشقية :

بينما المدينة على ما وصفت من الهدوء والانصراف اما الى القيام بعملية الاحصاء ، واما الى التحدث حول ذلك ، اذ طن في آذانها من على المآذن صدى فاجعة وطنية حلت ببناء لبنان عامة ، والمسلمين خاصة اذ اعلن المؤذنون نبأ خسارة البلاد علماً من اعلام رجال التقوى والصلاح فيها ، وفدّاً من افذاذ العلماء ، وواحداً من أوّلئك الذين تفيض قلوبهم بالايمان الصادق ، والحنان والعاطفة والانسانية الشريفة والعطف على ابناء وطنه سواء منهم المسلم والمسيحي . ذلك هو سماحة مفتي بيروت الشيخ مصطفى نجبا . ذلك الشيخ الجليل الصالح فارتفعت المدينة لهذا النبأ وتجلت اللوعة في نفور الناس الى الشرفات والسطوح لدى سماعهم صوت النعي يتعالى فوق المآذن ملتاعاً باكياً . واستقبالهم النبأ الفاجع بالصمت الناطق البليغ عزى الله الامة الاسلامية بفقيدها الراحل الجليل

فاجعة الطائفة الاسلامية في لبنان

مظاهر الاتحاد الاسلامي في موكب الفقيد مفتي بيروت الأكبر

غاض امس للبلد اللبناني وللطائفة الاسلامية ، ينبوع فياض من الحنان والعطف والطهارة ، وتصعد ركن من اركان الحياة الروحية السامية التي يلجأ اليها الناس اذا ما اعوزهم الامل ، واذا ما فقدوا الحق وضلوا سبيل الهدى في هذي الحياة

في الدوائر الرسمية

واصبحت الدوائر الرسمية في السراي الصغير مقفرة موحشة ، وخفتت الاعلام على السراي هذه ، وعلى سائر الدوائر الرسمية في المدينة ، وعظمت اكثر الاعمال الحكومية وجميع المدارس الاهلية

المراسم الدينية

وفي الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر حمل نعش الفقيد على الاكف من داره وتوجه به موكب مهيب جدا الى الجامع العمري الكبير حيث يصلى على نفسه الزكية

الشعب المحتشد

وهناك امام الجامع الكبير ازدحمت جماهير عديدة ملأت شارع المعرض وقسماً كبيراً من شارع وغان — ساحة السراي — ، تنتظر خروج الجنان من الجامع لتمشي في تشييعه الى جدته الطاهر ، مقره الاخير ، واذ ذاك وصلت فرقة الموسيقى العسكرية تحمل موسيقاها الفرقة المختلطة ، وتلت هذه الفرقة البحرية واصطف الجميع على جانبي رصيف الشارع ثم جاءت ثلة من رجال الشرطة للمحافظة على النظام

الهيآت الرسمية

ثم بدأت تفد على صالة الاستقبال في دار الجامع الكبير لاتعزية والتشييع وفود ممثلي الهيآت الرسمية ، فجاء الكولونيل بوفان مفقش الدرك اللبناني ، ثم اميرال البحر فوكيل المندوب السامي ومعه قنصل فرنسا فالمسيو ريكلو ف رئيس الوزارة فالجنرال الأعلى لجيش الشرق ، ورئيس الجمهورية اللبنانية والمسيو اوبوار

النواب وممثلو الطوائف

وكان اسبق النواب للحضور حبيب باشا السعد ، والدكتور نقولا فياض ثم جاء بعدهما سائر النواب والشيخ الجسر وممثلو الطوائف على اختلافها

قناصل الدول

وحضر من قناصل الدول الاجنبية قنصل العراق وتركيا ، وانكلترا ، وسائر القناصل وممثلي هذه الدول في لبنان عدا قنصل ايطاليا ، وحضر ايضاً جميع ممثلي المؤسسات المالية والشركات الاجنبية في الثغر

رجال الدين

وقد حضر من رجال الاديان الحاخام باشي رئيس الطائفة الاسرائيلية ومعه نفر من رجال الدين اليهود ، ولم نشهد احداً من رجال الدين المسيحيين على اختلاف طوائفهم

علماء جبل عامل

وقد مثل جبل عامل عدا وجهائها وهيئاتها الشعبية الوافدة من الجبل ونفر كبير من علماءها المعروفين وهم سيد عبد الحسين شرف الدين ، الشيخ منير عسيران ، الشيخ يوسف الفقيه ، الشيخ علي شمس الدين وقد كانت رجال الدين المسلمين على اختلاف الطوائف مجتمعين هيئة واحدة وخصصت لهم غرفة خاصة في المسجد حيث صلوا على جنان الفقيه .

مظهر الاتحاد الاسلامي

واجتماع علماء المسلمين هذا هو مظهر من مظاهر الاتحاد الاسلامي العام ، وهناك مظهر كان اجلي واوضح اذ كان زعماء الطائفة السنية والشيعية والدرزية يتقبلون معاً تعازي الوفود والهيئات ويعملون جميعاً على تنظيم الموكب ، وهذه ظاهرة — لعمرى — جلية المفزى وهي دليل جديد على ما سبق ان قلنا عن اتحاد العناصر الاسلامية في هذا البلد .

سير الموكب

وشيع بالنعش محمولا على اكف عصبة من فرقة الكشاف المسلم حتى توسط الجماهير خارج المسجد

ترتيب الموكب

ثم سار موكب التشيع على الترتيب الآتي :

درجات الشرطة في الطليعة وعلى الجانبين تلاميذ المدارس الحكومية والاهلية والاجنبية ثم ممثلو النقابات وممثلو الجمعيات الاسلامية ، ومن بعدهم الفرقة البحرية ، ثم فرقة الموسيقى تتلوها الفرقة المختلطة ، ومن ثم ممثلو جمعية المجلس الاعلى الاسرائيلي ، وجمعية اعانة العائلات المستورة ، وجمعية دفن الموتى اليهودية ، كل هؤلاء بشاراتهم وألبستهم الرسمية الخاصة ، ثم رؤساء الاديان وعلماء المسلمين يعقبهم فرقة الكشافة في جمعية المقاصد الخيرية ثم نعش الفقيد يحيط به على الجانبين ثلة من رجال الدرك ، ومن بعد فرقة من كشافة الكلية الاسلامية ثم آل الفقيد واركان الحكومتين المحلية والمنتدبة ، ثم جماهير الشعب الكثيرة

وفود الجهات

ولدي وصول الموكب الى المقبرة وصلت وفود كثيرة من الجهات فكان مشهداً قليل النظير بازدهام الناس فيه ، رغم تساقط الامطار .

المؤبنون

وما ان وسد الجثمان مرقده الاخير حتى تتابع المؤبنون يطرون مناقب الفقيد ، ويظهرون عظم الحسارة بفقده ، وقد عرفنا من هؤلاء السادة : الدكتور بشير قصار ، والشيخ عبد الرحمن سلام ، والشيخ علي

السعدي ، وبعض ممثلي الطوائف ، وقد حال استمرار نزول المطر دون الكثيرين الذين كانوا على استعداد للتأين ، وفي الساعة الخامسة انقض الناس ، وانكفأت الجموع الفقيرة لتعزية رجال الطائفة الاسلامية والكل شاعر بألم المصيبة النازلة بجميع المواطنين على السواء ، عطر الله ضريح الفقيد برحمة من عنده ، وألهم الامة وآله الكرام عزاء وسلوانا

مآتم المفتي

وقالت « الفباء » :

تلفت اليكم امس بخبر وفاة فقيه العلم والفضيلة الاستاذ المرحوم الشيخ مصطفى نجبا وازيدكم اليوم ان الفقيد من اسرة كريمة في بيروت له مؤلفات قيمة ومنظومات رائعة وقد مضى عليه مقبلاً زهاء ٢٥ سنة وكان جديراً بهذا المنصب لما اتصف به من صفات عالية واخلاق فاضلة ومزايا كريمة . وقد مشى في مآتمه المهيب طلاب المدارس الاسلامية وعدد وافر من الجنود الافرنسية واللبنانية منكسة السلاح والكشافة الاسلامية واعضاء الجمعيات ووفودها ورجال الموسيقى العسكرية والشرطة وجلاوزة البلدية وسار وراء النعش عدد غفير جداً من اهل الوجاهة والفضل والوزراء وكبار الحكام .

وقد ناب عن الحكومة في تعزية آل الفقيد حسين بك الاحدب وزير الاشغال العامة ونائب مندوب العميد السامي بالتعزية عن العميد وعلق وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى على نعش الفقيد في الجامع . وقد نعاد للمفوضية العليا سماحة قاضي القضاة فرد عليه العميد ببرقية هذا نصها :

اني اشارككم بالمصاب الاليم الذي نزل بالطائفة الاسلامية وارجوكم ان تنوبوا عني لدي الطائفة الكريمة بالاعراب عن عواطفني واسفي لعدم تمكني من الاشتراك شخصياً نهار غد بمآتم سماحة المفتي الذي احفظ له ذكراً دائماً

وابرق المفوض السامي الى شقيق الفقيد معزياً ، رحم الله الفقيد وعزى آله الكرام .

مات مفتي بيروت

وقالت القبس :

فجع المسلمون في بيروت بفقد المغفور له الشيخ مصطفى نجبا مفتي بيروت ، والعالم الكبير ، فكان لنعمة رنة اسف واسى في نفوس المسلمين ، لما عرف عنه من الصلاح ، وحب الخير ، والحنكة

وقد انعقد مجلس الوزراء ، وقرر الاحتفال بتشييع جنازته، ومنحه وسام الاستحقاق اللبناني الاول
وقد اذاعت المفوضية صباح امس مذكرة رسمية على رؤساء الدوائر تنعي فيها سماحة المفتي وتدعو الجميع
للإشتراك في مأتمه

وقد خفقت المفوضية العليا صباح امس اعلامها حداداً على الفقيد بسبب القرار الذي اتخذته الحكومة
اللبنانية باقامة مأتم وطني للفقيد الجليل
وقد تلقى فخامة المفوض السامي نعي سماحة مفتي بيروت ببرقية ارسلها اليه سماحة قاضي القضاة
هذا نصها :

فخامة المفوض السامي المسيو بونسو — دمشق

ان الطائفة الاسلامية تحبكم بمزيد الاسف الحسارة الجسيمة التي نزلت بها بوفاة سماحة المفتي الشيخ
مصطفى نجا تقام الجنازة الرسمية يوم الاثنين عند الساعة ١٣ والدقيقة ٣٠
قاضي القضاة
الامضاء : محمد الكستي

فاجاب المفوض السامي حالا على هذه البرقية بالبرقية التالية :

من المفوض السامي الى سماحة الشيخ محمد الكستي قاضي القضاة — بيروت
اني اشارككم بالصاب الاليم الذي نزل بالطائفة الاسلامية وارجوكم ان تنوبوا عني لدى الطائفة الكريمة
بالاعراب عن عواطفني وأسفي لعدم تمكني من الاشتراك شخصيا نهار غد بمأتم سماحة المفتي الذي احفظ له
ذكراً دائماً
الامضاء : هنري بونسو

فالقيس تتقدم بتعازيها للمسلمين واسرة نجا

خطاب الاستاذ فائز الحوري في تعزية بيروت بالمفتي

قال مندوبنا :

منذ ان جاء النعي بوفاة المغفور له صاحب السباحة مفتي بيروت الاستاذ الشيخ مصطفى نجا ندبت دمشق
فريقاً من رجالها للقيام بواجب التعزية
وقد اتدبت الكتلة الوطنية رجال هذا الوفد من السادة عفيف الصلح ، فائز الحوري ، سعيد الغزي ،
الدكتور احسان الشريف ، زكي الخطيب . للقيام بهذا الواجب
وسافر الاستاذ الشريف على ان يلحق به اخوانه ولكن طريق السيارات قطعت لكثرة ما تراكم
عليها من ثلوج ، فعادوا بالقطار واذا بالثلوج تقطع الطريق ايضاً

وعلى هذا ابرق السيد جميل مردم بك الى زميله الدكتور احسان الشريف ينيه عن الكتلة الوطنية بالتعزية . وهذا نص البرقية :

بيروت: نزل كوتيننتال

الدكتور احسان بك الشريف

انقطاع المواصلات اخر سفر الوفد للتعزية بسباحة المفتي . نوبوا عن الكتلة الوطنية في التعزية .
« جميل مردم بك »

وما ان فتح الطريق حتى ذهب الوفد وقام بتقديم العزاء باسم دمشق .
والى القراء كلمة الاستاذ فائز الحوري التي القاها باسم الكتلة الوطنية :

« بالامس ربيع هذا الجبل الاشم بفقد كبير احبائه واليوم يراع هذا البلد الامين بموت شيخ ابراره واينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ،

وما كان هذا الوطن الا جسدا واحدا اذا اشتكى عضو منه اشتكى سائر اعضائه فالرزة الذي ينزل في بلد يصيب سائر اجزائه .

والكتلة الوطنية الراضة وراء هذا الجبل وقد اصابها من ضياع هذين السيدين الجليلين جزء غير يسير من الحزن والاسى رأت من واجبها الوطني ان تنتدب بضعة من رجالها لمشاطرة الاسى في مأتم الجبر الاجل وهي اليوم تقوم بهذا الواجب باتدابنا لمشاطرة اللوعة على فقدان هذا السيد السند صاحب السباحة المفتي الاكبر .

وان وقوف مسيحي وطني للعزاء بسباحة مفتي المسلمين في بيروت ووقوف مسلم وطني لتأبين غبطة بطريرك الموارنة في بكركي معنى من معاني الوطنية العربية لا يسعني الا الاشارة اليه والوقوف عنده الى ان قال :
فالكتلة الوطنية لم تكن في يوم من ايامها احرص على وحدة الكلمة منها في هذا اليوم وهي مقبلة على اجتياز مرحلة خطيرة من مراحل سعيها في سبيل غاية الامة القصوى الا وهي الوحدة والاستقلال .

ويشجينا ايها السادة ان نقف بينكم مواقف التأبين والعزاء نردد فيها ما يحول في صدورنا من الشكر على عطفكم علينا في ايام الحزن والنكبات ، عظم الله اجركم وجعل هذا الموقف ينبتا آخر مواقف التأبين والعزاء .



رئس جسيم

وقالت جريدة المستقبل الدمشقية :

رؤىء العالم الاسلامي بفقد ركن عظيم من اركانه القوية وذلك بوفاة سيد علماء مدينة بيروت ومفتيها الأكبر وكمبة الامل والفضل في البلاد الاسلامية العلامة النبيل المرحوم الشيخ مصطفى نجا توفاه الله صباح الاحد الماضي عن عمر بلغ ٨١ عاماً قضاها كلها بالتقوى والعبادة والاخلاص والخدمة العامة فروع العالم الاسلامي لافول هذا البدر اللامع وسقوط ذلك الركن الركين

كان رحمه الله على جانب قوى من الاخلاص وصدق اللهجة وقوة الحججة والمنطق يزين هذه الحلال الطبيعية العلم والنضوج والكرم والغيرة والفضل العميم وطلاقة الحيا وموآسة الضعفاء ولين الجانب والصراحة في القول والعمل — لم تصده قوة مهما عظمت عن النطق بالحق والمجاهرة بانكار الباطل ، فلا غرو اذ تصدعت عليه القلوب وبكته العيون فهو آخر السلف الصالح في هذه الايام فقد فقدت بفقده بيروت اباً كريماً وعالمًا فطحلاً عزَّ نظيره ودعامة قل ان تبني مثلها الايام كما فقدت بقية البلدان السورية اباً رؤوفاً ومرشداً نصوحاً وبطلاً مجاهداً ومحققاً نحريراً .

اجزل الله عزاء الامة الاسلامية على رزئها وعوضها ما فقدته والهـم عترته الكريمة جميل الصبر والسلوان ورحم الله الفقيد رحمة توازي اعماله الجليلة وارشاداته العظيمة واسكنه فسيح جنانه آمين



الافتاء في بيروت

وتقتطف من « المستقبل » بدمشق ما يأتي قالت :

ما كنا نظن بان مصيبتنا بفقد العلامة الجليل المرحوم مفتي بيروت سيكون اعظم منها مصيبة اجل ما عرفنا سماحة الاستاذ المرحوم الشيخ مصطفى نجا طماعاً الا بعد موته وعرفناه زاهداً في المتناصب والمقاملات واليوم تحقق لدينا بانه لف في اكفانه المقدسة منصب الافتاء ولم يذهب الى ربه الا مستصحباً امانة اوتمن عليها وحفظها حتى النفس الاخير

رحمة الله عليك يا سيد الاساتذة وعنوان العلم والتقوى فكلمنا طلال علينا مدى فقدك ازدادت الذكري وقويت فتندفق الدموع وتتجدد الآلام فوالله ما رأيت عيناً عند ذكر مصابك الا وجرى منها وابل الدمع

وما رأيت قلباً الا وتصدع لرزئك الاليم ولو كان جاداً ، وازدادت اللوعات وعظم الخطب وما كنا تصور اعظم منه ... وكيف لا نذكرك وانت نصير الحق وعنوان كرم الخلق ، وملجأ المستغنين وقدوة العلماء العاملين .

عزاء يا اهل بيروت لا اخص المسلمين منكم — فقد خسرتم ركناً لا يعوض عنه وحجة قوية لا يأتاكم بمثلا مها تقدم العلم ومهما كرت الازمان والدهور
انكم ما شعرتم بهذا المصاب يوم موت الفقيه بل بدأتم تشعرون به ... وسنعود الى هذا الموضوع

رزء عظيم

وقالت مجلة الرابطة الاسلامية :

فجع العالم الاسلامي لا نحاشي منه بلداً ولا فرداً بفقد من طاب حيا وميتاً العالم الكامل العامل بقية السلف الصالح مولانا الاستاذ الاكبر (الشيخ مصطفى نجا) مفتي بيروت توفي الله نفسه المطمئنة سحر ليلة الاحد الثالث والعشرين من رمضان وفاجأنا نعيه ضحوة ذلك اليوم فتلقوا النعاة بعبارات من العبرات وفي ذلك يقول صديقنا جميل بك العظم في مطلع قصيدة رثاه بها
بكيت دماً من بعد ما نقد الدمع وصم لنعي قد سمعت به السمع

وفاة مفتي بيروت الاكبر

وقالت « النهضة » الحلبية :

فجعت الامة الاسلامية بكبيرها وعميدها الجليل القدر الاستاذ الشيخ مصطفى نجا مفتي مدينة بيروت في ٨١ عاماً لبي دعوة خالقه قضى معظمها عاملاً نشيطاً في خدمة الدين والوطن وبث روح الوئام والوفاق وعلى رغم الاحصاء وعدم خروج الناس من بيوتهم فقد كان عدد الوافدين الى داره من عموم الطوائف المتنوعة عظيماً جداً

وقد احتشد خلق كثير في الدار وجوارها واجتمع مجلس الوزراء خصيصاً وقرر منحه وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى . واوفد البطريرك المطرانين بولس عقل وعبدالله الحوري لتعزية الامة الاسلامية وقد توجهوا الى سراي لبنان قبل ان يذهبا الى المفوضية

فالنهضة تتقدم الى عائلة الفقيه المحترمة بتعازيها الحارة سائلين لها العزاء وللفقيد الكبير الرحمة

خطب جسيم

قالت الصفاء « لبنان » :

فجع الوطن بعنوان الفضيله والورع ، مثال الكمال والنزاهة ، بقية السلف الصالح ، المرحوم الطيب الذكر صاحب الساحة الشيخ مصطفى نجافقي بيروت

استأثرت به رحمة الله يوم الاحد فروع نعيه البلاد قاطبة واستوى في الأسي القريب والبعيد ، ذلك بان الفقيد الجليل كان من أولئك الافذاذ الذين لم يغيروا ما بأنفسهم من ايمان راسخ وعقيدة ثابتة واستقامة على الطريقة المثلى ، ولم يكن قط الا ذلك الأمر بالمعروف الناهي عن المنكر ، المعتصم بحبل الله ، المتوفر على تغيير المناكر ما استطاع الى ذلك سبيلاً ، الموقن بان الخلق كلهم عيال الله واجبه اليه انفعهم لعياله

ما جالسه احد قط الا اعجب بخلقه العظيم وعلمه الواسع ونفسه المطمئنة ، واخذ بوقاره الرائع المقرون بما يملك القلوب من تواضع وبشاشة وحسن لقاء ، وسمع من بليغ العظات وجوامع الكلم ما يمتزج بنفس السامع فيمضي خاشعاً مستفيداً كأنه لقي احد اولياء الله المحلصين

ولما نعي الى الحكومة اقرت ان يكون مأثمه وطنياً فخضعت الرايات حداداً على الفقيد الجليل وهرع الناس الوفاً يعززون آله مكبرين الخطب وفي مقدمتهم حضرة رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة والوزراء واركان دار الانتداب ، وبارق فخامة المندوب السامي من دمشق الى ذويه معزياً ، ونهار الاثنين نقلت الجنازة الى الجامع العمري الكبير في موكب لم تقع العين على اعظم منه هبة وفخامة ، وبعد الصلاة على الجنازة نقلت الى الباشورة حيث ادرج المقيي الكبير الورع الصالح في رسمه ، وتفرق الناس يستمطرون على ضريحه صيَّب الرحمت ونفوسهم تبحش بالحسرات

أسكنه الله اعلى عليين والهم الامة صبراً على فقدته ووفقها لاختيار خلف له كريم يطبع على غراره من بعده وانا لله وانا اليه راجعون

وقالت مجلة العرفان « صيدا » بعد احتجاجها :

مفتي بيروت الذي فجعت به بعدما ذرف على الثمانين وكان من خيار السلف الصالح علماء وادبا واخلاقاً ومحبة الوفاق بين المسلمين وقد اجمع الناس على حبه وتقديره حق قدره واكبروا الفجعة بفقدته ومشى في تشييع جنازته الالوف تتلو الالوف ، والصفوف تراحمها الصفوف تغمد الله برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جناته

وقالت مجلة المنار بمصر في جزء ذي الحجة سنة ١٣٥٠ :

في العشر الاخير من رمضان هذا العام قضى نحبه ولقي ربه صديقنا الاستاذ الكبير ، العالم الشهير ، الشيخ مصطفى نجبا مفتي بيروت ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية . فحضرت بوفاته الامة الاسلامية والبلاد السورية رجلاً من افضل رجال عصره علماً وقُدوةً سالحةً في التقوى والعمل الصالح النافع للامة والوطن . في مصالح الدين والدنيا . بغيرة وشدة لا هواده فيها ولا مداراة . واخذ بالعزائم لا يجنح فيه الى رخصة الا ما صرح به الفقهاء . بيد انه كان على تقليده للفقهاء في العمل والتقوى لم يهبط به الجلود الى غمط حق او في الاستقلال في العلم والفهم . الداعين الى هداية الكتاب السنة . اذا رآهم من المعتصمين بحبل الله والاسوة الحسنة برسول الله (صلى الله عليه وسلم) . لا من الجاهلين الادعياء الذين يتبعون اهواءهم . ويتخذون دعوى اتباع الدليل ذريعة لخالفه علماء المذهب وتجراًة العوام على المعاصي

كان رحمه الله من قراء المنار منذ انشائه ، الراضين عنه وعن منشئه بل الحيين المتين . وقد نشرنا له فيه ما قرظ به تفسيرنا وكتابنا الوجيز (خلاصة السيرة المحمدية) ولم ينكر علينا يوماً شيئاً مما قررناه او افطينا به مخالفاً لما يراه تقليداً لفقهاء مذهب الشافعية الذي يعتمد عليه في عبادته . او مذهب الحنفية الذي كان يفتي به بحكم وظيفته . وكنت من جهتي اعذره في تشديده التقليدي فيما يقوم به الدليل من الكتاب والسنة او قواعد الاصول على الرخصة او السعة فيه . وارى ان من مصلحة الشعب ان يوجد فيه مثله في الورع والتقوى والنفور من اللهو واللعب ولو مباحاً تجاه ما يوجد فيه من الفساق والميالين الى الاباحة المطلقة ومن القدوة السوء في بعض الذين يعدون من علماء الدين

وارى ان الاعتدال في الارشاد بوضع كل من العزائم والرخص في مواضعها لا يظهر انه اعتدال بين طرفين الا اذا وجد من يقفون في كل طرف منهما موقفاً ظاهراً

اجدر بي ان يحزنني موت صديقي الشيخ مصطفى نجبا . واني لاراني أحق بان اعزى عنه من ان اعزى . وكنت ارجو ان يكتب الي بعض آله او تلاميذه ترجمة له انشرها مع تأييده ورثائه فخاب الرجاء الى الآن ، وعسى ان تكون هذه الكلمة باعثة لاحد منهم على كتابة ما يدونه المنار من تاريخه النافع (رحمه الله تعالى)

الشيخ مصطفى نجبا مفتي بيروت

وقالت « المقطم » بمصر :

نعت انباء بيروت المرحوم الشيخ مصطفى نجبا مفتي بيروت توفي رحمه الله يوم الاحد عن نيف وثمانين

عاماً وقد ولي رحمه الله منصب الافشاء نحواً من ثلاثين عاماً بعد وفاة المرحوم الشيخ عبد الباسط
الفاخوري المفتي السابق

واشتهر الفقيد بالعلم والفضل والتقوى وحب الوطن والعطف على ابناء وطنه وتقلد رئاسة جمعيات خيرية
كثيرة فكان خير عامل على مؤساة الفقير والبائس والمحتاج وكانت داره ندوة علم وادب يؤمها الفضلاء
والعلماء وذوو الحاجات ولذلك كان محبوباً من الجميع

وكان مثلاً حسناً لابناء وطنه ولا سيما في الاعمال الحرة فقد اشتغل بالتجارة بمشاركة حضرة اخيه عمر
نجبا افندي

فعزى اسرته الكريمة وحضرات انجاله ومحبيه عن فقده ونطلب للفقيد الكريم الرحمة والرضوان
ونرجو لبيروت خير خلف له

....

ووزعت شركة هافاس التلغراف الآتي من بيروت :
توفي المفتي الاكبر فتبودلت بين اهلثة الاسلامية والمندوب السامي لهذه المناسبة تلغرافات تعرب عن
العزاء ومزيد العطف

....

وكتب الينا ما يلي من القاهرة :

نعى البرق المبرور المرحوم العلامة الشيخ مصطفى نجبا مفتي بيروت في حدود التسعين من عمره . وقد
ذهب الى بارئه مرضيا عنه من الجميع



وفاة مفتي بيروت

وقالت « الاهرام » :

بيروت في ٣١ يناير — لمراسل الاهرام الخاص — توفي اليوم الى رحمة ربه الشيخ مصطفى نجبا مفتي
بيروت واكبر مرجع ديني للمسلمين في لبنان وقد ناهز عمره الثمانين وكان مشهوراً بالعلم والتقوى وقد قضى في
منصب الافشاء مدة طويلة وسيحتفل غداً بدفنه احتفالاً كبيراً

أحزان الاسلام

وقالت مجلة الكورسبندانس دوربا «باريس» ما تعريه :

بمزيد الاسف تلقينا نبأ وفاة الشيخ مصطفى نجما مفتي الطائفة الاسلامية في بيروت
لقد كان هذا الشيخ الجليل محاطاً بالاحلال والتعظيم ليس من افراد الطائفة السنية فحسب بل من
جميع طوائف البلاد على اختلاف مذاهبها ومشاربها لنبل اخلاقه الكريمة وزهده وصفاته العالية
ومع انه كان حريصاً على مصالح ابناء طائفته كان على غاية ما يرام من العلاقات الودية مع رجال الدين
المسيحي والطوائف الاخرى وابنائها وكان يتمتع بثقة واحترام السلطات الوطنية والمنتدبة فكانت تقدر
فيه الاخلاص والامانة والنزاهة الكاملة
وقد قررت الحكومة اللبنانية ان يكون مأثمه وطنياً....



في المجلس النيابي

سماحة الاستاذ الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب يؤين فقيد العلم

سادتي

في الفترة التي انقضت بين دوري الانعقاد الحالي والماضي فقدت البلاد ركناً من اركانها بل علماً من اعلام نهضتها هو المرحوم المأسوف عليه كثيراً الشيخ مصطفى افندي نجا مفتي بيروت الاكبر . خلق الفقيد مفطوراً على الاخلاص ونشأ في تربية صالحة فكان صالحاً في تربته صادقاً في اقواله مخلصاً لبني وطنه مشهوراً بفضلته وعلمه وكان يشغل في الدور الماضي مركزاً سامياً فكان اباً للجميع ورئيساً يحترم مرؤسيه ورؤساءه لا فرق عنده بين الطوائف فاخلص لبني وطنه فاخلصوا له وصافاهم فصافوه وليس من احد ينكر ما كان يظهره على التوالي من الشفقة والاخلاص خصوصاً في ايام الحرب التي كان فيها اباً للجميع على اختلاف الطوائف والملل .

ثم انقلب الحكم في البلاد وانتقلنا الى الدور الحاضر فكان في مقدمة الذين طلبوا استقلال البلاد وقد اخلص اخلاصاً تاماً للحكم الحاضر اذ كان شعاره الاخلاص لكل امر اخلص للبلاد وهي آية كل دين سماوي ان يخلص المرء لكل سلطة عادلة في الرعية . كان رحمه الله مظهرًا للاحترام المتبادل وللاتحاد والالفة والتضامن بين الطوائف جمعاء وما ابناء الطوائف الا اخوان اشقاء ينظر الواحد منهم الى الآخر نظرة الشقيق الى شقيقه لعلمه انه لا كيان لسكليهما ولا لبلادهما الا بالاتحاد فكان بين الناس رسول سلام وولاء ، ولما انتقل الى رحمة ربه اكبر القوم نعيه وقاموا بتجاذه بما يجب من الاحترام اللائق واشتركت الطوائف بتشيعه والاسف عليه واعلنت حكومة الجمهورية اعتبار مآثمه مآثماً وطنياً .

فأسم الامة اللبنانية انعام الى مجلسها التكرم واظن المجلس يعتبر مآثم هذا الوطني الجليل مآثماً وطنياً كما اقترحت الحكومة ويوافقي على تعطيل هذه الجلسة خمس دقائق حداداً عليه

ثم نهض حضرة النائب الاستاذ بشاره بك الحوري وألقى كلمة طيبة لم يتصل بنا نصها فعذرة



كتاب سعادة محافظ بيروت رئيس البلدية

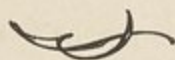
لحضرة الوجه الفاضل عمر افندي نجا المحترم

قرر المجلس البلدي ان يطلق على الشارع الذي فيه دار المرحوم شقيقكم مفتي بيروت السابق اسم « الشيخ مصطفى نجا » تخليداً لاسمه . فوجب البيان مع اهداءكم مزيد الاحترام .

محافظ. بيروت

رئيس البلدية

سليم تقلا



قصائد الرثاء من نظم افاضل العلماء وادباء الشعراء

قصيدة العلامة الاستاذ السيد حبيب العبيدي مفتي الموصل

ذكرى زيارة ضريح الاخ في الله الاستاذ العظيم المرحوم الشيخ مصطفى نجا
مفتي بيروت الاكبر تغمده الله برضوانه

سقى الله في بيروت افضل تربة	لافضل حبر كان موئل فتواها
فله مئوى العلم والحلم والتقوى	لقد دفنوا اذكى الحصال واعلاها
عليك سلام الله مني وانها	لذكرى عهود بيننا لست انسها
وانت الذي اعطيت الله جانباً	يضيق به عند النوازل اتقاها
قم في جوار الله رهن امانه	فما في جوار الله اشيء تخشاها
ضميرك في الاموات حي وبيننا	ضماً يشكو الحى في الحى موتاها
اذا فسدت دنيا وساءت خلائق	فاولى لاحرار الضمائر اخراها
عليك سلام الله مني وجيذاً	عهود اخاء يحفظ الحر ذكرها

مصطفاي كيف اسلو ك ام ا كلف نفسي ..

قصيدة العلامة الاستاذ جميل بك العظيم

قف نحى بالحى رسماً محيلاً كان بالامس آهلاً مأهولاً
كان مصرأً خصباً بكل خصب ألمعي فصار قفراً محولاً
طلل لم تذر دبور المنايا فيه روحاً يهب فيه قبولاً
فذكرنا فيه الغداة زماناً قد حصدنا غدوه والاصيلاً
وافقدنا فيه رجالاً كباراً قد صبحنا شيوخهم والكهولاً
زمن في يد الخطوب اسير ظل يكي اسيرنا والقتيل
اوردتني ذكراهم مثله الدمع فلم يشف ماءً لي غليلاً
قد يعيد البكاء من سبة الغد — روان كان ليس يغني قتيلاً
يا معبري دموعه وسمين ال — دمع لا يستعير دمعاً هزيراً
فاذا صار وابل الدمع طلاً اسبلت مقلتي دماً مطلولاً

....

ومثير باللوم كامن وجد قد اثار التذكار منه رعيلاً
ملاً الحى بالعويل ضجيجاً حسبه قبائلاً وخيولاً
زدت يا لآثمى الوفاء الى غرته اذ عدلتني تخجلاً
دم عيني حل لرزني بمن لم يبق لي بعده الزمان خليلاً
مصطفاي الذي لو اختارني المو — ت وبقه كنت عنه بديلاً
لا يحولن بين حزني وبين مر حول ولا تراني غفولاً
اي عدل بين العدول لذاك ال — عدل عدل ان رمت عنه عدولاً
يتنى على الزمان محالاً من تمنى شهباً له او مثيلاً
ذاك فرد كنا كثيراً به وال — يوم صار الكثير منا قليلاً
سيد يتنى لصيد تواصوا بللعالي والمجد جيلاً فجيلاً
وجليل من منجيات تعاهد — ن بأن لا يلدن الا جليلاً
لم يلامس امراً عظيماً ولا خط — بأ جسم الا رآه ضئيلاً

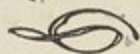
لحق الاصل ناشئاً ثم قد سا — د بنفس تقل رأيا اصيلا
نفس شهيم سميت وقد سبقت نه — س عصام في المجد ميلا فيلا
سيد زاحم السري بفضل وكال قد ذكرانا الفضلا
سابق السحب بالسقاء فكلت ومضى في نداه شوطاً طويلا
فأتى سابقاً فما هي في الالف — ق حياء تجر فيه الفيولا

....

أتروني مبذراً حين انقذت به الدمع قد اسال سيولا
ام تروني افرطت في الحزن اذعفت — رت بالترب فيه خدا اسيلا
ام ترون الوفي يغدر ان قى — ل له اصبر (جميل) صبراً جميلا
بل انا المرء بالوفاء وكم شه — م عزيز بالغدر صار ذليلا

....

بأبي الراحل الذي نادى الدن — يا التقى بعده الرحيل الرحيل
والذي يوم فقدته خلته غو — لا وما خلت قبل ذلك غولا
ذلك يوم قد كان طرفي فيه — ساجحاً في الدموع سباحاً طويلا
كيف اسلوك ام اكلف نفسي م الشيء لا تهدي اليه سبيلا
سل عن الصبر والسلوى سوى رأ — ي فاني أعيذه ان يفلا
وسلام عليك ممن رأى به — دك هذي الحياة عباً ثقلا
والرفيق الاعلى ومقعد صدق لك خير منا وخير مقيلا
ولعمري لسان اعماله اب — لمغ منا ثناً واقوم قبلا



دموع الاسف بفقد زعيم الفضل والشرف

تاريخ حضرة الاساذ القاضل الشيخ ابو السعود مراد « بدمشق »

اكثرنا معشر الانام بكاء واديموا في الكائنات استحبابا
مات مفتي بيروت نور عيوني (مصطفى) الاخيار العظيم جنانا

خير شه بخدمه العلم أفنى بخلوص شيخوخه وشبابا
يا فوآدي حزنا تقطع عليه والبس الوجد والهوى جلبابا
واذا رمت ان تجيد رثاء قل بتاريخ بدر علم غابا
١٣٥٠ سنة ٢٠٦ ١٤٠ ١٠٠٤



قصيدة الاستاذ الفاضل السيد عبد الرحيم بك قليلات

حسرة تفتّح جراح الكلم وزفرة تبرح سقام السقيم
ودمعة تسيل الرباع بمداد الحزن العميم للخطب الجسيم
والرّزء الجسيم في مصاب الامة والدين بفقد علم
العلم وامام الرأي والحلم ولي الله التقي النقي
المفتي الاكبر الشيخ مصطفى نجا تغمده الله برحمته آمين:

....

حسبنا الله فوت المصطفى صدمة ماد لها ركن الصفا
من لآمال الهدى من بعده من لأفضال الندى من للوفاء
كان صرح العلم فخماً عامراً فاذا بالصرح قاعاً صفصفا
أي رزء أي خطب جليل أقعد الحد له من وصفا
أي طرف قد وفي حقاً له ذارفاً من دمعه ما ذرفا
حزن ما بعده من حزن مرهق يستلّ فينا مرهفا
موقف الاتراح والغم به يا له من كل روع موقفا
ليس للأسلام الا قوله كان للايمان نوراً وانظفا

....

أنصف العمر مديداً بالنهاي والنوى أنى لها ان تنصفا
للناين — وقد مرت سكما مر طيف — كل يوم هتفا
قطب حلم بحر علم زاخر حاز من كل طرف طرفنا
ليته ألف بل كان له من بقاء طول ما قد ألقا
مولد الهادي النبي المصطفى حافظ ذكر الولي المصطفى

وقويم الهدي من آثاره شأند في كل قلب متحفا
والحجى أجرى لرواد الحجى مورداً أعذب به مرتشفا
سار في الدين على نهج به أيدى الشرع وصان المصحفا
قاصداً منه على جر الفضل وبحراً الجمر طراً ما احتفى
راقب الله على معرفة لسوى الحق به ما اعترفا
مذهب أعظم به من مذهب صوب الرما وصاب الهدفا
فاذا ما حاد عنه خلف قل على الاسلام يادهر العفا

....

حسرة الفضل على الكهل الذي مذ نوى غصن الصلاح انقصفا
لوعة التقوى على الفتوى التي نالت العز به والشرفا
أسف العدل على الاحسان ما اعقب الموت الاسى والاسفا
ليس في امر القضا من حيلة موعداً حان ووقت أزرفا
فافسحي يا جنة الخلد له موئلاً أكرمت فيه «أحنفا»
وانعمي يا روح ذي اللطف فقد طبت منوى بلطف اللطففا
واذكري يا نفس ما عز العزا ان وعد الله حق وكفى



الاستاذ العاملي يرثي المفتي الاكبر

العلامة الشيخ مصطفى نجبا

طبع على نفقة جمعية نشر العلم والفضيلة في صيدا

في ١ شوال سنة ١٣٥٠

خلفت حزناً في النفوس عميقا والدمع بعد الاسر عاد طليقا
عم الاسى مصراً وطبق جلقاً والرافدين ويثرباً وفروقا
والموكب الجرار لم تر مثله بيروت قط ولم يكن مسبوقا
فكأنما حملوا بنعشك مالكا وكانما بك شيعوا الصديقفا
لك سيرة غراء ضاق بها الفضفا فمن الغرابة ان تؤم مضيقا

وفيت حقاً للعبادة والتقوى
لم تدر مطلقاً بالوعود وريية
غر من الاخلاق طاب نجارها
سيان ذكرك ان اقلت بشاهق
كالشمس في كبد السماء مطلة
واذا استطال الذكر قام بنفسه
الله من يوم به جب الردى
وحنى على الاسلام من ان يتقي
وحى حى الشرع الخفيف من الالى

مرقوا من الدين الميين مرقوا
ما كنت احسب ان احن لعودة
لكن نيك قد اهاج بي الاسى
وتمثل العهد القديم لناظري
وحننت للنجوى مشوقاً مثلما
ان يحفر واجدنا الشخصك لم يكن
او يحملوك على الرقاب فلم تكن
او يدفونك فما دُفنت وانما
ما شك ذولب بانك كنت في
اوحشتنا من بعد ايك واغتدى
اضمرت في قلبي حريقاً مثلما
ان انس لا انسى الحلال حميدة
وحديثه السحر الحلال كانه
وبداً مطهرة اذا لامستها
تلك الشريعة طالما شيدت من
كم للمقاصد قد جلبت منافعاً
وكم انبرت لها نصيراً مبدياً

واقت للمجد الاثيل حقوقاً
بل كنت برا بالوعود صدوقاً
وتطيت منها الشام خلوقاً
او جزت قفراً بالصعيد سحيقاً
ملأت اشعتها الفضاء بروقا
عهداً على مر الزمان وثيقاً
حبراً قضى بالمكرمات عريقاً
كهلاً اضل واشيباً زنديقا
مرقوا من الدين الميين مرقوا
للشعر من بعد الجفا وأتوقا
واذا فني ما لم اكن لاذوقا
فاذيل ساكن مدمعي واريقا
قد كنت ادلف للزار مشوقا
الا بافئدة الورى مشوقا
الا مليكا زاهداً صديقاً
دفنوا بك الايمان والتصديقاً
يبروت فينا الحجة الموثوقا
ايناسنا حزناً عليك دفيقا
سيرت جفني بالدموع غريقاً
والطبع باد للعيان رقيقاً
در يحاكي اللؤلؤ المنسوقا
لامست فيها اليمن والتوفيقا
آلأها ومن الحامد سوقا
ليست تعد وكم انرت طريقاً
رأيا حيال المعضلات دفيقا

ونهضت فينا للتجمع داعياً
حق الوفاء علي ان ارثي امرأاً
وانا امرؤ لم ارث قط خلا الذي
ولقد خبرتك في الشدائد رغم ما
كم موقفك ما نفى عن خاطري
ولكم رمتي الحادثات بسكرة
فاذا رثيتك لا اكون بجاملاً
قد كنت ذا ثقة بفضلك قبلما
وشربت حبك خالصاً كقناعتي
حتى اذا وافى الحمام تنارت
ورأيت من حقني بكاءك من على
فعلى امام المتقين تحية
دون الا الى قصدوا بنا التفريقا
برا باخوان الصفا وشقيقا
لي كان في الدنيا اخاً وصديقاً
اوتيت من كبر اباً وشقيقاً
بالامس الاله العنا والضيقا
فأني وتشجذ همتي فافيقا
لا ثيب اهلاً او اسر فريقيا
عرفتنيك فزدت فيك وثوقا
بالشمس طالعة تجر شروقاً
نفسي تسيل مع الدموع عقيقاً
ذا القبر حتى لا اكون عقوقاً
تترى صبوحة تارة وغبوقاً



فيا قوم هذا مصاب عظيم

قصيدة الاستاذ الفاضل السيد احمد اللبائدي

مصاب اصاب فؤاد العلى
وخطاب عظيم ورزء جسيم
وفاجعة عن قسي القضا
فيوم الهناء غدا أيوماً
فلا حول للصابرين ولا
بذكرنا كربه كربلا
اصابت مصائبها المقتلا
وليل السرور غدا أليلاً

....

فقدنا الامام الهمام الذي
امام بكنه عيون العلى
امام هو المصطفى للتقى
وعن قدره انحط قدر السماك
تدثر بالزهد وازملاً
كما الطفل يسترَّم المطفلاً
وللدين عن كل عيب خلا
وقد بات راحمه اعزلاً

ثُروء حسن التقى في الدنا فادرك في الخلد ما أملا
على ان زاد الفتى في السفا ر قد لا يبلغه منزلا

....

لقد حملوا منه طوداً وطيداً واعجب للطود ان يُحملا
وساروا وسارت ملاك السما ء لذلك الضريح الذي اهلا
ضريح على ما شاء الضرا ح مها سما رفعة او علا

....

فبئساً لدار غرور غدا يحاكي الاخير بها الاولا
كأن المنايا بنا يعملات تجوب وتثلي جيوب الفلا
فيا ليت شعري من ذي الخلا ثق من احرز العمر الاطولا
ومن لم يثق كأس ريب المنو ن مر باذواقه ام حلا

....

فيا قوم هذا مصاب عظيم لقد هد من وقعه يذبلا
فصبراً جميلاً على محسن لكي يحسن الصبر او يحملا
فلو كان يرتد عنه الردى ببال هات بان يُبدلا
ولو قبل الموت بذل النفيس بذلنا النفوس ولن نبخلا

....

فيا من اذا عد اهل العلى يعد بعليائه اولاً
ويا من اذا قلبت حالة نراه بها القلب الحولا
مزايك كالعقد قد نظمت فكانت لجيد الزمان حلى
فلا زلت في جنة الخلد ترقى مقاماً بفضل التقى اكمل



واجل خطب غصت الدنيا به

قصيدة العلامة الاستاذ السيد كمال مغربي مفتي صيدا السابق
كم قد طوت ايدي المنون افاضلاً حزن الزمان لفقدهم وتأسفا
كانوا وكنا في رياض علومهم كالزهر ينتشق الصبا متلطفاً

فسطا الحمام بصرفه متمراً وابانهم عنا فكدر ما صفا
 واجل خطب غصت الدنيا به في عصرنا فقد الامام المصطفى
 هو سيد من سيد من سيد من عترة من آل بيت المصطفى
 كالبحر علماً والسحاب فوائداً كم ذا أغاث المستغيث واسعفا
 هو للشدائد والمكارم والتقى يسدي الجزيل وما اراه تكلفا
 في كل فن لا يبارى فضله كشف الغوامض اذ افاد وألغا
 وافاه داعي ربه فاجابه مستبشراً بلقائه متلهفا
 فبكى لفقد المصطفى اهل النهى والدين اصبح واجدا متأففا
 ولسان حال العلم اعرب قائلاً من بعده قولوا على التقوى العفا
 فيحق للعين البكاء لفقده والقلب احرى ان يذوب تأسفا
 فسقى الاله ضريحه غيث الرضا وجاه في الجنات نعمى الاصطفا



قصيدة الاستاد الفاضل الشيخ حسين الجارودي

رثاء علامتنا الفاضل مفتي بيروت المعظم رحمه الله واسبل على ضريحه
 ابرك الرحمات

ليت الحياة طويلة الآماد فيظل صالحنا مدى الآباد
 بل ليت سهم الموت يخطئنا فلم يربع على الاجواد
 بل ليت هذا الدهر يقصر خطبه فيديم فينا سيد الارشاد
 لكنها الدنيا تسوق خطوبها لمعانيد ومصادق ومعاد
 فاذا استبد بخيرها ذو قوة والت عليه شرها المتماذي
 فليحذر المغتر في حلوائها فهي المريرة لا تراع بعادي
 وليترك الاثر الحميد مخلاً فيها ليوم شهادة ومعاد
 كم راحل عنها وليس بتارك برحيله اثرأ من الايجاد
 ومقرب قربانه بصلاحه فيدوم ركننا ثابت الاوتاد

عدت المنون على الامام المصطفى من خيرة الاعلام والاعباد
فالشام يوم نعيه في مآتم فيه ارتدى الاسلام ثوب حداد
وعليه بيروت الحزينة اصبحت فيها الرجال غدت كسيل الوادي
يمن حجاز مصر والسودان والقدس الشريف غدوا بيوم تنادي

...

ارأيت كيف هوى الامام المصطفى (أعلنت من حملوا على الاعواد)
ارأيت كيف الدين اظلم بعده (ارأيت كيف خبا ضياء النادي)
اسمعت آي الله تتلى حوله وله كلام الله اطيب زاد
ارأيتهم صلوا عليه وسلموا مذ فاز بالحسنى وخير معاد
اسفي عليه كيف يلحد وهو من قد كاد يلحد طغمة الاتحاد
جنات عدن مصطفى قد نالها بالعلم والتقوى وطول جهاد
قد كان مفتي المسلمين المرتجي في الشام في مصر وفي بغداد
والسنة ازدهرت بمجلس علمه اذ كان يتلوها مع الاوراد
نصر الشريعة وهو فيها عامل يهدي المضل الى سبيل رشاد
يادين صابر واصبري يا امة فقدت بمفتيها طويل نجاد
يا مصطفى جنات عدن فتحت ابوابها فادخل مع الورد
واظفر برحة ربك العالي التي ما نالها الا اخو الاسعاد
واهناً بجنتك التي احرزتها اذ كنت فينا قدوة العباد



والتقى نادب اماما جليلا

قصيدة العالم الفاضل الشيخ ابراهيم المجذوب

شرعة المصطفى بكت افتاها يوم ولّى لربه مصطفاه
والتقى نادب اماماً جليلاً اللهم الله نفسه تقواها
كوّر الموت شمس وهو من كا — ن لدينا شمس الهدى وضحاها

فتعالى صوت الردى في صباح من ديار كان الوفاء حلها
 وعليه الاغصان ناحت ومالت مثلما ناح زهرها وربها
 كان يهدي لنهج دين قويم بعلوم لربه منتهها
 كان يحى في الناس سنة طه مذ هداه المولى لسنة طه
 كان للدرس والمدارس نبوا ساء منيراً به تحلى سناها
 كان ذخرا للاسلام ان حل خطب بليال سود عظيم دجها
 كان برأ بالبائسين وعونا لليتامى وناصرأ ضعفاها
 كان يدعو لالفة واتحاد لتفوز الاوطان في مبتغاها
 كان رأساً في الصالحات به امة طه فازت باقى منهاها
 طاب اصلاً وطاب فرعاً وعنه ثمرات العلوم طاب جناها
 قلت لما ثوى وقد هد ركن الدين والعين جاريات دماها
 امة المصطفى يعزُّ عليها ان ترى مصطفى ضجيع ثراها
 لكن الموت سنة في البرايا ربنا الله في الوجود قضاها
 والسعيد السعيد من كان يرضي الناس والله في حياة قضاها
 ولن خاف ربه واتقاء جنة ازلقت له حسناها
 فليفر مصطفى بخير عميم بجنان له الاله ارتضاها
 وعزاء آل النجا فجميل بكم الصبر للدنا واذاها
 والفقيد الكريم اصبح ضيف الله في جنة له اعطاها
 قدم المصطفى عليه بنفس قد تركت سبحان من سواها
 افلح المصطفى الكريم بنفس باتباع القرآن قد زكاها
 وبغفو الاله نال جنانا قد اعدت لمن يطيع الاله
 رحمة الله ذي الجلال عليه ما تسامت شمس الضحى في سماها



قصيدة الاستاذ الفاضل السيد بشير يموت

في رثاء الفقيد الجليل المخلص لله وللوطن مقتي بيروت المرحوم
الشيخ مصطفى نجار رحمه الله

يا له من مشهد ما افجعا آلم العينين والقلب معا
لفتاة حرة مرزوءة تخمش الوجه وتذري الادمعا
نكب الدهر حماها نكبة لم تجد للصبر فيها موضعا
قلت يا اختاه ما هذا البكا فلقد احرقته مني الاضلعا
ولقد هيجت به عاطفة تلظى وفوآدا موجعا
ان يكن خطبك مما يرتجي كشفه كنت له فانقشعا
فرت والدمع يخفي صوتها ما تبين القول الا قطعها
نفثت من روحها ما تشكي بمعان كالدراي لمعا

....

انا روح العرب ابكي اليوم من غرّ ابناي هماما أروعا
ندر الاخلاص فيهم وانطوى فأضاعوا مجدهم والاربعاء
انا لا اندب فيهم كاتباً لا يبالي ضرهم ام نفعا
انا لا اندب فيهم شاعراً ينصر الباطل فيما قد دعا
انا لا اندب فيهم عالماً يعبد المال بقلب خشعا
انما ابكي شريفاً مخلصاً شرف الامة فيما صنعا
عاش في الدنيا جليلاً (مصطفى) و(نجار) منها طهوراً ورعا
مخلصاً لله والضاد فما ضيع الاوطان فيمن ضيعا
لم تلك الدنيا له مشغلة لا ولا حاول فيها مطعمعا
لم يدان الزيف في افتائه لا ولا قارف كذباً وادعى
كان في الاسلام شيخاً مرتضى طابق الخاتم منه المطلعا
فاندبوه كلما شاهدتم صوب تفريق عليكم همعا
واذكروه واذكروا اخلاصه انما الاخلاص فيه جمعا

....

قلت والادمع تهمني حسرة وفؤادي بالهموم انصدعا
يا فناة العرب لا تبتئسي لا ولا تقضي الليالي جزعا
ان غرساً كان من اثمارة شيخنا الصالح لن ينقلعا
لا يزال الخير في الامة ان تُعشيه تجديه أُنعا
رحم الله الفقيد المجتبي وجاه من رضاه الاوسعا



تاريخ لوفاة العلامة الورع

صاحب الساحة مفتي بيروت الاكبر رحمة الله عليه
لحضره الاستاذ الفاضل السيد امين بك ناصر الدين صاحب جريدة الصفا
قُطِب (الافتاء) من آل (نجبا) غادر الدنيا الى دار الصفا
كان فرد الدهر فضلاً وتقى ووحيد العصر صدقاً ووفاً
قال (رضوان) لدى مقدمه ايها الابرار نلتهم شرفاً
وهنيئاً لكم أرخ فقد أسكن الخلد سمي المصطفى
سنة ١٣٥٠ للهجرة



دمعة الوفاء على سيد الافتاء

قصيدة الشاعر الفاضل الاستاذ حليم دموس صاحب جريدة الاقلام
قالوا: طوت كفُ المنية «مصطفى» قلتُ: الامام... وسيد «الافتاء»!
فتغلغل الحزن العميق بمهجتي ومشى الاسى في مهجة العلياء
فبكيت ركنناً للساحة والتقى ومنازة تغري حشا الظلاء
وذكرت من آثاره وخلاله صحفاً تروق لسامع او راء
طالعت سفر حياته فاذا به طهر الربيع وعفة العذراء
ونشرت من تلك الصحائف ما حكي ارج الرياض ونفحة الحكماء
عطرة النفحات من عهد الصبي قدسية الاصباح والامساء

فتناثرت يوم النعي مدامعي فنظمتها في الطرس عقد رثاء
عقد تآلق من فرائد وجهه بدائع وروائع غراء

....

ما زرت الا خشعت لقوله ولرايه في مجلس العلماء
فحديثه عن ربه ونبيه وهيامه بالسرعة السمحاء
يهوى الجميع على السواء وعنده حب القريب كحب قاص ناء
اني لا أخطئ عهده ما رجعت خضر الحائل أنه الورقاء
ولو البكاء يرد عادية الردى لنجا الامام المصطفى بيكائي
دمع اذا كف فكفته من مقلتي يوماً يجده قديم وفائي
واصح حزن ما يحيش به الوفا وارق دمع دمعة الشعراء



رزر عميم

قصيدة الشاب الاديب الاستاذ السيد رشاد كمال المغربي

مدرس العربية والفرنسية في دار المعلمين اللبنانية

غال هذا الموت خير المخلصين ودهانا بامام الصالحين
ورمى الاسلام في انسانيه واصاب المجد بالذخر الثمين
فبكاه الدين والدنيا معاً مذ نعاها الروح جبريل الامين

....

اطرقوا الهام فاني مبصر موكباً حف به نور اليقين
ومشى الاجلال من حول فتى زان نور المصطفى منه الجبين
وسرى من خلفه الاكبار في روعة من ظل خير المرسلين
قد عرفت الوجه ! هذا « مصطفى »
مفرد العصر امام الحسين !

....

اطرقوا ! هذا ابن بنت المصطفى مقبل في موكب المخلصين !

حيوا نور العلم في طلعتة ، والتقى ، والحب في صافي المعين
حيوا اخلاصاً وإيماناً غدا لرضي الخلق كالدرع المتين
حيوا قلباً كان طهراً ورضى ، ورب الناس موصول الوتين
حيوا خلقاً كان نوراً وهدى ، وطباعا زانها الحق المين

....

يا ابن حب الحق قد خلفتنا نبكي دين الحق بالدمع السخين
وتمجيد الطرف في اعلامه فيعود الطرف من بأس حزين
أترى يبقى بلا حام ، ولا مصلح حر بدنيانا امين
يرفع الاسلام من وهدته او يقيل عثرات الجاهلين
يصقل الاسلام كي يبدو سنى جوهر الدين بعهد الراشدين

....

يا اماماً قد فقدناه ولم بك الا الحصن للدين الحصين
ان لقيت المصطفى جذك او نلت نعمى قربه في المحلصين
قل له : «رفقاً بنا يا رحمة ارسل الله خير العالمين !
قد طما الجهل وما من وازع وبرزنا فيه جهل الجاهلين
وتساوى الشيخ فيه والفتى يا رسول الله كن للمسلمين .»

....

يا اماماً كان للناس أبا زانه خلق كزهر الياسين
نم عسى توقف قوماً نوّما قد رضوا الذل وعاشوا مائتين
وعليك الرحمة الكبرى التي خصها الله بقوم عاملين



هيئة جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية بدار رئيسها المرحوم ليلة الثالث
تقدم لآله التعزية بكتاب هذا نصه :

لجانب السادة الامائل آل نجبا المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فلقد كان لمنعى عميدنا ورئيسنا العلامة المرحوم المبرور الشيخ
مصطفى نجبا مفتي بيروت ورئيس جمعيتنا رنة حزن واسى في قلوب جميع افراد جمعيتنا وبالاخرى جميع افراد
الطائفة الكريمة لما له نعمده الله برحمته الواسعة من الايادي البيضاء في خدمة الجمعية والامة الاسلامية
فالجمعية التي فقدت بفقد رئيسها وعميدها تشارككم المصاب وتتقدم اليكم بواجب التعزية راجية منه تعالى ان
يتغمده برحمته ورضوانه وان يجعل مقره مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في ٢٦ رمضان ١٣٥٠

نائب رئيس الجمعية

محمد فاخوري

رسائل تأيين المرحوم فقيد الوطن

بقية السلف الصالح في هذا العصر

الشيخ مصطفى نجبا رحمه الله

للإسلام براهين ساطعة وادلة لامة منها ما هو قول وهو الكتاب المنزل والاحاديث اشوية
ومنها ما هو عمل وهو الخلق الاكمل والشهائل المصطفوية ولقد هدى محمد صلى الله عليه وسلم بكامله بقدر ما
هدى بكلامه وجذب الخلق من هديه مثل ما جذبهم من وحيه واستن الناس من محبته بمثل ما استناروا
بمحبته وما انتشر الاسلام في الخافقين الا بهدى الصحابة وعدل العمرين وما توطدت دعائم الدين الا

باخلاق الخلفاء الراشدين. كانت الامم ترى فيهم ثمرات تلك الشجرة الزكية والشجرة تعرف من ثمارها والحقيقة يستدل عليها بآثارها وكان الناس في صدر البعثة النبوية اذا نظروا الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يرغبون في الاسلام ويحبونه لجه ويهدون بما فاض على علي من اشعة ربه كانوا اذا رأوا واسع حله قالوا ما احلم هذا الفتى فاذا رأوا اخر علمه قالوا ما اعلم هذا الفتى فاذا شاهدوا باهر شجاعته قالوا ما اشجع هذا الفتى فاذا راقبوا خشيته لربه قالوا ما اورع هذا الفتى فكان علي بذاته حجة مجسمة للاسلام وبرهانا من براهين محمد عليه الصلاة والسلام وآية تمشي على الاقدام ويئنه من الهدى والفرقان ساطعة كالشمس ليس من دونها غمام وكان الصحابة والتابعون يهدون الناس بفضائلهم وكانت اعمالهم من انصع دلائلهم

ولم اجد في هذا العصر فيمن عرفتهم اجدر بان يلقب ببقية السلف الصالح وبان يكون وجوده لوجه الاسلام من اصدق الملامح من فقيد بيروت الذي كانت هذه البلدة تقتخر بتقواه كما تقتخر بفتياه وكان على قدم واحدة من الصلاح في علته ونجواه لقد نشأ من بيت مجد قديم وحسب صميم ونسب كريم وسمت قوم فكان مذهباً من اصل نشأته لا يجد فيه قائل مقالا ولا يتطرق اليه النقد يميناً ولا شمالاً الى ان اصبح يشار اليه بالبنان في محاسن الاخلاق وصار موضع ثقة الخلق على الاطلاق فلما درج المرحوم الشيخ عبدالباسط الفاخوري مفتي بيروت الى ربه وخلا منصب الفتيا اجعت بيروت على ان الشيخ مصطفى نجبا هو خير من يطوق طوقها ويحمل أوقها فلم يحب في ذلك ظنهما ولا كذب فالها اذ قام بهذا المنصب الشريف مدة ثلاثين سنة القيام الذي حده الخاص والعام وقيل بحق فيه هذا مفتي الانام وقدوة العلماء الاعلام بالوقار الذي حفظ مهابة الدين والورع الذي هو المثل الاعلى للمقتدين والعلم الذي لا اخذ فيه بالظن بل بالنص المبين والحكمة التي تليق بمن تحمل هذه الامانة عن المسلمين وقد كان في ايامه من النوازل السياسية والحوادث الكونية ما لم يكن في ايام غيره وما يندر في تاريخ الدهر كله فوجدت منه الحوادث عوداً صلباً ولقيت عقلاً راجحاً وقلبا وازداد بهاء جوهره بالحك وتجلي لمعان فضائله بالسبك وما زال قائماً بامر الاسلام في بيروت وعلماً يهتدى به في سائر الاقطار الشامية الى ان اتاه اليقين ولبي داعي ربه عن حياة طاهرة قضاه كلها في طاعة الخالق واعانة المخلوقين فمضى الى ربه انقى من ماء المزن يستمطر عليه الرحمة الصادي والغادي ويتبعه ثناء الناس كيف ذكر في الحواضر والبوادي والله تعالى يحيه بروحه ويرحانه ويؤثو منازل الكرامة في اعلى غرف جنانه ويجعل حياته قدوة لمن يأتي من بعده وثناء الجليل نشرأ يعوض من فقدته آمين

جنيف في ٢٥ ربيع الاول ١٣٥١

شكيب ارسلان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فقيه الاسلام و المسلمين

المرحوم الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت الاكبر

العلماء ورثة الانبياء ، والانبياء هم صفوة البشرية وقادتها الى السعادة ، وما استعد وريث اعتر بارئته
واكسبه خصباً ونماء

ارأيت الى الرجل وقد استطاع ان يشق طريقه وسط الصخور الصلدة بمضاء العزيمة وكمال اليقين ؟
ارأيت الى النفس المكتملة وقد افردتها الايمان بمرتبة الاطمئنان ففدت شفاقة صافية لم تحجبها كدرة
الاهواء ولم تعصف بها حدة الانواء ؟

ارأيت الى القلب النابض باسم الله في الله وبالله ؟

ارأيت الى العقل المتزن بخشية الله ؟

ارأيت الى البصيرة تستشف الحجب وتخرق السجف في سبيل الله ؟

كذلك كان فقيدها الشيخ مصطفى نجا

صورة انسانية للملك او صورة ملكية للانسان

عرفته عرفان القرب فما عرفت الا المثل الصادق للعالم المسلم ، يغلب الله على مشاعره جملة فلا تقع عينك
عليه الا وقد ملك عليك مسارب الحس ، لانك امام جندي في جيش محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه
عليه ، اخذت به الى مقام الزعامة يد الاكابر والاجلال

عرفته معلماً يعرف دينه معرفة الحق

ثم عرفته عالماً يعمل بعلمه للحق

ثم عرفته صوفياً انتهى به العرفان الى الحق

فهو مظهر من مظاهر الحق بين دفتي الشريعة والحقيقة

وهو اذن من الصنف النادر بين علماء المسلمين

كان الفقيه الكريم من المثل العليا بين رجالاتنا ، وما احوجنا الى رجال المثل الاعلى ، وكان انزله الله
منازل رضوانه ممن فقهوا الاصل القائل اول العلم معرفة الجبار وآخر العلم تفويض الامر اليه ، فهو لم يعرف

طوال حياته الطيبة الا الله ، ولم يحب الا في الله ولم يبغض الا الله
لقد حاول الكثيرون من اعلام المتسلطين ان يلينوا من قناته فاذا بهم امام صلابة عدموها في غيره ممن
يلينون طواعية واختيارا

وامتنحوه بصنوف المغريات فاذا بهم امام نفس ممتحنة بخوف العزيز الرحيم ، فهي قوية لا يضعفها امتحان
ولا يقصها امل عن حظيرة الملك الديان

واقدر كان الفشل نصيب كل من حاول ان يمس هذه النفس القوية مساس الصدع من جبروتها ، كما كان
النجاح نصيب كل من اتصل بها اتصال المتعرف لحقائق الدين او القرب من منهاج سيد المرسلين

وما احوجنا الى علماء النفوس فعلماء القلوب كثيرون

وما احوجنا الى علماء القلوب فقد ضقتنا ذرعا بعلماء الجيوب

وما احوجنا والهوج تصصف بنا من كل ناحية الى جبهة قوية تصد عن الدين تيار المفسدين ، وترسم

لنا طريق الاكفاء بالله في نصرة دين الله

ولا ارى في هذا المقام ما يوضح مبلغ الرزء بفقدانه من قول القائل :

رحلت فكانت رحلة العلم والتقى	وما سريرا مسراك الا لميعاد
ورحت وللارواح فيك علاقة	مكذبة ان تستقر باجساد
ورهطك كل قد لوى لك جيدة	فكان شعار الحزن حلية اجياد
الا ايها الغادي وبستك سامع	اذا مادعى الداعي الا ايها الغادي
بودي لو ترنو فتسمع لوعتي	عليك ولو تصغى فتسمع انشادي
قضيت فما عهد الدموع بمنقضى	ونار الجوى تشوي الضلوع بايقاد
كان ندى كفيك عاد لاعين	ونار قراك اليوم عادت لاكباد
هو الطود لابل يصفر الطود عند من	ثلاثة ثمانية ثلاثة اطواد
فيا عبرتي عيني جودا ففيكما	اذالم تساعدي الاحبة اسعادي
ويا ايها اللاحي رويدك لاحيا	فاني في واد وانك في وادي
ولو قد عرفت الفضل معرفتي به	لاهمت اتهمامي وانجحت انجاد

الآن وقد وقع الرزء وحرّم المسلمون تلك الشخصية الكبيرة ، فلا سبيل الا الاستسلام للقاهر فوق
عباده ، بان ينزله خير النزل ، مع السابقين الاولين من الانبياء والمرسلين والصحابة والتابعين واعيان ائمة المسلمين
وحسن اولئك رفيقا

اما الصوفية فلا اظنهم الا على بصير بمقر رزيتهم في الصميم ، بفقدان رجل كان من خيارهم الذين عرفوا فعر فهم ، فهو في سبحات النور الدائم والمدد القائم الى يوم النشور ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

محمد الغنيمي التفتازاني
شيخ السادة الغنيمية الحلوتية

الحنفي بمصر

كلمة اسيف

باسم الطائفة الاسرائيلية

حقا ان موت العلماء وفقد الصلحاء مصيبة عظيمة يكون وقعها اليها عاماً بنسبة ما لهم من خدم نافعة للوطن وابنائهم وما اتصفوا به من صفات انسانية شريفة عالية واخلاق كريمة . لهذا كان لنعي فقيد العلم والوطن العلامة الجليل :

« الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت الاكبر ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية الناهضة » لوعة اسى واسف عامة بين سائر الطبقات من جميع الطوائف والتحل لما كان متصفاً به رحمه الله من لين الجانب مع رفعة الجنب وحب المسألة والدعاية الى تأليف القلوب وما اشتهر عنه من صفات نبيلة ومناقب سامية واخلاص وعفة واستقامة شأن المتقين الابرار ، والانسان الكامل الذي ينزل الناس منازلهم ويلحظ عباد الله تعالى بعين الاحترام دون تفريق بين ملة ومذهب لعله ان الخلق كلهم عيال الله فكان رحمه الله عليه انفعهم لعيال الله واعطفهم على عباده يؤاسي الفقراء ويساعد ذوي الحاجات لا يرد سائلاً ولا يحيب قاصداً يخدم مصالح الناس لوجه الله بكل نزاهة لا يريد منهم جزاء ولا شكورا . يقوم بالواجب الحتم على كبراء الرجال وسيد القوم خادمهم المتواضع ومن تواضع لله رفعه وجب الناس اليه . لذلك عم الاسف على فقد رجل العلم والعمل الصالح سليل تلك الاسرة الكريمة القديمة العريقة بالمجد والشرف التي لم تغر افرادها زخارف المدنية المادية ولم يستهوهم حب المال وجمعه من غير الحلال . فرحم الله تلك الذات الشريفة التي كانت المثل الاعلى بالصلاح وارادة الخير لجميع الناس والقُدوة الصالحة لمن يريد ان يذكر بكل خير فيجيا بالذكر الجميل حياة خالدة بعد انتهاء الاجل

رئيس المجلس الملي الاسرائيلي بيروت

سلم هراري

دمعة علي فقيده الاسلام الشيخ مصطفى نجا

القمر ساطع ، والنجوم زاهية ، والحسنة فاتنة ، ولكن ..
أين بينها الرجل الكامل .

رجل كان في خلايا العالم الاسلامي ، اشبه بخلية العقل في تضاعيف الدماغ ، هي مظهر التفكير ، ومجلى النور يسطع بجلال الايمان وجماله ، ويشع برويقه وهبائه .

فهي قطب الرحي التي عليها مدار القيادة ، واذا ما غلت المراحل واصطقت البراجم .
كان الشيخ (رحمه الله) رحمة من الله في حقيقته الروحانية ونفسيته العالية .

نفس انسانية كانت ميزاناً من موازين التاريخ ، وقلب روحاني كان مقياساً من مقاييس الزمن ، فكان قد اصابته شرارة من شرر النبوة . او وميض من شعاع الحكمة والرسالة .

قوة من الله ، كانت ارسى من الجبال واثبت ، لا يفجأ بمفجأ ، ما انفجر (١) بركان البرج والفلك ، وتناثر بحجره

نبت فزكا ، وثمر فايع ، فكان معجزة الفكر العربي ، فاذا رأيت حسته شخصاً من الاشخاص ، او رجلاً من الرجال ، لكن . ان استعرضته ، لتشف من وراء حثائه حقيقته ، رأيت معضلة من معضلات الكون . ودقيقة من دقائق الخلق ، بعيدة الغور ، شاسعة السبر ، ذلك هو الشيخ .

جذوة ملتبة ، فاضت بآثارها على بحياه ، فاذا جالسته ، خيل اليك ، انك تجالس روحاً مجردة ، لا روحاً في شبح ، او شجراً في روح ، ان كان ذلك يكون :

شيخ كان اعظم من الملوك بمواكبها ، والزهرة بمجلاها ، فهابة اولئك في مواكبهم واسلحتهم ، وذا سياج الرحمن قدسه ، كالعابد امام هياكل الخضوع والقدس .

فكان بين جوانحه ذلك الفؤاد ، الذي اذا استضاء استضاءت به القلوب فتتجه نحوه ، فهو كبيتهم واليه استقبلهم ، ولا غرو فهو كما قيل : « صورة آدمية فيها آدم والملائكة له ساجدون »

خلق كبير ، تأخر في الوجود والبروز ، ليكون تماثلاً للناس ، ونموذجاً لرجال النهضة ، فهو عبقرية لا تصلح الا للامامة والزعامة ، فالنار يخ يصفه بالمجدد الذي عرف سر الحياة ، فعمل لها ، وتنعت الحقيقة ، بالفكر الذي اتصل بالملاء الاعلى ، فعرف سره ، فتكلم عنه . وعمل له ونبغ فيه .

(١) كناية عن الليل والنجوم اذ البركان حينما يثور يبدأ بتصعيد الدخان وهو بالليل اشبه ثم بالبحر وهي بالنجوم اشبه

ولكن اثبت الله، انك غريب في هذا الوجود ، فجدير بالدره ان لا تكون بين الصدف . وانك أعز شيء في الحياة ، فسقطت دون الامل ، وأمست صورة مخلدة في الضائر ، ومثالا عاليا في الفكر .
فذهبت الى الله ، تاركا كل اثر مادي حتى الجسم لتنال القدرح المعلى في التجلي الاعلى
وابى الله ، الا ان تشيعه (١) الملائكة مع الابرار ، وشاء الله ، ان تنسم ذلك النسيم الطاهر ، وتنفس بانواره من حيث مهبها ، لتخلص من حمأة الخلق ، الى عالم الامر والحق .
وانا نودعك باسمين بقضاء الرب ، قائلين تلك الكلمة النورانية النبوية (ان العين لتدمع . وان القلب ليحزن . وانا لا نقول الا ما يرضي الله . وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون) وهذه دعة مصدور تحدثت فذهبت رسلا

« فان يك في الاسى رجل وحيد فاني ذلك الرجل الوحيد »

عبدالله عثمان العلايلي

بيروت

المشهد يشهد

الحمد لله الحي الباقي والصلاة والسلام على خاتم الانبياء الذي شرعه الخفيف لمن اتبعه واقفي وعلى آله وصحبه ، الذين من اقضى اثرهم هو للخير في الدارين ملاقي
وبعد فليس مشهد مفتي الاسلام المرحوم استاذنا العلامة الشيخ « مصطفى نجا » ، ذلك المشهد الاكبر الابرهاناً على تقدير البلاد والامصار لقدرة العظيم ، فضلاً عن انه حجة ساطعة على ذلك التأثير في القلوب ، وكيف لا وذلك الفقيه مشهور لدى القاصي والداني بدون استثناء ، بحجج الاخلاق ، وكرامة الاعراق ، وغزارة العلم ، واصالة الرأي ، ونبالة القصد ، ومعروف لا معلوم فحسب ، بيروزه في الشدائد والخطوب ، يمينه منار السلام والكرامة ، ويساره صوى الوئام والصيانة ، وهو الذي كان مجلس النواب الفرنسي وقف احتراماً لحكمة الالفه التي اشرقت على لسانه الكريم لحضرة الجنرال ترابو « اذا اتبع كل ذي دين دينه دبت الى جميع النفوس روح الائتلاف وساد السلام جميع الانام ، لان جميع الاديان لا تأمر الا بما فيه الخير ، ولا تنهى الا عما فيه الشر »

ولو شئت ان ابكي دماً لبكيتك عليه ولكن ساحة الصبر اوسع

الفقير اليه تعالى

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح الجنان

راغب القباني الحسيني الازهري

(١) كناية عن رمضان لانه ورد في بعض الآثار ان الاملاك تشيع الموتى في هذا الشهر

الشيخ مصطفى نجا

خوف الله والاتكال عليه ، الاعتصام بحبل البر والصلاح ، الاستمسك بعرى الصدق والاستقامة ،
الوفاء لأصحابه واصدقائه ، اسراعه لخدمة من عقد عليه خناصر آماله ، حديث الاخلاق والآداب والتربية
والتهذيب ، حملته على الازياء العصرية ، محاربته للخلاعة في جميع مظاهرها ، حث الناس على التزين بالفضائل
عطفه على الفقير واليتيم والارملة ، وطنيته الصادقة ، اخلاصه القلبي ، طبعه الحلو الصافي الربيعي ، نباته على
المبادئ القويمة الصالحة ، نفوره من التعصب الذميم ، سعيه لايجاد عواطف الحب والسلام والاتحاد بين جميع
الطوائف بلا استثناء ، صراحته اثناء مخاطبته رجال السلطة الوطنية والانتدابية ، سياسته التي لا اعوجاج
ولا تمويه فيها ، وداعته العذبة ، قلبه الطيب ، طهارته الملائكية ، معاملاته الشريفة ، تأييده للحق والعدل ،
ارشاد الناس للعيشة البارة التقية النقية ، مثله الصالح ، الداعي الى الخير باعماله قبل اقواله ، المتحلي باجل
صفات الرجال الذين توجه اليهم الانظار ، المضحى بماله وراحته ومصالحته في سبيل الوطن والخير العام ،
الحاكم على السلطان عبد الحميد في ايام عز شوكرته في مسألة الجفتليك المعهودة ، المفكر الدائم في ابدية المرء
وراء القبر ، رجل الله والفضيلة والسلام والوطنية والاخلاق ، ملاك بيروت :

هذا ما رأيته بنفسي ، واختبرته بذاتي ، في شخص مفتي بيروت الطيب الابرار ، والعاطر الذكر المرحوم
الشيخ مصطفى نجا ، جئت اشهد به امام الله والناس ، ولست وحدي الشاهد بهذه الحقائق الشبهة .

مات الشيخ مصطفى نجا ، ولكنه لم يزل حياً خالداً بعمره الثاني المقصود بهذا القول :

اجعل لنفسك بعد موتك ذكرها فالذكر للانسان عمر ثاني

يوسف الغلبوني

بيروت



انهالت رسائل وبرقيات وبطاقات التعزية والتأبين على آل الفقيه من سائر
الافطار ومختلف المصادر وبما ان المقام لا يتسع لكثرتها اكتفينا باثبات
بعض الرسائل البريدية الآتية فمعدرة يقبلها الكرم ويسمها الفضل:

حضرة الوجه الفاضل الاستاذ عمر افندي نجا عميد عائلة نجا المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى ، وبعد فاني بكمال الاحترام اشرف باعلام سيادتكم ان لجنة تعليم فقراء
المسلمين في القرى التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية قد افتتحت جلستها المنعقدة يوم الثلاثاء في ٩ شوال
سنة ١٣٥٠ و ١٦ شباط سنة ١٩٣٢ بعبارات الحزن العظيم والاسف الشديد بسبب وفاة العلامة الكبير
والصالح التقى الجليل المفتي المرحوم الشيخ مصطفى افندي نجا الذي كانت وفاته من اكبر المصائب التي
تلقاها المسلمون عامة واهل بيروت خاصة ، وقد تليت سورة الفاتحة هدية لروحه الطاهرة وتقرر تقديم
كتاب التعزية للعائلة الكريمة .

اعترافاً بالخدمات الكبرى التي قام بها فقيدنا العزيز مدى حياته في سبيل المسلمين لا سيما بمعاوضته
ومؤازرته جمعية المقاصد الخيرية التي من ثمرات اعمالها تأسيس هذه اللجنة التي يتشرف اعضاؤها اليوم بتقديم
واجب التعزية للعائلة الكريمة بفقد ركن الصلاح والتقوى طالين من عالم السر والنجوى لروحه الشريفة
الرحمة والغفران والسكنى في رياض الجنان ، ولكم جميعاً طول البقاء لا اراكم الله تعالى مكروها بعد هذا
المصاب الجلل ، انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .
وختاماً ارجو التفضل بقبول احترامات الداعي .

بيروت

رئيس لجنة تعليم فقراء المسلمين في القرى

عمر داعوق



لحضرة الاعيان النبلاء محمد عمر افندي وسائر آل نجا الكرام

سيدي

ان وفاة عميد المسلمين في بيروت بقية السلف الصالح البار المرحوم الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت الاكبر
كان له التأثير العظيم الشديد على المسلمين ولا سيما على الشبيبة الاسلامية التي كانت تنظر اليه ككأ
خون عطوف .

وقد قررت جمعية اتحاد الشبيبة الاسلامية في جلستها المنعقدة قبيل عيد الفطر السعيد ان تبشركم حزنها على الفقيه الكبير وترفع اليكم تعزيتها وان تعلن في الصحف انها اوقفت المعايدة حداداً عليه واني يا سادتي اكتسب هذه الفرصة لادعو لكم بطول البقاء وللعهد الفقيه بالرحمة والرضوان عن جمعية اتحاد الشبيبة الاسلامية
بيروت

محمد جميل يهيم



طولوز «فرنسا»

حضرة الوجه السيد محمد عمر نجما عميد عائلة نجما الكريمة
باسم جمعيتي الطلاب العرب والسوريه « في تولوز » اقدم لعائلتكم الكريمة اطيب العزاء بالفقيه الكبير الذي كان ركناً من اركان الوطن العربي .
واسمحوا لي ان اقدم لحضرتكم خالص احترامي

الرئيس

محمد السراج



فقيه الدين والاخلاق

حضرة العلامة المفضال والوجه الامثل السيد محمد عمر افندي نجما المكرم
احتراماً جزيلاً وبعد فان الصلات الطيبة التي كانت تربط ما بين فقيه الامة الكبير المغفور له الشيخ مصطفى نجما مفتي بيروت الاكبر وشقيقكم الكبير وما بين والدي المرحوم الشيخ حسن المدور هي التي اهابت بي الى تقديم هذي الكلمة الموجزة فعاكم تتقبلونها منى اعترافاً بالمودة القديمة لا اعرف شخصاً شملتني المهابة لدنه بمقدارها لدى اجتماعي الى المفتي الراحل او رؤيتي له ، ذلك انه كان يرسل المهابة من نورانية اخلاقه السامية وجلال ايمانه الناصع
كان رحمه الله عظيماً في دينه عظمة المكشف في اكتشافه والمخترع في اختراعه ، بل كان من ذلك بمرتبة

اجل واسمى اذ الدين بشير السلام وفقيدنا كان بالسلام بشيرا
وكان يحب الصدق، واحب الصدق، فلم اجد خيراً من تصويره الصورة الصادقة هذه وتقديمها اليه مرثية
أفيه بها في مماته بعض ما له علي من الحق في حياته

نور الدين المدور

بيروت

منشئ مجلة الطالب



مصر هليوبوليس

حضرة الاديب الفضال محمد عمر نجبا حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد فاني نجوت بحمد الله مما وقعت فيه من حصار الدولة واتينا مصر منذ ايام لكني ما استرحت
وما استراحت اسرتي من متاعب السفر وهم ما بين كبار وصغار وصحاح ومرضى ولا استكملنا ما نحتاج
اليه في التمكن بمهجرتنا الجديد بل ولا تم لنا الفرح بالنجاة من محبسا في بلاد الكفار حتى فوجئنا وفجعنا
بنعي اخي العزيز وصديقي الكريم فضيلة المفتي مصطفى نجبا وكان مستندي في سوريا ولبنان ومستند الاسلام
فيا اسفا على ركبي وركن الاسلام المنهدين فاشاطر احزانكم وآلامكم بقلبي المجروح من صميمه واسأل
الله تعالى له الروح والريحان والمغفرة والرضوان وطول البقاء لكم ولانجالكم وسائر اقرباء المغفور له وانتم
اسوة لنا وخلفه في صداقته وكرمه انه سميع الدعوات ومعين القلوب الضعيفة في الصبر على المصائب

شيخ الاسلام السابق

مصر الجديدة في ١٢ شوال

مصطفى صبري



التجف الاسرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لو يقبل الحدائق فدية مفقد سمح المحب بما لديه من الفدى
لكلها عين الحوادث لم تزل عميا ورأي صروفها رأي العدى

اسفي ولو اجد التأسف مجديا لندبت لبسانا على فيض الندى
ارثي زعيم الدين بحر علومه المصطفى السامي نجما علم الهدى
حضرة الاستاذ السري الفاضل محمد عمر نجما المحترم دام فضله

تحيات زاكيات طيبات لكم وللأسرة الكريمة

وبعد فكم افلتت طلائع النجوم في الافياء واستغرقت عواديتها متبعاً في الاحياء
طالع وغدرت باسم سافر مانع وتلك شنشنة الدهر وجبلته وسجية الردى وزعته وان غاب عنا فما غابت
مآثره السامية التي تحلت بها رقة الزمان واتلعت بدورها رقاب ولد قحطان

فلئن مات فلما آثر احيا باقيات في كل دور جديد

وسقى الوابل الملتئ ضريحاً ضم فيه جنات خير عميد

ولانت وشبل الشيخ والأسرة الكريمة نعم الخلف لذلك السلف الطاهر وفيكم السلوة والعزاء واملي
من الباري ان يعظم لكم الاجر ويحزل لكم الصبر وازف لروحانيته كل تحية ورضوان واهدي لروحه
نواب الفاتحة
الحب المخلص

عبد الرسول الكاشف الغطاء



القدس الشريف

حضرات السادة الافاضل آل نجما المحترمين :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله الذي لا يحمد على المكروه سواء خلق الموت والحياة ليبلوكم
ايكم احسن عملا

اما بعد ، فقد اسفنا كل الاسف لوفاة الاستاذ الجليل والعالم الكبير ، صاحب السحة الشيخ
الشيخ مصطفى افندي نجما ، ونالتنا عميق الحزن والاسى ، رحمه الله رحمة واسعة ، واسكنه فسيح جناته
والهمكم الصبر الجميل .

وقد اعلنا خبر وفاته وستقام صلاة الغائب في المسجد الاقصى يوم الجمعة على روحه الطاهرة

ولله الامر من قبل ومن بعد ، وهو الحي الباقي .

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

محمد امين الحسيني

ان نيافة القاصد الرسولي يقدم التعازي لآل نجا الكرام وللطائفة الاسلامية لفقدها الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت الاكبر رحمه الله رحمة واسعة وعزى آله الكرام على فقده .

كاتم اسرار القاصد الرسولي

بيروت



جنيف

حضرة السادة الاجلاء الامائل الاماجد الاكارم آل نجا المحترمين اطال الله بقاءهم

ان المصاب بفقد المرحوم المفتي رحمه الله واسكنه فسيح جنانه وحياء بروحه وريحانه هو مصاب شعرت به الامة الاسلامية جمعاء وارتطمض له مسلمو القطر الشامي بنوع خاص وذلك لما كان عليه الفقد من المزايا الجليلة والفضائل الغزيرة وما كان متجليا به منصب الافتاء من حلية فضله وورعه وكماله فكان مسلمو بيروت مفتخرين به على سائر الاقطار ولهذا تحق التعزية بارتجاله للامة باجمعها ولكن لما كانت الارومة الزكية التي ينتمي اليها الفقيد هي آل نجا جئت مقدما لسيادتكم واجبات التعزية وان كان المعزي هو جديراً بان يعزى لقد كنت ممن شملهم الفقيد اكرم الله مثواه بنظره ولم يكن لينساني طول غربتي هذه وكان له نحووي حنو عظيم وعاطفة ابوية اسأل الرحمن الرحيم ان يجعل مقامه في اعلى عِلين وان يجعل لكم العمر الطويل والاجر الجزيل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الداعي

شكيب ارسلان



أنقره

حضرة الاخ السيد عمر نجا الاكرم

بعد التحية الخالصة . خبر قرأته في آخر جريدة وصلت . شق علي الخبر واخذ مني الكدر مأخذه كنت احفظ وداده واحترامه في قلبي منذ احدى وعشرين سنة . لقي ربه ذاك التقي الورع العالم الفاضل كان عماداً لابناء ملته . ياله من ضياع كبير . ولكنه ، في الحقيقة لم يمت ، بل غير لباسه الشجي بلباس الجنان ، لان اعماله الصالحة ستبقى ذكرها بالسنة من عرف قدره . رحم الله ذلك الشخص الطاهر الروح . اتنى عن صميم القلب ان يديم آل نجا الكرام واعقاب المرحوم بالصحة والسلامة وان يكونوا عنواناً مذكراً لفضائله المشهودة والسلام عليكم

الصديق القديم

معاون مستشار وكالة الخارجية

ع.سني

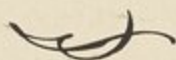
سور الغزلان — قرب الجزائر

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله واصحابه والتابعين . وبعد اهدي تحيات ودادية الى آل سيدي نجا الكرام ولكل قريب لهم وحبيب وصهر وخادم ومن الى حماه النجا — فقد بلغني افول بدر البدور وكسوف ذكاء بلدكم فقد احزنتني هذا النبأ العظيم الذي لا محيد عن تلقيه الا بالقبريل والتسليم من ارتحال بدر الدجى ومن انطت به آمال الرجا شيخ الاسلام ومفتي الانام بدر العلوم اللايح ووابلها الغادي والرايح من تتحلى جياذ الطروس بقلايد سطوره وتستعين المعاوز من فيض بحوره صاحب المصنفات التي دلت على كثرة اطلاعه وبلاغته وحسن بيانه وتوضيحاته الشيخ سيدي مصطفى بن محي الدين الذي فقد الاسلام بفقده ركناً من اركان الملة فما لنا عليه من سلوان استغفر الله لنا اسوة بفقد صفوة الخلاق افضل الاوائل والاواخر

سادتي لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر فانا لله وانا اليه راجعون على فقد ابن محي الدين ومن كان للحق من الناصرين ولا ينفع الا التسليم فصبراً على هذا المصاب الذي ملأ القلوب ارتياحاً وقسم الافئدة ارباعاً ارباعاً فصبراً يا آل سيدي مصطفى نجا فاي مخلوق من المنية نجا فصبراً يا آل بيروت فمن الذي لا يموت فصبراً يا فرسان الاعلام والمحارب ويا رعاة المجلدات والدفاتر فصبراً يا هداة الاسلام ومرشدي الانام فمن ذا الذي ينجو من الحما فصبراً يا اهل آسيا اجمعين ويا اهل افريقيا المساكين ويا اهل الشام فهذا المصاب قد عم جميع الاسلام فصبراً فحكم الموت لكل شامل وما عم هان فالبقاء يسير — سقى الله يا مصطفى ضريحك بوابل الرحمة واسكنك الفردوس في جوار النبي الامين صلى الله عليه وعلى آله اجمعين —

من عبد المبدئي المعيد محمد العيد بن البشير

مفتي بلاد سور الغزلان



اللاذقية

سبحان الباقي

حضرة الفاضل المحترم الجليل السيد محمد عمر نجا دام بقاءه

وبعد السلام عليكم ورحمة الله نبدي انه بلغني وفاة قدوة الفضلاء والعلماء الاتقياء ومخبة اهل الغيرة والحمية النبلاء بقية السلف من لا يسمح الزمان بمثله خلف اخيكم المحترم فكدرني ذلك المصاب الذي في اعز

الاجاب واورثني كل حسرة واضطراب فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون فما
يسعنا ويسعكم الا التسليم لقضاء السميع العليم فنقدم العزاء لفصيلتكم ولولده المحترم ولكافة من يلوذ به في
القرابة والمودة اللهم الله الصبر وضاعف لكم الاجر وتعمده بواسع رحمته واسكنه اعلى جنته ودمتم في حفظ
الله وحسن رعايته امين امير ظفار السيد الشريف

فضل باشا احمد فضل



بعلبك

انا لله وانا اليه راجعون

لحضرة الكريم الفاضل محمد عمر افندي نجا المحترم

اعرض بمزيد الاسف فاجئتنا الانباء بما نزل بكم من عظيم المصائب بوفاة المرحوم اخيكم الجليل العميد
الكبير الشيخ مصطفى افندي مفتي الاسلام والمسلمين فالاسف كل الاسف على فقيد الشرف والاحسان
ذي المجد الانيل وخيرة من جاء من ابناء هذا الجيل لقد فقدنا بفقد شخص المكارم والصلاح بل فقدنا
الهادي الدليل والدرع الذي كنا نستدفع به الخطوب والمهرف الذي كنا نحلي به الكروب فلا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم هيات لو كان تقبل عنك البديل لفديناك باعر القليل .

لو كنت تقدي يا حياة نفوسنا لفدتك منا انفس بحياة

وكيف يتسنى لنا ذلك والموت حتم لا مناص منه يصدر عنه كل شارد ووارد ويشرب كأسه الخلق واحداً
بعد واحد ولكن ما الحياة بقضاء الله وقدره امر لا يقابل بغير التسليم وليس له عدة سوى الصبر الجميل هذا
ولا معارض لاحكامه تعالى ولقد عز علينا ما نزل بساحكم من الوحشة لفقدته وما حل بكم من الاحزان
بعده ولا شك ان الدنيا دار فناء والاقامة فيها من المحال والموت مكتوب على كل حي من المخلوقات
سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً ، نسئله تعالى ان يلهمكم الصبر الجميل ويمتحنكم الاجر الجزيل واني
بلساني ولسان عائلتي آل المرتضى نعزيكم ونعزي آل نجا عموماً وبخاصة انجاله وعائلته الكريمة ومن يلوذ
بالراجل العزيز اسكنه الله فسيح جنانه ورفع بالفردوس مستوى مقامه وان يجعل هذا المصاب خاتمة الاحزان
ولا يريكم بعد ذلك ما يكدركم ايها الاخوان الاعزاء والسلام عليكم مولاي

الداعي

محمد قاسم مرتضى

طرابلس

سيدي المحترم

ان المصيبة الفاجعة في العلامة الجليل سماحة سيدي المفتي الاكبر وشقيقكم الابن قد روعت قلبي واسلمتني الى الحزن المستقر فانا لله وانا اليه راجعون .

ان هذه المصيبة العظمى في عماد الامة التقى الورع قد وقعت على امة باسرها فاحتواها الحزن وتولاها الاسى فعزاء للمسلمين ورحمة لتلك النفس المطمئنة الراجعة الى ربها راضية مرضية ، الا وان الموت امر حق ووعد صدق وانا بالفقيد العظيم لمخزونون

انا لله وانا اليه راجعون وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ، فرحم الله الراحل المصطفى عداد حسنته واسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء .

ألا وأن مصابكم كأسرة كريمة أمت اليها بصلات الولاء الصادق يوجب علي ان اتقدم من ذاتكم الكريمة باخلص عواطف التعزية كعميد آل نجا الاكرم راجياً اعلان حزني العميق لأسرة الفقيد العظيم وتفضلوا يا سيدي بقبول شواعر احترامي .

الاسيف

حسن فروخ



دمشق

الحمد لله حق حمده

سبحان الله علام الغيوب الذي دعا لقربه وحظيرة قدسه خلاصة الاحباب وجعل جزاء لوعة فقده في القلوب جزيل الاجر وعظيم الثواب واكرم من تجميل بتحمل آلام القهر من وقوع الرزء الهائل وحلاة بحلى الصبر فظهر رافلاً بابهى الشئائل (فلا حول ولا قوة الا بالله)

ايها الفاضل الكامل رزيء المسلمون في كل البلاد بكوكب العلم والفضل ومن اذا قال اجاد وافاد وكان له في الخطاب الكلام الفصل

شامة خد الفصاحة والادب وتوريد وجنة المعالي في العراق والشام ودره اقراط اسماع العجم والعرب ان فاهت افواههم بنثار او نظام من طار صيت فضله في الاقطار وافنخرت به بيروت على سائر الامصار ولم ينسب له في خدمة العلم والفتوى قصور وباهى به عصره ابهى العصور العلامة الفهامة المفضال الطيب الخلق العظيم النفس الحسن الخلق المرشد كل زائع وضال لاجتلاء انوار الحق بالصدق (والدك المبرور المغفور)

فيا للفقهِ فقد فقد مفتيه ويا للاداب فقد توارى فرقدها ويا للشجاعة الادبية والحمية الدينية فقد غاب في
الاحد اسدها

رحم الله تعالى تلك الروح ما الطفها وقدس تلك الذات ما اشرفها
لقد بكاهما يعقوب الاحزان في هذا الزمان وقال يا اسفا على يوسف الحسن والاحسان
جعلك الله خير خلف لخير سلف واخذ بيدك لاعلى منصات السعد والشرف وسلى بسعود وجودك
الاهل والاصحاب وأنالك المراد بالصبر على هول هذا المصاب فان الخطب والله عظيم والرزء بقدره
وقضائه جسيم شاركك فيه كل ذي عقل ودين من اخوانك المسلمين المؤمنين

اما الداعي فقد جرح فؤادي وصمت اسماعي لما طرق اذني صوت الناعي بالنسبة لما كان بيني وبينه من
كثير المحبة التي زرعت قديماً في فؤادي فنبئت وانبتت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة عطر الله تعالى
مرقده بشذا الرضوان وامطره شآبيب الرحمة والغفران وجعنا به تحت لواء سيد الانام عليه من الله طول
الدوام افضل الصلاة والسلام
معلم الدينية في المدارس الاميرية
اضعف العباد

محمد ابو السعود مراد

دموع الاسف بفقد زعيم الفضيلة والشرف

يا ايها الاسلام في الكون اندبوا ونظموا من در دمع عقدا
يروت مقتيتها العظيم قد قضى وعطر الجثمان منه الاحدا
هو الملاذ (مصطفى نجا) الذي به نجا من نال منه ودا
هو الامام الخاتمي المشرب من على معاصريه ساد مجدا
فرد اذا اجلت فيه نظرا ترى الامام المتعالى رشدا
كم ذا بوعدة وفي من كرم وكم رعى للمسلمين عهدا
لحضرة القدس دعاه ربه وزان فردوساً به وخذلا
والغم عم الكون في وفاته واحزنت محبه والضدا
وقد توارى فرقد الفضل به وباب ارشاد البرايا سدا
والشرع قال بالاسى مؤرخاً في رمضان طود علم هدا
٩٠ ١٠٩١ ١٩ ١٤٠ ١٠

طرابلس

« هذا المآل وكل شيء فاني »

اخي وسيدي لا عدتمه !

اكتب اليك وانا اسير الفراش منذ عشرة ايام — كما يعلم الله — وذلك لنزلة صدرية هدّت جوانب صدري بسعال شديد مزعج للغاية. عافانا الله واياكم من كل نازلة فعذراً في عدم السعي مع من بلغني اخيراً سعيهما اليكم من الاصدقاء بطرفنا لاداء التعزية بالذات احسن الله لنا ولكم العزاء بفقد ركن من اعظم اركان الملة السمحاء

اكتب اليكم بمداد الدموع وانا بين زفرات تنصعد وحسرات تتجدد لذلك الرزء الاليم والمصاب الجسيم والخطب الفادح المقعد المقيم بفقد الصديق الحميم والاستاذ الشهم الكريم والعلامة الاديب المستقيم والغيور بل الاسد الهصور لكل شيء يمس بالاسلام والمسلمين مولانا الاستاذ الشيخ مصطفى نجا الذي اصطفاه الله لجواره الكريم ونجاء من سوء الجوار في هذه الدار لكل معتد اثم فله الامر في كل الامور وحسبنا الله ونعم الوكيل

وما كان قيس فقهه فقد واحد ، ولكنه بنيان قوم تهتما

عوضنا الله بسلامتكم واهلنا الصبر واياكم ولا ارانا مكروهاً في ذاتكم انه سميع مجيب.

وقلت لرب الدهر ان ذهبت يد ، فقد بقيت والحمد لله لي يد

وفي الختام اكرر رجائي بقبول معذرتي بعدم الحضور والنيابة عني بتعزية آلكم الكرام واولاد الفقيد تغمده الله برحمته وجعلنا به في فسيح جنته اللهم آمين

الداعي

عمر رافعي



طبريا

جناب الاجلاء الاماجد السادات الافاضل الاستاذ محمد عمر افندي نجا وآله المحترمين

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد فوجئنا بنبأ وفاة صاحب الساحة سيدنا ومولانا عميد طائفتنا الكبير قطب الاقطاب وشيخ العلماء

في هذه البلاد التقي النقي الورع الصالح مولانا المفتي الاكبر فهللت منا القلوب حزنا وتملك الاسى منا النفوس امام هذه المصيبة العظيمة التي حلت بالامة الاسلامية في هذه الآونة العvisية

ان انتقال مولانا الجليل الى جوار ربه سيرتك بعده فراغاً هائلاً يصعب ان يسده رهط كبير من العلماء والوجهاء في هذه الديار فلقد كان رحمه الله متفرداً بموهبة ربانية لم تكن لغيره من الناس فرغماً عن سعة علمه وعظيم فضله قد منحه الله الشخصية البارزة ، وحببه الى قلوب الخلق اجمع وجعل لكلمته نفوذاً عالياً تخترق به اصلب الادمغة واقسى القلوب ولم تكن كلمته لتصدر مرة الا عن اخلاص اكيد واعتقاد راسخ لذا كان لها المفعول الذي لم يكن لغيرها . فمن لهذه الامة بعده يردها الى الحق يوم تفضل عن سواء السبيل ؟ ومن لها في الملمات اذا تشتت شملها وانفرط عقدھا يجمعها تحت لوائه ويضم صفوفها واحزابها المتفرقة ؟ ومن لهذا الدين المبين بعده يرد عنه كيد الكائدين ويتولى الارشاد اليه والدعوة الى الرجوع الى احكامه ومبادئه فيحفظ بذلك حوزة الاسلام وكيان المسلمين ؟

تالله انه لركن ركين تهدم ومصيبة عظيمة من اعظم ما حل بالمسلمين في هذه الديار . نسأل الله العلي العظيم ان يعوض على الامة جمعاء يفقده ويبعث لها من ابناؤها المخلصين الصالحين من ينسج على منوال الفقيه الكريم ويتدارك ما اختل من توازن احوالها وامورها بعد وفاته وان لنا بوجودكم عزاء جميلاً وكلكم من ذاك البيت الكريم والارومة الطاهرة التي تعلق عليها الامة كل خير وبركة . نسأله تعالى ان يمد في حياتكم جميعاً وان يتغمد فقيدنا وفقيد الاسلام برحمته ورضوانه ويفسح له اعلى جنانه ويلهمكم بعده الصبر الجميل انا لله وانا اليه راجعون

الآسفون المخلصون

علي سليم سلام واخوانه



دمشق

الحكم لله العلي الكبير

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حضرة الاخ الفاضل السيد محمد عمر افندي نجبا المحترم وعموم آله انجال المرحوم بركة الانام الشيخ مصطفى افاض الله على روحه الطاهرة غفرانه وعموم العائلة النجائية المحترمة ادامها الله وحفظها آمين

رفع حضراتكم التعزية النبوية بفقيدكم بل فقيد مدينة بيروت بل فقيد سوريا بل فقيد عموم المسلمين عامة

وفقيه الأداة الشاذلين خاصة المرحوم الاستاذ الكبير بل المربي الشهير خادم الشريعة والطريقة والحقيقة
 انسان هذا العصر بل زبدة الدهر ألا وهو المرحوم « الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت الأكبر »
 رحمه الله رحمة واسعة واعظم الله لكم الاجر الجزيل وافرغ عليكم الصبر ولا حول ولا قوة الا بالله
 وانا لله وانا اليه راجعون ، وقد قننا بما يجب علينا من جمع الاخوان والمريدين بالزاوية الشاذلية من قراءة
 القرآن الشريف وعمل الذكر اللطيف ووهبتنا ذلك لروحه الطاهرة تقبل الله منا ذلك الله منه بدء الامر
 الله الامر اليه يعود هذا ما وعد الله ورسوله وصدق الله ورسوله عموم اخواننا مشتركون معنا بهذه التعزية
 الفقراء الى الله

عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الله

آل ابو الشامات

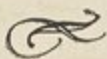


اربد : شرقي الاردن

حضرة الاديب الفاضل سيدي العم الكريم محمد عمر افندي نجا المحترم

بعد تقديم ما يليق بشرف المقام من التعظيم والاحترام . اعرض انني اكتب هذه الاسطر بدموع حارة
 وبدموع تجف من هول المصاب العظيم والخطب الجسيم الذي حل بالامة الاسلامية بفقد عالم جليل من اعظم
 علمائها وعميد كبير للطائفة الاسلامية والمسلمين الا وهو سيدي المرحوم الشيخ مصطفى افندي نجا المعظم
 مفتي بيروت الاكبر فما كدت اقرأ هذا النبأ العظيم في جريدة الف باه حتى سالت دموعي من عيني كالمنظر
 الغزير وشعرت بان قلبي كاد يذوب من شدة الالم اذ كان رحمه الله ذا قلب طيب طاهر رقيق مملوء بالحنان
 والعطف والشفقة على الضعيف والبائس . ويعمل جهده لمواساتهم وتخفيف مصابهم وكان من اعظم العلماء
 العاملين الآمرين المعروف والناهين عن المنكر ومن المصلحين المرشدين الساعين لتهديب النفوس وتنمية
 الفضائل وبث مكارم الاخلاق والمبادئ الشريفة في نفوس الافراد والجماعات ولذا كان موته رحمه الله تعالى
 ضياعاً كبيراً وخسارة جسيمة للامة الاسلامية والوطن . فلا أنسى من فضله رحمه الله عندما تشرفت بلثم
 ايديه بعد وفاة والدي المرحوم واظهر لي تأثره العظيم الذي كان يعتبره اخاً له بكل معنى الكلمة وصار يؤاسيني
 بعبارة لطيفة كأنها درر وجواهر اشعر منها كأنها تنزل برداً وسلاماً على قلبي الحزين المتهب. فلساني قاصر عن
 تبيان مقدار ما شاهدته من عطفه الجليل ومساعدتي في كل امر احتاجه بعد وفاة والدي المرحوم الذي
 صرت اعتقد واتأكد بأنه رحمه الله كان والداً شقيقاً للعاجز فاسئله تعالى بان يتغمد الفقيد بالرحمة والرضوان

ويسكنه فسيح الجنان وان يلهمكم ياسيدي ونجيه الكريم وآله الصبر والسلوان واقدم بلساني ولسان عائلتي
تعازيننا الحارة لحضرتكم ونجيه الفاضل ولعائلة الفقيد المحترمة واطال الله بقاءكم مولاي المخلص
حسن رشدي حامد حشيشو



صيدا

حضرة النبيل المفضل اللوذعي الاملي السيد الكريم عمر افندي نجبا والآل الاماجد المحترمين اعزهم الله
عاذني احدهم مساء امس وانا اتبرم في فراشي من الوافدة فقال اعرفت ما في بيروت وقتلت له وماذا
عسى ان يكون فقال مات المفتي، فصحت الشيخ مصطفى نجبا . فقال نعم فاخذت اقول رحمة الله عليه
وصرت اكررها الى ان صفا ذهني وتمثل لي هذا الفقيد الكبير بما فيه من قوة الايمان وثبات الجنان وفرط
الحنان ورحمت احث عائدي عما اعرفه عن مميزات ابي المروآت واخي العزمات الصادقات راحلتا الكريم
طيب الله ثراه، وذكرت له علاقته المتينة مع المرحوم والدي ومحبة الخصوصية لي وفضله العميم عليّ لانه
هو وحده اكرم الله مثواه كان سبب ادخالي الكلية الاسلامية في زمن مؤسسها المرحوم الشيخ احمد عباس
وكنت اتحدث اليه بكل هذا وكلانا يترحم على الفقيد وعلى هذه الحسارة الجسيمة بفقده وهكذا المرء حديث
بعده وهينثأ لمن طاب الحديث عنه كمفتينا كرم الله وجهه .

ان المصاب به ايها السادة مصاب الامة الاسلامية جمعا ، فكم وجه وجهه في اسحاره نحو فاطر
السموات والارض يناديه لنصرة هذه الامة وتقوية شوكتها واجتماع كلمتها وكم جاهد في سبيلها كافأه الله على
جهاده في اسكانه جنانه انه خير مسؤول، ولا اخالكم بحاجة الى اقامة الدليل على اني شاركتكم بهذه النازلة
مشاركة قلبية والله الشهيد على ما اقول فتفضلوا بقبول فريضة التعزية وان كان كل من المسلمين احق بهذه
التعزية . رحمت الله تترى حول ضريحه الطاهر وله من اعماله عامله الله بلطفه ما يتخذ ذكره على ممر الاحقاب
وفي هذا يتنافس المتنافسون .

الداعي

امين خضر



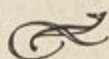
حماه

حضرة السادة الافاضل محمد عمر ويوسف بك وعموم آل نجبا المحترمين
تحية واحتراماً . وبعد بلغنا بمزيد الاسف والحزن خبر وفاة عميد الطائفة الاسلامية ركن الفضل الركين

العلامة المرحوم الشيخ مصطفى نجا فكان وقع الخبر علينا كوقوع الصاعقة على الارض . فنشاطكم الاسى في المصيبة وتتقدم اليكم جميعاً بواجب التعزية جرياً على السنة نقول اعظم الله لكم الاجر وحباً كم طول العمر واسكن فقيدكم فسيح الجنان وعوضنا بسلامتكم خيراً ولقد خلقنا ها كذا هدفاً لرب المنون فلا يسعنا الا ترداد قوله تعالى انا لله وانا اليه راجعون فعلياً ان تمسك بحبال الصبر وعلى الله الاجر وختاماً نستمر للفقيد الكريم شأيب الرحمة والرضوان من الملك الديان بقدر ما خدم امته من اعمال بر واحسان وقد كان اسف اخواني المحبوبين عموماً لا يقل عن اسفي عندما طرق سمعهم نبأ الوفاة فهرع معظمهم للمساجد فأقاموا الصلوات على روح فقيدنا العظيم وكلهم اسف على حرمان الامة من امثال فقيدنا الراحل ومن خلال سطور يترددون ما انا عليه من مرض ارجوكم عدم المؤاخذه وليس على المريض حرج ومثلكم من عذر والسلام . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام سيدي

المخلص

حسن القطان



بها : القطر المصري

الى سيدي الفاضل وملاذي الكامل السيد محمد عمر افندي نجا ادام الله طالعت بجرائدنا السيارة نبأ انتقال المرحوم فضيلة المفتي القدير والعالم الفذ النحرير من دار الفنا الى جنة الخلد ولئن كان قد وقع نبأ الفجعة علينا كوقع الصاعقة فهد الأركان الا ان الله عز وجل قد دبر من قبل ما يخفف عنا جميعاً ألم اللوعة والحسرة بما كفله للفقيد العزيز من حياة طيبة حافلة بالكرامات جامعة للحننات بعيدة عن السوء والسيئات فكتب على جبينه آيات العز ووسمه بسماء الجلال مما يجعلنا نجتمع على ان مثله كان من رجال الآخرة الباقية لا من رجال الدنيا الفانية فلا عجب اذا اختاره الله لجواره ونعم الجوار وشتان بين جواره وجوارنا

نعم يا سيدي الفاضل ان فراق مثل هذا الراحل الكريم سيترك فراغاً عظيماً بيننا نشعر به عند وقوع الملمات وعند الحاجة الماسة الى الرأي السديد والفكر القويم نعم سنفتقده يوم الظلام الدامس تلمس بصيصاً من نور وجهه ليجلي لنا الطريق طريق الهداية والسلام ولكن هيهات ان يطل علينا نور من ذلك النور، ولكن وانت انت هل من طريق اماننا سوى التسليم انا اعتقد اعتقاداً راسخاً انه مهما بلغت الكارثة ومهما اشتدت وطأة الفاجعة فان المؤمن اذا سلم تسليم المنقاد لارادة الله فانه سبحانه وتعالى يتولى بقدرته السبابة وعنايته الصمدانية تخفيف الام فيرسل لعباده على ذلك الكبد المتهب والقلب المجروح تعزية تكون برداً

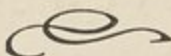
وتكون سلاماً وبما اتنا على يقين تام ان وعد الله نافذ فقد كتب الله الخير لختاريه وهل من شك ان
فقيدنا الراحل العزيز من خيرة المختارين

لا زلت اذكر ايها الوالد الفاضل يوم جمعنا محاسن الصدق وأياه في فالوغا ولا زلت احفظ لفضيلته
تلك الدرر الغالية والآيات البينات التي كانت تتناثر من قلبه لا من فمه وذلك السحر الحلال الذي كان يتجلى
فيه جلال الصدق والعقيدة مما دل الدلالة الصريحة التي لا يتسرب اليها الشك من اي طريق انه عالم باصول
دينه متمسك باحكام كتابه العزيز بعيد عن الهوى بعيد عن الاستبداد الفكري شريف المبدأ طاهر اليد
قوي في الايمان صلب في الحق شديد الاعتماد على الله . — أليس في هذا كل الغراء —

فهل يتنازل سيدي مع جميع افراد الاسرة الكريمة وخصوصاً عزيزي احمد بقبول تعزيتي في هذه
المصيبة الفادحة اسبل الله على الفقيد العزيز شأيب الرحمة وألهمنا جميعاً الصبر والغراء

فؤاد نادرس

باشكاتب الاستبالية الاميرية — بنها



بيروت

سيدي الاخ الفاضل السيد محمد عمر افندي نجما المحترم

لقد احزنتي مصابكم بفقد اخيكم الاكبر فحاولت ان اكتب لكم معزيا فتهيت اذ ليس بامكاني ان
اعزي من هو بحر علوم وتقى وكيف يمكن ان يعزي براحل تقى ذي ايمان عظيم وضمير نقى جاور ربه
ودخل في عبادته نعم اننا نغبط تلك النفس الراحلة لدخولها الجنة ولكننا تأسف لفقدنا تلك الشخصية
السامية ذات الاخلاق الكريمة والوطنية المجسمة والعلم الوافر ونبيكي وتألّم وبحق لنا البكاء على جهيد ضم
شريف العمل الى شرف العلم ولكن التسليم لله تعالى اولى واسلم لان الموت حتم على الجميع والصبر احسن.
فاعظم الله اجركم وحباكم مع آلکم الكرام العمر المديد ومتعكم بالسلامة بمنه تعالى آمين

اخوكم المخلص

الدكتور جرجي الياس نور



نعي فقيد الاسلام والوطن بآذن الاقطار الاسلامية وصلي عليه سنة
صلاة الغائب بمساجدها وقرأت آيات الذكر الحكيم
واقامت الازكار بكثير من البلاد فاهدي ثوابها
لراحل الى جوار ربه الكريم تقمده الله
برحمته الواسعة آمين

كلمة شكر وثناً عامة نشرت بامهات الصحف اليومية

الطائفة الاسلامية وآل نجا وانسابهم يشكرون هيئة السلطة المنتدبة وحكومة
الجمهورية اللبنانية وحضرات قناصل الدول الفخيمة والسادة العلماء الاعلام وكافة الاحبار
رؤساء الدين الاجلاء وكبراء المعاهد العلمية وجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية وجميعات
الطوائف الوطنية وارباب الصحف والاساتذة الافاضل ووفود اعيان لبنان وسوريا وجميع
السادة الكرام الذين تلتفوا بمؤاساتهم وتعزيتهم بالذات او برسائلهم البرقية والبريدية
وشاركوهم بالمصاب العام بعميدهم فقيد الاسلام والوطن العلامة الجليل :

﴿ الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت الاكبر ﴾

برد الله تعالى مثواه برحمته ورضوانه وحفظ وجودهم ووقاهم من كل سوء . وهم يرجون
اعتبار هذه الكلمة جوابا على رسائلهم وتعازيهم الشفوية التي كفكت دموع احزانهم .
عوض الله تعالى بسلامتهم وهو حسبنا ونعم الوكيل وله ما اعطى وله ما اخذ واليه المصير

عفت ونزاهة المرحوم فقيد المروءة والشهامة

من خفايا التاريخ الحديث وضع رئيس الاستخبارات في الجيش الرابع
الذي عنت بنشره جريدة الاحرار الغراء قالت بالقسم ٨٤ عدد ٢ آب ١٩٣٢
تحت عنوان : مخصصات جمال باشا لرجال الاديان — انفة مفتي بيروت ورفضه المال

من هنا كان احمد جمال باشا يعتمد على رجال الدين المسلمين في تأييد حركاته والترك يعلمون ان احمد
جمال باشا لم يكن متديناً ومع هذا فقد كان يعتقد بنفوذ رجال الدين على السوريين ولهذا استألفهم الى حربه
ليكونوا قوة ثانية بجانبه مع القضايات وقد اكرم هؤلاء زيادة عن المعتاد فاقطعهم الاموال والذخائر لمعيشتهم
حتى زاد ما يصرفه عليهم بصورة سرية عن الالف ليرة ذهبية في الشهر
والشيخ الوحيد الذي ابى ان يمد يده الى هذه الاموال السرية هو الشيخ مصطفى افندي نجمفتي بيروت
فعندما زار احمد جمال باشا بيروت للمرة الثانية وزع على مشايخها مبالغ مختلفة من الاموال السرية وكنت
اوزعها بيدي ومنها مبلغ مئتي ليرة ذهبية طلب مني تقديمها الى منزله الكائن في ضاحية المدينة وسلمته المبلغ
فابي اخذه قائلاً « ان المبلغ الذي يتقاضاه كاف له »

وعبثاً حاولت اقناعه بضرورة اخذه وصرفه على الفقراء كما يريد فاجاب :
— اذا كان لا بد من صرفه على الفقراء فامالك مجال يمكنني مساعدتك به فان في بيروت مئات من
العائلات المحتاجة يمكنني ان اقدم لك لا حجة بها فاشتر بالمبلغ دقيقاً وأنتي به لنوزعه معاً عليهم
ولما كان هذا الامر من صلاحتي بادرت لاعلام احمد جمال باشا بالامر فاجاب « هذا ما كنت اعتقده فيه »
ثم امر باعداد سيارته وذهب بنفسه الى دار الافتاء حيث قدم احترامه للمفتي وامر بتوزيع كمية من الدقيق
تحت اشرافه. وهكذا كان لي المجال لان اشير الى شرف هذا الشيخ الفاضل الذي صادفته في سوريا والذي
عرف كيف يحفظ نفسه شريفاً ويخدم فقراء طائفته .

اما غيره من المشايخ الذين تناولوا هذه الاموال، السرية فاذا فعلوا بها ؟ .
هذا ما اترك لهم بنفسهم ان يجابوا عليه
ثالثاً — كانت هناك فئة ثالثة تتناول كثيراً من خيرات احمد جمال باشا وهي طبقة الاغنياء التي
اثرت كثيراً من ورائه ولكن ماذا عملت هذه الفئة ؟ — لا شيء ! ..
— انها في كل فرصة تتزاحم على اقامة الحفلات والولائم للباشا غير حافلة بمصير ابنائها الذين كانوا
يتضورون جوعاً . الخ . هذا ما جاء في الاحرار باختصار

فصل من نظم الفقيد ونثره

نبذة من نظمه المختار من ديوان شعره، الخائض في بحور
القريض ، المحيطة بأنواعه وقوافيه

قال رحمه الله حامداً لله مثنياً وداعياً

لك الحمد يا مولاي في السر والجره فانك الذي بدلت عسري بالسر
ونجيتني مما اخاف وكنت لي نصيراً فلم احتج لزيد ولا عمر
لك الحمد والشكر الجزيل وكل من يقوم بحق الشكر يظفر بالشكر
فيا رب وفقني لشكرك واهدني بنورك وامنحني ثواب ذوي البر
وجد لي بما ارجوه منك تكرماً فجدوك في الاكوان جل عن الحصر
أرجو سواك العبد يا واسع العطا

وانت غياث الخلق في البر والبحر

اليك وانت العون في كل حالة بسطت اكف الذل ممثلاً الامر
تقبل دعائي واعف عني وعافني ووسع عليّ الرزق في مدة العمر
وعند وفاتي كن معيني واعطني اماناً به القاك منشرح الصدر
ونبت فؤادي بالهداية والتقى واطلق لساني حين أسأل في قبري
وآنس بانوار العناية وحشتي ولا تحزني في موقف الحشر والنشر
بجاء (اجل المرسلين محمد) وآله والصحب الكرام ذوي القدر
صلاة وتسليم عليه مع الرضا عليهم جميعاً ما بدت طلعة البدر
ونال المنى عبد دعا الله والتقى بحسن ختام نشره فراح كالعطر
ولما انعم الله عليه بنجلاه الوحيد السيد محمد وهو حفظه الله اصغر

اخواته البنات نظم تاريخ ولادته في هذين البيتين

قلت ادعو والله خير محب هب لي يارب من لدنك ولياً
فجباتني من فضله وهو حسبي ارّخو بالصفاء غلاماً زكياً

وله في مدح حضرة سيد الانام عليه وعلى آله واصحابه الكرام افضل الصلاة واكمل السلام
قصائد كثيرة غاية في البلاغة طالما شدا بها الشادي بكل قطر ونادي منها قوله عفا الله عنه

مديحك يا اجل الانبياء به ارجو رضا ذي الكبرياء
واطمع ان اكون به عفيفاً معافى سالماً من كل داء
حميد الذكر في الدنيا سعيداً قرير العين في دار البقاء
وان القى به عند احتضاري

خلاصاً من تباريح الغناء
وتبشيراً بان الله عني عفا كرمأ وانعم في العطاء
فانك يا حبيب الله ذخري وجاهك لا يحيب به رجائي
ومنها :

ونلت بليّة الاسراء قريباً به غبطتك اهل الاصطفاء
وشرف قدرك الرحمن فيها وخصك بالخطاب وفي النداء
ومنها

اذا ما الله في القرآن اتى على سامي علاك فما تنائي
وقال :

مولاي اني مقر بما به انت اعلم عامل بما انت اهل له بفضلك وارحم
ان كان ذنبي عظيماً * فان عفوك اعظم
وقال :

توسل بمن تعزى اليه المناقب ومن ترجى من راحته الرغائب
ويم حياء فهو امنع ملجاء لنا كلما صبت علينا مصائب
ومنها :

بدين الهدى وافى لنا وشرعه بدت في سماء الكون منه كواكب
واملى كتاباً محكماً اعجز الملا به وهو امي وما هو كاتب
وفي ليلة الاسرى بخدمته مشيت اكابر املاك السما وهو راكب

وشرفه رب الورى بخطابه فيا جبدا هذا الحبيب المخاطب
بمولده الاسنى المشارق اسرقت بنور اضاءت من سناء المغارب
«وهي طويلة»

وقال :

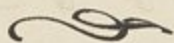
اليك والا يا اجل الورى قدرا مطايا السرى لاتقطع السهل والوعرا
وعنك حديث المجد يروى صحيحه والا فلا يا من هو النعمة الكبرى
ومنها :

فكل كمال منك مقببس وما عرفناه الا من شئلك الغرا

....

على الرسل في الدنيا ظهرت وبالعلا ظفرت واحرزت الشفاعة بالاخري
ومنها :

احاط بكل المكرمات حقيقة ولو لم يكن بحراً لما لفظ الدرا
واحصى علوم الكائنات بصدده وما هو ممن يكتب الخط او يقرأ
سلوعه قوماً صاحبوه فانهم باحواله ادرى وعنه سلوا بدرا



وقال مادحاً جنابه الرفيع بهذا الموشح البديع :

ايها الركب الذي أم حمى حضرة الهادي امام الامم
ان في يروت مضى طالما هزه الشوق لذاك الحرم

دور

فاذا جئت الى تلك الديار وتجلت لك انوار الحبيب
بمقام هو في الكون منار لهدى كل بعيد وقريب
فادن من روضته ذات الوقار فيها خير مقل للغريب
وله اشرح ضيق حالي كراما فهو في الدارين مولى النعم
ومجيري من زمان ظلمنا ورماني بسهام النقم

دور

كيف لا ارجو به نيل المراد وهو عند الله ذو جاه عظيم
شرعه النهج الذي من عنه حاد ضل في السير عن النهج القويم
وله نار اللظى يوم المعاد مستقر دون جنات النعيم
فاتق الله وكن معصياً بهدى هذا الرسول الاعظم
عين اعيان الوجود العظم منبع العلم وبحر الكرم

دور

هو باب الله ما رام الدخول من سواء احد الا حُجِبَ
كيف يحظى بمسرات الوصول سائر خالفه فيما وجب
فاذا رمت من الله القبول فاتبعه والتزم حسن الادب
فهو النور الذي لولاه ما برأ العالم باري النسم
فلكم اسدى الينا نعماً علمتنا كيف شكر المنعم

دور

خير مبعوث بما جاء به يثبت الحق ويمحق الباطل
اودع الحكمة في اصحابه ولنا عنهم رواها الناقل
كل من يعدل عن آدابه فهو لا شك غبي جاهل
سل للعدل حساماً ورمى كبد الظلم بسهم العدم
هذه آثاره تثبت ما عنه يروى من عظيم الهمم

دور

حبذا يوم به مولده نالت الدنيا به اقصى المرام
وغدت عين الرضا ترصده حينما وافى وحياً بالسلام
مولد طاب لنا مورده وهو عيد للوري في كل عام
بعلاء باهت الارض السما وتجلت بطراز مُعَلَّم
وبه الكون غدا مبتسماً ناشراً للعز ابهى علم

دور

ومنه :

رحمة عمت جميع العالمين ولنا منه بدا وجه السعود
مظهر للنصر والفتح المبين كله حسن واحسان وجود
قلبه كنز علوم المرسلين وهو مرآة التجلي للوجود
اظهر الله به للحكماء سر آيات الكتاب المحكم
وعن الباري تعالى ترجما كيف لا وهو لسان القدم

دور

ومنه :

بحمى مدحك يا ملجا الملا (مصطفى) من كل ما يخشى (نجبا)
وعليه الخير اضحى مقبلا وهو بعد الضيق نال الفرجا
كيف لا يعطى مناه كيف لا ولكل الخلق انت المرتجى
ولقد حزت المقام الاعظما قبل ايجاد الورى من عدم
وبعمرك الاله اقسما قسما ويا لها من قسم

دور

ومنه الخاتمة :

صلوات الله مع ازكى السلام لك تهدى يا شفيع المذنبين
يا ابن عبد الله يا خير الانام يا ختام الانبيا والمرسلين
والى آلك والصحب الكرام زينة الكون وفخر المسلمين
ما تجلى نورك الاسنى وما طلعت البدر بمنجى الظلم
ولك الشكر الذي قد نظما وجرى في كل قلب وفم



وقال على وزن «بانت سعاد» وهي ٩٥ بيتاً مطلعها :

رحب باملاك رب العرش مأهولٌ لكل من زاره الاقبال مأمولٌ
في ارض طيبة والقبر الكريم به له على العرش والكرسي تفضيل
فللبصائر من انواره مدد يحلو صداها وللابصار تكحيل
ومنها:

متى تقر به عيني ويسعدني لترب اعتابه ثم وتقبل
فالامن واليمن والعز المؤبد في حياه والفوز للراجين مكفول
بالين عن نفسه من يستضيء به يعيش وهو بحب الله مشغول
ولا يقول غداة الين مفقداً «بانت سعاد فقلبي اليوم متبول»

ومنها:

فيا له خاتماً للانباء به قد كان للكون تحسين وتجميل
بدت له معجزات لا يحيط بها حد وما حصرها بالعد معقول
كتابه وهو اعلاها واعظمها فيه من الوعظ اجمال وتفصيل
آيات كل كتاب قبله نسخت وما لآياته نسخ وتبديل
يا كعب حق لك الفخر العظيم وما عقد افتخارك فيما نلت محلول
لولاك ما راق لي بحر البسيط ولا سميت على غيرها منه التفاعيل
بك اقتديت بهذا النظم وهو بلا شك لدى سيد الكونين مقبول

ومنها:

يا ملجأ الخلق في يوم الحساب ويا من جوده لذوي الحاجات مبذول
كن لي مغنياً اذا عم الانام غدا هول وفاجأهم للنار تهويل
في موقف فيه للرحمن قد خشعت اصوات كل فلا قال ولا قيل

ومنها:

فكم نظرت باحسان الى وكم علي قد لاح من جدواك الكليل
ختامها:

وانني بك ارجو العفو منه وبني حسن الختام بعطف منه مأمول

وقال ايضاً يمدحه صلى الله عليه وسلم

اولاك ما طلعت يا اشرف الرسل شمسُ الوجود على سهل ولا جبل
والناس يا خير خلق الله ما عرفوا لولا هداك طريق العلم والعمل
ومنها:

انت الذي جئت بالدين القويم الى اهل البسيطة من انتي ومن رجل
وقت فيهم بامر الله مجتهداً تدعو اليه بشرع غير منتحل
قامت لقومك من عرب ومن عجم بعدله دول من اعظم الدول
فمن باحكامه يقضي فقد نجحت اعماله وخت من آفة الخلل
ومنها:

يا بحر علم محيط عنه قد صدرت علوم كل نبي في الملا وولي
لو لم تكن مفرداً بالفضل ما افتخرت بك الاوخر في الدنيا على الاول
جاءت بمدحك آيات الكتاب فما اقوله بعد هذا فيك يا املي
ومنها:

بمدح هذا الحبيب المجتبي شغفي لا بالنسيب ولا التشبيب والغزل
اهوى الحجاز واصبو للصبا والى ما طاب من نعم العشاق والزجل
ومنها:

يا خير من ام وفد الله تربته في البر والبحر فوق البحر والامل
آني اتخذتك حصناً واتكلت على مولاي بالعفو عني لا على عملي
دامت عليك صلاة الله ما صدحت بلابل الروض في الاسحار والاصل
وقال:

اليك والا يا اجلّ الورى قدرا مطايا السرى لا تقطع السهل والوعرا
وعنك حديث المجد يروى صحيحه والا فلا يا من هو النعمة الكبرى
واعطيت كل الحسن يا اكل الورى ويوسف من مجموعه اعطي الشطرا
وكان ابو الآباء ادم طينة وكنت ولا غبراء كانت ولا خضرا

فكل كمال منك مقتبس وما عرفناه الا من شمالك الغربا
ولولاك يا من جاء للخلق رحمة لما خلق الخلاق شمساً ولا بدرا
على الرسل في الدنيا ظهرت وبالعلى ظفرت واحرزت الشفاعة في الاخرى
ومنها:

فأنت حبيب الله والرحمة التي بها كل عبد لاذ يسر لليسرى
اتيناك والاوزار احنت ظهورنا وجك عنا يرفع الاصر والوزرا
نبي عظيم الجاه اشرف مرسل من الله بالانذار جاء وبالبشرى
وافصحهم نطقاً واكرمهم يداً واوفرهم فضلاً واكثرهم برّاً
نفى الجهل عنا والضلال بنوره وجاء بقرآن ارانا الهدى جهرا
ومنها:

بعثته الكهان بشرت الورى بعصر سعيد من سناه غدا ظهرا
وكان ظلاماً بالباطيل حالكاً فاطلع للحق المبين به فجرا
ومنها:

فيا سيد الكونين يا من بذكره لنا قد حلما كان من عيشنا مرا
تساؤك يغني المادحين فمن له توفق لا يشكو عناء ولا فقرا
تحصنت في الدنيا به فهو ملجئي واعدته يوم القيامة لي ذخرا

وقالك خمساً يتي القطب الرفاعي قدس سره

لارض طيبة اصبو حيث منهلها قبر الشفيخ ختام الرسل اولها
وحيث انك يا مختار افضلها «في حالة البعد روحي كنت ارسلها»
«تقبل الارض عني وهي نائيتي»

ارض على العرش والكرسي قد فخرت

بها هداية نور الله قد ظهرت وافرحني هذه اعلامها ظهرت
«وهذه دولة الاشباح قد حضرت»
«فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي»

وله كثير من الاناشيد النبوية يشدو بها المنشدون
خلال تلاوة السيرة النبوية منها والبيت الاول
للبرعي رحمه الله تعالى

يا رب صل على النبي المجتبى ما كوكب في الجوقابل كوكبا
وعليه سلم يا الهي كلما ركب سري سحراً ويم يثربا
وشدا المغني بالصبا وروى لنا اخبار عشاق الحجاز فاطربا
وقال:

بلبل الاقبال غرد وبشير السعد قال
ظهر الهادي محمد شمس افلاك الكمال

دور

وعلى الدنيا تجلى كوكب الشرع المنير
وبه الدهر تحلى واكتسى ثوب الجمال

دور

ومنها:

وبمجلاء ربيع كان للاعياد عيد
جاءنا فيه شفيع مرسل من ذي الجلال



وقال وهي تسعة ادوار:

ما مد لخير الخلق يدا احد الا وبه سعدة
فلذلك مددت اليه يدي وبذلك كنت من السعدة

دور

ناديت علاك فخذ بيدي في يوم منه وهي جلدي
وقصدت جنابك يا سندي حاشاك تحيب من قصدا

وقال :

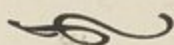
كل من لاذ بخير الانام سيد الرسل الكرام
فاز بلقي وحسن الختام وبه نال المرام
فيه لذ وتوسل بعلاء لا تضام

دور

ومنها: كلما جار علي الزمان كان لي نعم المجير
ناده ان خفت تلقى الامان وترى خير نصير
ينقذ الهلكى ويغي عطايا الجسام

دور

ومنها: سيد تسمى اليه الوفود وبه تلقى النجاح
ولنا منه وجوه السعود تتجلى مثل الصباح
فعليه كل حين صلوات وسلام



وقال والدور الاول لبعض العارفين وهي ٦ ادوار

لولاك يا زينة الوجود ما طاب عيشي ولا وجودي
ولا ترنمت في صلاتي ولا ركوعي ولا سجودي

دور

لولاك لولاك يا محمد ما كان للكائنات مشهد
ولا سراج الهدى توقد في ارض نجد ولا زرود

دور

ومنها: يا عالي الجاه كن مجيري في الحشر من آفة السعير
فالكل يا ملجأ الفقير يرجوك في الموقف الشديد الخ.



وقال وهي خمسة ادوار :

حب خير الخلق باب للنجاح والفضل العظيم
وبه الايمان يحل كالصباح في الليل البهيم

دور

عنه ادريس ونوح اخبرا من قبل الكلم
انت يا حبيب الرحمن ملجأ العباد
كن لنا مغيثاً ومجير من هول المعاد
كلما اتيناك نستجير فزنا بللمراد
حاشا ان يضام . في يوم القيام . عبد فيك هام . يا خير الانام
اهديك سلامي

وقال :

ان ميلاد الرسول المصطفى سامي المكان
خير عيد يتجلى بالصفاء في كل آن

دور

ومنها: حين وافا قالت الدنيا له يا مرجبا
بأذي مد علينا فضله ظل الامان

دور

ومنها صل يا رب عليه دائماً مع السلام
ما تجلى نوره الاسنى وما دار الزمان

دور

وعلى آل علاه الشرفا مع صحبه
ما صفا بمدحه لمصطفى ورد البيان

وقال والبيت الاول لاحد العارفين

جد في سيرها فلست تلام هذه طيبة وهذا المقام

يا له الله من مقام عظيم كل من لاذ فيه ليس يضام
حرم مشرق بنور نبي هو للرسول سيد وامام
لي عز بمدحه ونجاح مستديم وصوبة وغرام
ومنها: فعله من ربه كل حين صلوات ورحمة وسلام
وعلى آله الكرام وصحب لعلاء ما لاح بدر تمام
وتلا مدحه بكل احترام عبده «مصطفى» وتم النظام



وقال على وزن نشيد : يا ذا المكارم يا خير واجد

مديح مولى الورى محمد نور به الكائنات ترشد
ماذا اقول والله اثنى عليه في كتبه ومجد

دور

ومنها عنه المعالي تروى وتسند والله يرجى به ويقصد
عظيم جاه في الحشر يعطى له لواء الثناء ويعقد

دور

ومنها هذا الرسول الذي تفرد بكل عز وكل سؤدد
صلى عليه ربي وسلم ما لاح بدر وغاب فرقد

دور

والآل والصحب ما توقد نور وطيير السعود غرد
وما تلا (مصطفى) ثناء به نجوم (النجاة) ترصد

وقال :

اشرقت شمس التهاني وبدا بدر الفلاح
وحظينا بالاماني مسفرات كالصباح
والسعد لاح كالصباح مبشراً باحمد راحة الارواح

ومن به نتجد ومن به نرتاح

ذو العطايا والمكارم سيد الرسل الكرام

من به ترجى المراحم عند خلاق الانام
غوث العباد في المعاد ومن اضا واسفر ليلة الميلاد
بوجهه الانور كوكب الاصلاح

وله ايضاً مما ينشد في اذكار السادة الصوفية
منها والبيت الاول للشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى
دع جمال الوجه يظهر لا تغطي يا حبيبي
فالتجافي منك اسهر مقلة الصب الكئيب

دور

كيف عن عبدك يستر حسن مرآك المهيب
وبه المكون تنور وانمحت حجب الغيوب

دور

ومنها روض قلبي بك ازهر يا منى كل القلوب
ورأى في كل مظهر جوهر السر العجيب الخ

وقال وهي ٢٦ دوراً

لذ لي رفع الستار بهواكم وحلا
وبه خلع العذار طاب لي بين الملا

دور

ومنها: من سواكم لفقير ما له عنكم غنا
من سواكم لاسير لم يزل معتقلا

دور

خلصوني من قيودي كرم الكيا اسير
سير ارباب الشهود لمقامات العلى

دور

ومنها: اشرق النور المنزه عن شبه ومثيل
فبمعناه تنزه حيث نلت الاملا

دور

ومنها: كيف يخفى وهو ظاهر لك في كل الوجود
وبهاتيك المظاهر للبصائر يجتلى

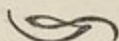
دور

ومنها: صلوات الله تهدي لك يا نور الوجود
كلما نور تبدي منك فينا وانجلي



وقال:

اذا تجلى مولى العوالم للكل تلقى الفنا ملازم
فاحكم بمحو السوى فكل من آفة المحو غير سالم
ان الوجود الذي تراه له تعالى بلا مزاحم الخ.



وقال ومهي احد عشر دورا

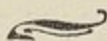
رفع الحب اللثام فجلى كل ظلام
وانجلت انواره فهام قلب صب مستهام

دور

وسكرنا طربا حيث همنا عجبا
فهنيئاً للذي شربا بالصفاء المدام

دور

من شراب قد صفا بعلي ذي الوفا
من طريق التناذلي المصطفى
فيه بالحق استقام



وقال :

تجلى جمال عديم المثال فقلبي مجال لذاك الجمال
ومنه اتصال لذاك الكمال به قد كساني رداء الغرام
ادراك معناه لروحي طيب ونور مجلاه غني لا يغيب

دور

ومنها: حبه اغنائي عن حب سواه فزهى جناني بياهي سناء
كل شيء فان والبقا لله الحي الديان مولانا السلام
فليس سواه للقلب حبيب وهو في علاه سميع مجيب الخ.

وقال وهي في ١٧ بيتاً

بكم قلب المقيم هام عشقا فليس بغيركم يفتى ويبقى
ومنها: ظهرتم بالمظاهر واستترتم بها فعدت حجاب من استحقا
اعوذ من الحجاب بكم لاني بكم كنت السعيد فكيف اشقى
خذوا بيدي اليكم يال ودي فاني عنكم لا الوي عنقا
ومنها: اقول انا ويحسب من رآني انا ان لم يذق محقاً وسحقا
وما انا في الحقيقة غير ظل ومن يفهم يجد ما قلت صدقا
وان الكون في التمثيل برق تألق في الدجى فدعوه خلقا
وجود ثابت بوجود حق قد انمحت به الاعيار محقا
فلا تشهد سواه فكل شيء على التحقيق فان وهو يبقى

وقال يمدح حضرة الامام عبد الرحمن ابا عمرو

الاوزاعي قدس سره بقصيدة منها :

ان رمت ان تحظى بنيل اماني فالجأ لهذا العالم الرباني
السيد السند الامام المرتضى غوث البرية عابد الرحمن

....

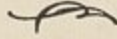
لله قبر ضمه فلقد حوى بحرآ من المعروف والعرافان
اوزاع قد حازت به فخراً كما حازت به يروت رفعة شان

.....

ومنها: ولقد تشرف بحرها بجواره فيها ترى البحرين يلتقيان
لكنه العذب الفرات وجاره ملح فأنى يستوي البحران

.....

ومنها: ماذا اقول بمدحه وهو الذي عن مدحه قد حدث الثقلان
لكني رمت التوسل راجياً حسن الختام به وذاك كفاني



وقال يمدح حضرة الشيخ محي الدين بن العرب قدس الله سره
بقصيدة ايضاً منها:

كل عبد بك يا ابن العربي لاذ يحظى ببلوغ الارب
حبذا القبر الذي انت به ساكن كالجوهر المحتجب

.....

ومنها: حضرة من زارها تنحط عن منكيه مثقلات النصب
قت فيها بانكسار راجياً من جناب الله كشف الكرب

.....

وكفاني اتني في حرم كل من يقصده لم يحب



وما قال في الرثاء ❦ ❦

قال في قصيدة يرثي بها العترة النبوية الطاهرة :

ما لعبد ضل عن نهج الرشاد غير آل المصطفى هادي العباد
هم سراة الكون اعلام الهدى ومصاييح التقى في كل ناد

.....

لست انسى عصبة منهم قضت نحبها وهي بلا ماء وزاد
قاتلت قوماً لآماً همجاً نقضوا العهد اتياداً للعناد

.....

اغضبوا الله تعالى واكتفوا برضا يزيدهم وابن زياد
قتلوا المولى حسيناً وسبوا حرماً انقى من الغيث العهاد

.....

اسلموهم للردى لا سلموا من ورود النار في يود المعاد
كيف لا تبكي عليهم مقلتي وعليهم قد بكى قلب الجهاد

.....

يا له خطباً عظيماً وقعه ألبس الكون سراويل الحداد
وبه الدنيا غدت مظلمة حيث عم الحزن اقطار البلاد

~~~~~

وقال من قصيدة يرثي بها شيخه العلامة الشيخ يوسف الاسير

بقاء المرء من قسم الحال بذى الدنيا التي هي كالحيال  
وما ايامها الا مطايا تسير بنا على اثر الليالي  
ومنها: لقد دهم الانام بها مصاب تدك لهوله صم الجبال  
ومنها وما هو غير فقد اسير فضل جليل القدر ممدوح الخصال  
هو العلامة المفضل مولى اولي العرفان يوسف ذو الكمال

.....

امام كان للايمان بجرأ جرى بين الورى مجرى الزلال  
وكم بعلومه نفع البرايا وأودعها بافئدة الرجال

.....

ومنها بكاه العارفون به وقالوا فقدنا بدر افلاك المعالي  
يحق لنا البكاء عليه دوماً ونعي صفاته في كل حال  
وختامها

ولو يفدى لكان له فداء بما قد عز من نفس ومال  
ولكن كل من في الكون يفنى ويبقى وجه ربك ذو الجلال

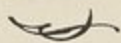


وقال ايضاً يرثي شيخه العلامة الشيخ ابراهيم الاحدب  
مضى العالم التحرير والعلم الفرد فكيف ظلام الحزن في الكون لا يبدو  
وكيف المعالي لا تنوح وكيف لا يكون ليران الاسى في الملا وقد  
ومنها:

لقد كان ابراهيم بحر معارف ومورد فضل منه طاب لنا الورد  
بكنه علوم الدين اذ كان جامعاً لاشتاتها الغراء وابتسم للحد  
ومنها:

عليك بلاد الشام تبكي وربما عليك بكى من بعدها الهند والسند  
فقد كنت للدين جلالاً وبهجة وللدين حصناً ركنه العز والمجد  
وختمها

عليك سلام لا يزول ورحمة تروح مع الرضوان دوماً كما تغدو  
مدى الدهر ما ابدى رثاءك قائل مضى العالم التحرير والعلم الفرد



وقال يرثي جناب العالم الفاضل الحاج حسين بيهم في قصيدة منها  
خطب به اندك للاسلام طود على وانهد للفضل ركن بالفخار علا  
فيا له من مصاب جل موقعه ونازل جل وقعاً حيناً نزلاً  
....

ويا له حادنا ريب المنون به شوى القلوب بنار للاسى وسلا  
لموت حكم على كل الانام فلا يرد حكم القضا في الخلق ان نزلاً  
ومنها:

ابكي سمي الذي في كربلا نزلت به المنون فابكي ظلمه المقلات  
عليك غيث الرضا ينهل صبيه وجنة الخلد في الاخرى لكم نزلاً  
وهي في ٢٤ بيتاً



وقال يرثي شيخه السيد عبد الرحمن النحاس نقيب السادة الاشراف

خطب ألم بعثرة المختار      وجرى على قدر بحكم الباري  
بيروت قد فقدت به من اهلها      لهجد بدماء كامل الانوار  
ولذلك اظلمت المنازل بعده      فكأنها ليل بغير نهار  
ومن العجائب ان يكون له الثرى      فلماً ويحجبه عن الابصار  
ومنها

من الغنابر يا ترى من بعده      يتلو عليها اصدق الاخبار  
فليك حرم الحصور فانه      احياء بالتذكير والاذكار  
وختامها

ومن الوفاء رثاء من هو صادق      بالود عن اصل علا ونجار  
فعليه رب العرش من برحة      وعلى بنيه باطول الاعمار



وقال بشهر رمضان الذي انزل فيه القرآن يحث على الطاعات

نور تجلى بشهر الصيام      فينا فزالت ستور الظلام  
يا سعد من قال اهلاً به      ومرحباً ثم صلى وصام  
شهر عظيم حوى ليلة      فاقت على الف شهر تمام  
ومنها بالخير وافى ووفى لنا      بكل ما نرتجي يا كرام  
لكنه لم يُقم لحظة      حتى طوى للرحيل الحيام  
وهكذا اعمارنا تنقضي      فانتبهوا من غفلة يا نيام  
وبادروا لاغتنام الرضا      من ربكم قبل وقع الحمام  
ومنها فيا هنيئاً لعبد به      شاد قصور التقى واستقام  
ترجوك يا ذا العطايا بان      تعيده بالصفاء كل عام  
وختامها وامن علينا الهى وجد      بالعفو عنا وحسن الختام

### وقال ايضاً

فيا امة المختار نلت بصومكم من الله رضواناً لكم قدغدا ذخرا  
وفزتم بشهر الصوم وهو وسيلة له الله من شهر ملائكة السما  
ومنها

ولله في العشر الاواخر ليلة هنيئاً لعبد قد رآها وقامها  
على الف شهر فضلت وعلت قدرا وصلى بها لله وامتل الامرا النخ

### وقال مشطرا

« فوالله ما ادري أنفسي الومها » وما لومها من شيمة المغرم الصب  
ام الفكر مني وهو اكبر باعث « على الحبام عيني القريحة ام قلبي »  
« فان لم قلبي قال لي العين ابصرت » محاسن من تهوى فاقصر عن العتب  
على اني ان قلت كفي تمنعت « وان لمها قالت خذ القلب بالذنب »  
« فعيني وقلبي في دمي قد تشاركا »

وقد ساقني فكري الى الموقف الصعب ولكن هما اصل الهوى وهو فرعه  
« فيا رب كن عوني على العين والقلب »



### وقال في الحث على الوفاء والتحذير من مصاحبة الحسود

ما ضل عن طرق الرشاد وما غوى قلب على حفظ الوداد قد انطوى  
فعلام صاحبه يلام وكيف لا يأبى اتباع الجانحين الى الهوى  
وعلى م يطلب منه هجران الذي يلغاه منقطعاً اليه عن السوى  
وعلى م يلوي عن محب صادق جيد الاخاء وعنه يوماً ما اتوى  
ما الغدر من شيم الكريم وانما

هو شأن ذي طبع على الاثوم احتوى فالمكثرون القول ان صدقوا وان كذبوا به عندي على حد سوا  
ولربما رزق الفتى عقلاً وحاً — د عن الصراط المستقيم وما ارعوى



واذا تجنبت النفاق بعكس ما يهوى تجافى عن ولائك وانزوى  
ان الحماقة وهي اكبر علة في مذهب الحكماء ليس لها دوا  
اخلصت ودي للحسود فزاد في

عدوانه ولويت عنه فما لوى  
ورأيت يطوي الاذى حيناً وفي حين يعاديني وينشر ما طوى  
فاترك مصاحبة الحسود ولو على هام الهجرة للوفاء بنى صوى

وقال وفيه الاكتفاء

رحل المحبوب عنا ففدا القلب معنى  
قلت من شدة وجدي يوم سار الركب انا

وقال ايضاً وفيه الاقتباس

آواه من ظلم قوم يعزى الكمال اليهم  
كالمثنين ولكن لو اطلعت عليهم



وقال متغزلاً

لا وعينيك يا بديع الجمال عنك لا يخطر السلو ببال  
ان قلبي يزداد في كل يوم بك وجداً وانت ادري بحالي  
لك وجه كأنه البدر لكن ليس للبدر مثل جيد الغزال  
انت ابهى منه جمالا واشهى لفؤادي من رشف صافي الزلال  
ومنها: حرس الله وجنتيك وابقى

شمس مجلاهما بغير زوال  
وعذاراً في عارضيك تحلى بشقيق قد عمه مسك خال  
كل شيء اراء فيك مليحاً وتجنيتك وهو مر حلال  
وقال ايضاً :

حكم الغرام بان اكون اسيراً وتسكون ياروحي علي اميراً

قسماً بحبك ما رأيتك راضياً  
 الا وكنت على رضاك شكوراً  
 ونسيت يا حلو الشبائل منك ما قد مر وامتلأ الفؤاد سروراً  
 ومنها: يا طلعة البدر المنير اذا بدا  
 ومعلم الظبي الغرير نفورا  
 بك من لحاظك استجير فانها جارت علي وما وجدت مجيراً  
 لم ادر قبل تولعي بك ما الهوى حتى ابتليت به فصرت خيراً  
 ونظرت في اهل الغرام فلم اجد لك بينهم يا ابن الكرام نظيراً  
 ابدأ تحن اليك روحي وهي لا تختار غيرك مؤنساً وسميراً



بمناسبة هذه القصيدة نقل عن كتاب «الانشاء العصري» صفحة ٢٨٧  
 لمؤلفه محمد عمر نجا الطبعة الثالثة ما يعد حقاً من غرائب الاتفاق قال:

## صورة كتاب منظوم:

بعث لي سيدي الشقيق الاكبر، جواباً على كتاب ارسلته اليه من دمشق بعد وصولي اليها مع بعض  
 الاخوان سنة ١٣١١ واصفاً به ما لقيناه من انس وصفاء وقد صادف وروده وجودنا في دار احد اعيانها  
 الكرام ومطربنا ينشد قصيدة غزلية من نظم شقيقي الموما اليه مطلعها:

«حكم الغرام بان اكون اسيراً»

ومن غرائب الاتفاق انه اشار اليها في جوابه هذا المشتمل على ٢٤ بيتاً قال:

ورد الكتاب مبشراً بوصولكم

للشام فامتلاً الفؤاد سروراً

وقد اعترتني وحشة لفراقكم فتخذته لي مؤنساً وسميراً

ومنها: سفر تراء مسفراً عن روضة

ملئت من اللفظ الفصيح زهورا

جلبت معانيه كالكار وقد كانت مبانیه لهن خدورا

ما الدر اغلى قيمة منه ولا يحكيه منظوماً ولا منشورا

شرح الصدور بطيبه وتعطرت ارجاؤنا باريجه تعطيراً

ولسمعي اهدى التلاحين التي راقت وشاديهما غدامشكورا

لما شدا ليلاً بقولي في الملا

«حكم الغرام بان اكون اسيراً»

فحسبت نفسي حاضراً معكم ولا تعجب اذا كان الغياب حضورا

ان القلوب اذا صفت مرآتها وان احتجبت ترى بها منظورا

ومنها: اثني على الدار التي انتم بها

واقول قولاً بالثناء جديراً

هذا هو البلد الامين واهله يستوجب التعظيم والتوقيرا الخ

وقال:

هجرت بلا ذنب فحق لي العتبُ وفي حبك التعذيب يا منيتي عذب

وما العتبُ ممن يدعي الصدق في الهوى سوى بدعة لا يستقيم بها الحب

تملكت قلبي يا فريداً بحسنه بحكم التصابي فاستوى البعد والقرب

ومنها: احن الى لقاءك في كل لحظة

وان غبت عني ساعة مضي الكرب

عجبت لمن ظن الهدى عن جهالة هواناً وداء الجهل ليس له طب

صبرت على ما لا يطاق احتماله وليس بغير الصبر يعتصم الصب

وقال:

يا عليّ المقام انت مقيمٌ بفؤادي وانت نعم الحبيبُ

فلهذا اقول يا نور عيني انت مني على البعاد قريب

وقال:

ان القلوب اذا خلت من لاعج الحب الخطير



وقفت والا اسرعت حالا وجدت في المسير  
مثل البواخر في البحار بغير نار لا تسير

هذا ما تيسر نقله من اقوال المرحوم ومنها تعرف درجة شاعريته العالية وهو نبذة من ديوانه الممتع  
وما اشتمل عليه من الدرر الحسان ولعل آله يمثلونه للطبع مع فتاواه القيمة ليعم بها النفع فرحم الله  
تلك الروح الزكية التي ذهبت الى ربها راضية مرضية واجزل ثواب من نفع الناس بحياته وبعد مماته .



## نبذة مما كتب به الى الحكام بمختلف الشوئون

### صورة تقرير قدمه لحضرة المندوب الاداري الكولونيل نياجر

جاءتنا عدة رسائل من اهل بيروت المسلمين يقولون بها ان ادارة المعارف قررت ان يكون تدريس  
العلوم الدينية والقرآن الكريم في المدارس الاميرية مرة واحدة في الاسبوع وهو دليل كاف على اضعاف  
الدين وعدم مراعاة جانبه وقالوا ان هذا مما لا يجوز السكوت عنه لانه يكون سبباً لامانة الروح الاسلامية  
في تلاميذ المدارس الاميرية فنحن نحتاج اشد الاحتجاج على هذا القرار ولا نسكت عنه . فنرجو ان  
تعرضوا الكيفية للمحلات الايجابية ونطلب ان يكون تعليم العلوم الدينية والقرآن المجيد في كل يوم الى  
غير ذلك مما ذكره ودل على الاستياء العام

وانا اعتقد ان هذا الامر لا يرضيكم كما لا يرضينا ولهذا ارجو ان يصدر امر سعادتكم بالغائه وابقاء ما  
كان على ما كان من دروس القرآن والعلوم الدينية كما في البروغرام السابق ولحضرتكم اقدم فائق الاحترام

مفتي بيروت

في ١٩ اذار سنة ١٩٢٠

مصطفى نجبا



## خلاصة ما كتبه الى القومندان انقره مدير معارف بيروت

اعيد لحضرتكم بروغرامات المكاتب الستة التي ارسلتموها الينا بتاريخ ٥ ايار الماضي لاجل ابداء اللازم من الملاحظات والمطالعات وعليه اقول :

ان ما يعطى في المدارس الابتدائية من الافادات الشفاهية للاطفال من سن ٤ الى ٦ ومن سن ٦ الى ٨ ومن سن ٨ الى ١٠ ومنها الى ١٢ كما تقرّر في البروغرامات المذكورة كله نافع ولازم للتعليمين ولكن تعيين ٣٥ ساعة للتدريس في الاسبوع لا يمكن تطبيقها على ما ارى الا بمشقة ينشأ عنها الملل واتسكاس الصحة ولذلك يلزم تخفيف عدد الساعات على قدر الامكان

اما علم الموسيقى فهو غير ضروري للاولاد لهذا ارى ان لا يكون اجبارياً وان كان لا بد منه لاجل التغني بمدح العلم وذم الجهل والحث على الفضائل وفعل الخير والعمل الصالح فينبغي ان يكون بقدر اللازم وان لا يكون على آلة لهُ لان الصغار اذا تعودوا سماعها او تعلموا الضرب بها لا يكونون من رجال العمل ولا يجتنبون الكسل

ثم لا يخفى ان علماء التربية قد اجمعوا على ان المتعلم يقتدي بالعلم في كل شيء لانه يعتقد فيه الكمال فاذا رأى معلمه يحافظ على الصلاة فهو يحافظ عليها والا يتهاون بها حتى يتركها واذا لم يؤدها في صغره لا يؤدها في كبره وبما ان التهاون بالصلاة خطيئة كما رسمت في تقرير السنة السادسة نوئل ان تقرروا في البروغرام انه يجب على كل مدير ومديرة ومعلم ومعلمة وجدوا في المدرسة وقت صلاة الظهر والعصر ان يصلوا في الصف ليشاهدوا صلاتهم وتقواهم

وهنا امر ارى من الواجب ذكره لتأمروا بالنهي عنه وهو ان اكثر المعلمات يأتين الى مدارس البنات متبرجات بزينة مخجلة تفتن العباد وتحلب الالباب وهن كاسيات عاريات بكشف سوقهن وزنودهن وصدورهن حتى اقتدى به اكثر البنات وادى الى ما لا خير فيه من الاتقاد المر وترك الاقتصاد في الملابس وغيرها والمعلمة الصالحة لا تكون على هذه الصفة بل تبدو بمظهر الكمال والوقار لانها معلمة الاخلاق والآداب الفاضلة مصلحة غير مفسدة فيجب ان تكون كاملة في حشمتها وثيابها والا كانت من اعظم البليات على الوطن وهذا اهم ما ألفت انظاركم اليه

وقد بلغني ان بعضهن يرغبن التمثيل وهو ممنوع في المدارس حتي في مدارس باريس ايضاً كما افادني بعض من تعلموا فيها وعلى الخصوص اذا كانت الرواية غرامية . اما المحاورات الادبية فلا بأس بها اذا كانت نحض على التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل



وبالجملة فان التربية النافعة هي التربية الدينية لانها المرشد الى الخير فتحمل الصغير والكبير على الخوف من الله وان يعامل جميع المخلوقات بالعدل والاحسان وان يعطي كل ذي حق حقه ويحب الخير للناس كما يحبه لنفسه وكل ذلك لا يكون الا اذا كان المعلم دينياً مستقيماً والمعلمة سالحة كاملة وبالختام ارجوكم ان تقررروا في البروغرام ان يكون معلم القرآن والعبادات لاولاد الست سنين في ابتداء السنة السابعة لغاية السنة الثانية عشر خمس مرات في كل اسبوع واقبلوا مزيد احترامى

مفتي بيروت

في ٢ تموز سنة ١٩٢٠

مصطفى نجبا



### الى حضرة الحاكم الاداري العام

تلقيت بيد الاحترام كتابكم المؤرخ في ٢٧ شباط الماضي المتضمن استدائي للتفتيش في المدارس الاسلامية على تعليم القرآن الكريم والامور الدينية واعطاء تقرير بعد ذلك بما اراه موافقاً لتبثوه او مخالفاً لتزيلوه فهذه المقاصد الحسنة قد اوجبت سروري وامتناني فبادرت لتنفيذها فزرت المدارس بالتدريج وهي ١٣ مدرسة ٤ للذكور و ٨ للاناث وواحدة مختلطة هي دار الحضانة وكلها ابتدائية وقد وجدنا تعليم القرآن ضعيفاً جداً وتعليم العقائد والعبادات متأخراً للدرجة لا تمكن المتعلم من الترقى ولو نال اكثرية النمر لدى الامتحان في العلوم الاخرى التي هي عند المسلمين وغيرهم في الدرجة الثانية من الاهمية واسباب التأخر متعددة منها وضع بروغرام التعليم على اساس لا يمكن ان يتم به التحصيل على الوجه المطلوب لانه عين لتعليم القرآن العظيم مرة او مرتين في الاسبوع وهذا لا يكفي للمبتدئين ومنها تعيين معلم واحد او معلمة فقط لتعليم القرآن وعلوم الدين واللغة العربية لجميع صفوف المدرسة كما في اكثر المدارس مع ان كل علم يحتاج صفوفه لمعلم مخصوص لتحصيل الفائدة ومنها صرف اكثر ايام الاسبوع واوقات التلامذة لتحصيل علوم شتى فالاولى ان يكون تحصيلها بالتدريج وان يقدم الاهم منها على المهم في المدارس الابتدائية

ومنها عدم توحيد الكتب المدرسية فيلزم توحيدها للتدريس واختيار الانفع منها بمعرفة علماء الدين . ومن اللازم توحيد طريق التربية في الآداب والاخلاق والعادات الاسلامية لاجل المحافظة عليها . وهذا لا يتم الا اذا كان المعلم مسلماً

وانفع كتب التربية والتعليم الكتب التي فيها اهل الاختصاص من علماء مصر لتلامذة المدارس الابتدائية



وغيرها فلاجل اجراء الاصلاح المرغوب يجب تحويل البروغرام على الوجه الموافق وتوحيد كتب التعليم وان يعطى منها للمدارس المقدار الكافي وان يكون التعطيل في يوم الجمعة فقط . اه باختصار

١٢ نيسان ١٩٢٠

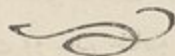


## حضرة صاحب السعادة وكيل حاكم لبنان الكبير الافخم

ذكرت الجرائد المحلية ان لجنة التنظيمات الادارية قررت الغاء خمس مدارس للاناث في بيروت وواحدة في صيدا واخرى في طرابلس فاذا صح هذا الخبر الغريب وصار تنفيذ القرار فان تلميذات هذه المدارس المسلمات لا يجدن مدارس اسلامية غيرها ليتعلمن فيها ما يلزمهن من امور الدين والدنيا اذ ليس عندنا للاناث الامدرسة واحدة

ولا يخفى ما يترتب على الغاء مدارس الاناث من الاضرار بهن ومن تألم المسلمين من هذا الاجحاف ولهذا وجب علينا عرض هذه المسألة المهمة لكي تأمروا بابقاء المدارس المذكورة محافظة على حقوق الطائفة الاسلامية المشروعة :

٦ حزيران ١٩٢٣



وكتب بشأن الالواح المكتوب عليها تسمية الطرقات باسماء عظماء المسلمين

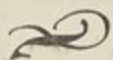
الى حضرة المستشار الاداري

من المعلوم ان الطريق لا يسمى باسم احد الرجال العظام الا اذا كان يسلكه الخاص والعام اما الطرق التي سميت باسم الخليفة الثاني عمر بن الخطاب والخليفة الرابع علي بن ابي طالب وابي عبيدة عامر بن الجراح فاتح البلاد الشامية والقائد العظيم خالد بن الوليد فليست كذلك وبعضها عبارة عن زقاق شخص ولم يذكر التاريخ ان احداً منهم كان يعرف هذه الطرق او مر بها او هو الذي بناها حتى تسمى باسمه وتكون التسمية مناسبة للواقع

ولهذا كثر انتقاد الناس علي ذلك حتى رؤي بالامس اسم القائد الاكبر معطلاً ومشوهاً ! وسمع بعضهم كلمات الاستهزاء ولهذا طلب مني بان اعرض هذه الامور ليصدر امركم برفع الالواح التي عليها اسماء هؤلاء العظماء والامام الاوزاعي وغيره ايضاً واتي اري ان يجاب طلبهم درءاً للفتن ولحضرتكم اقدم مزيد الاحترام

٢٦ نيسان ١٩٢٠

والثالث من أحد اصحاب المصالح توصية لرئيس محكمة فقال له دع العدل يأخذ مجراه فانه ليس لي دخل بامور المحاكم ولما الح والخف بالطلب كتب له بطاقة اليك نصها :  
ان ناقل هذه البطاقة له قضية يعرضها شفويًا فاذا حصل على مساعدتكم علمت ان الحق بجانبه والا فيكون الحق اخذ مجراه



## الاحتجاج على اباحه القمار

صورة ما كتبه الى الحاكم العام ومجلس النواب

ان الله تعالى نهى عباده عن القمار وامرهم بأن يجنبوه لانه من عمل الشيطان عدو الانسان فهو محرم في جميع الاديان هادم لاركان العمران مضر بالهيئة الاجتماعية ضرراً بليغاً وهذا ظاهر لا يخفى على احد ولكن الجاهل لا ينتهي عن هذا العمل الذي اجعت الامم على تقييده ووجوب انكاره لمخالفته للشرع والعقل وما يترتب عليه من الشرور وعظائم الامور مما لا يحصى . فيجب منعه حيث بسببه فسدت الاخلاق والاداب وخربت البيوت العامرة التي لا تعد حتى اقدم كثيرون على الاستحار في بلاد كثيرة ومع هذا فقد روت الجرائد المحلية نبأ العزم على اعطاء المقامرين رخصة بتشيد بيوت فخيمة لاجل القمار تبني في بيروت وفي لبنان لاجل المصطافين الى غير ذلك مما اوجب الاستياء العام والشكوى المرة من جميع الطوائف الوطنية .

ولا شك ان هذا مما لا يرضيكم كما انه لا يرضينا ايضاً لانه مخالف لرضاء خالقنا عز وجل وفيه اكل اموال الناس بالباطل والاذى لعباده الذين امروا شرعاً بحفظ اولادهم وحمايتهم من كل آفة ولا آفة اعظم من آفة القمار الذي يدمر الديار ويقتل الفضائل ويؤدي الى المهالك في الدنيا وفي الآخرة .

وبما ان هذا العاجز لا يقدر ان يتأخر عن القيام بالنصيحة الواجبة ولا عن اجابة طلب ابنا الوطن فقد اتيت بعرضتي هذه داعياً لكم بالتوفيق لخير العمل راجياً ان لا تعطى اية رخصة للمقامرين دفعاً لهذه المصيبة التي تعد من الكبائر . ولعلم النواب ان النائب كالوكيل الذي اذا فعل ما يضر او يؤدي موكله فان عمله يكون باطلاً غير نافذ باتفاق الناس اجمعين وتفضلوا بقبول احتراماتي الفاتحة

في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٢٢

## الاحتجاج على تأجيل منع القمار

الى صاحب الدولة الحاكم العام

ان قرار تأجيل منع القمار الصادر عن بعض اعضاء المجلس النيابي قد كان له اسوأ وقع . ولا يخفى ما في هذا العمل المشين من الاستخفاف باوامر الدين وياهل الوطن من رؤساء الاديان وغيرهم فان الكل قد اجمعوا على وجوب منع هذا المنكر وقد صار تبليغ ذلك الى المجلس من جانب الرؤساء واصحاب الجرائد الوطنية وهؤلاء شكوا اليكم ضرره البالغ والتمسوا منكم منعه فمنعوه في الحال منعاً باتاً بقرار نشرت الصحف صورته في شهر نيسان الماضي وفي المادة الثانية منه ما نصه :

على امين السر العام ونظارة الداخلية والمالية والزراعة وامن العام تنفيذ هذا القرار . الخ .  
فنحن نشكر حضرتكم على ذلك ونقول احقاقاً للحق ان هذا القرار هو القرار العادل الذي يجب تنفيذه حالا بدون تردد . واما قرار التأجيل ولو لساعة واحدة فلا يجوز تنفيذه بوجه من الوجوه ونحن لا نحيظه ابدأ بل نحتج على النواب الذين قرروه اشد الاحتجاج ولا نقبله لانه يخالف لجميع الشرائع والقوانين العادلة مناقض للانتداب . مبيح لحراب البلاد واهلاك العباد واكل اموال الناس بالباطل وما كان كذلك فلا يحيا ولا يقرر

وبالجملة فان الدين لم يحرم شيئاً لا لضرره وافساده . والقمار ضرره ظاهر وافساده لا يخفى على احد فكيف يجوز تأجيل منعه وصح تقريره . وهل للنواب ان يقرروا ما يكون فيه شقاء الوطن وما لاخير فيه للناس ؟ كلا ان النائب كالوكيل فاذا فعل ما يضر بموكله فان عمله يكون باطلاً غير نافذ باتفاق الامم هذا ما وجب علينا عرضه والمأمول ان تصروا على تنفيذ قراركم القاضي بمنع الظلم في الحال والاستقبال وان تقبلوا مزيد احترامنا

٤ تموز ١٩٢٣



صورة كتاب بشأن اولاد المسلمين المودعين بزمان الحرب بمدرسة عين طوراً

حضرة الفاضل الحوaja كروفرد المحترم

ان الحكومة العثمانية كانت اودعت بزمان الحرب في مدرسة عين طوراً من اعمال لبنان مئة وخمسين ولداً من الاكراد المسلمين وقد علمنا انهم قد اصبحوا بعد الاحتلال بادارتكم وتحت رعايتكم



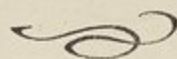
وبما اننا نريد استلامهم لاجل ارسالهم الى بلادهم فالرجاء من حضرتكم الافادة عن الوقت الذي يمكن تسليمهم لنا فيه لكي نرسل من قبلنا مسمدين لاجراء ذلك في القريب العاجل . وبالختام نشكر عنايتكم ونرجو قبول احترامنا .  
في ٧ حزيران سنة ١٩٢٠



## لمساعدة جمعية الهلال الاحمر

لحضرة حاكم لبنان الكبير

ان المسلمين من اهل بيروت يرغبون ان يساعدوا جمعية الهلال الاحمر عملاً باوامر الدين وما توجه الانسانية وقد سرنا اصرارهم على ان لا يكون ذلك الا برضاء الحكومة المحترمة ولهذا طلبوا منا عرض هذه المسألة ل حضرتكم مؤملين ان تفضلوا بالقبول واقبلوا فائق احترامنا .  
في ٢٧ نيسان ١٩٢١



## طلب تخصيص مائة اولاد المسلمين

حضرة حاكم لبنان الكبير المحترم

ان جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تعرض ل حضرتكم ان الحكومة اللبنانية فتحت في مدة الحرب ٨ ملاجيء منها ٤ لاولاد المسلمين و ٤ لابناء فقراء المسيحيين وهذه الملاجيء كانت تحت ادارة هيئة مشكلة من طرف الحكومة المشار اليها . وحين الاحتلال انحلت وانحصرت ادارة الملاجيء المذكورة بالحكومة الحاضرة المحترمة وجعلت لها تخصيصات في ميزانيتها ولكن هذه التخصيصات نقلت الى ملاجيء لبنان فصارت ادارتها محصورة بطائفة واحدة دون بقية الطوائف

وبما ان هذه الملاجيء هي مشتركة بين جميع الطوائف على السواء ويوجد في اولاد الطائفة الاسلامية ايتام وفقراء كثيرون وهم بغاية الاحتياج الى القوت والملبوس الضروري وبعضهم لا يوجد له مأوى فقد تكرر الطلب من المسلمين شفاها وكتابة الى جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية لكي تعرض لسعادتك هذه

القضية وترجوكم ان تخصصوا ملجأ في نفس بيروت لاولاد المسلمين المذكورين وتأمرؤا بنقل الموجودين منهم في ملاجئ لبنان الى هذا الملجأ . لان الولد المسلم يلزمه ان يتعلم العقيدة الاسلامية والامور الدينية كما يتعلم غيره عقيدته وامور دينه

ولا شك ان هذا مما يسركم بالنظر لما فيه من العدل والمساواة كما انه يسر المسلمين وغيرهم ولذلك لا تقدر الجمعية ان تتأخر عن عرضه لحضرتكم وهي تمنى وترجو اجابة طلب الطائفة التي تدعو لحكومة الانتداب بالتوفيق لحير الاعمال واقلوا فائق احترامنا . رئيس جمعية المقاصد الخيرية

مفتي بيروت

في ٦ كانون الثاني سنة ١٩٢١

مصطفى نجا



## رسالة بشأن وقف العلماء

حضرة صاحب السعادة حاكم لبنان الكبير المحترم

المعروض لحضرتكم ان قطعة الارض الكائنة في بور بيروت التي هي وقف على طلبة العلوم الدينية ومساحتها ٨٧٥ متراً مربعاً يحدها من الجنوب مقبرة المسلمين المعروفة بالخارجة وشمالا الطريق السالك وشرقاً ارض البور المذكور . قد استولت دائرة البلدية على القسم الغربي منها وهدمت ما فيه من البناء وهو ٣ محازن وفندق واحد لاجل فتح طريق جديد في هذه المحلة وقد صار العدول عنه بعد الاحتلال ولكن السلطة العسكرية المحترمة احتلت هذا القسم مع القسم الشرقي ايضاً

وبما ان هذا العاجز هو المتولي على هذا الوقف حسب شرط الواقف والشرع يأمر كل متول على الاوقاف بالحفاضة على الوقف وطلب حقوقه فاني لا اقدر ان اتوقف عن عرض هذه القضية لاولياء الامور ولهذا وجب علي تقديم هذه العريضة راجياً ومؤملاً ان تفضلوا بمساعدة طلبة العلوم الدينية برد وقفهم بقسميه المذكورين لكي نسعى باستثماره واعادة بناء ما هدم منه لان هؤلاء الطلبة فقراء لا يتمكنون من السعي لتحصيل معاشهم الضروري لكونهم يحبسون انفسهم في المساجد ليتعلموا ويعلموا الناس امور الدين واحكام الشرع الشريف ومحاسن الآداب والاعمال الصالحة .

اما استملاك البلدية للاوقاف وغيرها فلا يخفى على حضرتكم انه لا يجوز ولا يصح شرعاً ونظاماً الا بعد اجراء ما اوجبه الشرائع والقوانين العادلة من المعاملات لاجل صحة الاستملاك

وبعد دفع القيمة ايضاً والا فلا يصح وهذا باتفاق جميع الامم ولا سيما الامة الافرنسية الحرة . ولكن البلدية لم تفعل شيئاً من ذلك

هذا ما وجب عرضه ولساعدتكم تقدم فائق الاحترام  
٥ كانون الثاني سنة ١٩٢١

## رسالة ثانية

حضرة صاحب السعادة حاكم بيروت الاداري المحترم

اعرض ان الارض الواقعة في بور بيروت تحت مقبرة الخارجة ومساحتها ٨٧٥ متراً مربعاً هي وقف على طلبة العلوم الدينية وقد استولت البلدية على الجانب الغربي منها وهدمت ما فيه من بناء « معلوم » لاجل فتح طريق جديد يمتد من الجنوب الى البور ثم بعد الاحتلال صار العدول عن هذه الطريق ومع هذا فقد ظلت البلدية مصرة على استملاك الجانب المذكور

والآن علمت ان السلطة العسكرية قد قررت اخلاء في اول نيسان المقبل وان البلدية تريد ان تؤجره ولا يخفاكم ان هذا لا يجوز ابدأً لانه بعد العدول عن فتح ذلك الطريق لم يبق للبلدية مسوغ شرعي ولا قانوني يبيح لها الاستملاك او التصرف بشيء من هذا الوقف بل يجب عليها رده لاهله واعادة بناياته لاجل صرف ريعها على مستحقه عملاً بشرط الواقف الذي هو كنص الشارع في وجوب العمل بمقتضاها وما ان هذا العاجز هو المتولي على الوقف المذكور بشرط من الواقف ومكلف شرعاً بالمحافظة عليه وعلى حقوقه فاني لا اقدر ان اتأخر عن عرض الواقع بهذا الخصوص ولذلك بادرت بتقديم هذه العريضة راجياً ان تأمروا بتوقيف الاجارة وتساعدوا طلبة العلم الشريف باعادة حقهم اليهم

ومن المعلوم ان المفوضية العليا قد اصدرت امراً بمنع اشغال الاوقاف الاسلامية بلا مقابل ونشرته الجرائد في كانون الاول الماضي فالمأمول ان تتأخروا من يلزم لاجل تحصيل اجرة المثل عن المدة التي اشغلت السلطة المحترمة ارض الوقف المذكورة ولساعدتكم تقدم التحية والاحترام

٢٢ اذار سنة ١٩٢٢



حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية المكرم

اعرض ان حضرة ميشال بك مدير البريد والبرق العام لا يزال مصراً على نقل البقية الباقية من الموظفين المسلمين لخارج بيروت ولا نحفي ما يترتب على ذلك من الازية لهم ولعياهم لان مرتباتهم لا تكفيهم



للمعاش الضروري فكيف يقدرّون والحالة هذه ان يقوموا بوظائفهم حق القيام في دار الغربه مع شغل افكارهم بامر المعيشه ؟

ومن هذا يعلم ان استنساب نقلهم ليس بمناسب ومن اجل ما ذكر عم الانتقاد وتوالت الشكوى وطلب مني ان اعرض لفتحاتكم ما حصل في حق هؤلاء الموظفين الغيورين على مصالح حكومتكم المحترمة ورعيتهما من الاجحاف وسوء المعاملة ولا شك ان هذا العمل لا يرضيكم كما اني لا ارضاه لبقية الطوائف لو جرى في حقهم

هذا ما وجب عليّ تحريره ، وبالختام اقدم لحضرتكم خالص الشكر على اهتمامكم بهذا الامر لدى مواجهتي لكم مع الاخوان وارجو ان تفضلوا وتأمروا بالغاء الاستنساب المذكور ولفخاتكم نقدم مزيد الاحترام

مفتي بيروت

مصطفى نجما

في ١٣ ايلول سنة ١٩٢٧



تعريب كتاب فخامة المفوض السامي الجنرال سرايل الى سماحة المفتي

٣٧٥١

يا صاحب السعادة

بالنظر لاعداد القانون الاساسي الذي سيعطى الى الحكومة بموجب المادة الاولى من صك الانتداب سأكون مديوناً لسعادتكم بان تكرموا باعلامي عن رأيكم في النظام الذي يظهر لكم انه نافع لاعطائه لحكومة لبنان الكبير . وكذلك عن الكيفية التي تناسب العلاقات العمومية بين الحكومات الواقعة تحت الانتداب

وهذا العمل الذي لي الشرف بان اطلبه اليوم من سعادتكم يجب ان يكون معنوياً تحت عنواني الى المسيو بول بنكور رئيس القومسيون المكلف لاعداد القانون الاساسي في نظارة الخارجية وحينما استلم هذا الدليل سأبادر لايصاله الى محله المعين

واني اشكر سعادتكم على المساعدة التي ستقدمونها وارجوكم ان تقبلوا تأكيد فائق احترامنا

سرايل

في ٧ آب سنة ١٩٢٥

## الجواب

لحضرة صاحب الفخامة الجنرال سرييل المفوض السامي

الى حضرة المسيو بول بانكور رئيس القومسيون المكلف لاعداد القانون الاساسي  
في نظارة الخارجية الجليلة في باريس

جواباً على كتاب فيخامتكم العالي المؤرخ في ٧ آب الماضي عدد ٣٧٥١ الذي امرتم به باعطاء رأيي  
فيما يتعلق بوضع القانون الاساسي للبلاد الواقعة تحت الانتداب .  
اقول ان الشرائع الالهية تأمر بالعدل والمساواة في الحقوق بين الناس جميعاً . وكذلك القوانين الوضعية.  
والعادات معتبرة ومرعية في وضع القوانين المذكورة ايضاً  
ومن القواعد الشرعية . العادة محكمة كما في مجلة الاحكام العدلية ورب قانون نافع في امة ، ضار في امة  
اخرى كما قال الدكتور غوستاف لوبون في كتابه جوامع الكلم وفيه قال ايضاً : القوانين تقرر العادات  
وقلما تحدثها

وقد اطلعت على قاعدة وضعها الفانغانسيون في فرنسا عام ١٧٩٢ باتفاق الآراء وهذا نصها : « لا يكون  
القانون الاساسي قانوناً اساسياً ما لم يصادق عليه من قبل الامة . وعلى هذه الاصول بني القانون الاساسي  
الفرنسوي بعد الثورة الكبرى ووضع بمعرفة الحكومة والشعب الافرنسي الحر يعطى كل ذي حق حقه  
وعلى هذا الاساس العادل بنت الامم الراقية قوانينها اقتداء بالامة الفرنسية العظيمة وهكذا فعلت انكلترا  
في العراق وغيره

فاذا جرى وضع القانون الاساسي للبلاد الواقعة تحت الانتداب بمعرفة الحكومة والشعب على الاصول  
المذكورة والطريقة التي جرت عليها الامم المتمدنة لا يبقى لاحد مجال لاتقاد حكومة الانتداب المحترمة .  
واما افراد كل واحد من المستشارين باعطاء رأيه على حدة في هذا الامر المهم الذي يرى كل واحد من اهل  
البلاد ان له فيه حقاً فلا بد ان يكون احاط علم فيخامتكم بما ترتب عليه من الاحتجاج في الجرائد وغيرها  
ولهذا رأيت ان اعرض لفخامتكم ما تقدم ذكره لاني ارى ان في ذلك توثيق روابط الاتحاد والمحبة بين  
الحكومة المنتدبة واهل البلاد . واعطاء ما للحاكم وللحاكم وما للشعب للشعب

ومع هذا فاني ادعو لفخامتكم بالتوفيق لما هو الاصلح والانفع للفريقين وارجو ان تفضلوا بقبول  
احترامي الصحيحة الخالصة

مفتي بيروت

مصطفى نجا

في ٧ ايلول سنة ١٩٢٥

## صورة اللائحة التي قدمها المستشار الاداري الميسو جيناردي بخصوص الاوقاف

نحن نعتقد بحسن نية الحكومة ويجب علينا شرعاً ان نساعد على ما تريده من اجراء ما يعود بالنفع على المسلمين وغيرهم. خصوصاً في هذه المسألة الدينية وهي مسألة الاوقاف كما يجب علينا مع ذلك ان نطلعكم على الحقيقة لكي تختاروا الانفع والاصح للاوقاف . لان الشريعة تأمر بذلك وتوجب علينا بيانه فنقول : ان التجارب قد علمتنا بان جعل الاوقاف تحت يد الموقوف عليهم لتدار بمعرفتهم تحت اشراف الحكومة اولى لان ضبطها لم يأت بالفائدة المقصودة من توقيف الربع ليصرف على ترميم المساجد واوقافها وعلى فرشها على الوجه اللائق واعادة بناء ما خرب منها عند اللزوم حسب شرط الواقف الذي هو كنص الشارع في وجوب العمل به كجامع شمس الدين الذي تعطلت فيه الشعائر الدينية بسبب خرابه من نحو خمس عشرة سنة ولم يعمر الى الآن .

« اقول بعده تعمر وبعد خلاصه هدم ايضاً ولم يعد تعميره الى الآن » بل صار يصرف ثلث ذلك الربع او اكثره على زيادة عدد المأمورين عن العدد اللازم وعلى زيادة مرتباتهم زيادة لا تتحملها واردات الاوقاف المضبوطة حتى صارت المساجد بحالة يرئ لها من قلة رواتب اصحاب الوظائف الدينية ومن يلحق بهم من الخادم والفراش وغيره ومن قلة النظافة والترميم والفرش الذي يليق . خلافاً للمساجد التي ليست بمضبوطة مع قلة وارداتها لان ادارة كل مسجد منها بيد اهل محله . وكذلك تدار اوقاف بقية الطوائف ولهذا كثر ريعها وتوفرت وارداتها ولم يطرأ عليها ما طرأ على المساجد واوقافها ولذلك يتمنى المسلمون اعادة اوقافهم اليهم . فنؤمل من حضرتكم العناية بتدقيق ما عرضناه واجراء ما هو الانفع والاصح للوقف

١٦ شباط سنة ١٩٢١



## تذكرة لانباء طائفتنا الاعزاء

ان اظهار الفرح والسرور بذكرى المولد النبوي الشريف من الامور المدوحة شرعاً وكذلك الاحتفال به والاجتماع لاجل استماع السيرة النبوية المنورة للقلوب والحركة الى فعل الخير والعمل الصالح واما اطلاق العيارات النارية في اليوم الموافق ليوم المولد الشريف وفي ليلته فهو من البدع السيئة فلا يجوز فعله في الاعياد الدينية ولا في غيرها . وفي الحديث الشريف كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم لا يخفى ما في هذا العمل من الخطر والضرر وما ينتج عنه من اطلاق الراحة العمومية والحوادث



المحنة مع اضاءة المال في غير وجهه المشروع مع وجود الكثيرين من الفقراء والمساكين المحتسجين الى القوت الضروري فالاحسان اليهم اولى وافضل وهم احق بما يصرف من المال لاجل ذلك فالأموال من جميع ابناء الوطن النجباء ان يجتنبوا هذه البدعة المنكرة ليسلموا من المآخذة في الدنيا والآخرة

٤ ربيع الاول سنة ١٣٤٢

مفتي بيروت

مصطفى نجبا

نشرتها الجرائد وتركت هذه البدعة والحمد لله



## في ذمة التاريخ

بيان عن وقف طلبة العلوم الدينية في ارض بور بيروت وخلاصة نص كتاب الوقف المذكور المؤرخ في ٩ ذي العقدة سنة ١٣١٢ مقابلة قيد نمرة ١٥٦ صحيفة ٦٧ وفي جريدة العلم وجريدة الاوقاف في ٢٢ شباط سنة ٣٢٥ مآله : الواقف نصوحى بك والي بيروت

قطعة ارض داخل مدينة بيروت المساحة ٨٧٥ متر مربع يحدها قبلة مقبرة الخارجية الاسلامية شمالا طريق سالك مأخوذ من ارض البور شرقاً وغرباً ارض البور وفقاً وحسباً مؤبداً على طلبة العلوم الدينية كعلم التفسير والحديث والفقه والاصول والفروع وما يكون آلة ووسيلة لتحصيلها كالعلوم العربية وعلى المدرس الذي يعلم تلك العلوم في مدينة بيروت ان ينتخب في دار الخلافة عند المميزين الحاذقين بتلك العلوم او ينتخب عند العلماء المحققين بمجامع الازهر في مصر

واشترطت ان يكون المتولي على الوقف الشيخ عبد الباسط الفاخوري مفتي بيروت مدة حياته ومن بعده لمن يكون مفتياً في بيروت وان يكون النظر عليه لمن يكون حاكماً شرعياً في بيروت ايضاً وقد شرطت بوقفي هذا ان يصرف ريعه . الثلث على المدرس الذي يعلم الطلبة المذكورين والثلث على الطلبة والثلث الباقي خمسه الى المتولي وخمسه الى صبيان المكاتب الاسلامية وخمسه الخامس الى مفروشات وفراش الطلبة وحارس المقبرة الخ .

وفي مدة العلامة المحدث الشيخ عبد الباسط الفاخوري المتوفى سنة ١٣٢١ رضي الله عنه وارضاه لم يتيسر تعمير الارض بسبب عدم تسكامة انشاء البور وبعد وفاته ظل منصب الافتاء شاغراً بضع سنين فاستلم الارض

العلامة الصالح الشيخ عبد الرحمن الحوت نقيب السادة الاشراف بالوكالة فحدث في شرقها بناية خشبية موقفة اثمرت ريعاً يناسب الحالة جزاء الله تعالى خيراً واصكرم بالرضوان مثواه . وفي سنة ١٣٢٧ استخبر لمنصب الافتاء العلامة المبرور الشيخ مصطفى نجبا صاحب هذه الذكرى فاستلم في سنة ١٣٢٧ ارض الوقف وذلك الربيع وبمساعدة نسيبه والوجهاء الحاج محمد ابراهيم الطيارة والحاج سليم البواب رحمه الله تعالى وصهره السيد حسن قرنفل الذي عهد اليه امانة صندوق الوقف فانشأ ثلاثة مخازن واجرت قطعة الارض وانضم لمساعدتهم السادة الاعيان محمد بك الفاخوري وعمر بك الداعوق وانيس افندي الشيخ واخذ الكل يعملون لمصلحة الوقف فانشأوا فوق الثلاثة مخازن فندقاً وفي اول الحرب العامة شاءت الحكومة العثمانية هدم المدينة القديمة فاستمكنت البلدية بناياتها وهدمتها : وشيدت فوق مخازن الوقف المذكورة فندقاً وعلى اثر اتمامه واعداه للاشغال استمكنت البلدية مع الثلاثة مخازن وهدمتهم ايضاً لاجل فتح طريق من الجنوب الى شمال ارض البور ولكن فيما بعد الحرب عدلت البلدية عنه فظل القسم الغربي من الارض مستمكلاً للبلدية ومساحته ٥٦٣ متراً وبقي القسم الشرقي الذي فيه البناية الخشبية بملك الوقف ومساحته ٣١٢ متراً وبما ان البلدية لم تدفع ثمن جميع الاملاك التي استمكنتها وهدمتها خلافاً للاصول المتبعة فبعد حين اعطت لاربابها سندات بالقيمة عملة ذهبية وبعد الاحتلال تحولت الى عملة الورق على ان تدفع البلدية لارباب السندات سبعة في المئة بكل سنة باسم اجرة وناهيك ما كان وراء هذه النادرة من خسارة عامة !

وقد نهض فقيد العلم لمطالبة البلدية بحقوق الوقف بحسب توليته عليه بكل وسيلة بالذات والكتابة الممتعة المؤيدة بالنصوص الشرعية والمواد القانونية مدة طويلة مما يطول شرحه فحسبك من ذلك ما كتبه لسعادة محافظ بيروت رئيس البلدية في ٢١ تموز سنة ١٩٢٦ عدد ٨٩ وهو :

كتبت الى حضرتكم بتاريخ ٢٢ اذار سنة ١٩٢٢ ما خلاصته : ان الارض الواقعة في بور بيروت تحت تربة الخارجة موقوفة على طلبة العلوم الدينية . وان البلدية استولت على اكثر هذه الارض في مدة الحرب وهدمت ما فيها من الابنية الجديدة . وانه بعد الاحتلال صار العدول عن فتح هذا الطريق وبقيت البلدية مصرة على استملاك الجانب المذكور . وتريد الآن ان تؤجره مع الابنية المذكورة . وهذا لا يجوز لانه بعد العدول عن فتح هذا الطريق . لا يبيح الشرع ولا القانون للبلدية استملاك شيء من الوقف حتى تؤجره . بل يجب عليها رده لاهله واعادة ما هدمته منه . ليصرف ريعه على مستحقه عملاً بشرط الواقف . الذي هو كنص الشارع في وجوب العمل بمقتضاه . وبما ان هذا العاجز هو المتولي على الوقف المذكور بشرط الواقف والمكلف شرعاً بالمحافظة عليه والمطالبة بحقوقه . بادرت بتقديمه راجياً ان تأمروا بتوقيف



الاجارة وتساعدوا طلبة العلم الشريف باعادة حقهم اليهم ، انتهى

ولا يخفاكم ان ما طلبته حق فعلى البلدية ضمان ما هدمته من ابنية هذا الوقف الذي استولت عليه وعلى انقاضه من نحو عشر سنين وضمان منفعتها التي عطلتها مدة استيلائها عليه . وهي اجر المثل كما يعلم من المادة ٩١٨ من مجلة القوانين الشرعية والاحكام العدلية وغيرها . وهذا نصها :

اذا هدم احد عقار غيره فصاحبه بالخيار ان شاء ترك انقاضه للهادم وضمنه قيمته مبنياً . وان شاء حط من قيمة الانقاض وضمنه القيمة الباقية واخذ هو الانقاض ولكن اذا بناء الغاصب كالاول فانه يبرأ من الضمان

وفي المادة ٥٩٦ لو استعمل احد مالا بدون اذن صاحبه فهو من قبيل الغاصب لا يلزمه منفعه . ولكن ان كان مال وقف او مال يتيم فعلى كل حال يلزمه اجر المثل

وفي المادة ١٢١٦ لدى الحاجة يؤخذ ملك كائن من كان بالقيمة بامر السلطان ويلحق بالطريق . لكن لا يؤخذ من يده ما لم يؤد له الثمن ، انتهى

والبلدية اخذت الوقف من يدي وهدمته قبل اداء الثمن فهي ضامنة لذاته ومنافعه . « ثم اورد النصوص المفتى بها » وقال : ومنها يعلم ان الوقف مستثنى على كل حال ، فحيث هدمت بلدية يبروت الابنية التي تقدم ذكرها وعطلت منافعها . فلها ان تعيد بناءها كما كان والا فلعليها اداء قيمتها التي تقررت بمعرفة الخبراء مع اجرها واجر ما بقي من الارض من وقت استيلائها عليها .

ولكن علمت الآن ان البلدية لا تريد ذلك لان القانون الذي سنه المجلس التمثيلي لا يجيز لها ذلك . فهل هذا القانون ينسخ حكم الشريعة الغراء والقوانين العادلة ؟ كلا . ان هذا لا يجوز باجماع كل الامم لانه ظلم عظيم ، وبناء على حسن ظني برجال الحكومة الاحرار واعضاء المجلس التمثيلي والبلدي اقول بالاستناد على النقول التي ذكرتها لا بد من استثناء الوقف من القانون المذكور وانا اعتقد ان الحكومة لا تأبى ذلك .

ومن المعلوم ان الاوقاف الاسلامية وغيرها فيها منافع للناس جميعاً فهي عمومية كالبلدية لان منها ما هو موقوف على الفقراء والمساكين وعلى العاجزين عن الكسب ومنها ما هو موقوف على التعليم ومصالح المساجد والمؤسسات الخيرية العامة وانواع البر والاحسان . فالحفاظة على الوقف ومنافعه واجبة وبناء على كل ما تقدم اطلب من البلدية المحترمة اداء حقوق وقف طلبة العلوم الدينية كاملة باقرب وقت لان التأخر عن اداؤها قد اضر بالطائفة الاسلامية ضرراً بليغاً حيث ادى الى اعراض اولاد المسلمين عن طلب هذه



العلوم . ولا يخفى ما يترتب على ذلك من انقراض العلم بموت اهله . هذا ما وجب علينا بيانه . فالمأمول ان تتأملوا فيه وان تفضلوا بالجواب عنه مع قبول فائق احترامنا

متولي الوقف المذكور مفتي بيروت

مصطفى نجبا

نم كتب رحمة الله تعالى عليه الى فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية في ١٣ ايلول سنة ١٩٢٦ عدد ٩١ كتابا مطولا بهذا الموضوع اورد فيه النصوص الشرعية والقانونية واشار الى تأثر المسلمين من افعال البلدية انتهاء قضية وقف العلماء ، وواصل شكر الله سعيه بملاحقة الطلب الى ان تم الاتفاق واخذ من البلدية سندات لامره بصافي الحساب الذي يرى القارئ الكريم بيان خلاسته وترصيده فيما يلي : اه باختصار



## بيان خلاصة حساب وقف العلماء

| غرش                                      |       | ليرة عثمانية ذهب                         |                                                                | بسر مئة غرش |    |
|------------------------------------------|-------|------------------------------------------|----------------------------------------------------------------|-------------|----|
| المقبوض من بلدية بيروت في ٣ صفر سنة ١٣٤٩ |       |                                          |                                                                |             |    |
| غرش                                      |       | ليرة سورية ورقاً                         |                                                                |             |    |
| ٤٨                                       | ٣١٢٨٣ | قيمة الملك الذي استملكته من ارض الوقف في |                                                                |             |    |
|                                          |       | الجهة الغربية                            |                                                                |             |    |
| ٥٦                                       | ١٧٧٣١ | قيمة اجرة الملك المستملك                 |                                                                |             |    |
| ٠٤                                       | ٤٩٠١٥ |                                          |                                                                |             |    |
|                                          |       | بلغت القيمة ذهباً                        |                                                                | ٨٩١٢        | ٨١ |
| ٠٠                                       |       | ٤٩٠٠٠                                    | اودع منها في بنك مصر بالامانة سوري                             |             |    |
|                                          |       |                                          | بلغ الصافي ذهباً                                               | ٨٩٠٩        | ٠٩ |
|                                          |       |                                          | سداد                                                           |             |    |
|                                          |       |                                          | في ٢٥ شعبان سنة ١٣٥٠ حوالة بقيمة ١٤ قيراط الا ربع المشتراة الى | ٥٠٠٥        | ٠٠ |
|                                          |       |                                          | الوقف من وكالة زنتوت غربي شارع فوش                             |             |    |
|                                          |       |                                          | مع قيمة الطابو                                                 | ٧٥          | ٠٠ |
|                                          |       |                                          |                                                                | ٥٠٨٠        | ٠٠ |
|                                          |       |                                          | في ٥ ذي القعدة ١٣٥٠ شك لامر سماحة المفتي الشيخ توفيق خالد      | ٣٨٢٩        | ٠٩ |
|                                          |       |                                          | خلف المرحوم رصيد حساب البنك                                    |             |    |
|                                          |       |                                          |                                                                | ٨٩٠٩        | ٠٩ |

الباقى بصندوق الوقف :

| غرش  | ليرة عثمانية ذهباً |                                                 |
|------|--------------------|-------------------------------------------------|
| ٠٠   | ٠٢٧٢               | ١٥ ليرة سورية و ٤ غروش عنهم ذهب                 |
| ٣٠   | ٢٨٤٢               | الرصيد                                          |
| ٣٠   | ٣١١٤               |                                                 |
| سداد |                    |                                                 |
| ٠٠   | ١٤٥٤               | مصرف فراغ معاملة استملاك البلدية                |
| ١٠   | ٠٧١٣               | » معاملة المشتري من وكالة زنتوت ، غربي شارع فوش |
| ٣٠   | ٠٢٩٦               | » » » منها ايضاً نصف قيراط                      |
| ٢٠   | ٠٠٥٣               | ورق بول للزائدة وللإيجار                        |
| ١٠   | ٠٥٩٧               | ملبوسات ولوازم لاحد طلبة العلوم                 |
| ٣٠   | ٣١١٤               |                                                 |

بيان اجمال ريع وقف العلماء مدة فقيد العلم السابق رحمه الله تعالى

بارة غرش ذهب بحساب الليرة العثمانية مئة غرش

|    |        |                                                    |
|----|--------|----------------------------------------------------|
| ١٠ | ٣٢١٢٤٥ | بلغت ذهباً                                         |
| ١٠ | ١٨٨٥٨٢ | ريع املاك الوقف الباقية من سنة ٢٨ لغاية رمضان ١٣٥٠ |
| ٢٠ | ٥٠٩٨٢٧ |                                                    |



بيان توزيع الربيع المذكور لأرباب الاستحقاق حسب شرط الواقف كما بكتاب الوقف

باره غرش ذهب

٢٠ ١٦٩٩٤٢ الثلث الاول الى المدرس

٢٠ ١٦٩٩٤٢ » الثاني الى طلبة العلم

» الثالث الى المذكورين :

٠٠ ٦٧٩٧٧ خمسه الى متولي الوقف

٠٠ ٦٧٩٧٧ خمسه الى صييان المكاتب الاسلامية

٢٠ ٣٣٩٨٨ وخمسه للمفروشات. وفرش الطلبة. ولحارس المقبرة

٢٠ ١٦٩٩٤٢

٢٠ ٥٠٩٨٢٧

بيان اجمال المدفوع من امين صندوق وقف العلماء السيد حسن قرنفل

الى سماحة المفتي الشيخ توفيق خالد متولي الوقف المذكور

بعد وفاة سلفه الشيخ مصطفى نجا المفتي الاكبر

باره غرش ليرة عثمانية ذهباً

٩ ٣٨٢٩ في ٥ ذي القعدة ١٣٥٠ شك على بنك مصر برصيد الامانة المودعة عنده

١٠ ٨٠ ٤٢١ في ١١ » » » دفعة نقدية برصيد صندوق الوقف قبضها بموجب

١٠ ٨٩ ٤٢٥٠ سند اتصال. واستلم كتاب الوقف وسندات ملكه في القسم الشرقي

الباقى للوقف من ارضه ومساحته ٥٦٣ متراً مربعاً بما فيه

البنيات الخشبية

ولا شك ان سماحة المفتي الحالي يبادر لمشتري او بناء عقار للاستغلال بهذا المبلغ الكبير المحبوس والمعتل ليتسنى له تنفيذ شرط الواقف الذي سهل سلفه المرحوم اسبابه من كل وجه . سيما وقد مست حاجة بيروت الى معهد للعلوم الدينية يسد الفراغ الذي تشعر به الطائفة وتلهج فيه النوادي وطالما اشارت اليه الجرائد الحرة . لا سيما الجرائد الوطنية التي تهتم بامور المسلمين ومنها جريدة « ابابيل » الغراء ومن المعلوم ان العلم ينقرض بموت اهله فعلى المسؤولين تدارك الامر ونرجو من فضيلة المفتي الغيور على العلم واهله تحقيق آمال الطائفة ونرجو لساحته التوفيق للعمل الصالح وما ينفع الامة ويعلي شأنها . هذه كلمة بريئة ومخلصة للذكرى . ان الذكرى تنفع المؤمنين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل



### ملخص اعمال الفقيه ومآثره في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية بمدة اربعة عشر عاماً

فلا نظيل البحث بما هو معلوم ومشهود . فحسب القارئ الكريم تقدير خدمات فقيه الجمعية الكريمة وما وصلت اليه ببركة الاخلاص من الرقي الباهر وما هي عليه اليوم من الازدهار المادي والعلمي بمساعي اعضاءها الكرام ايضاً بعد ان لم تكن شيئاً مذكوراً . ولأجل معرفة القراء الكرام ما كانت عليه الجمعية من الاضمحلال وما صارت اليه بعد بذل الجهود نحيلهم على بيانات اعمال الجمعية السنوية التي تنشرها تباعاً ومنها يُعلم اصلها وفصلها وما تقلب عليها من ادوار كانت فيها بين الموت والحياة منذ نشأتها الاولى سنة ١٢٩٦ وكيف تجددت نشأتها الثانية بسعي فقيدها رئيسها المبرور سنة ١٣٣٧ كما في بيان اعمالها الاول المنشور سنة ١٣٣٨ والبيانات التي تليه وآخرها البيان الصادر في ١٤ صفر سنة ١٣٤٩ لسنتها الثانية عشرة والرابعة عشرة من نشأتها الثانية . فيرى القارئ بتلك البيانات مبلغ دخل الجمعية وخرجها وما تملكه من عقار وارااضي ومدارس وما شيدته اولاً واخيراً من بنايات للاستغلال وجميع ذلك مسجل نص سندات ملكيته بدفتر مخصوص حذراً من الضياع وهي باسم الفقيه بصفته رئيساً للجمعية فيرثها الحلف عن السلف

ولما كان الزمان باهله قلب وكل لا يعلم ما سيأتي به الغد وما خطه قلم القدر في متونه وحواشيه . ففي ذمة التائبين تسجيل هذه الامور . لتحيط الاحفاد علماً بما ترك الاجداد لابناء المستقبل من تراث . وقديماً قيل كل شيء ليس في القرطاس ضاع



## عود الى بدء

جاء في بيان الجمعية الاول الصادر سنة ١٣٣٧ — ١٣٣٨ ما نصه :

وبعد فان جمعية المقاصد الخيرية قد تأسست سنة ١٢٩٦ وقامت بخدمة جليلة وانشأت لتعليم ابناء الامة مدارس مجانية تخرج منها خيرة الرجال فظلت نامية زاهرة الى ان لفتحها سموم العواصف فحالت دون تقدمها . وكانت حياتها العلمية بين تقدم وتأخر ومصادرة . وعندما هبت اعاصير الحرب العامة . ذوت ازهارها فخبث انوارها وعفت آثارها

ولما وضعت الحرب اوزارها . طُلب من حكومة الاحتلال اعادة الجمعية وموجوداتها الى الطائفة بكتاب من فضيلة مفتي افندي فصدر الامر بتسليمها له وردها تحت نظارته « بموجب كتب رسمية محفوظة » ومن ثم دعا لداره ذوي الشأن من العلماء والوجهاء فانتخبوا تحت رئاسة سيادته عمدة الجمعية « وهم مؤسسو نشأتها الثانية » وانتخبوا ايضاً مجلس ادارتها وهم المرتبة اسماءهم على حروف الهجاء مع حفظ الالقب :

## الموظفون

الرئيس الشيخ مصطفى نجا . نائب الرئيس سليم علي سلام . وكيل الادارة عبد الباسط فتح الله . الكاتب العام محمد عمر نجا . امين الصندوق حسن قرنفل .

## اعضاء مجلس ادارة الجمعية

الشيخ احمد عباس . امين بيهم . حسن الاسير . الحاج رشيد اللاذقي . راشد طيارة . الحاج سليم احمد البواب . شريف خرما . عمر الداعوق . عبدالقادر قباني . الشيخ عبد الباسط الانسي . عبد الحميد غندور . الشيخ محمد هاشم الشريف . الشيخ محمد عمر البرير . الحاج محمد ابراهيم الطيارة . محمد لباييدي . محمد فاخوري . محمد حمادة . محمد مخزومي . محمد ابو الخير القصار . نجيب العيتاني

فاتدبت هذه الجمعية لجنة من اعضاءها استلمت موجوداتها من دائرة قلم المحاسبة الخصوصية ، فوجدت المدارس متروكة . وادواتها مفقودة . وجل اوقافها مهدومة ومستملكة من طرف البلدية ، وما بقي منها مغلقاً ، وصندوقها فارغاً ، ولكن المحاسبة الخصوصية احالت اليها بقية ديون على بعض المستأجرين بلغت قيمتها ٩٠٠ وقرشين مصري ، فكان هذا المبلغ الزهيد كل رأس مال الجمعية . فرأت والحالة هذه انها في دور التجدد فلم يثبط هذا الموقف عزيمتها بل نهضت الى العمل المنتج واعوزها المال فوسلت لايحاده وحال عسر الوقت دونها . ولكن ببركة الاخلاص ألهم الله تعالى بعض المحسنين وهو



سيادة الامير فيصل الهاشمي « جلالة ملك العراق اليوم » فنحيا الف ليلة انكليزية مكتبها من ابراز اعمالها النافعة الى حيز الفعل . فكانت باكورة اعمالها الصالحة انشاء مسقافات للاستغلال وهي في محلة السطحية قهوة «عرفت فيما بعد بقهوة الحمراء ، وفي ميناء القمع : ثلث دائرة علوية ذات ١٣ غرفة ودار ، وفي محلة رجال الاربعين معصرة ودكان «ثم تحولت المعصرة الى دكاكين» وانشأت في محلة رأس النبع تعميرات وادوات مكملية لمدرسة الاناث ، مع ترميمات واصلاح بعض الاملاك المختلفة . وفي الشهر الثالث من سنة ١٣٣٩ اكلت ، وفي يوم المولد النبوي الشريف فتحت مدرسة رأس النبع المذكورة لقبول الطالبات تيمناً وتعين لنفقاتها ١٢٥٠ ليرة مصرية ، ومثلها لفتح مدرسة للذكور . ولأجل ان لا تحرم ابناء الامة من الاستفادة ادخلت الجمعية في السنة الماضية الى الكلية العلمانية خمس شبان لاكمال دروسهم واحد عشر الى الكلية الاسلامية وفتحت اعتماداً لأجل اكمال دروس شاب في مدرسة السليمية الزراعية وفيها بعد فتحت اعتمادات له ولآخر لاكمال دروسهم وخصصت مبلغاً للبعثات العلمية بمعاهد اوربا واميركا وغير ذلك . وابتاعت بمحلة رمل الحرج جنوب زقاق لبس قطعة ارض مساحتها ٦٧ الف ذراعاً مربعاً ومنحها السيد نجيب بيضون ثلاثة آلاف ذراع من ارضه المجاورة فصارت ٧٠ الف ذراع لأجل بناء كلية راقية وشاءت الظروف افراز ١٠ آلاف ذراع منها لانشاء المستشفى الذي تم بناؤه ولكنه لم يفتح حتى اليوم، فزجو لهذا المعهد الصحي التوفيق ليقوم بمهمته والاعمال بالاكمال

اما اعمال الجمعية في ذلك العهد فهي مسطورة في البيان الاول المذكور وبموجبه بلغت واردات الجمعية بالعملة المصرية لغاية سنة ١٣٣٨ بمدة ٢٢ شهراً مليوناً و ٢٩٧ الفاً و ٩٨١ قرشاً والمصروفات مليوناً و ٣٢٤ الفاً و ٧٥٥ قرشاً ، وباقى ما في الصندوق ٢٦٧٧٤ قرشاً مصرياً عداماً للجمعية من ديون على البلدية و ٢٢٨٠٠ قرش سوري المتحصل من اشتراكات الاعضاء

واخذت الجمعية بالرقي المادي والعلمي سنة فسنه فظهر ذلك في بياناتها السنوية وآخرها لعهد المرحوم الفقيد الصادر في صفر سنة ١٣٤٩ بعد ١٤ سنة من عهد رئاسة الفقيد بها في نشأتها الثانية وفي مدته استولت على المقابر الثلاث: الخارجة ، والمصلى ، والغربا . وشادت في بعضها كثير من البنايات التجارية للاستغلال ، وهدمت واعادت سور جبانة الباشورة ، واستولت على المدرسة المعروفة بالمكتب السلطاني فحولتها الى كلية للبنات ، وللدكور كلية اخرى في محلة الحرج . وانشى بطرف الباشورة الجنوبي مستوصفاً للقراء . واشترت الجمعية قطعة ارض بمحلة الرمل مساحتها ١٢٠٠ ذراعاً . وبموجب هذا البيان وما قبله تعلم ما هي املاك الجمعية وفي اجمال واردات ومصروفات الجمعية الغير اعتيادية المسطورة بآخر بيان اعمالها الاخير المذكور تتفق على خلاصة ريع ونفقات الجمعية ، وحاصله ان الدخل وموجود الصندوق الدور لعام ١٩٣١—١٩٣٢ ٧٦٩٠ ليرة عثمانية ذهباً و ١٢ قرشاً عدا ٥٣٧٨ ليرة و ٨٢ قرشاً المتوجب قبضه من البلدية وما يتوجب

عليها خرجه ومجموع ذلك البالغ ١٣٠٦٨ ليرة عثمانية و ٩٤ قرشاً  
هذا اجمال ما بتلك البيانات المنشورة سنوياً التي بعلم اصل وفصل الجمعية وما قام به مجلس ادارتها  
من جهود وما كان من اعمال رئيسها الفقيه التي اوصلتها لدرجتها الحاضرة وفي خلال سنتها الرابعة عشرة  
تقلب على مجلس ادارة الجمعية ادوار سيموت واستعفاء بعض اعضائها الذين هم في سنة ١٣٤٩ الماضية

## اعضاؤها الذين تذكر اسماءهم بعد الموظفين على حروف الهجاء

اما الموظفون فهم :

الرئيس الشيخ مصطفى نجا . نائب الرئيس محمد فاخوري . الكاتب العام محمد بشير جبر . امين الصندوق  
حسن قرنفل ، وكيل الادارة « الاسمية » عارف دياب

## اعضاء مجلس الادارة

الشيخ احمد عمر المحمضاني ، انيس الشيخ ، الشيخ توفيق الهبري ، توفيق حماده ، جميل بدران ،  
حسن القاضي ، الحاج سعد الدين الحوري ، الحاج عبد القادر قباني ، عمر الداعوق ، عبد الرحمن بيهم ،  
عبد الحفيظ الشعار ، فؤاد اللاذقي ، احمد مختار الصلح ، مصباح محمد الطيارة ، نجيب عيتاني ، الدكتور  
نجيب عرداتي وفق قصار

فانت تجد والحالة هذه انه لم يعد في الجمعية من مؤسسيها في النشأة الثانية من الموظفين غير محمد الفاخوري  
الذي انتخب رئيساً للجمعية بعد وفاة المرحوم الفقيه ، وعمر الداعوق الذي صار نائباً للرئيس الذي كان  
نائباً من قبل ، وامين الصندوق حسن قرنفل ، ومن الاعضاء الشيخ توفيق الهبري ، والحاج عبد القادر  
قباني ، ونجيب العيتاني ، والدكتور نجيب عرداتي . وهم سبعة ذوات وال ١٧ الآخرون صار انتخابهم بعد  
وفاة آبائهم وخلفاً لمن استقال من آبائهم واقاربهم ، ولا بأس بهذه القاعدة التي جرت عليها الجمعية . ولكنها  
لامر ما شذت عنها وأخذ عليها عدم اختيار شاب من اسرة الفقيه ولا حجة لها بمن استقال ومن اعتذر  
مع وجود غيرهما في العائلة من اهل الكنفائة اكالا لما بدأت فيه من تكريم . وكمن مغبون حقه في هذا  
الوجود والله في خلقه شؤون !

اجتهد الرئيس بالعمل الصالح برقي هذه الجمعية من كل وجه ، فكان اثابه الله تعالى حرصاً على  
مصلحتها يواصل النهار بالليل في مخابرة السلطة والحكام برسائل مسطورة بدفتر كبير حافل بالخبرات عن المقابر

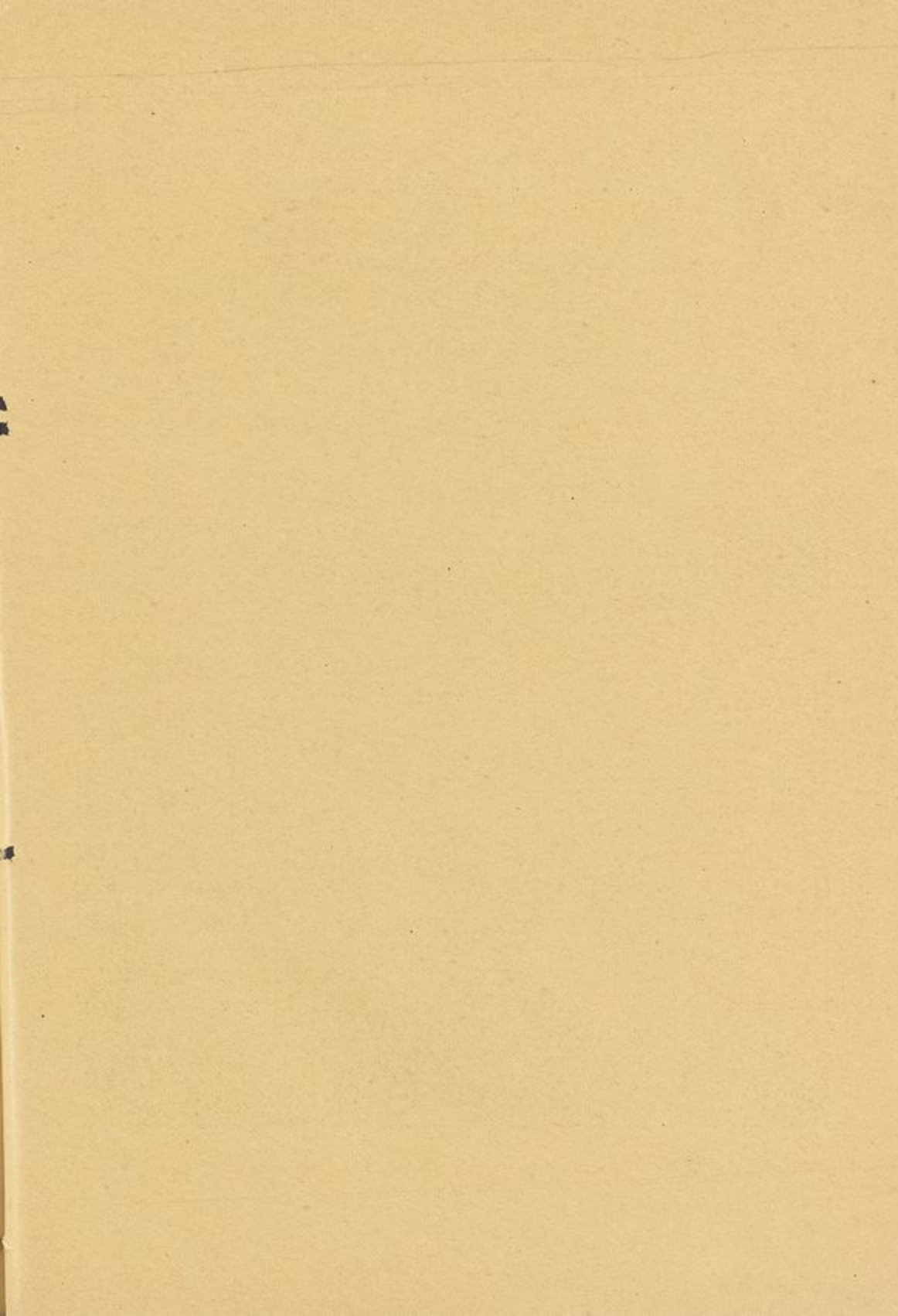
الثلاث والمكتب السلطاني والارواق وغيرها في مختلف شؤون الطائفة حتى تسنى له بعد اتعاب مبرحة في مدة طويلة رد المقابر والملك الى الجمعية وكان يواصل مراقبة سير التعليم ويجهد ان يكون تعليماً ادبياً دينياً خالياً من البدع ولكن لا رأي لمن لا يطاع ويدعو الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ولطالما خابر الفقيه بها بمجد وصار يقوم بما يجب عمله بالكتابة الى مجلس ادارة الجمعية ولجنة المدارس ولم يرض بما في كلية البنات من مظاهر حتى انه لم يدخلها بسبب ذلك ولوجود البيانو فيها وكثيراً ما انكر المدخول على التعليم من بدع وما في وضع العقبات في سبيل دخول الفقراء المؤدية الى حرمانهم من التعليم مع وجوب مساعدتهم وان المدارس انشأت لتعليمهم فلا يجوز حرمانهم من مبادئ الجمعية ولحبة المرحوم ان تسير الجمعية بالهدوء والسكينة فقد اغضى عن استعمال سلطته غير المحدودة بموجب تحارير السلطة له الموجودة لدى اسرته جزاء الله عن هذه الامة خير الجزاء وادام توفيقاته هيئة الجمعية الحاضرة بعهد رئيسها الجليل وقد اضربنا عن نشر بعض تلكم التحريرات تحاشياً من التأويل





الفقيد رئيس جمعية المقاصد الخيرية وهديتها بخفلة مدارسها







# ذكري

اربعين الفقيه العلامة الجليل :

الشيخ مصطفى نجما مفتي بيروت الاكبر

رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية

عنيت بترتيبه الجمعية بمنتدى كليتها بمحلة « الحرج »

مساء الخميس في ٣ ذي القعدة ١٣٥٠ و ١٠ آذار ١٩٣٢

عشر من القرآف الكريم

الشيخ عبد السميع

كلمة الافتتاح : السيد حسن القاضي

ايها السادة الامائل

تقيم جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية هذا المساء ، ذكرى الاربعين ، لفقيه العلم والوطن ، رئيسها الجليل مفتي بيروت الاكبر العلامة المفضل المرحوم الشيخ مصطفى نجما ، تفعمده الله برحمته ورضوانه ، واسكنه فسيح جنانه ، فقد كان رحمه الله ، من المتقين الذين تنطبق عليهم الآية الكريمة :  
« ان المتقين في جنات وعيون . آخذين ما آتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين . كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون . وبالا سحارهم يستغفرون . وفي اموالهم حق للسائل والمحروم . »  
نعم ان هذه الحفلة التأييدية ، معددة ما لفقيدنا الجليل من المآثر الغراء والخدمات الجليلة في سبيل العلم والوطن ، مقررة هول المصيبة النازلة ، والحسارة الفادحة ، معزية الطائفة على هذا المصاب الجلل ، داعية ان يعوض الله الامة خيراً

كان فقيدنا الاستاذ الجليل ، جامعاً لمكارم الاخلاق ومحامد الصفات ، فقد اجتمعت القلوب على محبته



واحترامه ، واجلاله لدينه وورعه . وصلاحه وصدقه واخلاصه ، وجرائته بالحق ، وثباته على المبدأ . فلم ينتشر نبأ المصاب بوفاته ، حتى اهتز الوطن من اقصاه الى اقصاه ، واعتبرت الحكومة مأتمه مأتماً وطنياً ، فاقفلت دوائرها ، ونكست اعلامها حزناً عليه وحداداً ، ومنحته وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى علق على نعشه بحضور صاحب الفخامة رئيس الجمهورية واركان الحكومة . وقد اشتركت الدولة المنتدبة بهذا المصاب ، فنكست اعلام المفوضية حداداً مع الطائفة ، وواستها بارسال جنودها وكبار رجالها في تشييع جثمانه الطاهر ، فدلّت هذه المظاهر المشتركة على تقدير الحكومة لرجال الوطن العاملين ، وعلى روح طيبة تجمع بين اهالي الوطن الواحد ، اذا نزلت بهم مصيبة فانها تصيب الجميع على السواء .

ايها السادة

لقد اقتصرت الجمعية في هذه الحفلة ، على الخطباء المعينين . وقد حددت لكل منهم خمس دقائق وماذلك الا لضيق الوقت ، وهي تعلم انها لو تركت المجال لكل من يريد الكلام في مناقب الفقيد لما كفت الليالي الطوال . لذلك فهي ترجو كل من كتب شيئاً في حياة الفقيد نظماً او نثراً ان يتكرم بارساله الى اخيه السيد محمد عمر نجا ، ليضم الى المجموعة التي ستطبع فيما بعد واني اقدم خالص الشكر لهذا الجمع الحافل ، الذي آزر الجمعية بتليته دعوتها ولكل من واساها بهذا المصاب الجلل ولفخامة رئيس الجمهورية الذي اناب عنه صاحب المعالي حسين بك الاحدب ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .



خطاب السيد محمد الفاخوري نائب رئيس الجمعية بحياته

سادتي المحترمين

من يراقب تصاريफ الاقدار في السنين الاخيرة يكاد يلمس فيها تطوراً جديداً فكأنها بعد الحرب العامة اخذت تتشكى على قاعدة التعميم وطفقت تصدر احكامها في الغالب عامة شاملة وان في الارزاء التي توالى على هذا الوطن منذ بضعة اشهر برهاناً محسوساً على ذلك واقرب هذه المصائب زمناً فقد العلامة الجليل والفقير المبرور والرحوم سماحة الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية التي خولتي شرف التكلم امامكم باسمها عن حياة الراحل

الكريم في رئاسته لها ، ذلكم الذي خسرت بفقده راعياً مخلصاً وحارساً أميناً بل درعاً متيناً طالما انتقت به رياح الاهواء الهوجاء وردت هجمات النيات السوداء  
فلكي تقدرؤا عظم الحسارة التي منيت الجمعية بها اسمحو لي ان اعود بكم الى اربعة عشر عاماً خلت يوم كانت هذه البلاد منطقة احتلال

تعلمون ايها السادة ان جمعية المقاصد الخيرية المؤسسة منذ سنة ١٢٩٦ هجرية والتي اادت للبلاد خدمات شتى جليلة قد اجتازت في بحر هذه الاربعة والخمسين عاماً ادواراً عديدة مختلفة بين موت وحياة وكانت في اول عهد الاحتلال في عداد الاموات ولكن الله الذي لا يضيع اجر المحسنين هيا اسباب بعثها فكان تجديدها في سنة ١٣٣٧ هجرية يوم طلب من حكومة الاحتلال اعادة الجمعية وتسليم موجوداتها للطائفة بكتاب من فقيدنا المرحوم فصدر الامر بتسليمها

فدعا رحمه الله رهطاً من العلماء والوجهاء الى داره فانتخبوا عمدة الجمعية برئاسته . وكانت المدارس التي استلمتها الجمعية يومئذ بحالة يرثى لها ومعظم اوقافها بين مهدومة ومستملكة وصندوقها فارغاً اللهم الا من تسعائة قرش احيلت اليها من المحاسبة الخصوصية وكان هذا المبلغ الضئيل كل رأس مال الجمعية في ذلك الحين ولكن تلك الاعوام الاربعة عشر لم تكدر تنقضي حتى كانت بركة رأسها الحقيقي المؤلف من الاخلاص وصدق العزيمة والاجتهاد والنصح في خدمة المصلحة العامة قد توفقت الى تجديد شبابها وقوتها وامسى لديها اليوم عدة مدارس للبنين والبنات لا تقل عن المدارس الراقية في هذه البلاد ترتيباً ونظاماً وانشأت بنايات عدة ذات ريع غير قليل حتى اصبح دخل الجمعية من عقاراتها ومن موارد غيرها يقارب العشرة آلاف ليرة ذهبية سنوياً تنفقها الجمعية في سبيل التربية والتعليم واعمال البر والاحسان والمشاريع الخيرية العامة

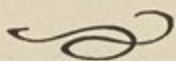
وهذا العمل الجليل الذي قامت به الجمعية وادى الى هذه النتيجة الحسنة كان قوامه تلك الروح السامية روح الاخلاص التي كان فقيدنا المرحوم يمدّها به وتلك الارشادات والنصائح الثمينة التي كان يغذيها بها فقد كان نعمده الله برحمته كثير الاهتمام بمدارس الجمعية لا يتأخر عن زيارتها وتفقدّها كلما سنحت له الفرصة ولم يكن يتغاضى عن موضع للاتقاد يلحظه مهما كان طفيفاً لا يمنعه من قول ما يعتقده حقاً خشية او رهبة وحسبه ان يكون وجد انه راضياً واثمناً سالماً

وكان له بالتعليم الديني والتربية الاسلامية عناية خاصة حتى انه كان اهتمامه ليكاد ينحصر بهما ويدور حولهما كما انه في الوقت نفسه كان شديد الحرص على تعميم التعليم ومحاربة الامية . كل ذلك والجمعية سائرة في عهده على سنة الارتقاء تنمو تدريجاً سنة بعد سنة وكان رحمه الله كثير الغبطة والابتهاج بهذا الرقي يدي



ارتياحه وسروره بذلك في كل مناسبة مما كان مشجعاً ومنشطاً للجمعية على الثبات والمضي في خطتها حتى النهاية

فباسم جمعية المقاصد الخيرية التي تحفظ لرئيسها المرحوم هذه الذكريات الخالدة اكرر التعزية لآل الفقيد وللامة الاسلامية خاصة ولاهل هذا الوطن عموماً كما انني اشكر الحكومة الجليلة على اعتبارها مأتم الفقيد الكريم مأتماً وطنياً ومشاطرتها الامة بهذا المصاب الجلل سائلاً المولى ان يتغمد الفقيد برحمته ورضوانه وان يعوض على الوطن والامة الاسلامية هذه الحسارة الفادحة انه ولي الصابرين والسلام عليكم



خطاب الاستاذ الشيخ احمد عمر المحمصاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله في كتابه الكريم :

تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير . الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم احسن عملاً وهو العزيز الغفور .

أيها السادة

لدى اذان الفجر صبيحة يوم الاحد الثالث والعشرين من شهر رمضان عام الف وثلاثمائة وخمسين من الهجرة النبوية لبي دعوة خالقه وبارئهِ الاستاذ الجليل العلامة الشيخ مصطفى نجما مفتي بيروت الاكبر واختاره لجواره بعد مرض الزمه الفراش ثلاثة ايام

فعمم الكرب وجلّ الحطب في بيروت والبلاد العربية والعالم الاسلامي والكل على فقدته ما بين بالك وآسف ومحزون فانا لله وانا اليه راجعون وحسبنا الله ونعم الوكيل

ولما كانت عظمة الرجال انما تتبين بترجمة حياتهم كان من اللازم ان نذكر لمعة يسيرة من سيرة فقيدنا الجليل لتكون قدوة للساكنين وعبرة للمعتبرين . ولم تزل سيرة الرجال المخلصين شاهد حق ولسان صدق على ما لهم من اعمال صالحة ومزايا كاملة . ولذا حكى الله في القرآن الكريم ، على لسان ابي الانبياء سيدنا ابراهيم عليه وعليهم افضل الصلاة والتسليم قوله : « واجعل لي لسان صدق في الآخرين »



وروى الامام ابو داود والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :  
« اذكروا محاسن موتاكم... » وقال محمد بن دريد الازدي :  
وانما المرء حديث بعده فكان حديثاً حسناً لمن وعى

### نبذة من نشأة المترجم وحياته العلمية والعملية

هو الشيخ مصطفى ابن السيد محي الدين بن السيد مصطفى بن السيد عبد القادر بن السيد محمد نجا .  
وبيت نجا من اقدم العائلات الكريمة في بيروت « معروفة بالقوى والصلاح »  
ولد المترجم عند آذان فجر ليلة الجمعة في السابع والعشرين من شهر رمضان عام ١٢٦٩ هجرية من  
والدين كريمين صالحين ونشأ نشأة طيبة فقرأ القرآن على الحافظ الشيخ حسين شومان باتقان ثم جودّه على  
الشيخ حسين موسى المصري الحافظ الكبير واخذ منه احكام التجويد  
ولما رأى منه والده الرغبة في طلب العلم حرضه على الاشتغال به فقرأ مبادئ العلوم العربية على العلماء  
البارعين في جامع النوفرة وقرأ العروض وآداب العربية على السيد عمر الانسي « صاحب ديوان المورد العذب »  
 واجازه على ذلك اديب دمشق العالم المؤرخ الشيخ عبد الرزاق البيطار رحمه الله  
ولما بلغ من العمر اثنين وعشرين سنة توفي والده رحمه الله تاركا عائلة ، ومنها من اخوته ستة اصغرهم  
رضيع واكبرهم مراهق فقام بتربيتهم واعاليتهم وكان خير خلف لخير سلف ولم يفته هذا العيب العائلي عن  
غايته التي يسعى اليها من تحصيل العلم النافع والعمل الصالح . فبقي مثابراً على الطاب يشحذ همته بمصدق  
الحديث الشريف « ولا يزال الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه »  
وبعد تحصيله الكفاية من العلوم العربية والادب سمت همته الى العلوم الشرعية فاستقاه من يتابع  
رجالها العارفين وفي مقدمتهم استاذنا العلامة الكبير الشيخ يوسف الاسير والفهامة الانجب الشيخ ابراهيم  
الاحدب والعلامة الشيخ عبد الباسط الفاخوري رحمه الله . وتلقى الحديث باسانيده عن محدث مراكش  
الشيخ عبد الله السنوسي الحسني الادريسي واجازه اجازة جلية ثم اجازه عليها محدث الشام الاكبر شيخنا الشيخ  
محمد بدر الدين البيهاني حفظه الله ورحل الى دمشق الشام ومصر للاستفادة من العلماء الاعلام ولما لم تساعده  
صحته على البقاء رجع الى بلده مكباً على العلم مثابراً على خطته القويمة وبعد وفاة والده عالج امر المعيشة  
بالتجارة فنجح فيها نجاحاً باهراً ولم تله عن العلم والعمل

وشاءت حكمة الله تعالى مكافأة المترجم على صدقه واخلاصه في تربية اخوته الايتام وكفالتهم مع القيام  
بتدبير امورهم احسن قيام « حتى انه منذ وفاة المرحوم والده الى يومنا هذا لم يخل بيته من ارامل وايتام  
يشملهم كرمه وعطفه فاعدته الحكمة الربانية لان يقوم بتربية اعلى واكمل ومظهر اتم واجل واشعرت  
نفسه ذلك والامداد على قدر الاستعداد فسلك سبيل التربية والارشاد وتلقى الطريقة الشاذلية العلية عن

حضرة المرشد الكامل الشيخ علي نور الدين الشرطي التونسي الحسني الادريسي  
وهذه الطريقة ككل الطرق العلية بقيادة مرشديها العارفين تربى السالكين وتدرجهم في مراتب الكمالات  
الانسانية باستصفاء النفوس من الادران والرعونات البشرية مع ترقية الحس وتلطيف الوجدان وعماد  
ذلك كله التمسك بالكتاب والسنة فمن تمسك بهما كان متبعا ومن حاد عنهما كان مبتدعا والحير كله في  
الاتباع والشركه في الابتداء

على هذا المنهج القويم جرى المترجم في سلوكه الطريقة الشاذلية وامامه الكتاب الكريم والسنة الغراء  
فحصل له القرب والمنح وحظي بالوصول والفتح . وكان من آثار ذلك شرحه للوظيفة الشاذلية . ولما اطلع  
عليه حضرة استاذة المرشد الكامل الشيخ علي الشرطي وقع لديه موقع القبول وقال بعد ما اذن بطبعه  
ان هذا الكتاب نافع في السير جامع بين الشريعة والحقيقة مشتمل على كثير من آداب الطريقة وهكذا  
تسكون المريدون وقرظه جمع من العلماء العاملين . وقيل وفاة المرحوم بشهر واحد اعيد طبعه  
للمرة الثانية .

وقد اذن له استاذة المشار اليه بتربية المريدن وارشادهم فكمل له الانتظام في سلك الدعاة الى الله  
فسار سيرة جميلة اجتذب بها القلوب ووجهها الى رضى علام الغيوب « ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله  
وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين »

وروى ابن النجار عن ابي هريرة عبد الرحمن الدؤيس رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم قال « خيار امتي من دعا الى الله تعالى وحسب عبادته اليه » وقال الشاعر الحكيم :

ومن يك عن اذن تكلم بالهدى تجلت لآذان الانام حقائقه

فسبحان من اجرى حقائق فضله بقلب اولي العرفان فاعتز ناطقه

اذا حل سر الله في قلب عارف تجلت على عرش القلوب رقائقه

وفي سنة ١٣٢٧ هجرية اسند المترجم منصب الافتاء الجليل بعد الاجماع على انتخابه فقام باعبائه خير  
قيام وازدانت الطروس بجميل افتائه باصح الاقوال « وتواتر عليه في مختلف الشؤون من سائر الاقطار  
وابت عفته ان يتقاضا عليها اجراً » وكان بين وقت وآخر ينشر نصائح عامة تستفيد منها الخاصة والعامة مع  
الاهتمام بمصالح الامة وشؤونها والسعي في اصلاح ذات بينها « ومؤسسات البؤساء والعطف على الايتام  
والارامل ومساعدة ذوي الحاجات من جميع عباد الله تعالى » ما استطاع الى ذلك سبيلا

### مؤلفاته المطبوعة

من اهمها كتاب شرح الوظيفة الشاذلية المسمى « كشف الاسرار لتنوير الافكار » جمع فاعوى ورسالة



نصيحة الاخوان بلسان الايمان ، ورسالة في مشروعية الحجاب ، وارجوزة في التربية والتعليم ومورد الصفة في مولد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ، والعقود الجوهريّة في مولد خير البرية صلى الله عليه وآله ثم اختصره وسماه فرائد المواهب اللدنية فجاء آية في البلاغة جامعاً للسيرة النبوية على اكمل وصف واجل اسلوب . وله قصائد ربانية ومدائح نبوية « سارت بها الركبان وتشفت بها الآذان طالما شدا فيها المنشدون وتوسل بها المتوسلون » وكلها درر وغرر وله في الغزل والنسيب والرثاء اجل اثر مما لو جمع في كتاب وطبع لكان حافلاً بما رق وراق « ومن آثاره الفتاوى « القيمة الكثيرة وقد تبلغ ثلاثة مجلدات » اخرجها بنفسه ودبجها بخط يده واشتملت على تقارير ذات شأن وعسى ان يعتني بجمعها آله الكرام ويمثلوها للطبع ليستفيد منها الانام : وله غير ذلك من التأليف غير المطبوعة

### اعماله في الجمعيات ومواقفه الجليلة

اما اعمال المترجم في رياسة جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية فهي مشهورة ومساعدته في ردها الى الطائفة بعد الاحتلال وما كانت عليه من تأخر وما صارت اليه في عهد رياسته لها من تقدم ونجاح في بيانات الجمعية السنوية مسطورة « كما تقدم » وسعى برد ارض الترب الثلاث اليها مع المكتب السلطاني الذي جعل كلية للبنات وضم لاملاك الجمعية المعروفة اليوم « وقد تكفل مندوب الجمعية ببيان ما له فيها من اثر وتقدير عمله واخلاصه رحمه الله تعالى

وآثاره في جمعية ثمرة الاحسان مبرورة لا سيما في مدرستها بتعليم البنات والبنين وتثقيف الجميع بالثقافة الدينية واشراب نفوسهم التربية الاسلامية « وتخرج بهذه المدرسة كثيرات من الفتيات الرقيات فكان منهن اليوم مديرات ومعلمات في مدارس بيروت الرسمية والاهلية « وله المواقف العظيمة في الاوقاف الاسلامية ومجلس الادارة وتأييد المحاكم الشرعية فضلاً عن القيام بنصر المظلومين ومعاونة اليتام ومساعدة البائسين لاسيما في ايام الحرب العامة فقد كان رحمه الله عطوفاً على المساكين واغاثة المهوفين على اختلاف مللهم ونحلهم عملاً بالحديث الشريف « الخلق كلهم عيال الله واحبهم الى الله انفعهم لعياله » فكان تلك الايام العصيبة والجماعة الشديدة ممن يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وحسبنا العلم بانه كان ينفق ثلثي خبزه اليومي ويبقي لعياله وله الثلث يناله منه رغيغان صغيران ولطالما جاء الطلاب بعد نقاد قسم الفقراء فيأمر باعطائهم من قسمه فلا يبقى منه الا قليلاً ولما تكرّر منه ذلك قالت له والدته اشفق على نفسك يا ولدي وغدّ جسمك لتقوى على خدمة عباد الله اجابها انتي يا اماء لا استطيع الاكل وانا اسمع طاباً يقول اطعموني فانا جوعان فرحم الله تلك النفس الرحيمة والراحون برحمهم الله



## اخلاقه الكريمة

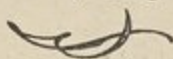
ولقد كان رحمه الله تعالى متواضعاً مع عزة نفس ليناً في غير ضعف شديداً فيما يراه حقاً « لا تأخذه في الله لومة لائم ولا ترهبه قوة الباطل عندما يرى لزوم الانتصار الى حق » وكان يكره المشاغبة . شهدته ذات يوم في داره مع لفيف من اهل العلم يزجر بعض المترددين على مجالسه ويقول اترك الشغب يا فلان اني اكره المشاغبين وكان رحمه الله عليه مهيباً وقوراً عفيفاً نزيهاً ورعاً تقياً حراً ابياً « سمحاً كريماً صادقاً ودوداً » وصولاً للرحم وفيما عطوفاً شهماً رؤوفاً « حازماً لا يؤجل عمل اليوم لغده » مخلصاً وكفى بالاخلاص منقبة ومزية وكلاهما الذي عليه المدار في مزايا الرجال « والسبب في نجاح الاعمال وصدق الاقوال »

قال ابن عطاء الله السكندري رحمه الله تعالى الاعمال صورة قائمة وروحها وجود الاخلاص فيها

ايها السادة

ان المسكينة السامية التي حازها الفقيد الجليل في قلوب الناس واتفاقهم على محبته وتعظيمه واجلاله مع اختلاف مشاربهم ومذاهبهم هي ثمرة اخلاصه ومحاسن اخلاقه التي عرفت عنه وبها امتاز وتفرد . فلا عجب اذا رأينا التأثر يوم وفاته عاما « والحزن شاملاً » وحشد الناس في تشييع جنازته حشداً حافلاً والمشهد يشهد . ومن عرف الله عرفه « ومن عمل صالحاً واحسن في الدنيا احسن الله اليه في الآخرة »

تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه فردوس جنانه . آمين



كلمة الدكتور جورج حنا باسم جمعية الاطباء والصيدالة

قال ما خلاصته ! ...

ان خلود الروح لا يكون الا بالاعمال الفاضلة والنضحية وقد كان الفقيد الكبير مثالا لها



خطاب الدكتور نقولا فياض

ايها السادة

في هذه الحفلة التي تقيمها بيروت حداداً على مفتيها السابق لا اطمع بكلمتي هذه ان ازيد قدوه تمجيدها ، او اضيف الى الاكليل الذي ضفرت له الفضيلة ورقاً من الغار جديداً ، انما جئت باسم الملكة الارثوذكسية افي دينا واجباً عليها لمن احبها حباً اكيداً

ولغيري من الخطباء ان يعدد اليوم مآثره الكثيرة ، حسبي منه هذه الصورة الجميلة التي يتجلى فيها

الاخلاص والحلق الكريم لاشعر بعظم ما نالنا من الحسارة في هذا الرزء العميم  
يقول شاعر الفرنسيين : « في الكون ما هو اوسع من الارض اي البحر ، وما هو اوسع من السماء  
اي ضمير الانسان ، فهذا الضمير الذي يسع الارض والبحر والسماء هو الذي مشى في فضائه مصطفى نجبا  
غير هباب ولا وجل حاملاً اعباء امة كبيرة يصونها في دينها ويهديها في دنياها ، محافظاً على تقاليدها  
الصالحة آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر عاطفاً على الفقراء والمساكين  
وما تقدموا لانفسكم من خير تجوده عند الله

ولم تك طريقه مفروشة دائماً بالازهار بل كانت العقبات تعترضه من كل جانب وهو ثابت في وجهها  
مرتفع عن المصالح والاحزاب يفتي بين قومه بما اوتيته من علم وايمان لا يهيمه ان خالفت فتواه رغبة الناس  
على شرط ان لا تخالف الحق واليقين . ولا يسامح نفسه في شيء مما لا يسمح به الدين . والى جانب هذا  
التمسك بالعقيدة والصلابة في الرأي قلب كبير لا يريد الا السلام ولا يحلم بغير الاخاء العام واذا كنا  
اليوم لا نشعر بتلك السموم التي كانت تنفثها فينا عقارب البغضاء ، اذا كنا اصبحنا بنعمة الله اخواناً يخفق  
لنا قلب واحد بالحلم الانساني والاخاء القومي فليسرت الطاهرة فضل كبير في تحقيق هذا الحلم الجميل

هذه هي الصفحة الثراء التي طواها القدر من ماض احببناه ولم يبق منه سوى الذكرى . لقد كان  
مصطفى نجبا آخر حلقة من تلك السلسلة اللامعة التي ازدان بها جيد الماضي بمن ضمت من شيوخ العلم  
والفضيلة . عاش في عصرين وقسم حياته بين جيلين ، وفي كليهما كان الرئيس المحبوب المسموع الكلمة ، وبين  
الماضي الحريص على تقاليده والحاضر المولع بمجديده عرف ان يبقى كما هو لا يبدل منهاجاً ولا يطبق اعوجاجاً  
قانعاً من الحياة بان يقوم بالواجب الذي وقف لاجله حياته فكان كالنبع المتحدر من اعالي الجبال ينحدر في  
السهل مجراً العميق ويتابع فيه سيره نحو الابدية ومن حوله على الجانبين مروج خضراء يرويها نيمره وفضاء  
مسحور يطربه خيره

ايها السادة : ان من كان مثل الفقيد فموته لا يعد خروجاً من الحياة بل دخولا فيها فهو يختفي عن  
الابصار ولكنه لا يزول . وكما انشقت الارض لتضم في ظلماتها مثل هذا الرفات تنشق في السماء سحباً  
من النور تلتحف بها الروح الكبيرة

ولقد اصطفيناه في الدنيا — وانه في الآخرة لمن الصالحين

واني على يقين ان تلك الروح راضية اليوم في مقرها العلوي لان خلفه في الافناء اهل لان يكمل ما  
بدأ به فزى في المنصب الجديد جهداً جديداً واخلاصاً جديداً وعظمة جديدة للمة الاسلامية وللانسانية



## قصيدة الاستاذ الشيخ امين تقي الدين

في رثاء العالم الابر المرحوم الشيخ مصطفى نجا

مفتي بيروت الاكبر رضي الله عنه

|                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| حدث عن الخلد يصدق عندنا الخبر | هل الليالي التي طاعتها غرر   |
| وهل مقاصيره اللائي نشطت لها   | ملء النهى فرحات حفل زهر      |
| أكل متبثق شمس تفيض سنى        | وكل منتثر من ذرة قر          |
| وسدرة المنتهى هل صفقت طربا    | اوراقها وتثنى فرعها النضر    |
| أطاب منها ابو بكر غلالته      | وقد تقيأها غب الونى عمر      |
| لا يومكم في الذرى يوم وليس غد | استغرقت كل ليل عندها النهر   |
| فهذه الجنة الزهراء أجر تقي    | أعطيتها ام جرى في حكمه القدر |
| فيم الحياة بقوى الله تنققها   | ان كان غير نعيم الخلد يدخر   |

....

|                                |                               |
|--------------------------------|-------------------------------|
| بيروت عزاك ان الدين مفخرة      | وعهد مفتيك يوم الدين مقتخر    |
| لولا مرائر بالاسلام عابثة      | لطاب المؤمنين الورد والصدر    |
| ان الرؤوس التي طال الغرور بها  | بالامس أقصر عنها الصارم الذكر |
| فيم الوفود على القدس الشرف طمت | وفيم قام لهم في القدس مؤتمر   |
| هبها مغامرة في الرأي حاذرة     | فكم اقال عثار الامة الحذر     |
| ان الألى جمع الاسلام رأيهم     | في كل يوم لهم في مجده اثر     |
| ماضره انهم ساروا به شيعاً      | ان الاصول عليها ينبت الشجر    |
| ارى امانى للاسلام باسمة        | كالزهر اول ما يبدو به الثمر   |
| عهدي به علم الماضي وكيف مضى    | واين يكمن في المستقبل الخطر   |
| يد الدخيل اذا امتدت الى حرم    | فليس يظهر الا يوم تنكسر       |



نشيد الرثاء الذي انشده طلاب كلية المقاصد الاسلامية  
بقلم السيد عمر فروخ استاذ العربية فيها

جددوا الحزن والاسى كل آن  
قد ابي الدهر ان تنال الاماني  
واتننا المنون بالاحزان  
اي خطب قد حل في رمضان  
منع الطير ان تجيد الاغاني  
يا فقيد البلاد يا كبير الفؤاد  
كنت في كل ناد خصم الزمان

كم سهرت الليل الطويل وناموا  
تنمى الدين ما يريد الظلام  
ولذيذ الكرى عليك حرام  
يا فقيد الهدى عليك السلام  
قد بكاك الايمان والاسلام  
يا شهيد الوفاء قد فقدنا العزاء  
وحانا الهناء ريب الزمان

كنت حصناً للمسلمين حصينا  
اشرف العالمين دنيا ودينا  
قد شعرنا بالرزق والمسلمونا  
لو دعوا بالخلود للمخلصينا  
كل يوم ما اسرفوا في الاماني  
لك دار النعم والنعيم المقيم  
من جوار الكريم خير مكان

## خطاب السيد عمر الداعوق

أيها السادة

قال نبينا الاعظم، ومرشدنا الاكبر، عليه الصلاة والسلام: « اذا مات بن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية او علم ينتفع به، او ولد صالح يدعو له

ان لفقيدنا الجليل، الذي تجتمع الآن في حفلة تأيينه وتعداد مناقبه ومآثره، النصيب الاوفى من هذا الحديث الشريف، للخدمات الجليلة التي قام بها نحو الطائفة ونشئها. واني اعترافاً بحميد تلك الاعمال المبرورة التي ساعدت على تشكيل لجنة تعليم فقراء المسلمين في القرى اقول:

لما انتهت الحرب العالمية اخذت نخبة من رجال الطائفة تطالب الحكومة باعادة جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية التي اوقفت الحكومة التركية سيرها في زمن الحرب، وكان في مقدمة رجال الطائفة فقيدنا طيب الله ثراه، فاجابت الحكومة الطلب... وكان رئيساً علينا، وهكذا سار العمل ورائده الاخلاص في خدمة الطائفة، حتى وصل الى ما تعلمون عنه: ستة مدارس في مدينة بيروت وتضم ما يقارب الثلاثة آلاف تلميذ وتلميذة تأوي الى بنايات تمتلكها الجمعية ويؤمن سيرها ايراد عقارات ثابتة باذن الله ولم تقف جهود الجمعية عند هذا الحد بل تعدته الى القرى الاسلامية المنتشرة في ربي لبنان ووهاده

فقد بلغنا ان المسلمين هنالك في جبل مطبق، لا يعلمون من امور دينهم شيئاً، فنهض لانقاذهم رجال غيورون وألّفوا لجنة تعليم فقراء المسلمين في القرى، وهذه اللجنة التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية قد نهضت وقامت باعباء عملها، واخذت تفتح المدرسة تلو المدرسة، وعدد تلاميذها الف ومائتين تلميذ وتلميذة، كلهم يقرأون القرآن الكريم ويتلقون امور الدين الحنيف، وتعلمون العلوم الابتدائية الضرورية بقلوب مليئة بالرغبة الصادقة والايمان العظيم

ولم تكتف اللجنة بذلك بل عمدت الى نخبة من رجال الدين فارسلتهم الى تلك القرى لارشاد الرجال والنساء من المسلمين الذين لا يعلمون من امور دينهم وديناهم شيئاً ولا يعلمون من الاسلام الا انهم مسلمون، هذه بعض مآثر فقيدنا الجليل في جميعتنا جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية وفي لجنتنا لجنة تعليم فقراء المسلمين في القرى أفلا ينطبق الحديث الشريف الذي بدأت به كلامي على اعمال فقيدنا المبرور؟ اليس في هذه المآثر والخدمات صدقة بل صدقات جارية؟ ودور للعلم والتعليم مفتوحة ينتفع بها؟ والوف من الطلبة والطالبات ينضمون الى هذا الجمع الكريم يدعون له الدعوات الصالحة ويستمطرون على روحه الزكية شآبيب الرحمة والرضوان؟



فيا ايها الروح الطاهرة التي تريرف فوق رؤوسنا الآن ، جزاك الله عن الامة خير الجزاء — ان  
ذكرك خالدة في قلوبهم كما ذكر الابر الطيب والعمل الصالح — ويا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك  
راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي  
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون



### خطاب السيد جميل ييهم

« من احب فليعلن » هذا ما جاء في الحديث الشريف ، وهذا ما جرى عليه فقيدنا الجليل فكان يحب  
الجميع ، ويعلن محبته للجميع . ولما توفي تفعمده الله برضوانه وظهر المصاب عاماً والحزن شاملاً تبين ان ذلك  
الذي ما فتى يعلنه كان اصيلاً متبادلاً ؛ وانه كما كان يحب الكل فقد حظي بمحبة الكل

كان العلامة الشيخ مصفى نجا عظيماً في خلقه ، وقد نوه الخطباء الكرام بفضائله ومزاياه ، اما هذا  
العاجز فاني كنت معجباً بخصيتين كان يتحلى بهما مفتيناً الكبير ، وما ابهامهما في هذا العصر عصر  
المادة والمصلحة واعني بهما الصلابة في الدين والكرم في الجاه

فقد كان انا به الله لين الجانب ، دمت الحلق الى حد قصي ، الا ان يمس جانب الدين ، او تنتهك  
الحرمان ، فانه ينقلب حينئذ الى رجل شديد المراس ؛ صلب الرأي ، صريح اللسان لا يراعي كبيراً  
ولا صغيراً ولا يرى طاعة لخلق في معصية الخالق

ففي عهد السلطان عبد الحميد الملك المسيطر الخفيف استفتي رحمه الله في خلاف وقع بين وكيل الخلافة  
وبين اناس لهم علاقة بالجفائل الهيايوية ، فافتي لخصوم السلطان صراحة غير هياي ولا مبال ، بيد ان  
السلطان عبد الحميد اطلع بنفسه على هذه الفتوى فسر لها وانعم عليه برتبة ووسام ولا بدع فقد جاء بالحديث  
الشريف « احفظ الله يحفظك »

وفي الحرب العظمى ابان عهد المشاق والغريب حاول جمال باشا ان يأخذ توقيع سباحته على فتوى تعلن  
ان الشريف حسيناً ارتكب الحيانة لقيامه بالثورة على دولة الخلافة ولذلك وجب على المسلمين قتاله  
فاني المرحوم المبرور ان يوقع على فتوى تلصق بالحيانة بشريف هو من سلالة صاحب الرسالة المعظم ،  
وكانت جرأة عظيمة تقدر له في ذلك الجين ولا سيما لورودها اثناء فوران نفس جمال باشا حقداً على الشريف  
التائر وعلى العرب كافة

وفي عهد الاحتلال استمر الراحل الكريم على صلابته الدينية مرجحاً في كل مناسبة جانب الامة على



جانب السلطة ، ولما عرضوا عليه الآلاف المؤلفة من الليرات المصرية قبيل الاستفتاء واسرؤا اليه ان الغاية من تلك الهبة الوضيعة توزع على فقراء المسلمين ، ابى واستنكر قبولها واجابهم بتعففانه لا يوجد الآن بين المسلمين اولئك الفقراء الذين تعونهم والذين هم بحاجة لهذا المال . ومع ذلك فان السلطة لما رأت القلوب تحتاطه والعيون ترمقه ما وسعها الا ان تنزل عند تقديره والاعجاب به ، ومنحته الاوسمة العالية .

هذه امثلة قليلة من صلابة دين الفقيد وعفته ، واما كرمه فلا تعرض الى انفاقه كل ما يملك من مال وعقار في سبيل المعروف ولا اقول انه لم يترك من الثروة الا الدار التي كان يسكنها وانما اكتفى بالتنويه الى جوده بمجاهه ، وبذله اياه لكل طالب ، فكان يبادر بنفسه لقضاء حاجات الناس صغيرة كانت ام كبيرة حتى كنا نحن انصاره واجابه نضن بمجاهه ان يكون سهل المتناول الى هذا الحد ولكن جاهه كان في الحقيقة يعظم ويتسع طالما جاد به ، وهكذا فان الراحل الجليل وان لم يترك من حطام الدنيا الا دار الفتوى ، فهو قد خلف جاهاً عظيماً خالداً واسماً كبيراً ماجداً وترود للآخرة خيراً من ذلك وابقى . « وان خير الزاد التقوى »

هذا وقد اكسبته الاخلاق الحميدة ثقة عامة بين القريب والغريب وبلغ من الوثوق به ان وزارة خارجية المانيا تقدمت اليه تستفتيه في قضية هامة ، ناهيك بما كان يتوافد عليه من فتاوى ترد من سائر الاقطار وتصدر عن جميع الطوائف . كان يخرجها بذاته ولا يأخذ عليها اجرا فيا آل نجا الكرام ويا اهل الفقيد وذويه انا اذا صدرنا اليكم عبارات التعزية ، فانا نحن نرفعها الى الناس عامة لان المصاب بعميدكم كان عاماً ، ولا بدع ان يقتقد رجل الاخلاق والاخلاص في عهد المسادة والمصلحة . وانا لتبكيه بقلوب كثيرة ، وتتوسل الى الله ان يهيئ لنا من رجالنا كثيراً من امثاله ، وان يتعمده برحمته ورضوانه .

عن الوفود الاستاذ عبد الله المشنوق

كتاب سماحة السيد امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس الشريف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرة صاحب السعادة محمد بك الفاخوري المحترم . رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية — بيروت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد . فقد تلقيت كتاب الدعوة الذي تفضلتم به لحضور حفلة الاربعين التي ستقام يوم الخميس الواقع

في ٣ ذي القعدة ١٣٥٠ في منتدى كلية المقاصد في (الحرج) لذكرى الفقيد العزيز العلامة المرحوم الاستاذ الشيخ مصطفى نجما مفتي بيروت الاكبر من قبل جمعيتكم الموقرة .

انني اشكر لحضرتكم ولجميع اخوانكم العاملين الكرام ما تبذلونه من الجهود القيمة والخدمات الجليلة الصادقة في كل ما يعود على المسلمين بالخير واعلاء الشأن . وانني عظيم الاسف لقيام بعض موانع قاهرة تحول دون السعي الى مشاركتكم بنفسي في هذا الواجب ولكني اشارككم في عواطفني واحساسي واسأل المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد برحمته ورضوانه راجياً ان تفضلوا ببلاغ أسرته الكريمة تعزيتي الحاضرة ومقدما خالص احترامي وشكري لسعادتكم ولجمعيتكم الموقرة التي ما فتئت تعمل على رفع منار الاسلام في القطر الشقيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



## كتاب سماحة الشيخ محمد عطا الكسم مفتي الشام العام

حضرة الفاضل رئيس جمعية المقاصد الخيرية المحترم

بعد اهداء شريف السلام ومزيد الاحترام ابدي اليكم اعز الله تعالى شأنكم اني اود مشاركتكم بحضور الحفلة التأييدية المزمع على اقامتها ذكرى الاربعين من وفاة المرحوم العلامة الشيخ مصطفى نجما مفتي بيروت غير ان احوالي الصحية لا تساعدني على ذلك وفي يوم الخميس المنوّه عنه في كتابكم اجمع بهذا الطرف جماعة من حفظة القرآن وطلبة العلم الشريف لتلاوة القرآن العظيم والذكر الحكيم لقصد المرحوم المشار اليه ، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام



## قصيدة سماحة الاستاذ محمد طاهر الاتاسي مفتي حمص

|                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| كم سمعنا من الردى انذارا | صائحاً صاحياً ونحن سكارى  |
| فاغراً فاه بين قضم ومضغ  | لم يغادر شوكاً ولا ازهارا |
| رابضاً للنفوس لم يتقبل   | من عبيد ان تفدي الاحرار   |
| جد فينا فكاً كطال وتر    | كيف نساء نألف الاوتار     |
| والحياة الدنيا صراط عبور | نجد العيش فيه نوماً غرارا |



دار غيم سرورها لشورور والغي للعنا فلا تناد  
كل تلك الاشباح فيها غريب يمتطي الليل رحلة والنهار  
مثل طيف وافي بزخرف وصل فانتبهنا فانسل عنا نفاد  
وطوال الآمال فيها اغترار بل من اللهو ان وجدن قصارا  
تسترد الموهوب للحين قسراً ليتنا نجتدي له اعمارا  
قدرت قيمة الرجال فصارت تتحرى الاخبار فالاخبارا  
يامعيد الاوقات وهي سموم بصفاك الآصال والاسجارا  
كنت سر الاصلاح تجعل بين الثلج والنار الفة وجوارا  
كنت علمتنا على الخطب صبراً ما لنا اليوم نجعل الاصطبارا  
كنت فينا ظل الغامة حتى ساور الناس بعدك الاصجارا  
كنت فينا سر بال دين ودنيا فسلبنا شعورنا والشعارا  
كنت لله محبباً وعلى المنكر — ر تهز سطوة واقتدارا  
بررت في علم الحقيقة فتوا — لك فكانت للشرع منك سوارا  
يا طيب الاخلاق آه لدهر كنت فيه حكيمة المستعارا  
ياربسع الايتام بعدك اضحوا في قفار والفقر يحني الفقارا  
اين اين الخطاب منك وقد كنت تبحس في الخطب ينحي كبارا  
ليس من مورد به النفع الا كنت فيه الايراد والاصدارا  
كيف يطوى عليك صبر كريم والعلا عنك تنشر الاخبارا  
فلنا اليوم حاجة للمآقي واجب ان تستعبر استعارا  
قد تساوى فينا الشباب وشيب صبغ الدمع بالبياض العذارا  
بقلوب كأنها من زجاج صخرة الين حطمتها انكسارا  
ان صبرنا آنساً فصبر لغوب ساكن عن ضرورة لاختيارا  
تلك بيروت بين بحرين كانت زينة الارض بهجة وفخارا  
غاض منها البحر الذي هو بر يسع البر صدره والبحارا  
قل من مات فات (حق) ولكن لم يفت من ابقى له آثارا  
فانحروا عند قبره ان وفيم وقدرتم قلوبكم لا العشارا



يا ملاذاً أعزز علي بان تدفن بتار نجدة تيسارا  
جاءك الشعب ينسلون احتراماً ليلوا من الشجون اوارا  
انت في حبة القلوب مقيم فهو قرب وان شحطت مزارا  
نعم هذا التأبين اني اراه بالنجاة يرفع الاوزارا  
رمس فضل ان شب برق سناه فبقلي بالماء قد شب نارا  
وقفوا وقفة الحجيح وهابوا من تراه بأن يفض العطارا  
يا عزوفاً عن دار وهم وهو قد تبوأ جنة الخلد دارا  
اودعوا القاع منك شخصاً ولكن

سرك الطهر في السموات طارا  
باكرتك السما بمنهدل الاطراف يحي بقطره الاقطارا  
مزق البرق جيبه بسان فاستهلت خيوطه مدرارا  
وعيون على البكاء استمرت فحسبنا دموعنا اشفارا  
جاوزت اعين السحاب وكل حن شوقاً وحسرة واذكارا  
والتحيات من ملائك قدس تكشف الحجب عنك والاستارا  
بشرت (مصطفى) وقالت (نجاء) وسلاماً وقرة وقرارا  
طببت في الصالحين حيا وميتا وشهوداً ومنزلاً وجوارا

القصيدة التي ارتجلها العلامة النيل جميل بك العظم

يوم وفاة المرحوم قدس الله روحه

(رعى الله من فارقت)

بكيت دماً من بعد ما نفذ الدمع وصم لنعي قد سمعت به السمع  
بكيت ولم ابك امرأ قبله ولن يرى لي بعد اليوم في فاجع دمع  
والله قلب لم يرع قبل خطبه بذعر ولم يصدعه في حادث صدع  
رعى الله من فارقت بالامس مرغماً ورب فراق قاهر ما له دفع

اقول غزاء والجوی يستفزني وما الصبر في كل الرزايا له نفع  
وان التأسي لا يساعد العزا خواطر في نفس الفتى ما لها وقع  
فيا لوعة قد باغتتنا بروعة وهول فلم يفرخ لنا بعدها روع  
رمت بسهام كلنا غرض لها فاي فؤاد لم يصبه بها قرع

....

وبوم به الاحياء ضل حسابه ترى الناس فيه كلهم حشروا ضحى  
كأن لم يمت حي سواء ولم يضق بلى ضقت ذرعاً حين كلفت فقده  
فقد كان (اصلاً) في (النوازل) مرجعاً وقد كان للعافين لله درّه  
سأبكيه لا ابقني من الدمع قطرة وحسبي ود واصل بين روجه  
اجل انا في دهر عجيب به الوفا فكم مدح فيه الوفاء بمنطق  
وكم من دعاوى في الاخاء عريضة واكثرها زور واصدقها خدع

....

فيا لآثمي يرجو سلوى عهده وملتى لا يسليه لوم ولا ردع  
يقطع وصل الود ملتى بسلوة وفي مذهبي ان السلو هو القطع  
ويا راحلاً لم يبق لي بعده اخ ولا طلل آوي اليه ولا ربع  
تساوى لدي الخير والشر بعده فسيان عندي الضر بعدك والنفع  
رثيتك لكن لا طولي مقارب ثناك ولا العشر الطوال ولا السبع  
وما يبلغ التأين بالشعر من ثنا امام تولى امر تأينه الشرع  
فلا تحسبوا الفاسطنا في رثائه سوى زفرات ما لنفس بها صنع  
وبعد فمزوا فيه كل حقيقة فلم يبق بعد اليوم فرق ولا جمع

## خطاب الاستاذ اسعد منذر باسم محفل بيروت

ايها الكرام

لم تكن الحرية يوماً ما وقفاً على ابناء العشيرة الحرة دون سواهم من الناس، بل لم يكن البناؤون ابناء المحافل هم وحدهم فقط الاحرار العاملين في البلاد، لا، لم يكن هذا، لان هناك احراراً كثيرين من غير ابناء العشيرة، خدموا الحرية وخدموا اوطانهم خاصة والانسانية عامة خدمات جلى تسطر لهم على صفحات التاريخ بمداد الفخر والاعجاب

ولم يكن العلامة مفتي بيروت الاكبر المرحوم الشيخ مصطفى نجا الذي تقيم له هذه الحفلة التذكارية الا حراً من اولئك الاحرار اللامعين الصادقين، والمخلصين لبلادهم ولابناء بلادهم على اختلاف نحلهم ومذاهبهم، حراً بافكاره واقواله، حراً باعماله ومآتيه، حراً بسككاته وحركاته، حراً بكل ما للحرية الصحيحة من مبادئ رائعة ومزايا سماوية خالدة

لقد جلس اليه الكثيرون من كبار البنائين الاحرار في هذه البلاد فحدثهم وحادثوه وجادلهم وجادلوه في مبادئ العشيرة وفي الاهداف السامية التي تسعى اليها، فكان رحمه الله يقرهم على كل مبدأ نبيل يرمون اليه ويجذب كل غرض عام مخلص يجردون في تحقيقه، حتى انه صرح يوماً في احد مجالسه الخاصة بعد ان اطلع على مبادئ العشيرة واغراضها انه هو ايضا بناء حر وان كان غير مرتبط بمجلس او محفل

لقد كانت العشيرة الحرة تعد الفقيه الكبير المرحوم الشيخ مصطفى نجا علماً من اعلامها الحفاقة في سماء حرية سوريا ولبنان، بل كانت تعده من اكبر انصارها يشتغل باخلاص وحكمة في تشييد بناية استقلال بلاده وعق اعناق ابناء بلاده من ربة الاستعباد والاستعمار، ولا عجب بعد هذا اذا اشتركت المحافل الحرة عامة ومحفل بيروت خاصة في حفلته التذكارية هذه لانها تعد نفسها انها هي ايضا خسرت كما خسرت بلاده وآله الكرام، بل كما خسرت به الحرية ابناً من ابرانها المخلصين

فالى روحك الطاهرة يا مفتي بيروت الاكبر، والى ارواح جميع المستشهدين على مذابح حرية البلاد واستقلالها تحيات رفاقكم المجاهدين الذين اخذوا على انفسهم تبعاً اكمال الجهاد الذي بدأتم به الى ان تحقق للبلاد آمالها وامانيها والله ولي التوفيق.

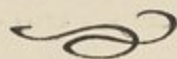
حال ضيق الوقت دون تكلم كثير من الخطباء والشعراء الافاضل





خطاب الدكتور شكري سليم حبيب باسم جمعية مساعدة المرضى الارثوذكسية

احيي الجمع الكريم باسم جمعية مساعدة المرضى الارثوذكسية في بيروت  
بلساني الخاص، وبالنباة عن اخواني اعضاء الجمعية ، ارسل آيات التعاذي لآل فقيد التقوى والصلاح  
مفتي البلاد الراحل الكريم العالم العلامة الاستاذ المرحوم الشيخ مصطفى نجا خاصة ولابناء الامة الشقيقة  
الاسلامية اخواننا عامة . طالباً من الباري سبحانه وتعالى ان يفيض على الراحل الكريم سحائب الرحمة  
والرضوان ويسكنه جنات تجري من تحتها الانهار  
« مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا »  
والسلام عليكم



قصيدة الاديب النقيب عبد الحفيظ السعد تلميذ كلية المقاصد الخيرية الاسلامية

|                           |                              |
|---------------------------|------------------------------|
| ألا نبكي الافاضل والكراما | الا نرني امتنا العظاما       |
| لحق نحن بالمتقي فجعنا     | ولم نر بعده الا الظلاما      |
| مضى والمسلمون دعوه ذخراً  | فيا عجباً عن الاحكام ناما    |
| اباد الدهر افراداً بفرد   | ولم يسمع لنا فيهم كلاما      |
| ارى رب الزمان يصول دوماً  | ويرمى في بلالياه الكراما     |
| اساءت نائبات الدهر لما    | دعتك لكي تجررك الحماما       |
| فيا ليت المنون عليه اغمي  | ويبقى من بنا صلى وصاما       |
| وليت سهامه خرقت حشاه      | ولم ير شيخنا ذاك السهاما     |
| فما جلت النية من تداني    | الى شرف ومكرمة تسامي         |
| فكان لدين احمد خير هاد    | تقياً عالماً ورعاً اماما     |
| وفضل في المقاصد ليس يغني  | فكم ركن لها حق اقاما         |
| ولسنا منكربن اذا سئلنا    | ايادي غنيها فاض انسجاما      |
| بلى والله يعلونا فخار     | لدى ذكر له ملا الاناما       |
| الا يا نسمة الاسحار اهدي  | الى ذا (المصطفى) منا السلاما |

## كلمة السيد محمد عمر نجا شقيق المرحوم باسم آل نجا

أيها غائباً حاضراً بالفؤاد سلامي على الحاضر الغائب

لقد فقدنا من الأبرار سيداً له بالفضل مناقب، وبالأعمال الصالحة محامداً لم بها الخطباء والشعراء الأفاضل،  
فانارت الذكرى كوا من الألم، وتقلب الأسى على الذاكرة فافقدتها البديهة لذا انبت القلم في كلمتي لما تحركت  
كوا من الأحزان فلامست أسلاك القلوب فلامتها حزناً واسالت العيون مزناً

وما هذه الدرر المتناثرة من الأجفان إلا ما جادت به قرائح فرسان البيان من نظم ونثر، ولا يعرف  
الفضل إلا ذووه

فيا مولى بكاء العلم، وندبه الفضل، وفجعتنا به صروف الدهر، ورمانا بعده بعد الانس، بوحشة بعد  
حده الحشر ما كان أجدرك بالخلود لولا تقدير الأعمار وإن لكل أجل كتاباً «سنة الله في خلقه ولن  
تجد لسنة الله تبديلاً»

أما وإن أدمى القلوب فراقك، فقد أبقي الحياة الخالدة نثاؤك، أعليت شأن الإنسانية بالاخلاص  
ومكارم الأخلاق والتواضع ومن تواضع لله رفعه، وكنت من الذين يمشون على الأرض هونا ضعيفاً في بدئك  
قويماً في أمر الله حكماً ماضى العزيمة في ملات الخطوب لآلاء كلمة الحق.

مرت بك ظروف رهية فلم تحين لها نفسك. ولم تغفل فيها حجبتك. ولم تحولك عن مباد سامية فطرت  
عليها فلم تمنع لباطل ولم تخضع لسلطان المال شأن الحر الأبى العفيف التزيه الأمين على مصلحة الأمة الذي  
لا تستهويه مصلحة ذاتية، الغيور عليها الضنين بها إن تباع وتشترى احتفاظاً بالكرامة ومن لم يكرم  
نفسه لم يكرم.

انفقت ثروتك الخاصة في سبيل البر والمؤاسة ثم جعلت للباثسين في راتب المنصب نصيباً مفروضاً. وقت  
بأعباء الأفتاء بذاتك دون مساعد، تأنيك ترى من سائر الأقطار بمختلف الشؤون فتخرجها بالقول المعتمد  
دون عوض مادي ابتغاء وجه الله فاجهدت الفكر في سبيل راحة عباد الله من كل قوم وملة واتعبت نفسك  
الزكية المطمئنة بخدمة مصالحهم وسبيل راحتهم فرجعت إلى ربها راضية مرضية لما اختارك الله الكريم إلى  
جواره ليجزيك في دار النعيم أحسن ما عملت وزيدك من فضله ولنعم اجر العاملين

أما وإن عظم المصاب لبعذك وعم. وجل الخطب فيك وادلهم فإن ثواب الله ليعدنا بحسن الصبر الجميل



فنحن ننتجز موعده بحسن العزاء عليك. ونستعيضه بالدعاء والاستغفار لك وهو حسبنا ونعم الوكيل وبالأصالة عن نفسي وباسم اسرة عبيدنا الاكبر تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه اقدم لحضراتكم ايها السادة الكرام اخلص الشكر مشفقاً بجزيل الحمد على ما اوليتمونا من العواطف الكريمة ومشاركتنا بالصاب العام .

مثياً اجل الثناء على جمعية المقاصد الخيرية التي لطفت احزاننا بعطفها وبرها برئيسها الجليل فقدرت خدماته الجليلة حق قدرها وهو الذي استردها بعد مصادرتها من الحكومة فاستلها بموجب منشورات رسمية راجياً لحضرات السنين النبيلين محمد بك الفاخوري نائبه الوارث رأستها بعده ولناثبه عمر بك الداعوق وسائر الاعضاء الامائل كمال التوفيق : عوض الله تعالى الامة بسلامتكم جميعا وحفظ وجودكم، متمنين بسلامة الآل والاجاب بمنه وكرمه .



اقوال الصحف التي وصلت الينا

## ذكرى الاربعين لفقيد الامة الاسلامية

اقوال الخطباء في مفتي بيروت الاكبر المرحوم الشيخ مصطفى نجا

قالت البلاغ :

اقامت جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية مساء امس الاول ( الخميس ) حفلة الاربعين لذكرى فقيد العلم والوطن المبرور المرحوم العلامة الفضال سماحة الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت الاكبر ورئيسها ، وقد لبي دعوتها خلق كثير من وجهاء البلد وعلمائها وادبائها وفي مقدمتهم معالي حسين بك الاحدب وزير الاشغال العامة باسم فخامة رئيس الجمهورية حتى غص بهم منتدى المقاصد في الحرج على رجه ووفرة مقاعده ووقف كثيرون ممن وصلوا متأخرين ولم يتيسر لهم الجلوس وكان ممن هرع لحضور مأتم فقيدنا الكبير كثير من اخواننا ابناء الطوائف المسيحية وفي مقدمتهم سيادة الحبر الفضال المطران ايليا الصليبي مطران الطائفة الارثوذكسية

وبدأت الحفلة بعشر من القرآن الكريم تلاها الشيخ عبد السميع افندي المصري ثم وقف حضرة



الوجيه الامثل السيد حسن القاضي فالتقى كلمة الافتتاح اشار فيها الى عظم الخطب بالفقيد الكبير وما كان لبناً المفاجعة من ألم التأثير ، وبعد ان انتهى جعل يقدم الخطباء للحضور فنهض اولاً حضرة الوجهه الفضال محمد بك فاخوري نائب بيروت الجليل ورئيس الجمعية الحالي فالتقى كلمة طيبة عدد فيها مآثر الفقيد واعماله ولا سيما في جمعية المقاصد الخيرية، وذكر فضله في ارجاع الجمعية الى حياتها بعد انتهاء الحرب العظمى واتى على تاريخ الجمعية منذ انشائها سنة ١٢٩٦ حتى يومنا الحاضر

وعقبه فضيلة الاستاذ الشيخ احمد اخدي المحمضاني فسرّد تاريخ حياة الفقيد ، وما اتاه في حياته من الفضائل والمآثر الجليلة

ثم وقف حضرة الخطيب المشهور النائب الدكتور نقولا افندي فياض وتدفق كالسيل ببلاغته وقوة جنانته ووصف فضائل المحفّي بذكراه وصفاً بليغاً وعدد حسناته ومكارمه مستشهداً في معرض كلامه بآيات من القرآن الكريم وقال « اني جئت اتكلم باسم الطائفة الارثوذكسية لافي ديناً لمن احب الارثوذكسية » وبالجملة كان خطاب الدكتور فياض موضوع اعجاب الحضور بفصاحته وطلاقة لسانه .

ونهض بعده النطاسي الدكتور جورج حنا فبدأ خطابه بالكلام عن الارواح وخلود النفس بعد الموت وان الانسان يعرف من اعماله ، وقال في ذلك انا ما عرفت من الشيخ مصطفى نجبا شخصيته ، وانما عرفت تعاليمه وفضله واعماله الحسنة ، ولذلك فاني اعتقد بخلوده » وقال ان جمعية الاطباء والصيدالة اتدبته ليتكلم باسمها ويعزي الامة الاسلامية بفقيدها.

وكان الدور للشاعر البليغ الاستاذ امين تقي الدين فالتقى قصيدة عصماء قوبلت بالاستحسان ثم وقف فريق من طلبة مدارس جمعية المقاصد الخيرية يبلغ عددهم زهاء ١٣ تلميذاً فالتقوا نشيداً ملحناً باصوات جميلة ووقف بعد ذلك الوجهه الكبير عمر بك الداعوق فالتقى كلمة عدد فيها مآثر الفقيد ، وذكر فضله في

سبيل تأليف لجنة تعليم فقراء المسلمين في القرى وكيف تم تأليف هذه اللجنة وما قامت به من الاعمال وتلاه حضرة الكاتب الفاضل الاستاذ محمد جميل بك بيهم ، فتكلم عن اخلاق الفقيد وورعه وتقواه وتصلبه في الدين وزهده في الدنيا ووقف بعد ذلك المربي الفاضل الاستاذ عبدالله افندي مشنوق فتلا رسالة واردة من فضيلة الاستاذ الحاج امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس يقدم فيها تعزيتة ويشكر الجمعية ، ورسالة من سماحة الشيخ عطا افندي الكسم مفتي الشام يعتذر فيها عن عدم حضوره بسبب حالته الصحية ، وقصيدة من الشيخ محمد طاهر افندي الاناسي مفتي حمص ، وكلمة من الشيخ اسعد المنذر بالنيابة عن محفل بيروت ، ثم قصيدة للسيد جميل الكاتب المعروف قال انه ارتجلها يوم وفاة الفقيد وارسلها بالنيابة عن اهل سوريا

وفي النهاية وقف الكاتب الوجه السيد عمر نجا شقيق الفقيد فلقى كلمة شكر فيها الحاضرين والجمعية والخطباء باسمه واسم آل نجا الكرام ، ورفض الحضور يستمطرون الرحمة والرضوان على ضريح الفقيد العظيم .



## حفلة تأبين المرحوم الشيخ مصطفى نجا

قالت الاحرار :

ما ازفت الساعة الثامنة من مساء الخميس حتى كان منتدى كلية المقاصد الخيرية الاسلامية يجمع بحماهير المدعوين للاشتراك في ذكرى الاربعين للفقيد الجليل العلامة المغفور له الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت الاكبر الذي رزئت البلاد بفقده في ختام كانون الثاني الماضي

وقد كان الجمع مؤلفاً من نخبة اهل الدين والعلم والوجاهة والفضل ورجال الصحافة والادب وفريق من الرجال الرسميين وفي طليعتهم حضرة اوغست باشا اديب رئيس الوزارة اللبنانية ، وحسين بك الاحدب نيابة عن فخامة رئيس الجمهورية والاستاذ نجيب بك ابو صوان

وقبل افتتاح الحفلة اقبل وفد الاكليروس الارثوذكسي برئاسة سيادة المطران ايليا صليبي بصحبة لفيف من الوجهاء واعضاء الجمعيات الخيرية ، فاستقبلوا بكل حفاوة واکرام

وفي الساعة الثامنة والنصف افتتحت الحفلة بعشر من القرآن الحكيم تلاه القارئ الشيخ عبد السمیع بصوت شجي ملاً النفوس خشوعاً ثم القى السيد حسن القاضي كلمة الافتتاح فأتى على نبذة من مناقب الراحل الكبير ومكاته العالية وأشار الى اشتراك البلاد والسلطات في الحزن على فقده

ثم القى حضرة النائب محمد بك الفاخوري رئيس جمعية المقاصد الخيرية كلمة تحدث فيها عن الجمعية في مختلف ادوار بعثها بعد الحرب ونشوتها وتدرجها في سبيل النمو والارتقاء فذكر انها بدأت اعمالها وليس في صندوقها سوى ٩٠٠ غرش وانها اليوم ذات ثروة تقدر وارداتها بثمانية آلاف ليرة ذهباً بكل عام تنفق في سبيل تعليم ابناء المسلمين والمشاريع الخيرية ، وان الراحل قد ابلى البلاء الحسن في احياء هذه الجمعية التي كان رئيساً لها مدة حياته

وتلاه فضيلة الشيخ احمد الحمصاني فحدثنا عن ترجمة حياة الفقيد ونشأته العلمية وما ترك من مؤلفات وقصائد ورسائل . ووصف عطفه على الجمعيات وعلى البائسين

ثم القى حضرة النائب الدكتور نقولا فياض خطاباً مؤثراً يجمع بين الرقة والمثانة وصدق الشعور وبباله



العاطفة فكان له احسن وقع في النفوس  
ثم القى الدكتور جورج حنا كلمة باسم جمعية الاطباء والصيدالة فقال ان خلود الروح لا يكون الا  
بالاعمال الفاضلة والتضحية وقد كان الفقيد الكبير مثالا لها  
واسمنا الشاعر البليغ الشيخ امين تقي الدين قصيدة رائعة من فرائده الغر الحسان ثم انشد الطلبة مرثية  
مؤثرة باصوات شجية اثار اشجان

وخطب حضرة الوجه عمر بك الداعوق فعدد مناقب الفقيد واياديه البيضاء على تعليم فقراء المسلمين في  
القرى وعلى جمعية المقاصد الخيرية وتلاه الكاتب المفكر الاستاذ جميل بيهم بخطاب بليغ . ثم تلا حضرة  
الاستاذ عبدالله مشنوق مديركلية المقاصد كلمة الوفود والرسائل الواردة من المجلس الاسلامي في القدس  
ومفتي الشام وقصيدة مفتي حمص وثانية من جميل بك العظم عن اهالي سوريا . وكانت كلمة الختام للسيد محمد  
عمر نجا شقيق المفتي الراحل فشكر للحضور عواطفهم الطيبة وانفض الجمع مردداً ذكرى الفقيد الراحل  
مستطراً على جدته شآبيب الرحمة والرضوان .



## حفلة الاربعين للمغفور له الشيخ مصطفى نجا

الخطباء يعددون مناقب الفقيد — كلمة شقيق المفتي الاكبر

قالت « النداء » بعد احتجائها :

كانت حفلة الاربعين التي اقامتها جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية لاهياء ذكرى رئيسها العلامة الجليل  
المغفور له سماحة مفتي بيروت الشيخ مصطفى افندي نجا ، من اروع الحفلات وافخمها . وقد حضرها ليف  
كبير من العلماء ونخبة من رجال الفضل والادب وفريق من الرجال الرسميين، وفي مقدمتهم رئيس الوزارة  
اوغست باشا اديب وحسين بك الاحدب نائباً عن حضرة رئيس الجمهورية وسيادة المطران الصليبي . وقد  
غصت الدار التي خصصتها الجمعية لاهياء الحفلة على رحبها عن استيعاب هذا العدد الكبير من الناس حتى  
اضطر الكيرون منهم الى الوقوف

وبدأت الحفلة بعشر من القرآن الكريم تلاه الشيخ عبد السميع المصري بصوت شجي ملاء النفوس  
خشوعاً واجلالاً ثم اعتلى المنبر السيد حسن القاضي والقى كلمة الافتتاح، اشار فيها الى مناقب الفقيد الكبير



وعظم الخطب بفقدته وما كان للنبا من تأثير أليم في نفوس جميع من عرف فضله وتقواه وجهه لنصرة الفقير  
وعدد مواقفه وجهاده في سبيل الحق والانسانية

ثم تبعه حضرة النائب محمد بك فاخوري وألقى كلمة عن منشأ الجمعية التي ترأسها الفقيد وساعدها على  
السير بخطوات سريعة نحو التوسع في اعمالها وتنشيطها  
ثم تلاه فضيلة الشيخ احمد الحمصاني فحدث الجمهور عن حياة الراحل الكريم ونشأته العلمية ومؤلفاته  
القيمة وقصائده ورسائله ونصرتة للحق وعطفه على البائسين

ثم وقف حضرة النائب نقولا بك فياض وألقى خطاباً مؤثراً كان يتدفق فيه كالسيل أثار به اعجاب  
الحضور لثانة قوله وصدق شعوره ورقة حديثه عن الفقيد وتعداده لمواقفه المشرفة ايام الحكم العثماني وتقدير  
الحكام لاعماله الجليلة واحترامهم له

ونهمز بعده حضرة النطاسي البارع الدكتور جورج حنا فتكلم بالتيابة عن جمعية الاطباء والصيدالة  
وذكر شيئاً عن خلود الروح والنفس بعد الموت، وقال ان الفقيد الكبير سيخلد بتعاليمه الروحانية وفضله  
واعماله الحسنة وهذا كفيل للاعتقاد بخلوده

ثم وقف الشاعر الكبير الاستاذ امين تقي الدين وألقى قصيدة بليغة في رثاء الفقيد . ثم تبعه بعض  
الطلبة وانشدوا مرثية مؤثرة باصوات جميلة شجية

وبعده وقف حضرة عمر بك الداعوق وعدد مناقب الفقيد وفضله في سبيل تعليم الفقراء في القرى وسعيه  
في تأليف لجنة للقيام بذلك المشروع

ثم تبعه الاستاذ جميل بك بيهم فألقى كلمة عن تقوى الفقيد واخلاقه وزهده في الدنيا . ثم وقف بعده  
مدبر كلية المقاصد الخيرية الاستاذ عبدالله مشنوق وتلا البرقيات والتعازي التي وردت الى الجمعية ومن بينها  
قصيدة سماحة مفتي حمص، واخرى من جميل بك العظم، ورسالة من المجلس الاسلامي في القدس، وكتاب  
من سماحة مفتي دمشق

وكانت كلمة الختام للسيد عمر نجا شقيق سماحة المفتي الراحل فوقف وألقى كلمة الشكر « تقدم نصها »  
ثم انفض الاجتماع ، وخرج الحضور وكلهم يستمطرون الرحمة والرضوان على ضريح الراحل  
الصالح طيب الله ثراه



## حفلة الاربعين لفقيد الاسلام

### عظمة الفقيد وتأثير الفاجعة

قالت جريدة الاستقلال — دمشق — بعد احتجابها :

اقامت جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية مساء امس الاول ( الخميس ) حفلة الاربعين لذكرى فقيد العلم والوطن المرحوم العلامة المفضل سباحة الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت الاكبر ورئيسها . وقد لبي دعوتها خلق كثير من وجهاء البلد وعلماؤها وادباؤها وفي مقدمتهم معالي حسين بك الاحدب وزير الاشغال العامة باسم فخامة رئيس الجمهورية حتى غص بهم منتدى كلية المقاصد في الحرج على رحبه ووفرة مقاعده ووقف كثيرون ممن وصلوا متأخرين ولم يتيسر لهم الجلوس وكان ممن هرع لحضور مأتم فقيدنا الكبير كثير من اخواننا ابناء الطوائف المسيحية وفي مقدمتهم سيادة الحبر المفضل المطران ايليا الصليبي مطران الطائفة الارثوذكسية .

وبدأت الحفلة بعشر من القرآن الكريم تلاه الشيخ عبد السميع افندي المصري ثم وقف حضرة الوجيه الامثل السيد حسن القاضي فلقى كلمة الافتتاح اشار فيها الى عظم الخطب بالفقيد الكبير وما كان لنبا الفاجعة من الم التأثير، وبعد ان انتهى جعل يقدم الخطباء للحضور فنهض اولا حضرة الوجيه المفضل محمد بك فاخوري نائب بيروت الجليل ورئيس الجمعية فلقى كلمة طيبة عدد فيها مآثر الفقيد واعماله ولا سيما في جمعية المقاصد الخيرية وذكر فضله في ارجاع الجمعية الى حياتها بعد انتهاء الحرب العظمى واتى على تاريخ الجمعية منذ انشائها سنة ١٢٩٦ حتى يومنا الحاضر

وعقبه فضيلة الاستاذ الشيخ احمد افندي الحمصاني فسرّد تاريخ حياة الفقيد وما اتاه في حياته من الفضائل والمآثر الجليلة

ثم وقف حضرة الخطيب المشهور النائب الدكتور نقولا افندي فياض وتدفق كالسيل ببلاغته وقوة جنانه فوصف فضائل المحتفى بذكره وصفاً بليغاً وعدد حسناته ومكارمه مستشهداً في معرض كلامه بآيات من القرآن الكريم وقال: « اني جئت اتكلم باسم الطائفة الارثوذكسية لاني ديناً لمن احب الارثوذكسية » وبالجملّة كان خطاب الدكتور فياض موضوع اعجاب الحضور بفصاحته وطلاقة لسانه .

ونهض بعده النطاسي الدكتور جورج حنا فبدأ خطابه بالكلام عن الارواح وخلود النفس بعد الموت، وان الانسان يعرف من اعماله ، وقال في ذلك : انا ما عرفت من الشيخ مصطفى نجا شخصيته ، وانما



عرفت تعاليمه وفضله واعماله الحسنة، ولذلك فاني اعتقد بخلوده . وقال ان جمعية الاطباء والصيدالة اتدبته ليتكلم باسمها ويعزي الامة الاسلامية بفقيدها .

وكان الدور للشاعر البليغ الاستاذ امين تقي الدين فألقى قصيدة عصماء قولت بالاستحسان ، ثم وقف فريق من طلبة مدارس جمعية المقاصد الخيرية يبلغ عددهم زهاء ١٣ تليداً فألقوا نشيداً ملحناً باصوات جميلة شجية .

ووقف بعد ذلك الوجه الكبير عمر بك الداعوق فألقى كلمة عدد فيها مآثر الفقيد وذكر فضله في سبيل تأليف لجنة تعليم فقراء المسلمين في القرى وكيف تم تأليف هذه اللجنة وما قامت به من الاعمال . وتلاه حضرة الكاتب الفاضل الاستاذ محمد جميل بك بيهم فتكلم عن اخلاق الفقيد وورعه وتقواه وتصلبه في الدين وزهده في الدنيا .

ووقف بعد ذلك المربي الفاضل الاستاذ عبدالله افندي مشنوق فتلا رسالة وارده من فضيلة الاستاذ الحاج امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس يقدم فيها تعزيتة ويشكر الجمعية ، ورسالة من سماحة الشيخ عطا افندي الكسم مفتي الشام يعتذر فيها عن عدم حضوره بسبب حالته الصحية، وقصيدة من الشيخ محمد طاهر افندي الاتاسي مفتي حصص، وكلمة من الشيخ اسعد المنذر بالنيابة عن محفل بيروت، ثم قصيدة للسيد جميل العظم الكاتب المعروف قال انه ارتجلها يوم وفاة الفقيد وارسلها بالنيابة عن اهل سوريا .

وفي النهاية وقف الكاتب الوجه السيد عمر نجا شقيق الفقيد فألقى كلمة شكر فيها الحاضرين والجمعية والخطباء باسمه واسم آل نجا الكرام ، وارفض الحضور يستمطرون الرحمة والرضوان على ضريح الفقيد العظيم .





# خطبة

الأربعين بدار القعيد مساء الجمعة ٤ ذي القعدة ١٣٥٠ و ١١ آذار ١٩٣٢

ختمت شريفه وصلوات واذكار اهدي ثوابها لروح الاستاذ الاكبر رحمه الله ورضي عنه وارضاه

خطاب : الاستاذ العالم الفاضل الشيخ محمد هاشم الشريف الحليلي

قصيدة : الوجيه الفاضل السيد احمد عمر الخطيب قاضي محكمة الشوف سابقاً

قصيدة : الاستاذ الاديب السيد عبد الرحمن ابراهيم المجذوب

خطاب الاستاذ العلامة الشيخ هاشم الشريف الحليلي رحمة الله تعالى عليه

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد فان فقيدنا العلامة المحقق الشيخ مصطفى نجما مفتي بيروت الاكبر كان نعمه الله برحمته واسكنه فراديس جنته على جانب عظيم من الاخلاق الفاضلة والكمالات الانسانية العالية التي خصه الله بها فشب عليها تقياً نقياً مخلصاً صادق القول والعمل عفيفاً تزهاً قوياً في امر الله لا تأخذه في الله لومة لائم ولا تستهويه المظاهر شأن الانسان الكامل . وآل نجما من اقدم عيل بيروت الكريمة العريقة بالمجد المحافظة على العوائد والتقاليد الاسلامية الفاضلة

صحبه رحمة الله عليه دهرآ طويلاً فكان نعم الصديق الوفي فوجب على ذمتي ان اذكره بما هو اهله بعد بيان اوصافه ومناقبه فقد كان ربعة ابيض اللون نحيفاً خفيف العارضين لطيف الالحية اهدب الاجفان له عيتان خضراوان حديد النظر لا يستعين بمنظار قط انيق الملبس يحب السميت الحسن فيأخذ زينته عند كل مسجد ترى عمامته كأنها شبكت من فضة نقية علت فوق جبين يتلألاً نوراً وبهجة وسرورا ذا هندام نقي نظيف ومظهر مهيب وقور يسر الناظر اليه وجمال الظاهر ينم عن صفاء الباطن

وكان لطيف الحديث فصيح النطق متواضعاً سمحاً كريماً برّاً بعباد الله رؤوماً . لا يغضب لمظلمة ظلمها في نفسه ولكن يغضب لهتك حرمان الله تعالى فيدفع بالتي هي احسن . ينهض للملمات ويغار على الاخلاق ويدفع مساوئها بالنصح والارشاد له فيها مواقف شريفة تذكر فتشكر . كان ودوداً للصديق عطوفاً على الفقراء محباً لهم رؤوفاً بهم صبوراً على اذاهم فان وقع من احد خاصته ما يوجب تعنيفهم بلومه ويستعطفهم

وقد انفق ثروته في سبيل مؤاساة البائسين فلا يرد سائلاً فكان من الذين يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة . حكى بهذا الخلق العظيم خلق النبي البر الرحيم مقتدياً به عليه افضل الصلاة واتم التسليم . كان قدس الله روحه مفتياً محققاً يعتمد على اصح النصوص ومن عاداته اذا سُئل عن مسألة لا يحجب عنها حتى يراجعها وان احاط بها علماً شأن السلف من المفتين الصالحين ، ويزعم بعض الناس انني ابن مبدتها لان وظيفتي مسود للفتوى فلا والله هذا ليس بصحيح وما كان لي في بعضها غير الرأي وليس لي ولا لغيري فيها عمل فهو رحمه الله مخرجها من كنز علمه الجم ومعلمها بقله الحكيم البليغ على الوجه الاتم باصح النصوص والقول الاعم حيث كان بالثر لا يجارى في ميدان الانشاء مضاره وفي النظم شاعر ألا يشق غباره وابت عفقه وزاهاه ان يتقاضى عنها اجراً حتى انه تورع عن قبول الهدية ، وقد تلقى العلم عن اكابر علماء عصره الاعلام منهم الشيخ يوسف الاسير والشيخ عبد الباسط الفاخوري والشيخ ابراهيم الاحدب والشيخ عمر الانسي الذي قل نظيره في ادبه ونظمه ونثره ومنهم والذي الشيخ عبد القادر الحلبي وغيرهم واخذ علم الحديث عن علامة المغرب الشيخ عبد الله السنوسي الحسني واجازه مع كثير من اعيان العلماء كما اجاز هو بعض الافاضل فرحة الله على الجميع

ولما اعادت الحكومة المحتلة بعد الحرب العامة الى الطائفة بمساعيه جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية على ان تكون تحت اشرافه ورياسته تشكلت هيئة مجلس ادارتها من الوجهاء وببركة الاخلاص وبذل الجهود بث فيها الحياة بعد اشرافها على الفناء بما انتاب مؤسساتها من التدمير واستملاك اكثر املاكها زمن الحرب حتى لم تملك من التقدير ٩٠٠ وقرشين في ذمة بعض المستأجرين فلم يثن هذا الموقف العزائم عن انهاضها من كبوتها وبحسن التدبير نهضت بما يشبه الطفرة لما عاد الحراب عمراتاً فوق ربه ريع املاكها لدرجة كان مبلغه بعد مدة قليلة نحواً من عشرة الآف ليرة ذهبية في السنة كما تراه في بيان اعمال الجمعية الذي اصدرته في سنة ١٣٣٧ وما يليها وحسبك العلم ان املاك الجمعية اليوم تقدر بنحو مليوني ليرة ذهباً بما فيه مؤسساتها ومدارسها والمكتب السلطاني الذي تحول الى كلية للبنات وكل هذه الاملاك مطوبة باسم المرحوم بصقته رئيساً لهذه الجمعية التي نرجو لها دوام الارتقاء

وكان رحمه الله واجزل ثوابه كالأب البر باولاده الحريص على مصالحهم محبة لجميع الناس مبذولة ومودته غير مدخولة بذلك على حب الناس له من سائر الطبقات ومختلف العناصر والطوائف مشيهم في جنازته بموكب حافل لا يدرك الطرف اخره والتفافهم حول نعشه باكين آسفين على فقده يوم بلتهم السماء بقطرات الحزن على بعده فوا اسقاء على اعز الناس علي الطاهر السيرة الخالص السريرة الصادق في محبته المعوان الودود الوفي الذي خدم الامة بكل امانة وصان العلم بمتهى الزهادة الذي مهما حدثت عنه فاني مقصر فحسبي بكاء الحبيب الى ان الحق به والقاه رحمه الله وجعل الجنة مستقره ومأواه ولا حول ولا قوة الا بالله

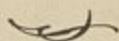


## قصيدة الوجه الفاضل السيد احمد عمر الخطيب قاضي محكمة الشوف سابقاً

مصائب افقد الاسلام صبرا      وغيب من سماء الفضل بدرا  
وبدد في نوادي العلم شملأ      دعاها ساحة دهماء قفرا  
وانزل في القلوب اسي ألياً      واسدل فوق باب الانس سترا  
واظلم افق لبنان صدها      وعم الشرق بالاحزان طرا  
وشمس الظهر مذكربت تلاها      بكاء وقعه قد كان مرا  
بكاء دمعه يجري سخينا      فحسبه على الحدين جمرا  
بكاء في المساجد قد تعالى      على من كان للايمان ذخرا  
على من كان في الدنيا اماماً      كبيراً وصفه قد جل قدرا  
على من كان للفقراء غوثاً      يشد لهم لدى الايجاب ازرا  
على من كان للاسلام حصناً      منيعاً شارحاً للكل صدرا  
بايراد المواعظ وهي شتى      كبحر عز ان تحصيه حصرا  
وارشاد يريد به سلاماً      يردد ذكره سرا وجهرا  
الى ان بث في الاخلاق عزماً      يدك الجهل دكا مستمرا  
وقام الى المقاصد باجتهاد      فشيدها لدين الله نصرا  
ومد لها ايادي الخير فعلاً      الى ان احزرت شرفاً وفخرا  
وما زالت نواظره عليها      الى ان حل بعد الموت قبرا  
اريد العالم العلم المفدى      سمي المصطفى من طاب ذكرا  
ومن نالت به الافتاء حمداً      نزلته له سوراً وعشرا  
مدى الايام ما يبروت دامت      لمقتها ترف المدح بحرا  
وتنشر من فضائله سطوراً      كباراً بيننا نظماً ونثرا  
معددة له في كل ناد      متأثر في البلاد تفوح عطرا  
هو المولى الذي لله لبي      مطيعاً قلبه يزدان طهرا  
وخلف بعده حزناً عمها      يسيل الدمع فوق الخد نهرا



وسمي مصطفى فنجا بحق      يحقق سعه دنيا واخرى  
لقد صرف الحياة كبير جاه      يحارب بالتقى ظملاً وشرا  
وان فسدت صروف الدهر يوماً      فلم يبرح على مبداه حرا  
يجادل ما استطاع بكل جد      ولم يقبل بغير الشرع أمرا  
عليه رحمة الرحمن دوماً      وأعلى في الجنان له مقرا  
وأهلم آله صبراً جميلاً      يخفف لوعة ويزيد اجرا



### قصيدة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الرحمن ابراهيم المجذوب

هاجت الاحزان ذكرى الاربين      لوفاة المصطفى الكثر الدفين  
اربعون انسلخت لكنها      سلخت صبر الرجال الصابرين  
اربعون الحزن فيها شامل      والاسى لا ينتسى طول السنين  
جددوا ذكراه وابكوا فضله      واذرفوا من بعده الدمع اهتون  
فلقد كان الامام المصطفى      عمدة الاوطان ذخري المسلمين  
كان للدين مناراً وصوى      بهداه يهتدي المسترشدون  
كان للدين مناراً ولقد      كان للعالم به الركن الركين  
كان في حب النبي المصطفى      مغرمات حتى غدا في الواصلين  
كان في تقواه طوداً شامخاً      سائراً في نهج خير المرسلين  
يا رسول الله ولي مصطفى      وعليه قد عدا رب المنون  
فعلى الحوض ألقه فهو الذي      كان فينا خادماً الشرع المبين  
فجزاه الله في يوم الجزاء      جنة الفردوس دار المتقين  
جنة قلت بها للاتقيا      ادخلوها بسلام آمنين



## المختار من تهاني افاضل الشعراء للفقيده الجليل في حياته

وهي تاريخية كثيرة لكل مناسبة نسجل منها ما قل ودل

فمن قصائد التهاني بالزفاف

قال السيد عبد الرحمن النحاس تقيب اشراف بيروت مهتأ ومؤرخاً

شمس البهاء على بدر الكمال دُجا زفت فلاح بانوار الهنا بهجا  
وغانيات الصفا تبدي المسرة من زفاف من في مراقبي العز قد عرجا  
ندب ذكي لطيف الطبع طلعه اذا تجلت علينا نطفىء السرجا  
ومنها

فدام بالعز والتوفيق ما نسخت بآية النور من مرآه آي دجبا  
وما طيور الهنا قالت مؤرخة «للمصطفى» بالناعرس السرور «نجبا»

سنة ١٢٩٤ هـ

وقال الاديب الفاضل يوسف افندي سنو

اعيدي باللقا ايام عيدي وعودي قبل ان القى وعيدي  
وجودي بالوصال لمستهام فقد اعدمت يا غيدا وجودي  
ومنها شكا منك العقود النحر ظلماً فوا حرباً لنحرك والعقود  
صلي ذا صبوة لولا تقاه لما اومى لغيرك بالسجود  
ولن يستطيع عن شيئين صبراً لقاك ومدح ذي الرأي السديد  
امام بني الكمال ومصطفاهم بحسن الخلق والخلق الرشيد  
ومنها فقد ورث المكارم والمعالى عن الآباء حقاً والحدود  
قدم بالعز ما باتت لديكم شمس الانس تجلى في برود  
وما يا مصطفى ارحت زاه قرانك بالمسرة والسعود

سنة ١٢٩٤ هـ

ومن قصائد التهاني في حجه المبرور

قال حضرة الاستاذ الشيخ قاسم ابو الحسن الكسبي  
المدح يحسن فيمن طبعه الكرم ومن له نسب في الناس محترم  
كذي الوفا مصطفى المجد الذي شهدت بطيب عنصره الافعال والشم  
من آل بيت نجا القوم الذين غدا عقد الثناء بهم يحلو وينتظم  
ومنها

يقول من قد رآه بين اخوته هم الكواكب وهو البدر بينهم  
به مناقب شتى ليس يجمعها من البرية الا المفرد العلم  
يا من توهم انساناً يماثله في عصره انت في ذا الوهم منهم  
او كنت مختبراً يوماً حقيقته تراه كنز علوم كلها حكم  
ومنها

منزه القلب عن سوء يحل به وموضع النور لا تلقى به الظلم  
وكيف يطرأ شين او يمر اذى عليه وهو بجبل الله معتم  
فريضة الحج اداها كما وجبت شرعاً وتمت له من ربه النعم  
له القبول من الله الكريم جرى به القضاء ونعم الحكم والحكم  
ومن عدول الهندي ارخ : بعدله في حجه شاهدان البيت والحرم  
١٣١٤

هذا نهاية ما فيه اقول وعن ادراك ما فوقه قد احجم القلم

وقال حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ محمد رضا القباني

اهلاً بمن حج بيت الله واعتبرا وقبل الحجرة البيضاء والحجرا  
اهلاً خليلي قد عاد الهناء لنا مذعد وهلال الانس قد ظهرا  
ادبنا فرض حج البيت مع سنن وزتما قبر طه مصطفى سحرا  
ومنها :

وبالصفاكم صفا يا «مصطفى» اسكنا من زمزم الشهد لما طاف وانفجرا



تأبى الفضائل ان تعزى لغيرك يا ابا العلوم اذا ما اصلها نكرا  
اخوك بدر باوج الحسن مكتمل وانت شمس بافق العارفين ترى  
سلكت طرق الهدى من مذ السب وقد  
جری بقلبك نور الله وانهمرا

ومنها :

علم الحقيقة في مرآة صدرك قد بدا وجسمك في لاهوته استرا  
وانت بحر علوم لا قرار له يعز وصفك منها بالغ الشعرا  
وان آل نجا في الكون جوهره ثمينة كنزها في ذاتك انحصرا  
ما في خصالك من عيب يشين بها سوى عطاءك اغنى زمرة الفقرا  
ومنها :

قد صفت سلك نظامي فيك من ذهب وفيه نسقت من الفاظك الدررا  
بشراك حجك مقبول وسعيتك مث — كور وعودك محمود بخير مرا  
وفي ختام اللقا ارحته طربا فلا جناح على من حج واعتمرا

١٣١٤

### وقال حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ حسين الحبال

حج به زار النبي المصطفى وحوى الصفا ما بين مروءة والصفا  
وعلى ربي عرفات منه تنسجت ربا القبول وعرفت وترفا  
ومنها :

وافي وشمس البشر فينا اشرفت وبدت بدور السعد من بعد الحفا  
اهلا به رب المكارم والوفا اهلا به مولى الهداية «مصطفى»  
ومنها :

في حجه المبرور قد حاز المنى وبعوده المشكور قد حزنا الصفا  
يا ايها المولى الذي افضاله امست لنا وردا فرائدا قد صفا  
حبي اذا حوت القبول مدائحني منكم وهذا القدر مني قد كفى

وقال حضرة الفاضل الشيخ عبدالله العطار  
طوبى لركب سرى في خندس الظلم الى العذيب وربيع البان والعلم  
ومنها :

هم الكواكب والبدر المنير بهم  
شمس الصفا «مصطفى» ذو الفضل والكرم  
العالم العامل التحرير من شهدت له الورى انه في العلم كالعلم  
مولاي اهلاً بكم عدتم فعاد لنا عيد سعيد بدا في العرب والمعجم  
ومنها :

وليهنكم حج بيت الله فهو لكم ذخيرة عند رب البيت والحرم  
بني نجا لا نجا ضد يعاندكم ومات حسادكم قهراً بغيظهم  
ولا برحتم صيامي كل مكرمة بجاه طه ختام الرسل كلهم

ومن قصائد التهاني بمنصب الافتاء الجليل الموجه الى فقيد العلم  
من دولة الخلافة الاسلامية ما نذكره مرتباً

بحسب حروف القافية :

قال الاستاذ الفاضل المرحوم الشيخ محمود فرشوخ  
الحمد للمولى على النماء قد جاد بالافضال والآلاء  
عن نعر بيروت الظلام قد انجلي «بالمصطفى» و«نجا» من الاسواء  
ومنها :

ذو العلم والارشاد ما بين الملا حقاً ملاذي سيدي ورجائي  
وافت لنا بشرى الهنا في منصب ارحته . واتته بالافتاء

وقال الفاضل الشيخ علي السعدي

الى مفتي حمى بيروت اهدي بشائر نشرها كالسك فاحا

سمي المصطفى من حل منا بساحته «نجا» ورأى النجاحا  
اجل رجال هذا الثغر علماً وعرفانا وافضلهم صلاحا  
ومنها :

تقلد منصب الافتا بيوم به انهزمت اباطيل وقاحا  
قد افترت له بيروتا عن ثناياها سروراً وارتياحا  
أفقتينا ومفتي كل مفت وهذا قولنا فيه صراحا  
ومنها :

معالم ديننا درست فجدد بنايتها عسى تلقى الفلاحا  
فلا زالت بك الافتاء ترهو بعز ما هلال العلم لاحا

وقال الاستاذ الفاضل السيد احمد البايدي

بالعلا تضيق الرجال الرجالا هكذا هكذا والا فلا لا  
والمعالي مثل الجياد اذا لم تمتطها الكمة كانت سخالا  
ومنها :

واقدر نالت المعالي منهاها بك يا مصطفى وحازت جمالا  
فتنهاً بمنصب انت كفوؤ له يا سيدي علماً وكلا

وقال الاستاذ الفاضل قسطنطين عبده يني

بارتقاك استعز فيك المقام فليها بشخصك الاسلام  
منصب نلته فلم تر الا كل راض وثغره بسلام  
عرفوا قدرك العظيم فولو — ك مقاماً يحفه الاعظام

ومنها :

فاقاموك تأمر الناس بال — تقوى ومبدك الفة وسلام  
جئت ناديك مع رفاقي كي — نهدي التهانى يقودنا الاحترام  
ودعانا بان نعيش ومن حو — لك يحيا للدهر قوم كرام



وقال جناب الاديب السيد عبد الرحيم قاسم يموت

هزئت يا منصب الآفاء في رجل طابت عناصره بالعلم والحكم  
فريد عصر رحيب الصدر واسعه منيب قلب الى آل النبي نبي  
صافي السريرة من آل النجاسب عريق بيت سما بالمصطفى وسمي  
ومنها :

يا سيداً نرجحي منه لامتنا احياه علم بها قد صار كالرمم  
ان المعارف قد حلت بساحتكم لتنثروها على الاقوام من عدم

وقال الاستاذ المرحوم السيد محمد شاكر ياسين

بك يا استاذ امسى « ثغرنا » باسم الثغر لحسم الفتن  
وبك الفتوى ترجي ان ترى رجلاً يسعى لنفع الوطن  
فاذا حققت ما تأمله كنت لا شك عظيم المنين  
فهناك الشكر حقاً والثنا وهناك الفخر طول الزمن «...»

وقال الشاب الاديب السيد علي سليم سلام وهي في ٢٦ بيتاً

أسلمى من وصالك زودينا ومن ذاك البها لا تحرميننا  
انا اقسمت من حبي يمينا باي لا اخون ولن اخونا  
ومنها :

واني ان تغيب عنك شخصي فعند « المصطفى » ليبي اكونا  
لتهناً ملة الاسلام طرا وتبشر بعدما ينست سنينا  
« بمفت » قلما نلقى نبلا له بما حوى دنيا وديننا  
سرت تلك الحصال اليه ارنأ عن الاسلاف خير المتقيننا  
قدم ابدأ هدى للناس تهدي بنور العلم كل المسلميننا

وقال الاستاذ الفاضل الشيخ حسين الجارودي

الاما لهند قد اطالت غيابها ألم يئن منها ان نحجي جنابها

تود اذا لم تلق كفواً لحسنها      ازالة ما تحوي فيفني شبابها  
وماهند الا منصب طوحت به      الى «مصطفى» العلياء ترمي ركبها

ومنها :

هي الرتبة العلياء والذروة التي      يذل اهل المجد منها صعابها  
لقد خطبت من اسرة المجد سيداً

حكيماً كريماً حازماً فاجابها  
رأته لها كفواً فهامت بوصله      وقد ضربت في جانبيه قباها  
سليل كرام وابن بيت معارف      ومورد آمال يفيض شعابها

ومنها :

حقوق على امثالك اليوم ان ترى      شكائها تعطيك منها رقابها  
فما اظلمت آمالنا بعد نورها      وانت تكون اليوم فينا شهابها

وقال الاستاذ الفاضل المرحوم الشيخ محمود فرشوخ

حمداً على نعمة وافت لراجيها      من واهب الفضل شكر الله موفيه  
بشرى لنا بالني بدر الكمال زها      لما انجلي عن سماء المجد راجيها  
وقد بدت تردهي بيروت باسمه      والعلم والدين والدنيا ومن فيها  
واطلع الله في افق السعود سني      شمس ثلاث بوجه الشهم مقبها  
اعني به «مصطفى» من بالصلاح «نجبا»

مما يشين شريف النفس ساميها

ومنها :

من آل بيت التقى والحلم معدنه      من دوحة اينعت فيها مجانيها  
من روض فضل بهم في المجد قد وردت      اخبار صدق لسان المجد راويها  
قد حاز منصب افتاء تطير به      نجائب السعد يطوي اليدها ساريها  
هذا الذي كانت الآمال ترقبه      دهرأ وتعتده اقصى امانها الخ.

## وقال الاستاذ الفاضل الشيخ ابراهيم المجذوب مقرظاً فتاوي المذكور بالرحمة

روض باحكام الشريعة زاهر فيه جواهر للنهى وزواجر  
فيه فوائد كالفرائد نورها لذوي الدراية والهداية ظاهر

ومنها :

فاليك يا ذا الفضل ياسامي الذرى  
يا «مصطفى» يهدى الثناء العاطر  
في الامر بالمعروف كم لك موقف اضحى به هذا الزمان يفاخر  
دم صادعاً بالحق لا تخشى العدا والحاسدين قربنا لك ناصر النخ

تهاني شعراء الجهات الافاضل مرتبة على القافية

قال جناب الفاضل السيد محمد سعيد حافظ

هذا لسان البرق جاء مبشراً لي في اجل هنا وحسن صفاء  
نادى بنا بيروت شرف منصب الا — فتا بها من عمدة العلماء

ومنها :

هو «مصطفى» بدر الكمال ومن له  
يعزى الفخار ومحمد الفضلاء  
وبطالع الاسعاد قد ارختها حصل السرور بمنصب الافتاء

وقال جناب الفاضل الاستاذ السيد عبدالله المؤذن الطربلسي

نائب طبريا سابقاً

لنا منك يا نسل الاكارم معقل على دفع انواع العظام يرتجى  
سلكت سبيلاً لم يجارك سابق بحلبته كما تفردت منهجا  
فلا بدع للافتاء ان كنت «مصطفى» اذا لجأ العاني اليه به «نجما»



وقال حضرة الفاضل السيد احمد عمر الخطيب «برجا»

كثر الطلاب للفتوى وما  
اهملوا طرفة عين للرجا  
فعدت بيروت احزاباً بهم  
تشتكي لله مما نتجا

ومنها:

وكذا الفتوى استغاثت عندما  
واخيراً انصفتنا فانتقت  
رجل الفضل وانسان الوفا  
«مصطفى» علامة العصر «نجبا»

وقال جناب الاستاذ الفاضل السيد عبد الحميد الادهمي «طرابلس»

طاب الهنا فادر كؤوس النور  
والعلم اشرق بدره «بالمصطفى»  
فالدين والدنيا بدت بسرور  
«ونجبا» بعصر العدل والدستور

ومنها:

اني رأيت الفضل محصوراً به  
فلتحي اوطان تتيه بمثله  
واهنأ بفوز جاء في تاريخه  
شرفاً وترفل في برود حبور  
فينا الهناء لنال المنشور  
بيروت تشكره وكل شكور

وقال جناب الفاضل الاستاذ حسن الحوماني «حارون»

بصارم الجد لا بالصارم الذكر  
تربعت لترى الكفو الكريم وقد  
خطبت بنت علاء المجد والخطر  
رأتك بالمنظر الاعلى اجل سري

ومنها:

من لاذ «بالمصطفى» بالنائبات «نجبا»  
له مآثر فضل ليس تدركها  
يهنيك في منصب لولاك ما نشرت  
وبات في مأمن في طارف الخطر  
رماية الشاهدين السمع والبصر  
اعلامه فوق هام الانجم الزهر

وقال حضرة الاديب الفاضل السيد عبد الرؤوف المحمد «جباع»

اهني سيدي (المصطفى) بمنصب الافتاء الجليل يا من لا تأخذه في الله لومة

لأنهم وحاز مفردات جل المحامد والمكارم . وقال مثله الشاعر الحكيم  
لا تطلبنَّ له نداءً يماثله أن الزمان بمنه لبخيل  
فقد أصاب الفضل اهله . وصادف المجد محله . والله در القائل :  
وما ينبغي أن تهتأ به ولكن يهنا بك المنصب «فاقول»  
ياخير من حاز الفضيلة والتقى «ومسامع العلياء فيه تشنف»  
مازلت اهتف بالغرام هوى كما «بالمصطفى» هذي البرية تهتف  
ومنها :

فليهن فيه منصب الأفتا الذي هو اهله يحنو عليه ويعطف  
لك في سما العلياء مقعد سؤدد وبساحة المجد المؤئل موقف

وقال جناب الفاضل الاديب السيد عبد الغني الخطيب «رجا»  
ما على الحسناء لوم ان تكن اخذت تختار كفواً مسعفا  
نظرت خطابها في كثرة فاستقت بها لوصافت «مصطفى»  
ومنها :

هل هي الزرقاء ما ابصرها رجال العلم اصحاب الوفا  
يا اهيل الدين بشراكم به وله منا التهاني وكفى

وقال مؤرخاً حضرة الاديب المفضل السيد عثمان مصطفى النشار «الفيحاء»

منصب الفتوى ببيروت حوى خير كفوء للمعالي مصطفى  
«مصطفى» العلياء من آل «نحجا» انجم العرفان اثمار الوفا  
ادرك الافناء فيه حظه وافراً فقال حسبي وكفى  
وسمت بيروت في عليائه ذروة المجد فسادت شرفا  
وربيع الفضل نادى ارضه عزت الفتيا بأوفى «مصطفى»

وقال جناب الفاضل الاديب السيد اسد الله صفا « زبدين »  
 بتالد المجد قد ادركت طارفه لا بالدرهم والتمويه والخيال  
 اذا ادعى احد عليك كذبه بين الوري شاهد الاخلاق والعمل  
 ومنها:

يا (مصطفى) العلم والحلم الذي اتصلت

فيه المعالي بحبل غير منفصل  
 يهنيك من منصب الافتاء منزلة تسعى اليها العلى سعيًا على امل  
 جاءتك من بعد ان طافت طوائفها ولم تجد عنك في ذا العصر من امل  
 لا بل ازف الى الافتاء تهينة لان فيك له صوتاً من الحطل

وقال حضرة الاستاذ المفضل السيد عبد الغني الادهمي: طرابلس

اتك قد اجتازت اليك العواذلا عقيلة علياء تبرز العقائلا  
 تريدك لا تلوي على خاطب ولا تروم من الامهار الا الفضائلا  
 سموت الى الفتيا بفضلك بعدما تسامى لها قوم اطالوا الوسائللا  
 وكنت لها كالبدتر وهو بنوره لانك اسماهم حجاً وشمائلا  
 واوفرهم علماً واكثرهم تقى وابعدهم في لجة الفضل ساحلا  
 ببحر من العرفان والعرف لم يزل يفيض على العافين فرض التوافلا  
 هو «المصطفى» خيا وفضلاً ومحتداً «نجا» لمعاله كريباً حلا حلا  
 امام له في الشرع رأي ابن ثابت وعند بيان الحكم ينسبك واصلا  
 قدم يا سراج الهدى فينا عهداً بمنصبك السامي وبالعرز رافلا  
 تضيء لك الدنيا وتدنو لك المنى ويصفو بك الاسلام فينا مناهلا

وقال جناب الفاضل السيد محمد كامل الرافعي «طرابلس»

بيروت في «مصطفى» العليا مقتها جرت مطارف عز في مصالها  
 امسى بها منصب الافتاء في جزل عم الانام بل الدنيا ومن فيها



وكيف لا ووحيد العصر مفخره صدر الشريعة اضحى اليوم مفتيها  
ومنها :

من خير آل هموا آل النجا وهموا بدور فضل اضاءت من اهلها  
بحر من العلم ما اسنى جواهره وهي الفرائد في الافاء يديها  
وافتر ثغر المنى بالبشر مبتسما فنظم المجد عقداً من لآلها  
لا بدع ان زين الفتوى بطلعه فالعقد في لبة الحسنات يحلها  
شكراً لمشيخة الاسلام رتلة ال اسلام من حيث اعطي القوس ياربها  
مولاي اني اهنيك الدوام بها كما بمنصبك الفتيا اهنيها  
واسأل الله توفيقاً يصاحبكم مدى الزمان وتأيداً يوالها الخ.

ومن تهاني الشعراء الافاضل بالرتب العلمية والوسامات السنية

قال حضرة رئيس كتبة المحكمة الشرعية « المرحوم الشيخ محمد الكسبي »  
قاضي القضاة « رحمه الله » مؤرخاً

منح السلطان مفتينا رتبة قرّت بها كل عين  
وله فضلاً نورخها منه وافيت بآية الحرمين

سنة ١٣٣٤

وقال سعادة المرحوم الياس خليل الباشا قائم مقام زحله سابقاً

يا مفتياً في علمه وصلاحه وهما ضيا بيروت كالقمرين  
في الدين لما كنت خير مجاهد احرزت رتبة بآية الحرمين

وقال الاستاذ الاديب الشيخ عبد الرحمن المجذوب

يا مصطفى القوم الكرام ذوي النهى يا ملجأ الافاء في الاسلام  
يا مفرداً علماً سما بين الوردى بالعلم والتقوى ومجد سامي

ومنها:

وشريعة المختار قد احيتها ونهجت نهج السادة الاعلام  
فقدوت ملحوظاً بعين عناية من حضرة السلطان ذي الانعام  
ملك جباك برتبة الحرمين في —ها رفعة لك مع سمو مقام  
فاهناً بها ياسيدي واسلم ودم ذخراً يدوم لنا مدى الالام  
وقال جناب الاستاذ الفاضل المرحوم طانيوس عبده مؤرخاً  
يا ابن الذين اذا الاتام تفاخروا باللفظ كان فخارهم بمعاني  
لم يبق فضلك للعفاة مسالك لتواصل الحسنات بالاحسان  
علم على شيم على شمم علو —ت به السهى في طاعة الرحمن  
ومنها:

نعم تعاظم فوق صدرك قدرها والفضل يعظم في عظيم الشان  
او لست اول صادق ومجاهد في خدمة الايمان والسلطان  
قد كان قومك يطعمون باول (ولانت اولهم) فلت الثاني  
لله اوسمة يبين بريقها فوق الصدور مكانة الانسان  
العز في تاريخهن وانما عز الوسام بصدرك العثماني

سنة ١٣٣١

وقال سعادة المرحوم الياس خليل الباشا قائم مقام زحله مهنئاً  
تهانيء اخلاص ترف قلوبنا الى المصطفى مفتي الورى من بنى نجا  
بابهى وسام قد جباه مليكننا تلالاً في صدر الفضائل والحجى

وقال الاستاذ الشاعر الفاضل الشيخ حسين الجارودي

يا هذه ما اصبت القلب بالنصب وانت منية مشتاق وذى وصب  
فراح يستر ما تبديه لوعته وكيف يستر كفر من ابي لهب  
فاقنع بتذكارها ان كنت مرتجلاً واطمع برؤيتها ان دمت مكتسب  
واذكر حديث عظيم القدر مرتقباً بلوغه دائماً او غير مرتقب

ومنها:

|                               |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|
| الذاكر الله في سر وفي علن     | والحامل العبء لم يحمل ولم يهب |
| مفتي الانام امام الصالحين فمن | والاه لم يخش يوماً طارق النوب |
| بفقه صار للنعمان رواية        | لما غدا من زياد غير مقترب     |
| والشافعي بما يحويه قد شفت     | علومه بمزيد الفضل والرتب      |
| (المصطفى) هداة الدين من رفعت  | به المعالي الى اعلى من الشهب  |

ومنها:

|                              |                                 |
|------------------------------|---------------------------------|
| الطاهر النسب بن الطاهر النسب | بن الطاهر النسب بن الطاهر النسب |
| يا سيداً رام نجم المجد منزلة | يتيه فيها على الايام والحقب     |
| قد لاح في صدرك المملوء معرفة | كما تلوح شمس الكون في الحجب     |
| وسام عز بني عثمان مقترناً    | بعزك الشامخ المحمي من السلب     |

ومنها:

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| بك المهابة والاجلال قد وضعاً | فكنت بينهما لله ذا هيب     |
| دامت معاليك بين الخافقين لها | شأن عظيم كشأن الماس والذهب |

وقال الاستاذ الفاضل جورج بشعلاني معلم مدرسة حمانا

|                                  |                               |
|----------------------------------|-------------------------------|
| براك ربك قلباً للهدى وفا         | ففاخر التغر فيك النيل والهرما |
| يا يوم لقياك يوماً في البلاد وقد | قامت تكبر اجلالاً لمن قدما    |
| لله انت وذاك المهرجان فقد        | ذكرتمونا انو شروان والعجما    |
| يحجج دارك اهل الفقه عن كسب       | يستحكمون وما اسماك محتكما     |

ومنها:

|                                |                                |
|--------------------------------|--------------------------------|
| فتواك فيهم تيين الحق مبتلجاً   | وتقطر العدل والانصاف والحكما   |
| يا حاكماً حكماً يا مقتياً زهاً | يا سيداً سنداً يا عالماً علماً |
| قوضت من تلعات الظلم شائخها     | وشدت من ربوات الدين ما انهدما  |

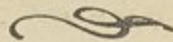


فنت من ثقة السلطان منزلة يناها من بحل الخالق اعتصما  
ليس (المجيدي) الا المجد في رجل لم يتسم صدره الا بما اتسم  
لازلت في عقد الاعلام واسطة كيا نفاخر في اعلامنا الامما

ولما عاد صاحب هذه الذكري من ساحة الحرب في الدردنيل  
بالسلامة مع وفد العلماء هنئه الاستاذ الفاضل  
حسين الجارودي بقصيدة عصماء ، مطلعها :

سريت ومسراك عن مأرب يحل بكل سنا مطرب  
فغابت بغيتك المكرمات وباتت عن الصب في ملعب  
نهضت لدرء العداء الذي اضيع به الدين دين النبي  
فقتت بما قام فيه النبي من العزم والحزم والمطلب  
فجردت بالعزم ماضي الشبا وغير الضلالة لم تضرب  
وابت محاطاً بحفظ الاله كما حيط بدر من الغيب  
فانت النجاء ومنك النجاة وانت السري وانت الابي  
وانت لبيروت كل الفخار وموئل كل امرئ موصب  
ومنها: واعمالك الصالحات ارتضت لك السير بالعمل الطيب  
ففي الشرق يدويزهي سناك وذكرك يزهر في المغرب  
اليك اصوغ الداراي الحسا — ن والحسن في مثلك لا يحتي  
يته حبيب باسراقها ويعجب فيها ابو الطيب

وقال حضرة الاستاذ الاديب السيد رشيد تقي الدين مهناً  
اهني فرداً من اذا ذكر اسمه يقول جميع الناس حسبكم كفي  
هو العلم الفضال لا نهيلنه ألا فليعش وليسم وليهن «مصطفى»



## حفلة مباركة

قالت « بيروت المصورة » في عدد اواخر جمادى الثانية الماضي تحت هذا العنوان :

علينا ان نكرم اعظم الرجال من امتنا

وليس بالعظيم اذا قامت البلاد بحفلة ذكرى للفقيد العلامة الشيخ مصطفى نجا

اجل ان رجلاً خدم الانسانية احسن الخدمات . عدا عن اعماله الخيرية وبث روح النهضة العلمية والاخلاص فينا لجدير باحياء ذكره وتعظيمه بكل مناسبة ليكون قدوة صالحة ، واننا نشكر لجنة عمدة رأس السنة الهجرية التي ادت هذا الواجب واقامت هذه الحفلة مساء السبت الواقع ليلة غرة رجب الماضي « اول الشهور الحرم » بعد صلاة العشاء في الجامع العمري الكبير ودعت اليها اعيان الطائفة لاستماع ختم القرآن الكريم وترتيل آي الذكر الحكيم واهداء ذلك لروح بقية السلف الصالح العلامة الجليل :

الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت الاكبر

الطيب الذكر الذي توجنا هذا المقال برسم صورته وهو رجل الوقار والاحترام .

ثم قالت بعد اقامة الحفلة ما يأتي خلاصته :

### الحفلة الكبرى

اقامت عمدة رأس السنة الهجرية للمغفور له الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت الاكبر في الجامع العمري الكبير مساء السبت المنصرم حفلة تذكارية كبرى بمناسبة غرة اول الشهور الحرم ، وقد حضر هذه الحفلة الزاهرة للاشتراك فيها كرام واعيان القوم والجمعيات الخيرية الاسلامية والمدارس الراقية وبحسب بيان العمدة في منهاج الحفلة صار ختم القرآن الكريم وترتيل آي الذكر الحكيم ، ثم تليت قصائد ادباء الشعراء وتأبين افاضل الخطباء كما يأتي ما اتصل الينا منها ومن الصحف :

### كلمة الافتتاح

للسيد محمود يوسف فليفل : عضو الجمعية

ايها الاخوان والسادة الكرام

ان من الحق والواجب على ذوي النفوس الراقية والعواطف الطيبة والضمائر الحية وذوي الايمان الخالص ان يشيدوا ذكرى رجالهم المخلصين البررة الموطدي نفوسهم في سبيل خدمة دينهم ووطنهم وكان



همهم الوحيد رفع مستوى امتهم وبلادهم من الحضيض الاسفل الذي فيه فساد دينهم واخلاقهم الى اوج العلى والكمال الذي فيه حياتهم ورقمهم الى نشر الثقافة والعلوم الصحيحة لانهم كانوا في الحقيقة نبراس الامة وهداها وعلها الخافق فوق صرح مجد علاها هم كانوا صانوا الحقوق وقاموا بالوفاء اؤلك الذين هم ينظرون بنور الحق والرشاد فهيناً لتلك الارواح الطاهرة والنفوس العالية التي كان همها الوحيد رفع مستوى امتهم والسير بها نحو التقدم والفلاح بكل ثبات واقدام، بكل نزاهة واخلاص . بكل قوة وايمان شأن الامم الراقية التي تحفظ لرجالها العطاء ذكرى حياتهم واعمالهم الخالدة اؤلك الذين ينظرون ان من الحق والواجب عليهم ان يذلوا نفوسهم واموالهم في سبيل حياة امتهم ورفع شأنها كل ذلك قياماً بالواجب المحتم ووفاء بالذمم لذلك فكرت جمعية رأس السنة الهجرية ان تقيم لفقيدها الاكبر صاحب السيرة الطيبة والسيرة النقية والقلب المقعم بالايمان الخالص وصاحب المآثر الجليلة والاعمال الخالدة العالم العلامة المرحوم الشيخ مصطفى نجا مفتي مدينتنا (بيروت) طيب الله ثراه واسكنه فسيح جنانه ذكرى اعماله ومآثره الحميدة التي نحن الآن محتفلون لها لما كان له رحمه الله تعالى من الايادي البيضاء نحو دينه ووطنه وامته اقتداء بسنة من يقدرون رجال العلم والفضيلة فقد كان رحمه الله غيوراً على مصلحة الجميع من مختلف المذاهب والاديان رحباً بالفقراء شفوفاً عليهم يوآسي المساكين ويذل لهم ما يجد حتى ان امرأة فقيرة الحال قد اصيبت بتوقيف ابنها بتهمة اتهم بها فاستعانت واستنجدت فلم تر لندائها مجيباً فالتجأت الى ابي العيال الشيخ مصطفى نجا رحمه الله تعالى فلبى دعوتها وبذل لها وسعه الى ان من الله عليها باطلاق سراح ابنها فاخذته فرحة مسرورة وهي تتضرع الى الله تعالى ان يحجزى الشيخ مصطفى نجا خيراً عنها ثم رأت ان تهدي له ما يمكنها على احسانه فانت له بسل من الخس وقدمته اليه فأبى اخذه رحمه الله وهو يقول لها هل كنت تهديني قبل مسعاي قالت لا . قال : اذا فهذه بمناسبة عملي وانا لا اطلب عليه اجراً انما اعماله ابتغاء لمرضاة الله فاما ان تأخذني ثمنه واما ان تأخذني فبكتم ولم تر بداً من اخذ ثمنه فهكذا كانت اخلاقه من عطف وحنان وبر واحسان ولو اردت ان اصف ما كان متصفاً به من المزايا الشريفة والههم العالية لما استطعنا ان نفي حق من كمال الوصف لانه كان رحمه الله كالشمس المضيئة على هذا العالم التي يستفاد منها من وجوه جمة وفوائد مهمة وبالجملة لقد كان رحمه الله رجل ايمان واخلاص وعمل وخدمة : رجل تضحية وايتار تركز اعماله الصالحة تجاه هذه الامة العزيزة التي يدلنا اجتماعها في هذه الليلة المباركة على انها تقدر لرجال العلم والعمل جهودهم وقيامهم بالواجب المحتم وذلك شأن الراحل الكريم الذي قام بواجبه نحو امته ووطنه وكل يعلم ما كان له رحمه الله من مساعي نبيلة وخدمات جليلة كانت المثل الاعلى في النزاهة وحب النفع العام فكل يذكر بعمله فوجب علينا ان نذكره بعظيم اعماله هذه وان ندعوه بالرحمة وتضرع اليه تعالى ان يتغمده



برضوانه وان يعُمه بعطفه واحسانه انه نعم الحبيب فنامل من المولى الكريم ان يسدد خطا مفتينا الحالي سماحة الشيخ محمد توفيق افندي خالد مفتي الجمهورية اللبنانية وان يقدره على اصلاح هذه الامة والسير فيها في طريق الرشاد والاسعاد وان يجعله لنا خير مثال في الافتاء الاسلامي والخلق الحمدي والله يحقق الآمال

### خطاب جناب الاديب الفاضل السيد محمد انيس طباره

كان فقيدنا المرحوم الاستاذ الكبير والمصلح الغيور الامين الشيخ مصطفى افندي نجا رحمه الله وانزله منزلا مباركا وهو خير المنزّلين وجعله من المقربين وحشره في زمرة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين كان ثغره لا يفتّر عن ذكر الله وتلاوة آياته تقربا لله تعالى حسبا وعده في محكم كتابه ( رضي الله عنهم ورضوا عنه ) فكان ان مشى على الارض يمشي الهونا وسنا وجهه يتلأأ في الافاق نوراً وهو دائماً يسعى سعياً حثيثاً لخدمة امته حسبا امره نبيه الكريم ( صلى الله عليه وسلم ) القائل ؛ « كلّم راع وكلّم مسؤول عن رعيته » وهذه صفاته واخلاقه الشريفة تدل عن مكنون فوائده ولذلك اقول :

سار سير الصالحين وسما في العارفين  
كان شيخاً زاهداً من خيار العاملين  
ان اتاه معوز لا يرد السائلين  
قد سمي بالمصطفى فجا عند الامين  
فنوى في جنة هي دار المتقين  
هتّوا من دخلوها بسلام آمنين

### خطاب الاستاذ المحامي السيد راشد اليلاني

يحفظ التاريخ لهذه المدينة انها كانت ثلاثين عاماً كعبة الكثيرين من المريدين لطلب الشريعة السمحاء فحذقها نخبة صالحة من العلماء ، وقد بلغت النهضة العلمية اذ ذاك اوجها وكان الفقيد رحمه الله احد اركانها وحامل لوائها .

ولقد نشأ الفقيد في بيت عريق بالسودد والمجد فسار على مثاله في الصلاح والزهد، والزهد كاتعلمون ايها السادة احدى الفضائل التي تسمو بمن تحلى بها الى سماء الرفعة فلا يتدنّى الى سقاسف هذه الحياة ويتضاعف ايمانه في الدار الآخرة « ولدار الآخرة خير وابقى »

هكذا رأينا الفقيد في جميع ادوار حياته كبير النفس موثقاً بفضلته وزهده لانه عند ما عصفت في هذه المدينة عاصفة الانتخاب منذ خمس وعشرين عاماً لمقام القضاء . وهو المقام الديني الاسمي انقسمت الطائفة بين هذا وذاك بيد ان كفة الفقيد قد رجحت في الانتخاب لما اتصف به من الصلاح والزهد في الحياة مع ما كان عليه من السعة ، فشغل هذا المنصب الديني بما عرف به من المثانة والتصلب لما يرضي الخالق وتطمئن اليه نفسه ومثل هذه النفس قال الله تعالى في كتابه العزيز : « يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية » وقد رجع الى ربه راضياً عما ادخره للقاء ربه من الاعمال الصالحات فكانت حياته صفحة مجيدة ومفخرة يرفع الرأس بها لانه كان عاملاً على رفع مستوى هذه الامة وحفظ كرامتها والفضل يرجع اليه بما بلغته من علو الشأن في هذا الوطن .

ايها السادة

ليس الغرض من الاحتفال بذكرى حياة الفقيد الكريم الاشادة بتلك الاعمال الصالحات فحسب وانما العبرة بالسير على تلك السنن القويمية التي بها يحيا الامم مرهوبة الجائب عزيزة السلطان انه اذا كانت الامم الغربية تقيم التماثيل للاعاظم من رجالها تخليداً لاعمالهم فحري بنا ان نقيم للفقيد في نفوسنا ذكرى المجد والشرف على كثر الايام ومر الاعوام واني اختصر كلمتي لضيق المقام والسلام

### خطاب الاستاذ الفاضل السيد حسين الجبال

اتاحت لي الظروف ان ارافق فقيد التقى والصلاح بل فقيد الاسلام والمسلمين مفتي بيروت الابن الشيخ مصطفى نجبا في رحلته الى البلاد التركية اثناء الحرب العالمية وكان يرأس رحمه الله وفداً من السوريين فدرست عاداته واخلاقه عن كثب في مدة شهرين كاملين ولن اقول ، يا سادة ، انه لم يكن طول مرافقتي له يفترعن ذكر الله فالناحية الدينية كلهم يعرفها ولكنني اقول الناحية الوطنية في فقيدنا الجليل اسكنه الله فسيح جناته وتغمده برحمته ورضوانه .

وصل الوفد الى شبه جزيرة « كبلولي » اول يوم عيد الاضحى وحللنا ضيوفاً على مقر الجيوش في « يلوا » وبعد اداء صلاة العيد سرنا الى مقر الجيش لنهدي السلام الى جيوش الاسلام فكان فقيدنا يقف في كل نقطة عسكرية يلقي عظامه ويث روح الحماسة في الجنود وما ازال اذكر ان احد قادة الالمان انحنى على يدي شيخنا الفقيد يقبلها ويحيي فيه روح الشجاعة ووصلنا في مسيرنا الى قمة عالية وهي مؤلفة من القنابل وشظاياها فاجتزناها الى قمة ملطخة بالدم تنتشر منها رائحة كريهة بسبب تعفن الدماء ... واخيراً وصلنا الى قمة سميت بقمة الشجاعة وكان القائد التركي العظيم مصطفى كمال بك - اذ ذاك - يربط بجيوشه هناك فاستقبلنا



استقبالا لائتقاً، ووقف مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية اليوم يخطب فينا ويصف لنا معركة دارت منذ ايام وكيف احتاطه الجنود من البر والبحر وكيف فاز.. وبينما نحن سكوت نستمع الى رب السيف اذا بسررب من طيارات العدو تملأ الجو واذا بمدركات من البحر تصوب افواه مدافعها نحونا فلم يتوقف القائد الباسل مصطفى كمال بك عن الخطابة ولكنه اشار علينا بالجلوس كي نختفي من الطائرات ، فقاطعه عند ذلك فقيد الاسلام والمسلمين الشيخ مصطفى نجما قائلاً :

— ولماذا لا تجلس انت ؟

فاجابه مصطفى كمال بك :

— عار على القائد ان يجلس

فرد الفقيد على الفور :

— وعار على الجنود ان تجلس ايضاً

هذه هي الناحية الوطنية في الفقيد الذي تحتفل بذكره اليوم « بعد تسعة اشهر من وفاته » واما الناحية الدينية ، الناحية الاخلاقية ، فاننا نبخس الرجل حقه اذا اردنا ان نبجها ويكفي ان نقول ان فقيداً كان باراً ، مجاهداً عاملاً . والعاملون البررة في هذا الزمن قلائل وقلائل جداً فحيا الله تلك الصفات الالوية والاخلاق المرضية والحلال المحمدية «ورحم الله فقيد العلم والعمل » والسلام عليكم

## خطاب الاستاذ السيد صلاح الدين الرفاعي الحامي

عباد الله

اجتمعتم هذه الليلة في هذه الليلة المباركة في هذا المسجد الكبير لذكرى رجل تشعرون بفقده في كل مطلع شمس ومضيها . تشعرون لفقده عند كل خطب جليل وفي كل ليلة ظلماء ، وفي الليلة الظلماء يفقد البدر . اجل ، انكم تهافتون هذه العشية المباركة لتلاوة الرحمت على روحه الطاهرة ويجدر بكم ان تتخذوا من ذكره عظة بالغة وعبرة نافعة وقدوة رائعة سلوكا لسبيل الهدى والرشاد .

عباد الله

ما كان المرحوم الابشراً مثلكم وقر في صدره ان من تمام الايمان بالله تعالى ان يعمل المرء بما يؤمن باخلاص راسخ وحزم صادق وقلب رشيد . لقد تقلبت في عهد حياته دول وملوك ورأى اعلاماً مطوية ورايات منشورة فواجه سلطان الترك وتاج الدولة العربية وصولجان الانكليز وعلم الفرنسيس فما تركت تلك الاحوال في نفسه الا رسوخاً في ايمانه واعتماداً بدينه وامثالاً لعقيدته وكان تلك الدول المتعاقبة يرون



فيه الرجل الذي لا تأخذه في الله لومة لأثم او صولة غاشم ونظر اليهم بقلب لم يتبدل عما عاهد الله عليه فكان الفقيد رحمه الله مصداقاً للشاعر العربي

وحالات الزمان عليك شتى وانك واحد في كل حال

ومن مآثره رحمه الله رحمة واسعة انه دعي الى مائدة المفوض السامي فكتب الى فخامته : انني مع شكري لدعوتكم لا يسعني ان اجلس الى مائدة عليها ما يخالف معتقدي . فاجيب فوراً : ان رغبتكم مقبولة ولن يكون على المائدة الا ما حل لكم حالاً

ومن مناقبه انه دخلت عليه امرأة باكية شاكية حيفاً اصابها وكان رحمه الله يتناول طعامه في منزله والسماء مدھمة بالامطار والعواصف فغادر الطعام فوراً مبادراً الى الحاكم وما عاد الا بعد ان رفع الحيف عن المرأة البائسة . وكان رحمه الله كلما ذهب الى دار المفوضية بامر يتعلق بطائفته يذكر اولياء الامور بآية كريمة نقشت على منضدة وكيل العميد ويقول لهم لا تطالبكم الا بهذه ، اي بقول الله العظيم : ( واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل )

واذكر ان جماعة اتوا اليه بشأن يتعلق باعدام رجل وكان في القضية وجه شرعي فسطر بها فتوى وبادر الى الحاكم بهذا الامر فما غادره الا مسموع الكلمة مطاعاً فعاد مثيلاً مستبشراً كأنما كان يجول في نفسه قول الفاروق ( لو ان نعجة اكلها الذئب بوادي الفرات لسئل عنها عمر )  
عباد الله

هذا هو فقيدكم الحظير رحمة الله عليه وقد ترك هذه الدنيا وغادر في كل ناحية من نواحيها عملاً صالحاً مبروراً وسعيًا خالصاً مشكوراً وكان الاسلام خافقاً في فؤاده والايمان زاخراً في جنباته وما انقطع عمله من الدنيا اذ خلف عملاً ينتفع به ومبرات جاريات وذرية صالحة تدعو وامة جمعا تسكب عليه الرحمات والعبرات رحمه الله رحمة واسعة واهمنا الصبر على فقدته والنسج على منواله والنهج على مثاله وان يمن على خلفه بروح منه ان الله على كل شيء قدير

## رثاء فقيد الاسلام

مفتي بيروت الاكبر المرحوم الشيخ مصطفى نجا

تلاها ناظمها الاستاذ السيد احمد محمود دمشقي في ليلة الحفلة بذكرى الفقيد التي

اقامتها في الجامع العمري الكبير عمدة رأس السنة الهجرية في بيروت ، قال :

انا جيئك حيا في ثياب دفين ولي دمع حر في قيود سجين

وما تركوا للناس حتى عيونها      لتسقي الهدى الذاوي بفيض عيون  
اطافوا بها الارزاء من كل جانب      وساموا عزيز القوم ذلة هون  
يحوزون ألباب الرجال بمالهم      فكم من اسير عندهم ورهين  
وتعرض عنهم لاثذاً بقناعة      ودين كما شاء الاله حصين  
حميت الضمير الحر من كل غاصب      ولم تشتت الدنيا الغرور بدين  
اذ ظهرت في جانب الحق ثلثة      نهضت لرأب الصدع ليث عرين

....

يجد لجمع المال قوم وتثنى      تفرقه في يسرة ويمين  
وليس لجاء تبغيه وانما      لجبر قلوب او لمسح جفون  
فكم من يتيم في حماك وبأس      وذو سقم يرجو الشفا وحزين

....

لنا زورق في صاحب الموج يرتمي      تقاذفه الارياح غير رصين  
يفتش عن ربانه ليقوده      الى شاطيء رحب السلام امين  
ارى القوم يلهو بالقشور كبيرهم      وبغض عيناً عن خطير شؤون  
وما دينكم في جبة وعمامة      ولكن بقلب طاهر وجين  
وكم قائل هذا النصيب مقدر      لقد خسئوا للهون كل مهين  
ومن لم يصن بالبأس والنفس حقه      يعيش ويمت والحق غير مصون  
ونيل العلى رهن بالوبة الردى      وان المني ضوء للفظ منون  
اذا كنت في سجنى ان معذبا      فهل كاسر قيد الحديد اتيني

....

يراك خيالي في الجنان منعا      تفيض بنور من تقالك مبين  
وفي هذه الدنيا تزيل خواطر      وافئدة خفاقة وعيون  
مناقب تتلى بكرة وعشية      فكم عبرة في ذكرها وحين  
اذا قيل عند الخالق «المصطفى نجاة»      طرحت شكوكي واعتنقت يقيني

وقال الاستاذ المفضل الشيخ مصطفى الغلاييني :

## الفجيعة الكبرى

ورزءٌ ، اثار كوامن الاحزان ،  
 راعَ الديار ، سهوها وجبالها ،  
 فالناس من فرط الاسى ، في موقف  
 ترك القلوب تذوب من حر الجوى  
 من قد تعلق قلبه بالله ، لا  
 لله خطبٌ فادح ، هددُ القوى ،  
 يا يومه ، والناس في احزانهم  
 ييكون تقواه وعُمرٌ خلاله  
 فقدت به الاوطان حبراً صالحاً  
 حراً ابى النفس ، محمود الخلائق ،  
 ان يجلس السادات في دست العلا  
 سبعين مع عشر قضاهها جاهداً  
 وقف الحياة على الفضيلة والتقى  
 كم وقفة في الحق قد احيا بها  
 لم يخشَ لومة لائم في موقف  
 من كان لا يرجو سوى باريه لم  
 ومن اتسحى نهج الهداية والتقى  
 ان غيره اغفى على بطلانه  
 او غرت الدنيا عبيد وصالحها  
 ما غره منها لهى تركت سواء  
 خلُق كما رضى الاله ، وسيرة  
 ومناقب غر ، ونفس حرة ،  
 وجلت ، وادمى مقلة الايمان  
 من بحر بيروت الى بغداد  
 غمر البلاء ، يفيض بالاشجان  
 حزنا على المفتي الجليل الشان  
 يرجو سوى الرحمت والرضوان  
 جل ، ورزء قاصم الظهران  
 يكون بالدمع الهتون القاني  
 ومناقباً فواحة الريحان  
 زاكي الشمائل ، طاهر الوجدان  
 سيداً من سادة عُمران  
 ما كان الا في اعز مكان  
 لله معتملاً وللاوطان  
 والصالحات وطاعة الديان  
 حقا عفقه يد الاثم الجاني  
 يدع الشجاع يسير سير جبان  
 يحفل بما يلقي من الحدنان  
 لم يخش ما يأتي به الملوان  
 ألفيته خربا على البطلان  
 لم تسبه بمجالها الفتان  
 ملطخاً بالعار والخذلان  
 لم تخل من حمد لها شفتان  
 وفضائل زهر ، وطهر بنان



وخلائق نبوية ، ومآثر قدسية فياضة الاحسان  
لم تلته الدنيا عن الاخرى . وقد أفنى سنيه في رضا الرحمن  
من كان مثل (المصطفى) في دينه يحيا ويقضي طاهر الاردان



اقوال الصحف

## ذكرى فقيه العلم المغفور له الشيخ مصطفى نجا

قالت (النداء) :

نسيت لجنة الاحتفال بذكرى فقيه العلم والوطنية المغفور له سماحة الشيخ مصطفى نجا ان تبعث الى  
« النداء » برنامج الحفلة وموعدها ومكانها فلم نستطع الاشارة اليها في حينه . وقد اتصلت بنا امس تفاصيل  
الحفلة التذكارية التي اقيمت في الساعة السابعة من مساء السبت في الجامع العمري الكبير فرأينا ان  
نشير اليها في ما يلي :

كانت الحفلة زاهرة شائقة اشتركت فيها جميع الهيئات الدينية من جمعيات خيرية وغيرها . وحضرها  
سماحة مفتي الجمهورية الشيخ توفيق افندي خالد وفضيلة نائب القاضي ولفيف من كبار رجال الدين والعلم  
والادب ووفود من العاصمة السورية وطرابلس وصيدا .

وقد افتتحت الحفلة التذكارية بعشر من القرآن الكريم تلاه الشيخ عبد السميع الشريف القاري  
المعروف بصوته الشجي

وبعده وقف السيد الاديب محمود فيلقل فلقى كلمة لجنة الاحتفال وعدد مناقب الفقيه وما قام به من اعمال  
وطنية صادقة وتناول سيرته ففصلها وتحدث عن احسانه ورفقه وحنانه وختم كلامه بالترحم على الفقيه العزيز  
الذي خسرت به البلاد ركناً من اركانها وعلماً من اعلامها النيرة الوضاعة

ثم تبعه الاستاذ الشيخ احمد عارف الزين صاحب مجلة العرفان الغراء فلقى خطاباً في مكارم اخلاق  
النبي العربي محمد ( صلى الله عليه وسلم ) وسيرة الخلفاء الراشدين وانصرف الى تعداد مناقب الفقيه  
لمحتفى بذكره . وتلاه الخطباء السادة انيس طباره والحامي راشد بيلاني ، والشيخ احمد

المحمصاني ، وناب الاديب عبد الرحمن المجذوب عن الاستاذ حسين الحبال صاحب جريدة ابابيل الغراء بتلاوة كلمة في ذكرى الفقيد ، والمحامي احمد صلاح الدين الرفاعي . والاستاذ احمد دمشقية قصيدة رائعة قوطعت بالادعية ، وفضيلة الشيخ عبد الرحمن سلام .  
وعند الساعة التاسعة مساء تفرق الحفل وخرج الناس وألسنتهم تلهج بمآثر الفقيد الغالي وعيونهم دامعة وقلوبهم ملتاعة لفقده رحمه الله رحمة واسعة

## تأبين

وقالت مجلة الشرائع :

اقامت عمدة رأس السنة الهجرية في بيروت حفلة تأبين عن روح فقيد العلم والمجد مفتي بيروت الاكبر المرحوم الشيخ مصطفى نجبا في الجامع العمري الكبير مساء السبت الموافق لليلة غرة رجب المباركة وفي الساعة المعينة وفد على الجامع الكبير عدد كبير من الاعيان والعلماء وحضرة مفتي الجمهورية اللبنانية وقد افتتحت الحفلة بعشر من القرآن الكريم ثم تكلم باسم العمدة محمود افندي فليفل فحفظه القرآن الكريم فالاستاذ الفاضل صاحب «العرفان» الشيخ احمد عارف الزين فالاستاذ انيس طباره فصاحب هذه المجلة فالاستاذ الشيخ احمد المحمصاني فالاستاذ المحامي احمد صلاح الدين الرفاعي فالاستاذ احمد دمشقية فالاستاذ العلامة الشيخ عبد الرحمن سلام وقد اجاد الجميع فيما ألقوه من الخطب والقصائد وكلها تدور حول اخلاق الفقيد ومناقبه العالية رحمه الله وعزى آله والمسلمين بفقده، وفي الساعة التاسعة انقرط عقد الحضور وكلهم يلهجون بما كان عليه الفقيد من مكارم الاخلاق

## رثاء فقيد الوطن

وقالت جريدة الفرفور :

مساء السبت المنصرم اقامت عمدة رأس السنة الهجرية في المسجد العمري الكبير حفلة تذكارية كبرى لفقيد الاسلام العلامة الجليل المغفور له الشيخ مصطفى نجبا مفتي بيروت الاكبر وقد كانت الحفلة زاهرة شائقة اشتركت فيها الجمعيات الخيرية الاسلامية وحضرها سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد توفيق افندي خالد وفضيلة نائب القاضي وليف من كبار رجال الدين والوجاهة



والأدب ووفود من دمشق وطرابلس وصيدا  
وقد تكلم فيها الاديب السيد محمود فيلغل فاتي على لحمة من مناقب الفقيه العالي وتلاه الاستاذ الفاضل  
الشيخ احمد عارف الزين صاحب مجلة « العرفان » ثم تعاقب الخطباء وفاقا لبرنامج الحفلة وهم السيد  
انيس طباره « قصيدة » فالحمامي الاستاذ راشد بيلاني ففضيلة الشيخ احمد المحمصاني، وناب الاديب السيد  
عبد الرحمن المجذوب عن الزميل الاستاذ حسين افندي الجبال صاحب « ابابيل » بتلاوة كلمته البليغة  
فالحمامي الاستاذ احمد صلاح الدين الرفاعي فصاحب هذه الجريدة بالقصيدة المنشورة آنفاً ففضيلة العلامة  
الشيخ عبد الرحمن سلام .

## اليوم المشهود

كلمة الشاب الاديب السيد انيس بن ... محمد عمر نجا شقيق الفقيه الاكبر

ذلك اليوم الذي فجع به العلم بعلم من اعلامه . ورزئت الفضيلة بنبراس ساطع من مصابيحها . واصيبت  
الامة بمحطبل جلل هدر كنأ متيناً من اركانها . واودى بحياة ابنها البار ورئيسها المقدسي .  
كان ذلك الصباح الاسود يوماً تاريخياً لا تنساه البلاد ابداً . يوم اقبلت به البلاد اللبنانية بأسرها .  
واقفرت من الناس الشوارع والاسواق . ولزم القوم بيوتهم وآويهم . فترى البلاد ساكنة واجمة لا تبدى ولا تعيد  
وكأني بهذه الوسائل الادارية التي اتخذتها الحكومة لاقفال البلاد وتعطيل الاشغال وتوقيف الاعمال  
لاجراء الاحصاء العام . كأني بها قد قررت وجرت توطئة لبنأ هائل وامر عظيم . بمصاب جلل وخطب جسيم  
تصاب به الامة في صميمها بفقد مفتيها الاكبر وعمادها وملاذها الاغر في ذلك اليوم المشهود .  
فوجئنا بالفاجعة فجر ذلك اليوم التاريخي . فتمرد العقل وابى ان يصدق ذلك النبأ الفاجع . كيف لا  
وقد كنا مساء ذلك اليوم حول سرير الناصع بكل ما فيه . سرير ضم جسماً نحيلاً لذلك الشيخ الجليل  
الوقور ذو العقل الراجح والمقام الكبير . وكان وجهه الابيض يطفح بشرأ ونوراً . تعلوه عمة بيضاء .  
وتكسوه شبة جليلة ناصعة . نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء . واسمى من كل ذلك . قلب ابيض  
كعتمته . مخلص كالنور الذي يتبوأ جبينه . ويتلأأ بين عينيه . شخصية بارزة جليلة . لا يسع من يراه  
الا ان يقف خاشعاً من مهابته . متأدباً امام وقاره . وكنت قرب سرير استجدي رضاه ودعاه . واعوده  
من الوافدة التي المت به وشيكاً فانككت قواه قلت : عماء كيف انت وماذا تشكو ؟ فاجابني ببشاشته المعودة  
ولطفه المشهور الذي عودته وعرفه عارفوه قال : اني والحمد لله احسن من قبل . واراني في هذه الليلة معافي



لا اشعر الا بضعف جزئي من تأثير الوافدة . ثم بدأ يشكر الله ويذكره بلسان لا يفتر عن ذكر الله اثناء الليل واطراف النهار . فسررنا لعودة العافية اليه . واملنا من الله شفاؤه العاجل .

ثم قلت . وقد علمت ان وفوداً كثيرة قد زارته يومئذ : لعل الذين زاروك اليوم قد ازعجوك بقضاياهم يا عماء ؟ قال كلا يا ولدي وهل لمثلي ان تزعجه مراجعات افراد الامة ؟ الا تعلم ان كل ذي جاه مسؤول عن جاهه يوم القيمة ؟ لقد راجعتني نقابة السواقين قبيل مرضي بقضيتهم . فخاطبت الحكومة بشأنهم . واثبت ضرورة العطف عليهم وسماح مطالبيهم لانتهاء الاعتصاب . فوعدوني خيراً ولما يرون بالوعد . فاتوا الي عودوني وبطالوني بالوعد في آن واحد . فاستقبلتهم وهدأت روعهم وادسلت الى الوزير اطالبه بوعده اجل يا ولدي ان هذه الفئة من الشعب جديرة بالعطف والمساعدة . فانهم قوم انهكهم الضرائب والمصائب . وافقرتهم الفوائد الفاحشة ومؤامرات المحتكرين . وقد تكللت المساعي التي بذلت في هذا السبيل بالنجاح . ونال السواقون مطالبيهم وانتهى الاعتصاب العام بسلام . والحمد لله

وكأني بالحديث وقد كان يرسله جزلاً طروباً . كأني به انهك قواه فاغمض عينية وعاد الى ذكر الله لا يكمل له لسانه . ولا يفتر عنه جنانه . وغادرناه في سريره وقد اطمأنت النفس على صحته . وهذا الروع عليه . وآوى كل منا الى مأواه مؤملاً ان يراه معافى في الغد القريب .

وبعد منتصف ذلك الليل نهض من فراشه . وطلب ماء فتوضأ وصلى . وهو على أتم ما يكون من الصحة والنشاط . ولم يكذب ياوي الى فراشه حتى داهمته المنية . فانشبث اظفارها به . وانتزعت تلك الروح الطاهرة . فاحتجبت بذلك صورة من اهم الصور النادرة في اوساطنا العلمية والادبية . وذهبت تلك النفس المطمئنة الى ربها راضية مرضية .

فوا اسفاه عليك يا عماء . طبت حيا وميتا . اتنا نبكيك بقلوب دامية . وعيون دامعة قانية . تبكيك سوريا ولبنان . وقد كنت ابنها البار الذي رفع شأنها بعلمه وفضله ونبوغه . تبكيك الفضيلة وقد كنت من اكبر انصارها . يبكيك الاحسان والفضل والمروءة والنبيل . تبكيك الملاجيء الخيرة وجمعياتها وقد كنت ركناً من اركانها القوية . ودعامة من دعائمها المتينة . اجل واسفاه . لقد ترك بموته فراغاً هائلاً كان يملؤه برجاجة عقله وبتروعه بعلمه وادبه نبكيه وماذا يجدي الاسى واللوعة . منها جل الخطب وفدح المصاب . فحسبنا ان نبكيه بدموع الاسى . ونذكر اعماله وآثاره بعبارات الفخر . وحسبه انه خالد في حصافته ومثانة دينه . خالد في بزه وتقواه . خالد في اخلاقه السامية وعواطفه الرقيقة . خالد باتاراه الطيبة وذكراء الجليل . فمن الناس من لا يتعدى المصاب بفقدهم دائرة الاهل والاصحاب . اما فقيدنا العظيم فقد تناول المصاب بفقداهمة باسرها وشعباً بمجموعه اسبغ الله على جدته الطاهر غيث الرحمة واسكنه فسيح الجنة . والهنا الصبر الجليل . وحسبنا الله ونعم الوكيل .

## الخاتمة

# الذكرى

تنزهت الالباب في هذه «الذكرى» وأسرت بنجواها فسبحان من أسرى  
فما شهدت الا المكارم والعلی منسقة نثراً منظمة شعرا  
تحلى بها تاج الفضائل «مصطفى» فكانت له ذخراً وكانت له بشرى  
له الله من حبر وبحر معارف

حوى العلم والمعروف والشميم الغرا  
واصبح بالذكر الحميد مخلداً تقده الدنيا وتزهو به الاخرى  
عليك سلام الله يا من حياته لقد ختمت بالخير والنعمة الكبرى  
والحمد لله الذي بنعمته

تم الصالحات

والسلام عليك يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حيا  
وعلى من يدعو لك بخير ويهدي لروحك

الفاتحة

وكان الفراغ من طبعه عاشر شهر رجب المصادف لليوم الثامن من شهر كانون اول  
سنة ١٣٥١ هـ .  
سنة ١٩٣٢ م .

## اصلاح غلط

وقع بعض اغلاط مطبعية قد لا يخلو من مثلها كتاب . منها :

| صفحة | سطر | خطأ                   | صواب                 |
|------|-----|-----------------------|----------------------|
| ٣    | ١٣  | الغالية               | الغالية              |
| ٦    | ٥   | والقلب ليحزن          | وان القلب ليحزن      |
| ٧    | ١٢  | الفارسي               | الفاسي               |
| ٧    | ١٦  | ١٣٨٠                  | ١٣٢٨                 |
| ٢٢   | ١   | من ذلك المبلغ مال     | من ذلك المبلغ من مال |
| ٢٤   | ٦   | ثم يقوم               | ثم يعود              |
| ٩٧   | ٦   | بمشاركة اخيه عمر نجبا | صديقه عمر سلطاني     |
| ١٨٢  | ٢١  | التاريخ               | التاريخ              |
| ١٩٠  | ١٩  | للساكين               | للسالكين             |
| ٢٠٢  | ١   | دار غيم               | دار غم               |
| ٢١٥  | ١٧  | شبكة                  | سبكة                 |
| ٢١٦  | ١٩  | بنحو ملبوني           | بنحو مليون           |



## فهرس

### اجمال مواضيع الكتاب

| صفحة                                           | صفحة                                         |
|------------------------------------------------|----------------------------------------------|
| ١٣٨ كلمة شكر وثناء عامة                        | ٢ صورة نشرة النعي                            |
| ١٣٩ عزة ونزاهة الفقيد                          | ٣ مقدمة الكتاب : ذكرى                        |
| ١٤٠ فصل من نظم الفقيد ونثره                    | ٦ ترجمة الفقيد                               |
| ١٦٣ نبذة مما كتب به الى الحكام                 | ٢٣ ذيل                                       |
| ١٧٥ في ذمة التاريخ                             | ٣١ في الجامع العمري الكبير                   |
| ١٧٩ بيان حساب وقف العلماء                      | ٣٣ في الجبانة                                |
| ١٨٢ اعمال الفقيد ومآثره بجمعية المقاصد الخيرية | ٣٧ اقوال صحف بيروت                           |
| ١٨٧ ذكرى الاربعين بمنتدى كلية الجمعية «بالخرج» | ٨٦ بيان                                      |
| ٢٠٨ اقوال الصحف                                | ٨٧ اقوال صحف الجهات                          |
| ٢١٥ ذكرى الاربعين بدار الفقيد                  | ٩٩ في المجلس النيابي                         |
| ٢١٩ المختار من تهاني الشعراء لكل مناسبة        | ١٠٠ قصائد الرثاء                             |
| ٢٤٢ ليلة مباركة غرة رجب الحرام بالجامع الكبير  | ١١٥ جمعية المقاصد الخيرية بدار الرئيس الفقيد |
| ٢٤٦ الخاتمة                                    | ١١٥ رسائل التأبين                            |
|                                                | ١٢٣ من الرسائل البريدية                      |

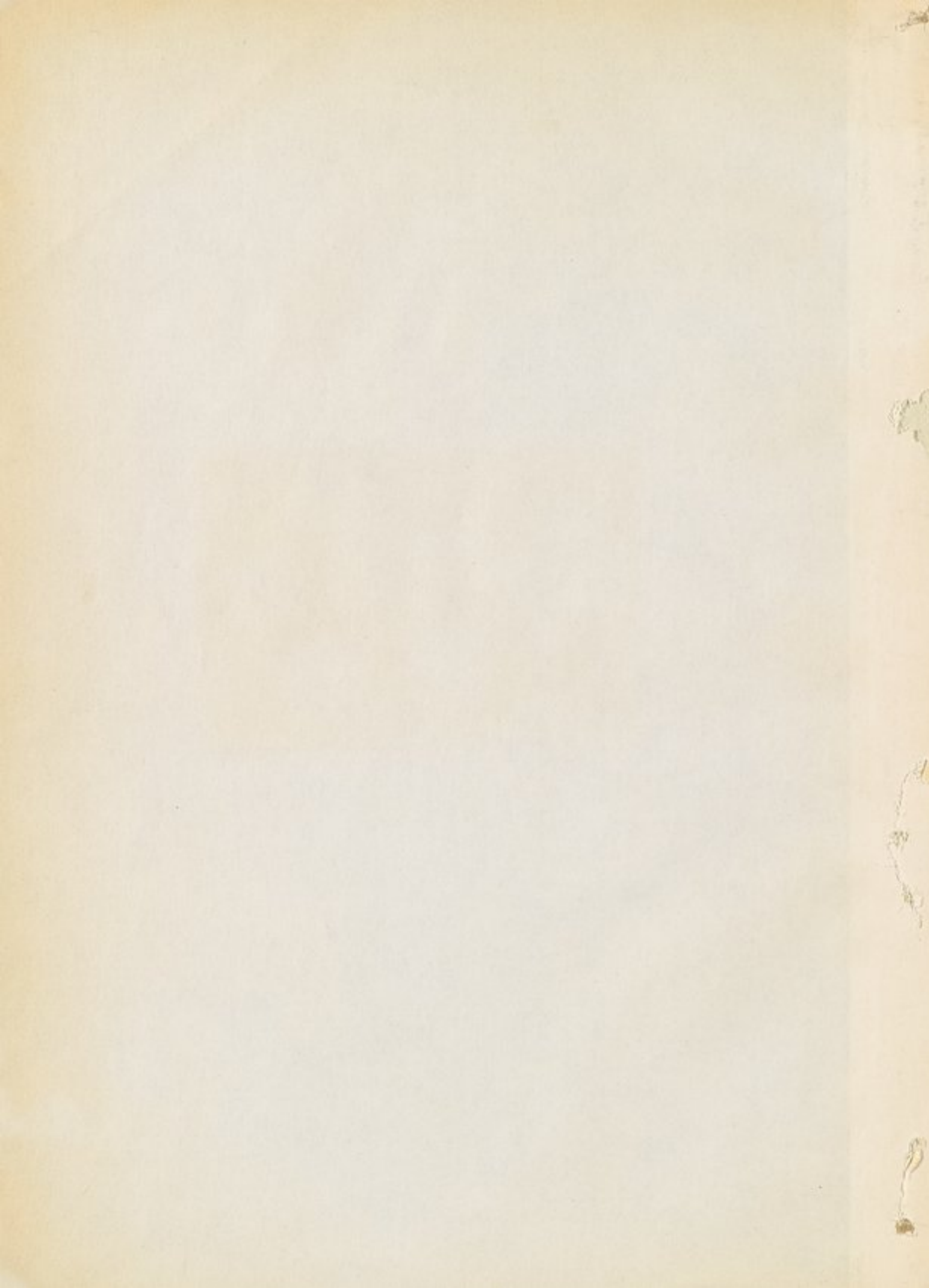
## فهرس صور الكتاب

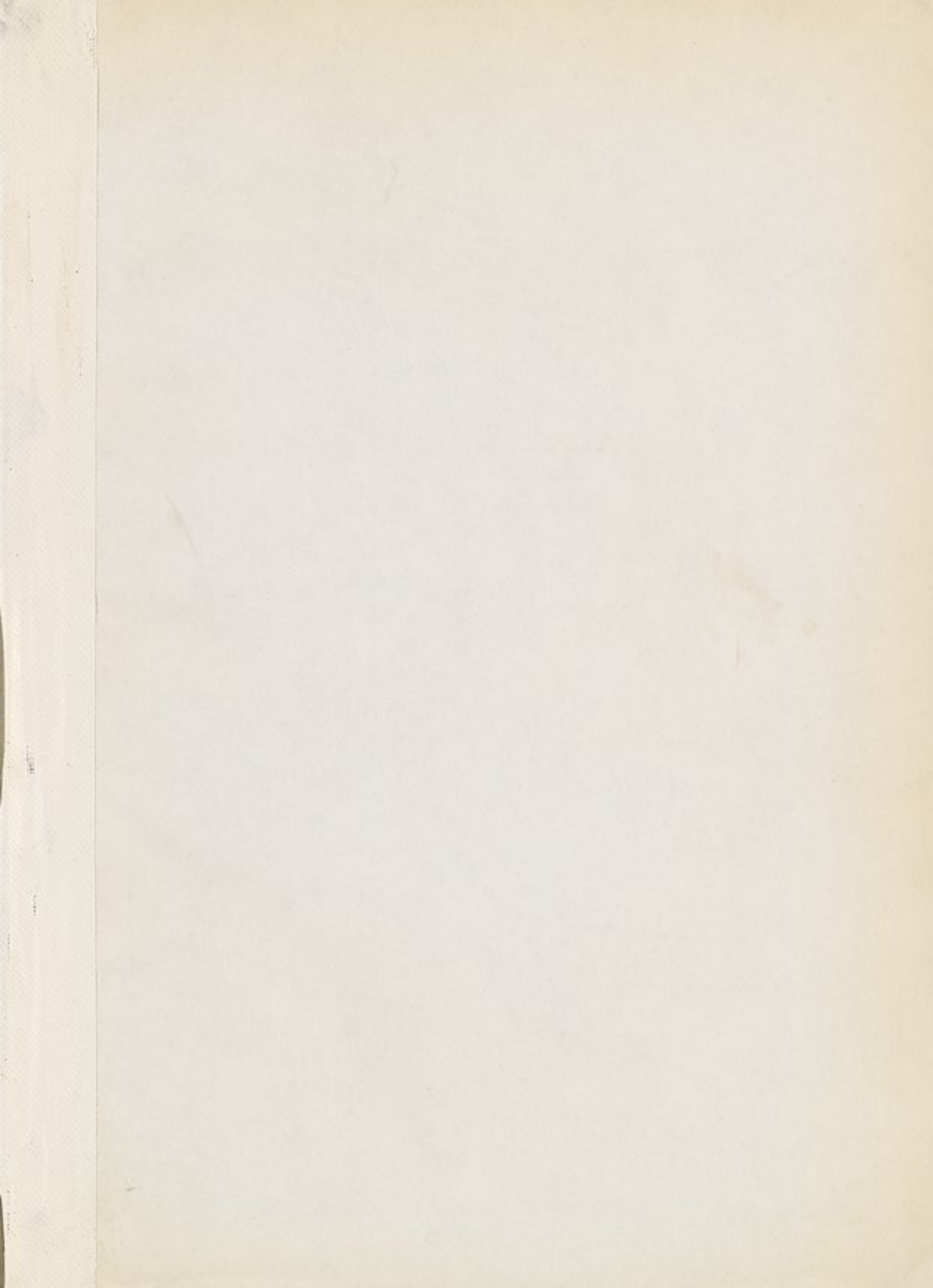
| صفحة      |                                                  |
|-----------|--------------------------------------------------|
| ١         | فقيد الاسلام والوطن الشيخ مصطفى نجا              |
| ١٦ — ١٧   | بين جانب من موكب الاحتفال بمنصب الافتاء          |
| ٢٨ — ٢٩   | القسم الاول من مواكب الجنائز وفيه ٤ مشاهد ١ — ٤  |
| ٤٠ — ٤١   | القسم الثاني من مواكب الجنائز وفيه ٤ مشاهد ٥ — ٨ |
| ١٨٦ — ١٨٧ | الفقيد رئيس جمعية المقاصد وهيأتها بحفلة مدارسها  |











LIBRARY  
OF  
PRINCETON UNIVERSITY



Princeton University Library



32101 072576208